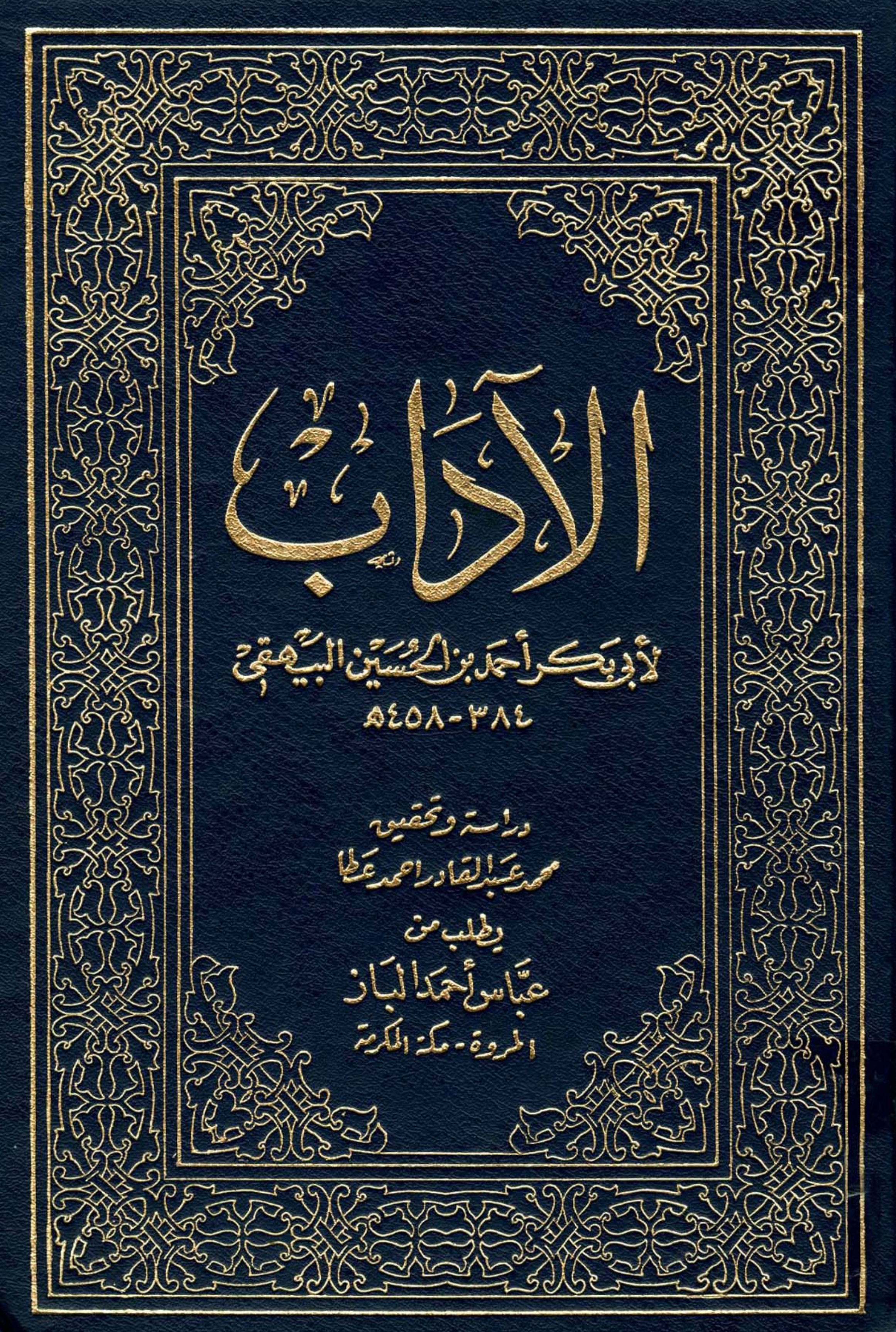

الآداب
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
٣٨٤-٤٥٨هـ
دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا
يطلب من
عباس أحمد الباز
المروة - مكة المكرمة

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الرسول ﷺ المعلم والمرشد

لقد إقتضت حكمة الله تعالى أن يبعث في الناس رسلاً مبشرين ومنذرين، وكانت دعوة هؤلاء الرسل محفوفة بالمخاطر والاشواك، لذلك نصر الله تعالى كل رسول على قومه بمعجزة مخصوصة لينصره بها على أهله

فنصر إبراهيم عليه السلام على قومه بجعل النار سلاماً وبرداً، ونصر عيسى عليه السلام على قومه بإحياء الموتى، وإبراء الأعمى، ونصر موسى عليه السلام بالسحر في زمن يؤمنون به، فجعل عصاه تسعى وتلقف ما أفكوا يقيناً لا تهويلاً.

ثم ختم الله تعالى الرسل بمحمد ﷺ، ونصر دينه على الدين كله، فأخرجه من قوم أوتوا فصاحة في اللسان وقوة في السيف؛ فكانوا قوماً ما رأوا إلا نفوسهم، وما نفروا إلا بألسنتهم وقلوبهم، فنصره الله تعالى بمعجزة القرآن، ونصره بالرعب من غير سبب، بل قاست نفسه مقام السيوف، وقام القرآن مقام الكتب والخطب، فنصر بالعجز على الثقلين.

لقد حقق محمد ﷺ تبريه عن النفس بأخلاقه، فعاش مشفقاً على اعدائه حتى عاتبه سبحانه وتعالى في قوله: ﴿فلعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين﴾ [الشعراء ٣]، فجوزي على شفقته عليهم بالشفاعة للظالمين. وعاش مؤثراً بما في يديه حتى نهي فقيل له: ﴿ولا تبسطها كل البسط﴾ [الإسراء ٢٩]، فجوزي على إيثاره بالكوثر يوم الدين. وسكن الدنيا غير ملتفت إليها إستهانة بها،

فجوزي بقوة العين في نجوى رب العالمين.

لقد أنزل الله تعالى كتابه على محمد ﷺ تبياناً لكل شيء، فجاءت سنته هداية الى المحجة، وتبصيراً إلى مواطن الحجة. فأثلج الصدور بحكمته البالغة، وأفاض على القلوب عظاته المؤثرة، فكان مصدر خير، ومبعث نور، وشمس هداية أضاءت للعالم سبل المصالح، وهدتهم إلى خط العمل الناجح، فكوّنوا بإرشاده أمة، وبنوا من آدابه دولة كان لها شأن عظيم.

إننا في تطوفنا مع مصادر السنة وتواريخ الصحابة نجد في إجابات الرسول ﷺ عن الوقائع التي سئل عنها، وفي حِواره مع أصحابه، وفي أقواله المبتدأة منه إلى جلسائه، أو الموجهة إلى من يأتي بعده من الشعوب والحكام. نجد في كل ذلك شمولاً لكل جوانب الحياة.

إننا في تتبعنا تلك السنة في مصادرها نخلص إلى مجموعة ضخمة من النصوص يمكن تبويبها وترتيبها ترتيباً منطقياً حتى تصبح منهجاً متكاملاً لا تشذ عنه صغيرة ولا كبيرة، ولا يعتريها التناقض ولا التردد الذي يشوب المناهج الوضعية على الإطلاق.

تلك آية على عظمة النبي ﷺ، وعلى صدقه في التبليغ عن ربه، فما كان من الممكن لرجل أمي يعيش في أرض مصهورة من وهج الحرور، وفي معزل عن بيئات المدارس العلمية، أن يكون مزوداً بهذا الوعي الشامل لكل دقائق وعظائم حياة الانسان، إلاّ لأنه رسول معلم وملهم، مخصوص بالعناية الالهية، يملك من كمال العقل وقوته وعمقه ما لا يمكن أن يملكه بشر مثله مهما أجهد عمره في البحث والتنقيب [1].

هذا هو الرسول ﷺ الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه. فصدرت منه آيات بينات، وحكم خالدات، وعبارات غاية في الأدب كان لها شأو بعيد في تربية النفوس وإصلاحها، وتقويم الأخلاق وتهذيبها.

---

(١) الرسول والشباب. عبد القادر أحمد عطا. دار البيان ٩.

فهذا هو الرسول ﷺ يدعو الى الأخوة القائمة على دين الإسلام، فيقول: « مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهم وَتَرَاحُمِهم كَمَثَلِ الجَسَدِ الوَاحِدِ إذَا إشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سائر الجسد بالسهر والحمى ». ويقول: « المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، بحسب أمريء من الشر أن يحقر أخاه المسلم». وقال: « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء، إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم». وقال: « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ».

وهذا هو الرسول ﷺ يندد بالظلم بإعتباره عدوان على الأخوة الإسلامية، ويبين أثره في القلب، ويقول فيما أخرجه مسلم، عن جابر: « اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإنه أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، وإستحلوا محارمهم». فالظلم ينشأ من ظلمة القلب، وعقوبته من جنسها: ظلمات يوم القيامة، والشح أصل الظلم، لأنه البخل والإمساك الشديد الداعي إلى منع الحقوق، وحب الزيادة المحرمة. وبين الرسول عليه السلام أن الظلم يهدم الحضارة ويمزقها، فقال فيما أخرجه الشيخان، عن أبي موسى: « إن الله يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته». وقال فيما أخرجه الشيخان، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ إلى اليمن، فقال: « اتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

ولخطورة الظلم على بناء المجتمع، ألزم الرسول ﷺ المسلمين أن يكفوا الظلمة عن ظلمهم باليد أو باللسان أو بالقلب، يعني بإعتزالهم وعدم التعاون معهم، فقال فيما اخرجه الشيخان عن أنس وجابر: « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً». فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إن كان ظالماً، كيف أنصره؟ قال: « تحجزه عن الظلم، فإن ذلك نصره».

والخذلان محقق لمن لا يكف الظالم عن ظلمه، وقد أخرج ابو داود عن جابر، وأبي طلحة أن رسول الله ﷺ، قال: « ما من مسلم يخذل مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه إلاّ خذله الله في موضع يحب فيه

نصرته، وما من أمريء ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه، وتنتهك فيه حرمته إلا نصره الله في موضع يحب فيه نصرته».

هذا هو الرسول ﷺ يحث على مراعاة حقوق اليتامى والأرامل، ويضع ﷺ كافل اليتيم معه في درجته في الجنة، فقال فيما أخرجه البخاري وغيره عن سهل بن سعد: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا - وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما».

وأكد أن إكرام اليتيم عامل من عوامل الإصلاح الخلقي، وقد أخرج أحمد، عن أبي هريرة أن رجلاً جاء يشكو إلى الرسول ﷺ قسوة قلبه، فقال: «إمسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين».

وهذا هو الرسول ﷺ يجعل صلة الرحم شرطاً في تحقيق الإيمان، فقال فيما أخرجه الشيخان عن أبي هريرة: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه». وجعل صلة الرحم سبباً من أسباب بسط الرزق والبركة فيه، فقال فيما أخرج الشيخان، عن أنس: «من اراد أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه».

ويحث الرسول ﷺ أهله ليصلوا الأرحام دون مقابل مماثل، وفي ذلك يقول فيما أخرج البخاري، عن عبد الله بن عمرو: «ليس الواصل بالمكافيء، انما الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها».

من هنا يتضح أن السنة دعوة بالحسنى الى الرقي الأخلاقي. ودعوة الى التاجر أن يكون صدوقاً، فيحشر مع النبيين والصديقين والشهداء. ودعوة الى العامل أن يتقن عمله لأن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً ان يتقنه. والى الصانع ان يؤدي العمل كما يجب. ودعوة الى الأب والأم والأخ والى غيرهم من أفراد المجتمع أن يرعى كل منهم ما وكل إليه من أمر رعيته، لأنه مسئول عن رعيته. ودعوة الناس إلى الأمانة حيث لا إيمان لمن لا أمانة له. ودعوة الى الصدق، ودعوة الى الرحمة.

من أجل هذا كان العلماء يهتمون بجمع السنة النبوية الشريفة، ورتبوا الكثير منها على مقاصد الشريعة، كأصول الدين، والعبادات، والمعاملات، والوصايا، والحدود، وأنظمة الدولة والمجتمع، وأحاديث الجهاد والسير والمغازي، والمناقب، والبشائر، والنذور، وغيرها.

وكان نصيب الأخلاق والآداب موفوراً في جميع دواوين السنة لأن النبي ﷺ بعث الى الانسانية ليتمم لها مكارم الأخلاق.

ومن العلماء الذين اهتموا بهذا الجانب من السنة الإمام المحدث الحافظ الجليل أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وجاء كتابه هذا جامعاً لأحاديث وآثار مكارم الأخلاق والآداب.



الإمام البيهقي في سطور

نسبه ومولده ووفاته:

هو الإمام الحافظ، الفقيه، شيخ خراسان، صاحب التصانيف: أبو بكر أحمد ابن الحسين بن علي، المعروف بالبيهقي.

ولد في خسرو جرد - من قرى بيهق بنيسابور - سنة أربع وثمانين وثلاثمائة من الهجرة، ونشأ في بيهق. ورحل إلى: العراق، والحجاز، وسمع في: نوقان، واسفرائين، وطوس، والمهرجان، وأسد آباد، وهمدان، والدامغان، وأصبهان، والري، والطبران، ونيسابور، وروذبار، وبغداد، والكوفة، ومكة، وطوف آباد.

توفي عام ثمان وخمسين وأربعمائة في نيسابور، ونقل جثمانه الى بيهق، ودفن بها. قال الذهبي في وفاته: «حضر في آواخر عمره من بيهق إلى نيسابور، وحدث بكتبه، ثم حضره الأجل في عاشر جمادي الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، فنقل في تابوت، فدفن ببيهق».

شيوخه وتلاميذه:

نشأ البيهقي في بيهق، وتعلم من شيوخه سنة (٣٩٩) وكان قد بلغ من العمر (١٥) عاماً. وكان لشيوخه الذين زاد عددهم على مائة شيخ الفضل الكبير في تصنيف العلم وتحرير الكتب التي تشرح أصول الإسلام وقواعد الإيمان، ومنهم:

الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي، الطهماني، الحاكم النيسابوري، صاحب المستدرك على الصحيحين، وأبو الحسن محمد بن الحسين العلوي الحسني النيسابوري، وهو أكبر شيخ للبيهقي. وأبو عبد الرحمن السلمي. وأبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الخركوشي النيسابوري. وأبو إسحاق الطوسي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم. وعبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني. وعبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري. وعبد الله بن يوسف، أبو محمد الجويني، والد إمام الحرمين. وأبو الحسن علي بن الحسن المصري. وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي السكري. وأبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري. وأبو بكر محمد بن الحسن بن قورك الأصبهاني. وأبو الحسن بن بشران بن علي بن محمد بن عبيد الله بن بشران. وأبو عبد الله الحسين بن الحسن ابن محمد بن حليم البخاري الشافعي القاضي، أبو عبد الله الحليمي. وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي البيهقي.

وقد روى عنه خلق كثير، وقرأ كتبه على تلاميذه الذين نشروها في الأمصار، ومن أشهر تلاميذه الذين لازموه: أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي. وهو من رواة كتاب الآداب. وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي الخواري، وهو أيضاً من رواة هذا الكتاب. وأبو نصر، علي بن مسعود ابن محمد الشجاعي. وأبو عبد الله بن أبي مسعود الصاعدي. وإسماعيل بن أحمد البيهقي، ابن المصنف، وحفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد.

مصنفاته:

١ - السنن الكبرى، وهو مطبوع في عشر مجلدات.

٢ - والسنن الصغرى، وهو ما زال مخطوطاً.

٣ - ودلائل النبوة، وقد طبع أخيراً بدار الكتب العلمية ببيروت، بتحقيق

الدكتور عبد المعطي القلعجي، وقال عنه: هو درة تصانيف البيهقي، ومن أنفس وأشمل ما صنف في هذا الموضوع.

٤ - وأحكام القرآن، وقد جمعه من كلام الشافعي.

٥ - وكتاب الإعتقاد، وهو مطبوع بدار الكتب العلمية بيروت.

٦ - وكتاب القراءة خلف الإمام، وهو مطبوع بدار الكتب العلمية بيروت.

٧ - ومناقب الشافعي، وهو ما زال مخطوطاً

٨ - وكتاب الزهد الكبير، وهو ما زال مخطوطاً.

٩ - والمدخل إلى السنن، وهو ما زال مخطوطاً.

١٠ - والبعث والنشور، وقد طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت.

١١ - وكتاب القدر، ما زال مخطوطاً.

١٢ - وكتاب الترغيب والترهيب، ما زال مخطوطاً.

١٣ - وكتاب فضائل الصحابة، ما زال مخطوطاً.

١٤ - وكتاب الأربعين الكبرى. طبع

١٥ - وكتاب مناقب الإمام أحمد . طبع.

١٦ - وكتاب معرفة السنن والآثار، وهو ما زال مخطوطاً

١٧ - وكتاب الدعوات الكبير، ما زال مخطوطاً.

١٨ - وكتاب الدعوات الصغير، ما زال مخطوطاً.

١٩ - ورسالة في حديث الجويباري، ما زال مخطوطاً.

٢٠ - ورسالة أبي محمد الجويني، ما زال مخطوطاً.

٢١ - وجامع أبواب قراءة القرآن، ما زال مخطوطاً.

٢٢ - وكتاب الأسرى، ما زال مخطوطاً.

٢٣ - وكتاب الإنتقاد على أبي عبد الله الشافعي، ما زال مخطوطاً.

٢٤ - وكتاب ينابيع الأصول، ما زال مخطوطاً.

٢٥ - والمبسوط، وهو في نصوص الشافعي في عشرة أجزاء، ما زال مخطوطاً.

٢٦ - وكتاب الجامع المصنف في شعب الإيمان. ما زال مخطوطاً (تحت الطبع) لدى دار المكتبة العلمية بيروت.

٢٧ - وتخريج أحاديث الأم للشافعي، وهو ما زال مخطوطاً.

٢٨ - ومهذب السنن الكبرى، وهو ما زال مخطوطاً.

أقوال العلماء فيه:

قال إمام الحرمين الجويني: «ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي، فإن له المنّة والفضل على الشافعي لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه، وبسط موجزه، وتأييد آرائه.

وقال الذهبي: «لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالإختلاف».

وقال ابن الجوزي: «كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان، وحسن التصنيف، وجمع علوم الحديث والفقه والأصول، وهو من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله، ومنه تخرج، وسافر، وجمع الكثير، وله التصانيف الكثيرة الحسنة».

وقال السبكي: «كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين وهداة المؤمنين، والدعاة الى حبل الله المتين، فقيهاً جليلاً حافظاً كبيراً أصولياً نحريراً، زاهداً

ورعاً ، قانتاً لله ، قائماً بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً ، جبلاً من جبال العلم » .

وهكذا قضى البيهقي حياةً حافلة بالعمل والعلم ، وترك لنا تراثاً قيماً ، وهو بحق أعلم أصحاب الشافعي بالحديث وأنصرهم للشافعي . كما قال إبن تيمية [1] .

* * *

---

(١) أنظر ترجمة البيهقي في : (تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٢ ، اللباب ١٦٥/١ ، وفيات الأعيان ٥٧/١ ، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٤ ، المختصر في أخبار البشر ١٩٤/٢ ، البداية والنهاية ٩٤/١٢ ، مفتاح دار السعادة ١٥/٢ ، شذرات الذهب ٣٠٤/٣ ، الكامل في التاريخ ١٨/١٠ ، طبقات الشافعية للأسنوي ١٩٩/١ ، طبقات الشافعية لابن قاض شهبة ٢٢٦/١ ، المنتظم ٢٤٢/٨ ، الأنساب للسمعاني ٣٨١/٢ ، معجم البلدان ٣٤٦/٢ ، ابن خلكان ٢٠/١ ، دائرة المعارف الإسلامية ٤٢٩/٤ ، مقدمة دلائل النبوة ، للقلعجي ، والنجوم الزاهرة ٧٧/٥ . مرآة الجنان ٨١/٣)

الكتاب ومنهج التحقيق

كتاب الآداب للبيهقي من أصح الكتب التي دونت في باب الآداب، والبر والصلة، ومكارم الأخلاق، والكفارات. فقد جمع أدباً محمدياً جماً، وعلماً واسعاً في الأخلاق والآداب وحسن المباشرة.

الكتب المصنفة في الآداب والأخلاق والفضائل ونحوها:

أما الكتب التي صنفت في الآداب والأخلاق والفضائل، فهي كثيرة، ولكن لا يوجد مصنف يجمعها في كتاب واحد سوى كتاب الآداب هذا، وكتاب الأدب المفرد للبخاري. ومن هذه المصنفات:

١ - كتاب ذم الغيبة.

٢ - كتاب ذم الحسد.

٣ - كتاب ذم الدنيا

٤ - كتاب ذم الغضب.

٥ - كتاب الصمت.

٦ - كتاب مكائد الشيطان لأهل الإيمان.

٧ - كتاب التقوى

٨ - كتاب التفكر والاعتبار.

٩ ـ كتاب التوكل

١٠ ـ كتاب اليقين.

١١ ـ كتاب حسن الظن بالله

١٢ ـ كتاب الصبر.

١٣ ـ كتاب فضل الإخوان.

١٤ ـ كتاب قضاء الحوائج.

١٥ ـ كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٦ ـ كتاب إصطناع المعروف.

١٧ ـ كتاب إصلاح الدين.

١٨ ـ كتاب التواضع والخمول.

١٩ ـ كتاب محاسبة النفس.

٢٠ ـ كتاب الشكر. وكلها لابي بكر بن أبي الدنيا.

٢١ ـ كتاب الشكر. للخرائطي.

٢٢ ـ اعتلال القلوب. له أيضاً.

٢٣ ـ مساويء الأخلاق. له أيضاً.

٢٤ ـ مكارم الأخلاق. له أيضاً.

٢٥ ـ مكارم الأخلاق، للطبراني.

٢٦ ـ أخلاق النبي ﷺ، لأبن الشيخ بن حبان.

٢٧ ـ ذم الغيبة، لإبراهيم الحربي.

٢٨ ـ الزهد، لأحمد بن حنبل، وابن المبارك

٢٩ - الشمائل، لإبي العباس المستغفري.

٣٠ - الأدب، لأبي الشيخ بن حيان.

٣١ - أدب النفوس، لأبي بكر الآجري.

٣٢ - خلق أفعال العباد، للبخاري.

٣٣ - أدب الصحبة، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي.

٣٤ - فضائل الأعمال، لحميد بن زنجوية.

٣٥ - عمل اليوم والليلة، لابن السني.

٣٦ - عمل اليوم والليلة، لأبي نعيم.

وصف المخطوطة:

هذا الكتاب أصله المخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية، تحت فن ورقم (حديث ٤٣)، وهي النسخة الوحيدة التي عثرت عليها. ويوجد نسخة مصورة من هذه النسخة بدار الكتب تحت فن ورقم (حديث ٥٢٤).

وهي نسخة كتبت بقلم مغربي سنة (٧٣٣) هـ. عدد صفحاتها (٥٢٤) صفحة من القطع المتوسط، ومسطرتها (١٦) سطراً، وعدد كلمات السطر الواحد (٩) كلمات تقريباً.

وفي آخرها سماعات بلغت (٤) صفحات، وفي آخر النسخة إجازة من العلامة خليل بن كيكدي العلائي.

وقد كتب على الورقة الأولى «كتاب الآداب» للشيخ الإمام الحافظ، شيخ السنة، ابي بكر: أحمد بن الحسين البيهقي رضي الله تعالى عنه.

رواية أبي محمد: عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري، عنه سماعاً وأجازة كما بيّن فيه.

رواية أبي القاسم: منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي، عنه سماعاً وإجازة ايضاً كما بين فيه.

رواية أبي عبد الله: محمد بن عبد الله بن محمد بن الفضل المرسي، عنه.

رواية أبي زكريا: يحي بن أحمد بن نعمة المقدسي الدمشقي، عنه.

ورواية مالكه أحمد بن محمد .... عن إبن العلائي إجازة.

ويوجد على الصفحة الأولى أيضاً قراءات لكتاب وتملكات وأختام، وقد تأثرت الصفحة الأولى والأخيرة بالرطوبة مما يصعب قراءتها.

منهج التحقيق:

١ - قمت بوضع عجالة في التعريف بالكتاب والمؤلف.

٢ - قمت بتصحيح النص على نسخته الوحيدة.

٣ - قمت بتخريج الآيات القرآنية ومراجعتها على المصحف وإثبات أرقامها من سورها ووضعتها بين معقوفتين في المتن.

٤ - قمت بتخريج أحاديث الكتاب على الكتب المعتمدة، وترقيمها وضبطها من الأصول.

٥ - قمت بوضع فهرست لأطراف الحديث في نهاية الكتاب.

ولا يفوتني أن أسجل شكري للأخ الفاضل الأستاذ محمد علي بيضون صاحب دار الكتب العلمية، الذي له الفضل الكبير في ظهور هذا الكتاب بهذه الصورة.

ومعذرة - أخي القاريء - إن جاء عملي هذا ناقصاً، راجياً ممن يقع على زلة أن يتداركني بالدعاء أن يوفقني الله للكمال في أعمال لاحقة.

اللهم إجعل سيئاتنا سيئات من أحببت، ولا تجعل حسناتنا حسنات من

أبغضت. اللهم أسألك ان تخلص عملي هذا لوجهك، وأن تنفع به المسلمين، إنك سميع مجيب.

المحقق

محمد عبد الخالق عبد القادر أحمد عطا

صورة الورقة الأولى من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد النبي
أخبرنا الشيخ الصالح أبو زكريا يحيى بن احمد بن يحيى
القرسي بقراءتي عليه سنة اربع عشرة وسبع مائة قلت له اخبركم
الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي الفضل
السلمي المرسي قراءة عليه وانا اسمع سنة ست واربعين وستمائة
قال انا ابو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن
الفضل الصاعدي سماعا عليه بنيسابور قال انا ابو محمد عبد
الجبار بن محمد بن احمد الخواري سماعا عليه سوى من [illegible] من حمد
الله تعالى في السراء والضراء وشكره على عطاياه الى اخر الكتاب
فاجازة منه ان لم يكن سماعا وابو جدي الامام ابو عبد الله
محمد بن الفضل بن احمد الفراوي اجازة بجميعه قالا جميعا انا
الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي
رحمه الله قال الفراوي بجميعه وقال الخواري ده كله سوى
من باب عيادة المريض الى باب تطييب المطعم والملبس
فاجازة [illegible] سماعا قال الحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد النبي وعلى

صورة الورقة الثانية ويظهر بها سند الكتاب

إليه أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أما بعد فإن الله جل ثناؤه ولك الشكر وله الحمد والمنة

إيجازما صنفته في الأصول في كتاب سمية الاعتقاد

واختصار ما خرجته في الفروع في كتاب سميته المختصر

أردت والمشيئة لله عز وجل أن أجمع إليهما كتابا مختصرا

فيما روي من البر والصلة ومكارم الأخلاق والآداب والعلم

ليكون كل واحد من المقتدين لمن لم يصل إلى تحصيل الكتب

المبسوطة مغنيا معهما عنها واستخرت الله في ذلك

وفي جميع أموري واستعنت به على إتمامه وسألت الله عز

اسمه التوفيق لطاعته والتورع عن معصيته وأن

يدخلنا بفضله في أهل رحمته ولا يجعلنا من أهل عقوبته

إنه قريب مجيب وبعباده رؤوف رحيم

باب في بر الوالدين

قال الله عز وجل

﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾ الآية

وقال ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسنا﴾ أخبرنا أبو

عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله أنا أبو علي الحسين

صورة الورقة الثالثة وبها يبدأ الكتاب

صلى الله عليه وسلم [illegible] قال الشيخ الإمام
أحمد رحمه الله وهو [illegible] لأنه [illegible] أمكنه العمل
بالطاعة بتوفيق الله إياه لذلك وإنما
ترك المعصية بعصمة الله إياه عنها
والتوفيق والعصمة بإرادة الله توفيقه
وعصمته وهي رحمته [illegible] حقيقة
[illegible] رحمة الله وتوفيقه [illegible] العمل
[illegible] والتيسير علامة [illegible] العلماء
السعادة ثم [illegible] منهم [illegible]
ييسره لما جرى به القلم [illegible] وكل
في علم الله أنه يعمل [illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له
وقد مضى بإسناده في كتاب الاعتقاد
آخر كتاب الآداب للبيهقي رحمه الله
والحمد لله رب العالمين وصلواته [illegible] على
محمد سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما

آخر الكتاب



آخر ورقة وبها السماعات والقراءات ويظهر عليها أثر الرطوبة

الآداب

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ الصالح أبو زكريا: يحي بن أحمد بن نعمة المقدسي، بقراءتي عليه سنة أربع عشرة وسبعمائة، قلت له:

أخبرني الشيخ الإمام، أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي، المرسي، قراءة عليه وأنت تسمع سنة ستة وأربعين وستمائة، قال:

أخبرنا أبو الفتح: منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي، سماعاً عليه بنيسابور، قال:

أخبرنا أبو محمد: عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري سماعاً عليه سوى من باب: «من حمد الله تعالى في السراء والضراء وشكره على عطائه»، الى آخر الكتاب. فأجازه منه إن لم يكن سماعاً؛ وأبو جدي الإمام أبو عبد الله: محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، إجازة بجميعه؛ قالا جميعاً:

أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسي البيهقي، رحمه الله. قال الفراوي: بجميعه، وقال الخواري: به كله سوى من باب: «عيادة المريض»، إلى باب: «تطيب المطعم والملبس»، فأجازه بهذا القدر إن لم يكن سماعاً، قال:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على المصطفى رسول الله محمد النبي، وعلى آله أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد.

فإن الله جل ثناؤه لما سهل - وله الحمد والمنه - إيجاز ما صنفته في الأصول في كتاب سميته « الاعتقاد »، وإختصار ما خرجته في الفروع في كتاب سميته « المختصر »، أردت - والمشيئة لله عز وجل - أن أضم إليه كتاباً مختصراً فيما روي في البر والصلة، ومكارم الأخلاق، والآداب والكفارات، ليكون كافياً مع المختصرين لمن لم يصل إلى تحصيل الكتب المبسوطة، مغنياً معها عنها.

وإستخرت الله في ذلك في جميع أموري، وإستعنت به على إتمامه، وسألته - عز إسمه - التوفيق لطاعته، والتورع عن معصيته، وأن يدخلنا بفضله في أهل رحمته، ولا يجعلنا من أهل عقوبته، إنه قريب مجيب، وبعباده رؤوف رحيم.



(١) باب في بر الوالدين

قال الله عزّ وجل: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْكِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾. [الإسراء ٢٣].

وقال: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾. [الأحقاف ١٥].

١ ـ أخبرني أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ (★) ـ رحمه الله، أنبأنا

(★) هو الحاكم صاحب المستدرك على الصحيحين.

١ ـ أخرجه: البخاري في صحيحه من حديث أبي الوليد بن هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة، قال الوليد بن العيزار. وذكره.

وأخرجه أيضاً في الأدب المفرد من طريق أبو النصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد ابن هارون بن عبد الجبار البخاري المعروف بابن التبازكي، قراءة عليه، فأقر به، قال: أخبرنا أبو الخير: أحمد بن محمد بن عبد الجليل بن خالد بن حريث، البخاري. قال حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال الوليد بن العيزار، أخبرني، قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول. وذكره.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني، ثنا محمد بن الحسن بن مكرم، ثنا حجاج بن الشاعر، ثنا علي بن حفص المدائني، ثنا شعبة، عن الوليد بن العيزار، قال سمعت صاحب هذه الدار. وذكره. وفيه: «أي الأعمال» بدل «أي العمل» و «الصلاة في أول وقتها» بدل «الصلاة لوقتها». وقال الحاكم: «وقد روى هذا الحديث جماعة، عن شعبة، ولم يذكر هذه اللفظة غير حجاج بن الشاعر، عن علي ابن حفص. وحجاج حافظ ثقة، وقد إحتج مسلم بعلي بن حفص المدائني.

وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند من حديث عفان بن مسلم، حدثنا شعبة، أخبرني =

أبو علي: الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو خليفة: الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، ومحمد بن كثير، وأبو عمر الحوضي. وحدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود الحسيني العلوي ـ رحمه الله ـ [إملاء](**)، وأنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن دلوية، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، أنا أبو الوليد: هشام بن عبد الملك، قالوا: حدثنا شعبة، قال الوليد بن العيزار: سمعت أبا

= الوليد بن العيزار بن الحريث، قال: سمعت أبا عمرو الشيباني. وذكره.

وأخرجه أيضاً عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً جاء الى النبي ﷺ فسأله عن أفضل الأعمال، فقال رسول الله ﷺ: الصلاة، قال: ثم مه؟ قال: الصلاة، قال: ثم مه؟ قال: الصلاة، ثلاث مرات، قال: فلما غلب عليه، قال رسول الله ﷺ: الجهاد في سبيل الله، قال الرجل: فإن لي والدين، قال رسول الله ﷺ: آمرك بالوالدين خيراً، قال: والذي بعثك بالحق نبياً لأجاهد ولأ تركنهما، قال رسول الله ﷺ: أنت أعلم. وهذا اللفظ أخرجه ابن حبان في صحيحه، وقال الهيثمي: «رواه أحمد وفيه ابن لهيقه، وهو ضعيف، وقد حسن له الترمذي، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن رجل من خثعم، قال: أتيت النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه، فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله، قال: نعم، قال قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أحب الى الله، قال إيمان بالله، قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: ثم صلة الرحم، قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أبغض الى الله؟ قال: الاشراك بالله، قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: ثم قطيعة الرحم». وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلي ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاجي وهو ثقة».

والحديث أخرجه أيضاً المنذري في الترغيب والترهيب، ومسلم في صحيحه، والنسائي، والترمذي، وأبو داود وسننهم.

أنظر الحديث في: (السنن الكبري، للبيهقي ٢/٢١٥. وصحيح البخاري، الباب الخامس من كتاب المواقيت، والباب ٤٨ من كتاب المواقيت، والباب الأول من كتاب الجهاد. وصحيح مسلم، الحديث ١٣٧، ١٤٠ من كتاب الإيمان. وسنن النسائي، الباب ٥١ من كتاب المواقيت. وسنن الترمذي، الباب ١٣ من كتاب المواقيت. وسنن أبو داود، الباب ٩ من كتاب الصلاة. ومسند أحمد بن حنبل ١/٣٧٩، ٥/٢٣١. ومجمع الزوائد ١/٣٠٢، ٨/١٥١. والمستدرك ١/١٨٨. والأدب المفرد ٩. والفتح الرباني ٢/٢١٤، ١٩/٣٧).

(**) ما بين المعقوفتين: سقطت من المخطوطة، والاضافة من السنن الكبرى.

عمرو الشيباني، يقول: أخبرني صاحب هذه الدار - وأومأ بيده الى دار عبد الله، قال:

« سألت النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: الْصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا، قلت، ثم أي؟ قال: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قلت: ثم أي؟ قال: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ».

قال: وحدثني بهذه ولو إستزدته لزادني. لفظ حديث العلوي.

٢ - أخبرنا أبو عبد الله: الحافظ، ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب

---

٢ - أخرجه: البخاري في صحيحه، من حديث قتيبة بن سعيد، بسنده عن أبي هريرة، مرفوعاً. وأخرجه أيضاً في الأدب المفرد، من حديث سليان بن حرب بسنده، عن أبي هريرة، قال: قيل يا رسول الله، من أبر؟ وذكره.

وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند، عن أبي هريرة مرفوعاً، من حديث هاشم. وأخرجه أيضاً عن معاوية بن حبدة، من حديث بهز بن حكيم، وفي لفظه زيادة: « ... ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب ». وأخرجه بهذا اللفظ، أبو داود، والترمذي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم، وهو ثقة عند أهل الحديث ».

وأخرجه الحاكم بلفظ أحمد بن حنبل، من حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد، على شرطها، ولم يخرجاه ».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي هريرة، قال: جاءت إمرأة الى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، من أبر؟... الحديث. وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: « فيه سليان بن داود اليامي، وهو متروك ». وأورده أيضاً عن عبد الله بن سعيد قال: جاء رجل الى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن لي أهلاً، وأماً، وأباً، فأيهم أحق بصلتي، قال: أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك ». وعزاه للطبراني في الأوسط، والبزار، وقال: « وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك ».

وأورده المناوي في الجامع الأزهر، بلفظ: « أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك ثم أدناك »، وقال بعد عزوه للطبراني في الكبير عن أسامة بن شريك: « ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت ».

وأورده السيوطي في الصغير، بلفظ: « أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب ». وصححه. وأورده في الكبير وعزاه لأحمد بن حنبل، وأبو داود، والترمذي، والطبراني، والحاكم في المستدرك والبيهقي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده. وأحمد بن حنبل =

الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو بدر: شجاع بن الوليد، ثنا عبد الله بن شبرمة، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

« قال رجل: يَا رَسولَ الله، مَنْ أَحَق مِني بِحُسن الْصُحبة؟ قَالَ: أُمَّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمَّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ ».

ورواه وهيب بن خالد، عن ابن شبرمة، وقال في الحديث:

« يَا نَبِيَ الله، [مَنْ أَبرُّ؟، قَالَ: أُمَّك. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّك. قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أُمَّكَ. قال: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَبَاك ».(★)

٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو طاهر (؟).

= وإبن ماجة عن أبي هريرة. وأورده ايضاً بلفظ: «أمك وأباك، وأختك وأخاك، وأدناك أدناك» وعزاه للطبراني، عن أسامة بن شريك. والحاكم، عن أبي رمثه، وأبو يعلي، وإبن قانع، وإبن منده، والطبراني، والحاكم، وإبن عساكر، والضياء في المختارة، عن صعصعه. والطبراني في الأوسط عن إبن مسعود.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ١، ٢ من كتاب البر. وسنن أبو داود، الباب ١٢٠ من كتاب الأدب - وسنن الترمذي، الباب ١ من كتاب البر. وسنن إبن ماجة، الباب ١ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٥، ٥. والأدب المفرد ١٠، ١١. ومجمع الزوائد ١٣٩/٨. والسنن الكبرى ٨/١، ١٧٩/٤. وجامع الأصول ٣٣٣/١. والفتح الرباني ٣٨/١٩. والجامع الصغير ١٦٥٠. والجامع الكبير ١٣٩١/١، حديث ٤٤٧١. والجامع الأزهر ١/٩١/ب. والمستدرك ١٥٠/٤).

(★) هذه الرواية أخرجها البخاري في الأدب المفرد، حديث رقم ٦.

٣ - أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، والترمذي في سننه، عن إبن عمر رضي الله عنه. وأخرجه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١١ : ١٢ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ١٢٠ من كتاب البر. وسنن الترمذي، الباب ١، ٥ من كتاب البر. والسنن الكبرى ١٨٠/٤. والجامع الصغير ٢١٥٨، ٢٦٥. وسنن إبن ماجه، الباب ٤٨ من كتاب الجنائز. ومسند أحمد بن حنبل ٩٧/٢. والأدب المفرد ٤٠، ٤١).

وأخبرني محمد بن علي الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد إبن بن يونس، حدثنا أحمد بن سعيد، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن الوليد ابن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر:

«ان رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله وحمله على حمار كان يركبه، وأعطاه عمامة كانت على رأسه، فقال ابن دينار: فقلنا له: أصلحك الله، إنهم الأعراب يرضون باليسير، فقال عبد الله: إن أبا هذا كان وادًّا لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه، وأني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ أَبَرَّ البِرِّ صِلَةَ الْوَلَد أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ».

وفي رواية عن ابن عمر أيضاً:

«أنه إذا خرج إلى مكة، كان له حمارٌ يتروح عليه إذا ملّ ركوب الراحلة، وعمامة يشد بها رأسه، فبينما هو يوماً على ذلك الحمار، إذ مرّ به أعرابي، فقال ابن عمر: ألست إبن فلان؟ قال: بلى، فأعطاه الحمار، فقال: إركب هذا. والعمامة، وقال: اشدد بها رأسك. [فلما] (★) أدبر الأعرابي قال له بعض أصحابه: كان هذا يرضى بدرهم أو درهمين، فأعطيته حمارك الذي كنت تروح عليه إذا مللت راحلتك، وعصابتك التي كنت تشد بها رأسك، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ أَبَرَّ البِرِّ صِلَةَ الْمَرْءِ أَهْلَ وُدِّ أَبيه بَعْد مَا تُوَيَّ».

كذا في كتابي، وقال غيره: «بعد ما تولى».

ورواه خالد بن يزيد، عن عبد الله بن دينار، عن إبن عمر، فذكر القصة، وحكى أن الأعرابي كان صديقاً لعمر بن الخطاب، ثم قال: قال إبن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال:

(★) ما بين المعقوفتين: ساقط من المخطوطة، أكملتها من السنن الكبرى.

إحْفَظْ وِدَّ أَبِيكَ، وَلاَ تَقْطَعْهُ فَيُطْفِيءُ اللهُ نُورَكَ» (★).

٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد

(★) أخرج هذا اللفظ البخاري في الأدب المفرد، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في السنن الكبرى.

٤ ـ أخرجه: أبو داود في سننه، عن أبي أسيد الساعدي، مرفوعاً.

من حديث: إبراهيم بن مهدي، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء، ولفظه: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه رجل من بني سلمه، فقال: يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: «نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، أخبرني أسيد بن علي بن عبيد، عن أبيه، أنه سمع أبا أسيد يحدث القوم، قال: كنا عند النبي ﷺ فقال رجل: يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيء بعد موتهما أبرهما؟ قال: «نعم، خصال أربعة: الدعاء لهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما». وعبد الرحمن بن الغسيل اختلف فيه قول النسائي، وقيل: ثقة ممن يخطيء كثيراً. وقد إنفرد البيهقي وإبن حبان بالزيادة التي بآخر لفظ البيهقي.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن رجل من الأنصار، برواية مثل رواية البخاري، وزاد في آخره: «... فهو الذي بقي عليك من برهما بعد موتهما».

وأخرجه الحاكم في المستدرك من حديث أحمد بن محمد بن نصر، عن عبيد الساعدي، عن أبيه أنه سمع ابا أسيد مالك بن ربيعة الساعدي، يقول: وذكره. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ومن شواهده ما أخرجه الطبراني من الأوسط عن أنس بن مالك مرفوعاً: «من البر أن تصل صديق أبيك» وفي إسناده عتبة بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك». وعن عبد الرحمن بن سمرة مرفوعاً، بلفظ: «من بر قسمهما، وقضى دينهما، ولم يستسب لهما، كتب باراً وإن كان عاقاً في حياته، ومن لم يبر قسمهما، ويقضي دينهما واستسب لهما كتب عاقاً وإن كان باراً في حياته».

والحديث أخرجه أيضاً ابن ماجه وابن حبان.

أنظر الحديث في: (السنن الكبرى ٢٨/٤. وسنن أبو داود، الباب ١٢٠ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٢ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٤٩٨/٣. والفتح الرباني ٣٨/١٩. والمستدرك ١٥٥/٤. والأدب المفرد ٢٠. وجامع الأصول ٣٤٢/١. ومجمع الزوائد ١٤٧/٨).

الصفار، حدثنا أحمد بن عبيد الله الزيبي، حدثنا شبابة بن سوار الفزاري، حدثني عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الراهب بن الغسيل، حدثنا أسد بن علي، عن أبيه: علي بن عبيد، عن أبي أسيد الساعدي، قال: جاء رجل من بني ساعدة الى النبي ﷺ، قال:

« يَا رَسُولَ الله، انْ أَبَوي قَدْ هُلِطَا، فَهل بَقِي مِنْ برهما شَيء أَصِلُهُمَا بِه بَعْدَ مَوتِهمَا؟ قَال: نَعَم، بِأَرْبَعة أَشْياء: الْصَّلاَةُ عَليهمَا، وَالإِسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِ مَوتِهمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ رَحِمَهما التي لاَ رَحم لَكَ إِلاَ مِنْ قِبَلهُما ».

قال: « ما أكثر هذا وأطيبه يا رسول الله، قال: فإعمل به، فإنه يصل إليهما ».

(٢) باب: في صلة الرحم

والرحم: القرابة.

قال الله عز وجل فيمن وصل الرحم: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ). [الرعد ٢١].

وقال فيمن قطع الرحم: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفسِدُوا فِي الْأَرْضِ ، وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ). [محمد ٢٢، ٢٣].

٥ ـ أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد،

---

٥ ـ أخرجه: أحمد بن حنبل من حديث يحي، ثنا عمرو بن عثمان، قال: سمعت موسى بن طلحة، أن أبا أيوب أخبره، أن اعرابياً عرض للنبي ﷺ. فذكره.

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي الوليد، حدثنا شعبة، قال: أخبرني ابن عثمان، قال: سمعت موسى بن طلحة، عن أبي أيوب، قال: قيل: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، حدثني عبد الرحمن موهب، وأبوه عثمان بن عبد الله، أنهما سمعا =

أنبأنا أبو جعفر: محمد بن عمرو البحتري الرزاز، حدثنا بن عبيد الله بن يزيد، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عمرو بن عثمان بن موهب، عن موسى ابن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري، أن أعرابياً عرض لنبي الله، ﷺ في مسير له، فأخذ بخطام الناقة - أو زمامها - فقال:

« يا رسول الله - أو يا محمد - أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم ».

٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو القاسم: إبن القاسم السيادي،

= موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رجلاً، قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال القوم: ماله ماله، فقال رسول الله ﷺ: « أرب ماله »، فقال النبي ﷺ: « تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم ذرها، قال: كأنه كان على راحلته.

وأخرجه البخاري أيضاً في الأدب المفرد من طريق أبي نعيم، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: سمعت موسى بن طلحة يذكر، عن أبي أيوب الأنصاري، أن أعرابياً وذكر لفظ البيهقي.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير في مسند أبي أيوب، بلفظ: « جاء رجل الى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله دلني على عمل أعمله يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال: اعبد الله تعالى ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل ذا رحمك » فلما أدبر قال: « أن يمسك ما أمر به دخل الجنة ». وعزاه لابن النجار.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٣٧ من كتاب الإيمان، والباب ١، ٤٥ من كتاب الزكاة، وسورة ٣١ من كتاب التفسير، والباب ١٠ من كتاب الأدب، وصحيح مسلم، حديث ٥، ١٢، ١٤، ١٥ من كتاب الإيمان. وسنن النسائي، الباب ٦ من كتاب الايمان، والباب ١٠ من كتاب الصلاة. وسنن ابن ماجه، الباب ١٢ من كتاب الفتن. ومسند أحمد بن حنبل ١٠٧/٢، ٣٤٢، ٤٧٢/٣، ٧٦/٤، ٢٠٢، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤١٧، ٤١٨، ٢٣١/٥، ٣٦٩، ٣٧٣. والجامع الكبير ٦٣١/٢. والأدب المفرد، حديث ٤٩. والفتح الرباني ٥٣/١٩).

٦ - أخرجه البخاري في صحيحه من طريق بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معاوية بن أبي مزرد، قال: سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة، وذكره. =

وحدثنا أبو الموجة، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا معاوية بن أبي مُزَرِّد، قال: سمعت عمي سعيد بن يسار، أنبأنا الحباب، محدث عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتْ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَك وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ لَكِ».

قال رسول الله ﷺ: إِقْرَأُوا: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ). [محمد ٢٢، ٢٣].

٧ - أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو

= وأخرجه في الأدب المفرد أيضاً من حديث إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني سليمان ابن بلال، عن معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «خلق الله عز وجل الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فقال: مه! قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذلك لك». ثم قال أبو هريرة: إقراءوا إن شئتم: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم). وإسماعيل بن أبي أويس، هو: إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله، ابن أخت الأمام مالك. قال أحمد: لا بأس به. وقيل عنه: هو وأبوه ضعيفان يسرقان الحديث. قال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفلاً. وقال: كان ثبتاً في حاله.

والحديث أورده السيوطي في الصغير وعزاه للبخاري، ومسلم، والنسائي. وفي الكبير زاد أحمد بن حنبل والحاكم. والبيهقي في السنن الكبرى. ولكن لم أجده عند الحاكم في المستدرك.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٦ من كتاب البر. وصحيح البخاري، الباب ١٣ من كتاب الأدب، والباب ٣٥ من كتاب التوحيد، وسورة ٤٧ من كتاب التفسير. ومسند أحمد بن حنبل ٣٣٠/٢. والجامع الصغير ١٧٣٨. والجامع الكبير خط ١٦٧/١. والأدب المفرد ٥٠).

٧ - أخرجه البخاري في صحيحه من حديث يحي بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن =

سعيد الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال:

« لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ »

٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عباس: محمد بن يعقوب،

= ابن شهاب، أن محمد بن جبير بن مطعم قال: إن جبير بن مطعم أخبره انه سمع النبي ﷺ وذكره.

وأخرجه أيضاً في الأدب المفرد من حديث عبد الله بن صالح، قال حدثني الليث وذكره بسنده في صحيحه، وزاد: « ... رحم ».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي عن جبير بن مطعم.

وأورده ايضاً في جامعه الكبير، بلفظ الترجمة وعزاه لأحمد بن حنبل والشيخان، وأبو داود، والترمذي، وإبن خزيمة، وابن حبان، عن جبير بن مطعم. وبلفظ: « لا يدخل الجنة قاطع رحم » وعزاه للطبراني، والخرائطي في مساويء الأخلاق، عن أبي سعيد الخدري.

وأورده المناوي في الجامع الأزهر، بزيادة: « رحم »، وعزاه للطبراني في الكبير عن جبير بن مطعم. وأورده بلفظ: « لا يدخل الجنة خمس: مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا كاهن، ولا منان » وعزاه لاحمد بن حنبل، والبزار، عن أبي سعيد، وقال: « فيه عطيه بن سعد، وهو ضعيف، وقد وثق ».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١١ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ١٨، ١٩ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٤٥ من كتاب الزكاة. وسنن الترمذي، الباب ١٠ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٣/١٤، ٤/٨٠، ٨٣، ٨٤، ٣٩٩. والأدب المفرد ٦٤. والجامع الصغير ٩٩٦٢. والجامع الكبير خط ١/٩٢٦. والجامع الأزهر ٣/١٢٢/ب. وفيض القدير ٦/٤٤٨).

٨ - أخرجه البخاري في صحيحه من حديث محمد بن كثير، عن سفيان وذكره بسند البيهقي ولفظه. وأخرجه في الأدب المفرد، باللفظ والسند السابق.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من حديث يعلي، حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: « ان الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافيء، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها ».

وأورده السيوطي باللفظ المذكور في الصغير، وعزاه لأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبي =

حدثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفِطْر بن خليفة؛ عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو - قال سفيان: لم يرفعه الأعمش، ورفعه الحسن وفطر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِىءِ ولَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا ».

٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن علي الصنعاني، حدثنا إسحاق بن ابراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن

= داود، والترمذي عن ابن عمرو، وزاد المناوي في الشرح إبن حبان في صحيحه.
وأورده أيضاً في الكبير، وعزاه لابن حبان والطبراني في الكبير، والبيهقي في السنن، وذلك زيادة عما عزاه في الصغير.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٥ من كتاب الأدب. وسنن أبي داود، الباب ٤٥ من كتاب الزكاة. وسنن الترمذي، الباب ١٠ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ١٦٣/٢، ١٩٠، ١٩٣. والأدب المفرد ٦٨. والجامع الصغير ٧٥٨٦. وفيض القدير ٣٦١/٥. والجامع الكبير خط ٦٧٧/١).

٩ - الكاشح: بشين معجمة فمهملة، قال الزمخشري: هو الذي يضمر العداوة ويطوي عليها كشحه، أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك.
والحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والطبراني في الكبير عن أبي أيوب، وقال العراقي في شرح الترمذي: فيه الحجاج بن أرطأة، ضعيف. وقال الهيثمي: حاله معروف.
وأخرجه أحمد والطبراني أيضاً عن حكيم بن حزام، قال الهيثمي: سنده حسن، وقال ابن طاهر: سنده صحيح، وأقره ابن حجر.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه الطبراني عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية، أخت عثمان لأمه.
وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. وأخرجه عنها أيضاً الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي.
أنظر الحديث في: (سنن الدارمي، الباب ٣٨ من كتاب الزكاة. ومسند أحمد بن حنبل ٤٠٢/٣، ٤١٦/٥. والجامع الكبير خط ١٢٩/١. والجامع الصغير ١٢٦٣. والجامع الأزهر ٦٥/١/م. والشهاب للقضاعي ٢٠٤. والفتح الرباني ٥٣/١٩).

الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أم كلثوم بنت عقبة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

« أَفْضَلُ الْصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ »

١٠ - حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي، أنبأنا عبد الله بن محمد ابن الحسن الرجاري، أنبأنا عبد الله بن هاشم، حدثنا وكيع، حدثنا عيينه بن عبد الرحمن العطفاني، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ » .

١١ - حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن

---

١٠ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، وابن ماجه، والترمذي في سننهما، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك عن أبي بكرة. وقال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.

وأخرجه الطبراني عن أبي بكرة، بلفظ: « ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب. وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم، حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة، فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا». قال الهيثمي: « رواه عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنطاكي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ٥٧ من كتاب القيامة. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٣ من كتاب الزهد. ومسند أحمد بن حنبل ٣٦/٥، ٣٨. والمستدرك ١٦٣/٤. والأدب المفرد ٦٧. ومجمع الزوائد ١٥٠/٨. والجامع الصغير ٨٠٢٨. والجامع الكبير خط ٧١٦/١. والجامع الأزهر ١٥٥/٢/م.

١١ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي في سننهما، والحاكم في المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف. وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة، وقال المنذري: فيه نظر لأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه.

وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، عن جرير، بلفظ: « ان الله كتب في ام الكتاب =

الأعرابي، أنبأنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينه، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الرحمن بن عوف عاد أبا الدرداء، فقال: خيرهم وأوصلهم أبو محمد، ما علمت، فقال عبد الرحمن [بن عوف]:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« قال الله عزّ وجل: أَنَا اللَّه، وأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا إسْماً مِنْ إسْمي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ - أو قال: بَتَتُّهُ ».

١٢ - وروي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله، قلت:

« قدمت على أمي وهي راغبة](★)، أأصلها. قال: « نَعَمْ ».

قال سفيان: وفيها نزلت: ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ الآية. [الممتحنة ٨]

= قبل أن يخلق السموات والأرض: إنني أنا الرحمن الرحيم، خلقت الرحم، وشققت لها إسماً من أسمائي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته». وقال الهيثمي: «فيه الحاكم ابن عبد الله أبو مطيع، وهو متروك».

أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ٩ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٤٥ من كتاب الزكاة. وأحمد بن حنبل ١/١٦١، ١٩١، ١٩٤، ٣/١٦٠، ٦/٦٢. والأدب المفرد ٥٣. والمستدرك ٤/١٥٧. ومجمع الزوائد ٨/١٥٠. والجامع الصغير ٦٠٣٢. والجامع الكبير خط ١/٥٩٥).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من المخطوطة، وأكملتها من السنن الكبرى.

١٢ - أخرجه البخاري ومسلم، في صحيحها، وأبو داود في سننه، وأحمد بن حنبل في مسنده، كلهم عن أسماء.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢٩ من كتاب الهبة، والباب ١٨ من كتاب الجزية، والباب ١ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، الحديث ٥٠ من كتاب الزكاة. وسنن أبي داود، الباب ٣٤ من كتاب الزكاة. ومسند أحمد بن حنبل ٦/٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٥).

١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي: إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن السماك، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: قالت أم سعد:

« أليس قد أمر الله ببر الوالدة، فوالله لا أطعم طعاماً، ولا أشرب شراباً، حتى تكفر أو تموت ».

فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها بعصا، [ثم أوجروها الطعام والشراب]، فنزلت:

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا ﴾. [العنكبوت ٨].

(٣) باب: في رحمة الأولاد وتقبيلهم والإحسان إليهم

١٤ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو بكر: محمد ابن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف الشيمي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قبل

١٣ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ٤٤ من فضائل الصحابة. ومسند أحمد بن حنبل (١٧٦/٣).

١٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وأبو داود والترمذي في سننهما، والبخاري ومسلم في صحيحهما، عن أبي هريرة.
وأخرجه أيضاً البخاري ومسلم عن جرير، وقال السيوطي وغيره: متواتر.
وأخرجه بلفظ: « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم، والترمذي عن جرير، وأخرجه النسائي وأحمد عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه الطبراني في الكبير، عن جرير، بلفظ: « من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء ». وقال الهيثمي: « رجاله رجال الصحيح ». وقال المنذري: « إسناده جيد قوي ».
وأخرجه أحمد بن حنبل، عن جرير، بلفظ: « من لا يرحم لا يرحم، ومن لا يغفر لا يغفر له »، وقال الهيثمي: « رجاله رجال الصحيح ». وأخرجه الطبراني عن جرير، =

الحسن بن علي، والأقرع بن جابر التميمي جالس عنده؛ فقال الأقرع بن جابر: يا رسول الله، إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم إنساناً قط، قال: فنظر إليه رسول الله ﷺ، فقال:

«مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ».

١٥ ـ أخبرنا أبو طاهر: محمد بن محمد بن مَحْمِسَ الفقيه، أنبأنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت: جاء أعرابياً إلى النبي ﷺ، فقال: أتقبلون الصبيان، فما نقبلهم؟ فقال رسول الله ﷺ:

«أَو أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ الله من قلبك الرحمةَ».

١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا

= باللفظ السابق، وزاد: «... ومن لا يتب لا يتب عليه». وقال المنذري: «إسناده صحيح».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٨ من كتاب الأدب، وصحيح مسلم حديث ٦٥ من كتاب الفضائل. وسنن أبي داود، الباب ١٤٥ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ١٢ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٢٢٨/٢، ٢٤١، ٢٦٩، ٥١٤. والأدب المفرد ٩٥، ٣٧١، ٣٧٢. والفتح الرباني ٤٧/١٩، ٨٨. والجامع الصغير ٩٠٩٠. والجامع الكبير خط ٨٤٢/١، ٨٤٣. والجامع الأزهر ٤٦/٣/ب. ومجمع الزوائد ١٥٥/٨. ونظم المتناثر ٢١٣).

١٥ ـ أورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحهما، وابن ماجة في سننه، عن عائشة.

والحديث عند أحمد بن حنبل بلفظ: «ما أملك...» وسببه أنه أتي النبي ﷺ اعرابي، فقال اتقبل الصبيان؟ فوالله ما نقبلهم، فقال رسول الله ﷺ، الحديث.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٨ من كتاب الأدب، وصحيح مسلم، حديث ٦٤ من كتاب الفضائل. وسنن ابن ماجة، الباب ٣ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٥٦/٦، ٧٠. والجامع الكبير خط ٣٣٤/١. والأدب المفرد ٩٠. والفتح الرباني ٨٩/١٩).

١٦ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٢٠٥/٥. والبخاري في صحيحه، الباب ٢٢ من كتاب الأدب.

إسحاق بن الصنعاني، حدثنا عاصم بن الفضل أبو النعمان، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: سمعت أبا تميم يحدث عن أبي عثمان النهدي محدثه أبو عثمان، عن أسامة بن يزيد، قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأيمن، ثم يضمنا، ثم يقول:

« اللَّهُمَّ إرْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا ».

١٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن: علي بن أحمد ابن قرقوب التمان، بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، أن عروة بن الزبير أخبر أن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت:

« جاءتني إمرأة وضعت ابنتين لها تسألني؟ فلم أجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخذتها فشقتها بين إبنتيها ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجت وإبنتاها، فدخل عليَّ النبي ﷺ، فحدثته حديثها، فقال لي النبي ﷺ:

« مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ الْبَنَاتِ بشَيء فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ ستْراً لَهُ مِنَ الْنَّارِ ».

١٨ - ورواه عراك بن مالك، عن عائشة، أنها قالت: « جاءت مسكينة

---

١٧ - أخرجه البخاري ومسلم، وأحمد بن حنبل، والنسائي، والترمذي، عن عائشة.
أنظر: (صحيح البخاري، الباب ١٠ من كتاب الزكاة. وصحيح مسلم، حديث ١٤٧ من كتاب البر. وسنن الترمذي، الباب ١٣ من كتاب البر. والفتح الرباني ١٩/٥٠. والأدب المفرد ١٣٢. والجامع الصغير ٨٢٧٨. والجامع الكبير خط ١/٧٣٢).

١٨ - أخرجه مسلم في صحيحه، والحاكم في المستدرك، وابن ماجة في سننه، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن عائشة، بلفظ: « وما يعجبك من ذلك؟ لقد رحمها الله برحمتها صبييتها ».
وأخرجه البزار ايضاً، بلفظ: « لقد دخلت بذلك الجنة ». وقال الهيثمي: « فيه عبيد الله ابن فضالة، وذكره المزي في ترجمة مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الراوي عنه، فقال: ابن فضالة أخو مبارك بن فضالة، قلت: ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. =

تحمل إبنتين لها، وأعطيتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منها تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فإستطعمتها إبنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبتني، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ، فقال:

« إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، وأَعْتَقَهَا بِهَا مِنْ النَّارِ.

١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن إبن الهناد، أن زياد بن أبي زياد ـ مولى إبن عباس ـ حدثه، عن عراك بن مالك، قال: سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز، عن عائشة، فذكره.

٢٠ ـ وفي حديث روي عن عوف بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال:

«أَنَا وَامْرَأَةٌ سَعْفَاءُ الخَدَّيْنِ، إمْرَأَة ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ آمَتْ مِنْ زَوْجِها، فَحَبَستْ نَفْسَها عَلَى يتَامَاهُ حَتَى بَانُوا كَهَاتَيْنِ يَوْمِ الْقِيَامَة. وأومأ بإصبعيه».

= وأخرجه الطبراني في الصغير والكبير، بلفظ: «قد رحمها الله برحمتها ابنيها. وقال الهيثمي: «فيه خديج بن معاوية الجعفي، وهو ضعيف».
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٤١ من كتاب البر. وسنن ابن ماجه، الباب ٢ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٢٥٢/٥. والمستدرك ١٧٧/٤. والأدب المفرد ٨٩. ومجمع الزوائد ١٥٨/٨، ١٥٧).

١٩ ـ أنظر الحديث السابق (١٨).

٢٠ ـ سعفاء الخدين: السعفة: سواد مع لون آخر. والمقصود: تغير لونها لما تكابد من المشقة والضنك.
والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وفي اسناده نهاس بن قهم أبو الخطاب القاص، وهو ضعيف. وشداد أبو عمار الدمشقي، مولى معاوية. وهو ثقة مرضي، قال عنه صالح بن محمد: لم يسمع من أبي هريرة، ولا من عوف بن مالك، ووثقه حاتم، وأثنى عليه عكرمة بن عمار فضلاً وخيراً.
والحديث أخرجه أيضاً: أبو داود، وأحمد بن حنبل.
أنظر الحديث في: (سنن ابي داود، الباب ١٢١ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٢٩/٦. والأدب المفرد ١٤١).

٢١ ـ حدثنا أبو الحسين: محمد الحسين العلوي، إملاء، أنبأنا أبو القاسم: عبيد الله بن إبراهيم بالويه، وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه، قال: رسول الله ﷺ:

« خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ».

٢٢ ـ أخبرني أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو القاسم: علي بن الموصل بن الحسين بن عيسى، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، حدثنا عبد العزيز بن حازم، قال: سمعت مولى يحدث عن سهل بن سعيد الساعدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ». وقال بإصبعه السبابة والوسطى.

٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن

---

٢١ ـ أخرجه البخاري، ومسلم في صحيحها، وأحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي هريرة. وسببه أن النبي ﷺ خطب أم هانيء، فاعتذرت بكبر سنها، وأنها أم عيال، فرفقت بالنبي ﷺ أن لا يتأذى بمسنه ولا بمخالطة أولادها فذكره.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٤٦ من كتاب الأنبياء، والباب ١٢ من كتاب النكاح. والباب ١٠ من كتاب النفقات. ومسند أحمد بن حنبل ٢٦٩/٣، ٢٧٠، ٣١٩، ٣٩٣، ٤٤٩، ٤٦٩، ٥٠٢، ١٠١/٤. والجامع الصغير ٤٠٩٠. والجامع الكبير خط ٥١٦/١. والجامع الأزهر ٢٢٨/١/م).

٢٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في صحيحه، وأبو داود والترمذي في سننهما، عن سهل بن مسعد، وفي لفظه: « هكذا » بدل « كهاتين ».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢٥ من كتاب الطلاق. وسنن أبي داود، الباب ١٢٣ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ١٤ من كتاب البر. وموطأ مالك، الباب ٥ من كتاب الشعر. ومسند أحمد بن حنبل ٣٧٥/٢، ٣٣٣/٥. والفتح الرباني ٥٤/١٩. والجامع الصغير ٢٧١٠. والجامع الكبير خط ٣٢٦/١. والجامع الأزهر ١٧٣/١/ب. والشهاب ٦٤. والأدب المفرد ١٣٠).

٢٣ ـ أخرجه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه، عن عائشة رضي الله عنها. =

درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن صفوان بن مسلم، عن امرأة يقال لها أنية، عن أم سعيد بنت امرأة الغمري، موصولاً، عن أبيها رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ، قال:

«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أو لِغَيره فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَين». وأشار سفيان بإصبعيه.

٢٤ - ورواه مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم رضي الله عنهما، أنه بلغه ذلك، فذكره مرسلاً.

٢٥ - ورواه أيضاً مالك، عن نور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

٢٦ - وفي الحديث الثابت، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

= وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة، بلفظ: «خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه. أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين» يشير بإصبعيه. وفي إسناده يحي بن أبي سليمان. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم، مضطرب الحديث ليس بالقوي. قال ابن خزيمة: لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

وأخرجه أبو يعلي والطبراني في الأوسط، بلفظ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - وجمع بين السبابة والوسطى - والساعي على اليتيم، والأرملة، والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، والصائم القائم لا يفتر». وقال الهيثمي: «في إسناده ليث بن أبي سليم، وهو مدلس».

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٣٢٦. مجمع الزوائد ٨/١٦٠. وصحيح مسلم، حديث ٤٢ من كتاب الزهد. والأدب المفرد ١٣٦).

٢٤ - أنظر الحديث السابق.

٢٥ - أنظر الحديث السابق.

٢٦ - أخرجه البخاري في صحيحه، عن أنس. وأخرجه مسلم في صحيحه، والترمذي في سننه عن أنس، وفيه: «حتى يدركا» بدلاً من: «حتى يبلغا»، وقال الترمذي: حسن غريب. وأخرجه أيضا الحاكم في المستدرك، وأبو عوانه، والضياء المقدسي في المختارة عن أنس أيضاً. =

« مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْن حَتَّى يَبْلُغَا ، جَاءَ يَوْم الْقِيَامة أَنَا وَهُوَ كَهَذِي ». وضم إصبعيه.

٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر الوراق، أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن محمد ابن عبد العزيز، عن عبيد الله رضي الله عنهما. فذكراه.

٢٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثني حرملة بن عمران النجشي، عن أبي عشانة المغافري، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، أنه قال:

« مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلاَثَ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَيهُنَّ، فَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاْهُنَّ، وَكَسَاْهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ كُنَّ لَهُ حِجَاباً ».

= أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٤ من كتاب العتق. وصحيح مسلم، الحديث ١٤٩ من كتاب البر. وسنن الترمذي، الباب ١٤ من كتاب البر. والمستدرك ١٧٧/٤. والجامع الكبير خط ٨٠١/١. والجامع الصغير ٨٨٤٥).

٢٧ ـ أنظر الحديث السابق (٢٦)

٢٨ ـ أخرجه بهذا اللفظ: أحمد بن حنبل في مسنده، وابن ماجه في سننه، والطبراني في الكبير، عن عقبة بن عامر. وأخرجه عنه أيضاً البخاري في الأدب المفرد.

وأخرجه الطبراني في الأوسط عن جابر، بلفظ: « من كان له ثلاث بنات أو مثلهن من الأخوات، فكفهن وعالهن وجبت له الجنة، قال: وثنتين ».

وأخرجه أحمد والترمذي وابن حبان عن أبي سعيد الخدري، بلفظ: « من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات، أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة ».

أنظر الحديث وشواهده في: (سنن الترمذي، الباب ١٣ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ١٢١ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٣ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٤٢/٣، ١٥٤/٤. والأدب المفرد ٧٦. والفتح الرباني ٤٧/١٩، ٤٩. ومجمع الزوائد ١٦٥/٨، ١٥٧. والجامع الصغير ٨٨٤٧. والجامع الكبير خط ٨٢٧/١. والجامع الأزهر ٣٢/٣/ب).

٢٩ ـ وروى علي بن زيد بن جدعان، عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، معنى هذا الحديث واللفظ مختلف، وزاد:

« ..... فنادى رجل: وإبنتاه، قال الناس: لو قال واحدة لقال نعم».

٣٠ ـ ورواه معمر، عن ابن المنكدر رضي الله عنهما، مرسلاً.

٣١ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن أبي طالب، أنبأنا علي بن عاصم، أنبأنا سهيل بن أبي صالح، عن سعيد الأعشى، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لاَ يَكُونُ لأَحَدٍ ثَلاثُ بَنَاتٍ ـ أَوْ بِنْتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ ـ فَيَتْقِي الله فِيهُنَّ، وَيُحْسِنِ إِلَيهُنَّ إلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٣٢ ـ ورواه خالد بن عبد الله، عن سهيل رضي الله عنهما، بإسناده. غير أنه قال:

---

٢٩ ـ أنظر الحديث السابق.

٣٠ ـ أنظر حديث (٢٨).

٣١ ـ أخرجه أبو داود في سننه من طريق خالد، عن سهيل. وأخرجه الترمذي بطريقين: الأول من طريق عبد الله بن المبارك، حدثنا ابن عيينه، عن سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى، عن أبي سعيد الخدري. وقال البخاري في التاريخ: لا يصح. والثاني من طريق الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري. وقال الترمذي: وقد زادوا في هذا الاسناد رجلاً.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، وفي اسناده نظر. وأخرجه ايضاً ابن حبان.
أنظر الحديث وشواهده في: (الجامع الكبير خط ٩٣٨/١. ومجمع الزوائد ١٥٦/٨، ١٥٧. والأدب المفرد ٧٩. والمستدرك ٧٦/٤، ١٧٨. والفتح الرباني ٤٨/١٩) أنظر أيضاً الحديث رقم (٢٨).

٣٢ ـ أخرجه بهذا اللفظ: أبو داود في سننه، وقال العراقي: رجاله موثقون.
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ١٤٨/٣. ومجمع الزوائد ١٦٢/٨، ١٥٧. والفتح الرباني ٤٩/١٩. والجامع الصغير ٨٨٤٧. والجامع الكبير ٨٠١/١. والجامع الأزهر ١٨/٣/ب). وقارن الحديث (٢٨، ٣١) من هذا الكتاب.

« مَنْ عَالَ ثَلاَثَ بَنَاتٍ فَأَدَّبَهُنَّ ، وَزَوَّجَهُنَّ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ » .

٣٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد ، عن سهيل بن أبي صالح رضي الله عنهما ، فذكراه.

٣٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن مضر ، حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ابن جرير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ وُلِدَت لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا ، وَلَمْ يُهِنْهَا ، وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عليها ـ يعني الذكور ـ أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ » .

(٤) باب في تراحم الخلق

٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزي، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أنبأنا سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

٣٣ ـ أنظر الحديث السابق. (٣٢).

٣٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، والحاكم في المستدرك، عن ابن عباس.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود ، الباب ١٢١ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٢٢٣/١ . والمستدرك ١٧٧/٤ . والجامع الكبير خط ٨٤٢/١ . والجامع الأزهر ٤٥/٣/ب).

٣٥ ـ أخرجه البخاري، ومسلم في صحيحها، والترمذي وابن ماجه في سننها. والبخاري في الأدب المفرد ، والدارمي في سننه ، وأبو عوانة وابن حبان في صحيحه، عن أبي هريرة.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٩ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، الحديث ١٧ ، ١٩ من كتاب التوبة. وسنن الترمذي، الباب ٩٩ من كتاب الدعوات. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٥ من كتاب الزهد . والجامع الصغير ٣٥٨٧ . والجامع الكبير خط ٤٩٦/١ . والأدب المفرد ١٠٠).

« جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مَائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرفَعَ الْفَرَسُ رِجْلَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ » .

٣٦ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال جرير بن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« لاَ يَرْحمُ اللَّهُ مَنْ لاَ يَرْحمُ النَّاسَ » .

٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال البزاز، حدثنا محمد ابن يزيد السلمي، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، وزيد بن وهب، عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال:

« مَنْ لاَ يَرْحَمْ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللهُ » .

٣٨ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمسن الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال،

---

٣٦ ـ أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢ من كتاب التوحيد. وصحيح مسلم، حديث ٦٦ من كتاب الفضائل. وسنن الترمذي، الباب ١٦ من كتاب البر، والباب ٤٨ من كتاب الزهد. ومسند أحمد بن حنبل ٤٠/٣، ٣٥٨/٤، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦. والأدب المفرد ٩٦. ومجمع الزوائد ١٨٧/٨. والفتح الرباني ٨٨/١٩. والشهاب ١٥٦. والجامع الصغير ٩٠٩١. والجامع الكبير خط ٩٢١/١. والجامع الأزهر ١٢٣/١/م). وقارن الحديث (١٤) من هذا الكتاب.

٣٧ ـ أنظر الحديث (٣٦)، وانظر أيضاً: (الأدب المفرد ٩٧، ٣٧٠، ٣٧٥. والفتح الرباني ٨٨/١٩، ٨٩. والجامع الصغير ٩٠٩١).

٣٨ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وأحمد بن حنبل في مسنده. وقال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الحاكم. قال السخاوي: وكان ذلك باعتبار ماله =

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بـن حبيب بن مهران العبدي، حدثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو ابن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ، قال:

«أَلرَّاحِمُونَ يَرْحَمهم الرَّحْمَن، إرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُم مَنْ فِي السَّمَاءِ».

قال أبو حامد: قال عبد الرحمن: وهذا أول حديث سمعته من سفيان، وقال أبو حامد: وهذا أول حديث سمعته من عبد الرحمن.

٣٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك رحمه الله، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن قتادة، عن مطرق ابن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار، أن نبي الله ﷺ قال:

«أَهْلُ الجَنَّةِ ثَلاَثَةٌ: ذو سُلْطَانٍ مُقْتَصِدٌ مُتَصَدِّقٌ مُوفقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيْقُ القَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى، ومُسْلِمٌ وَفقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِقٌ».

٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ: أخبرني أبو منصور: محمد بن القاسم

= من شواهد، وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار، ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته في توثيق من لم يجرح.

وأخرجه الطبراني عن جرير، والطبراني والحاكم في المستدرك عن ابن مسعود، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. ولفظه: «إرحم من في الأرض يرحمكم من في السماء».

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٥٨ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ١٦ من كتاب البر. والمستدرك ١٥٩/٤. والمقاصد الحسنة ٨٨. والفتح الرباني ٥١/١٩. والجامع الصغير ٩٤١. والشهاب ١١٣. والجامع الكبير خط ٤١٤/١. والجامع الأزهر ٥٢/١/م. والفتح الرباني ٥١/١٩.

٣٩ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٦٣ من كتاب الجفة. ومسند أحمد بن حنبل ١٦٢/٤، ٦٢٢. وألفاظه فيها إختلاف يسير.

٤٠ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، من هذا الطريق، بلفظ: «ترى المؤمنون في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا إشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى». =

العتكي، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، قال: سمعت عامر، يقول: سمعت النعمان بن بشير، يقول: قال رسول الله ﷺ:

« مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوادِّهِـمْ وَتَـواصُلِهِـمْ كَمَثَلِ الْجَسَـدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ ».

٤١ ـ أخبرنا أبو القاسم: طلحة بن علي بن الصقر البغدادي، أنبأنا أحمد ابن عثمان بن يحي الآدمي، حدثنا محمد بن ماهان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، قال: كتب الي منصور، أنه سمع أبا عثمان مولى المغيرة بن شعبة،

= وأخرجه مسلم أيضاً عن النعمان بن بشير بلفظ البيهقي. وأخرجه بهذا اللفظ أيضاً أحمد ابن حنبل.

وأخرجه أحمد بن حنبل، والطبراني في الكبير والأوسط، عن سهل بن سعد الساعدي، مرفوعاً، بلفظ: « أن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن من أهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس ». وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني، عن بشير بن سعد، مرفوعاً بلفظ: « منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد، متى اشتكى الجسد اشتكى له الرأس، ومتى اشتكى الرأس، اشتكى سائر الجسد ». وقال الهيثمي: فيه عبد الله المديني، وهو متروك.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، مرفوعاً بلفظ: « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ». وقال الهيثمي: فيه صالح بن نبهان، وهو ضعيف.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢٧ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ٦٦ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٢٧٠/٤. والجامع الصغير ٨١٥٥. ومجمع الزوائد ١٨٧/٨. والجامع الكبير خط ٧٣٧/١).

٤١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، والترمذي، والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه. والبخاري في الأدب المفرد، عن أبي هريرة. وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي، ورمز السيوطي له بعلامة الحسن، وقال المناوي: إسناده صالح.

أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ١٦ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٥٨ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣٠١/٢، ٤٤٢، ٤٦١، ٥٣٩. والأدب المفرد ٣٧٤. والجامع الكبير خط ٩٠٧/١. والجامع الصغير ٩٨٧٠. وفيض القدير ٤٢٢/٦. والفتح الرباني ٨٩/١٩).

يحدث أن أبا هريرة، قال: سمعت الصادق المصدوق، صاحب هذه الحجرة، أبا القاسم ﷺ، يقول:

«لاَ تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاَّ مِنْ شَقيٍّ».

٤٢ - وروينا في الحديث الثابت عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ خَجَلَ فِي الْصَّلاَةِ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الْصَّبِيِّ فَأُخَفِق مَمِا أَعْلَم مِنْ شِدَةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِهِ».

٤٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن سلمان، قال: قرأ على يحي ابن جعفر وأنا أسمع، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا سعيد عن قتادة. فذكر معناه.

٤٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا عياش

---

٤٢ - أخرجه البخاري في صحيحه، عن أنس بن مالك، مرفوعاً بلفظ: «إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد اطالتها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكاءه».
وأخرجه عن أنس بن مالك أيضاً، موقوفاً، بلفظ: «ما صليت وراء إمام قط صلاة أخف ولا أتم من النبي ﷺ، وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتتن أمه».
والحديث أخرجه أيضاً مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٦٥، ١٦٣ من كتاب الآذان. وصحيح مسلم، حديث ١٩١، ١٩٢ من كتاب الصلاة. وسنن أبي داود، الباب ١٢٣ من كتاب الصلاة. وسنن الترمذي، الباب ١٥٩ من كتاب الصلاة. وسنن النسائي، الباب ٣٥ من كتاب الإمامة. وسنن ابن ماجه، الباب ٤٩ من كتاب الامامة. ومسند أحمد بن حنبل ١٠٩/٣، ١٥٣، ١٥٦، ١٨٢، ٢٠٥، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٥٧، ٣٠٥/٥).

٤٣ - أنظر الحديث السابق (٤٢)

٤٤ - أخرجه البزار في مسنده، عن ابن عمر، مرفوعاً، بلفظ: «ان لكل شجرة ثمرة، وثمرة القلب الولد، ان الله لا يرحم من لا يرحم ولده، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة إلا =

السكري، حدثنا محمد بن سليمان المصيصي لوين، حدثنا عبد المؤمن السدوسي، عن الخشن السدوسي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْكم إلاَّ رَحِيمٌ، قالوا: يا رسول الله، كلنا رحيم. قال: ليسَ رحمةُ أحدِكُم نَفْسَهُ وأَهْلَ بَيْتِهِ حتى يَرْحَمَ النَّاسَ».

٤٥ - وروى أيضاً عن سنان بن سعد، عن أنس، عن رسول الله ﷺ مثله.

٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب،

= رحيم، قلنا: يا رسول الله، كلنا يرحم، قال: ليس رحمته أن يرحم أحدكم صاحبه، إنما الرحمة أن يرحم الناس». وقال الهيثمي: فيه أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف متروك. وقال صدقة بن خالد: حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص، وكان ثقة مرضياً، ولا يصح إسناد هذه الحكاية.

وأخرجه الطبراني، عن أبي موسى الأشعري، مرفوعاً بلفظ: «لن تؤمنوا حتى تراحموا، قالوا: يا رسول الله، كلنا رحيم، قال: إنه ليس برحمة أحدكم صاحب ولكنها رحمة الناس رحمة العامة». وقال الطبراني: رجاله رجال الصحيح.

وأخرج أبو يعلي في مسنده، عن أنس بن مالك رضي الله عنهما، مرفوعاً بلفظ: «والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم، قالوا: يا رسول الله، كلنا يرحم، قال: ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة». وقال الهيثمي: «رجاله وثقوا، إلا إن ابن إسحاق مدلس».

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٩٦١. ومجمع الزوائد ١٨٦/٨، ١٨٧، ١٥٥. وفيض القدير ٤٤٨/٦)

٤٥ - أنظر الحديث السابق (٤٤)

٤٦ - أخرجه البخاري في صحيحه من طريق اسماعيل، حدثني مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ: «بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه، فسقى الكلب...» الحديث. وفيه بدلاً من «ذات حري أجر» «ذات كبد رطبة أجر».

وأخرجه أيضاً في الأدب المفرد، وأبو داود، ومالك في الوطأ، وأحمد بن حنبل في =

إملاء، حدثنا محمد بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك ابن أنس، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« بَينَمَا رَجُلٌ فِي طَرِيقٍ أَصَابَهُ عَطَشٌ، فَجَاءَ بِئْراً، فَنَزَلَ فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَأْكُلُ الثَّرىَ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبِئْرِ فَمَلأَ خُفَّهُ مِنَ الْمَاءِ ثم أَمْسَكَ الْخُفَّ بِفَيِهِ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ ».

فقالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجر؟ قال: رسول الله ﷺ: « فِي كُلِ ذات كَبد حرى أَجْرٌ ».

٤٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بـن إسحاق، حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك فذكراه.

٤٨ - وروينا عن معاوية بن قرة، عن أبيه، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أذبح الشاة وأنا أرحمها - أو قال: إني لأرحم الشاة أن أذبحها، قال:

« وَالشَّاةُ إنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ ».

= مسنده، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه.

وأخرجه أبو يعلي في مسنده، عن ابن عمرو بن العاص، قيل: يا رسول الله، الضوال ترد علينا، هل لنا أجر أن نسقيها؟ قال: نعم في كل ذات كبد حرى أجر».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٩ من كتاب المساقاة. والباب ٢٣ من كتاب المظالم، والباب ٢٧ من كتاب الأدب. وسنن أبي داود، الباب ٤٤ من كتاب الجهاد. وموطأ مالك، كتاب صفة النبي، الباب ٢٣. ومسند أحمد بن حنبل ٣٧٥/٢، ٥١٧، ٥٢١. والجامع الصغير ٥٩٥٨. والشهاب للقضاعي ٢٠. والمقاصد الحسنة ٧٥٢. والجامع الأزهر ٢٥/٢/ب. والفتح الرباني ٨٧/٩).

٤٧ - أنظر الحديث السابق. (٤٦)

٤٨ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق زياد بن مخراق، ومن هذا الطريق أيضاً أخرجه الطبراني في الصغير. وزياد بن مخراق ثقة. وأبو معاوية بن قرة هو: قرة بن إياس المزني، صحابي.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق زياد أيضاً، بهذا اللفظ. وقال الهيثمي: =

(٥) باب في رحمة الصغير وتوقير الكبير

٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن ابن

= رواه أحمد والبزار والطبراني، كلهم من غير شك قالوا: قال: «يا رسول الله اني لأذبح الشاة فأرحمها»، وله ألفاظ كثيرة، ورجاله ثقات.

أنظر الحديث في: (الأدب المفرد ٣٧٣. ومسند أحمد بن حنبل ٤٣٦/٣، ٣٤/٥. والفتح الرباني ٨٨/١٩)

٤٩ ـ أخرجه من هذا الطريق أبو داود في سننه، والترمذي، والحاكم وأحمد بن حنبل، وابن أبي نجيح، هو عبد الله بن يسار المكي، ثقة، وذكره النسائي في من يدلس. وأخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك والبخاري في الأدب المفرد من طريق عبد الله بن وهب، عن أبي صخر، عن أبي قسيط، عن أبي هريرة مرفوعاً. وأبو صخر، هو: حميد بن زيا، وهو ابن أبي المخارق، ويقال: حميد بن صخر، ويقال: إنهما إثنان، لا بأس به وإنما أنكر عليه الحديثان: المؤمن يألف. وفي القدرية.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق جرير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، مرفوعاً.

وأخرجه أحمد والطبراني، عن عباده بن الصامت، بلفظ: «ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه». وقال الهيثمي: إسناد حسن.

وأخرجه أحمد، والبزار، والطبراني، عن ابن عباس، مرفوعاً بلفظ: «ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر». وزاد الطبراني: «ويعرف لنا حقنا». قال الهيثمي: في أحد اسنادي البزار قيس بن الربيع، وثقة شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات. وفي اسناد أحمد ليث بن سليم وهو مدلس.

وأخرجه الطبراني، وأبو يعلي، عن أنس مرفوعاً، بلفظ: «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا» وزاد الطبراني: «ويؤاخي فينا ويزور» وفي اسناد أبي يعلي يوسف بن عطية وهو متروك. وفي اسناد الطبراني غير واحد ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، عن جابر، مرفوعاً بلفظ: «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا» وفي إسناده مبارك بن فضالة، وثقه العجلي وغيره، لكنه مدلس وفيه ضعف، وسهل بن تمام ثقة يخطيء. وأخرجه الطبراني أيضاً عن وائلة من الأسقع.

أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ١٥ من كتاب البر، وأبو داود، الباب ٥٨ من =

أبي نجيح، عن آبن عامر، عن عبد الله بن عمرو، يرويه، قال:

«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

٥٠ - وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا إبن السراج، حدثنا سفيان، فذكره، وقال: عن النبي ﷺ.

٥١ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا أبو داود، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواق، حدثنا عبد الله بن حمزان، حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلَ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْمُغَالِي فِيهِ، وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

٥٢ - ورواه ابن المبارك، وروح بن عباده، عن عوف، فلم يرفعاه.

= كتاب الأدب. والأدب المفرد ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥. ومجمع الزوائد ١٤/٨. والمستدرك ١٧٨/٤. وأحمد بن حنبل ٢٥٧/١، ١٨٥/٢، ٢٠٧، ٢٢٢، ٣٢٨/٥. والجامع الصغير ٩٠٢٦. والجامع الكبير خط ٨٣٣).

٥٠ - انظر الحديث السابق* (٤٩)

٥١ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وفي اسناده أبو كنانة القرشي، وهو مجهول الحال. وأبو داود عن أبي موسى، وقال النووي حديث حسن. وقال العراقي وابن حجر: سنده حسن.

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات عن أنس، وقال: قال ابن حبان. لا أصل له. ولم يصب ابن الجوزي.

وأخرجه الخطيب في الجامع، عن أنس، مرفوعاً بلفظ: «إن من اجلالي توقير الشيخ من أمتي»، وفي اسناده عبد الرحمن بن حبيب، عن بغية. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: عن يحي، ليس بشيء، وعن ابن جدان: لعله وضع اكثر من خمسمائة حديث منهم هذا الخبر. وقال ابن حبان لا أصل له، والمتهم به يعقوب بن اسحاق الواسطي.

أنظر الحديث في: (الأدب المفرد ٣٥٧. والجامع الكبير خط ٢٧٥/١. والجامع الأزهر ١٤٦/١/ب. والجامع الصغير ٢٤٦٩).

٥٢ - أنظر الحديث السابق (٥١)

٥٣ ـ أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام، أنبأنا أبو بكر: محمد بن عبد الله إبراهيم الشافعي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا يزيد بن بيان المعلم، حدثنا أبو الرحال، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إِلاَ قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّهِ مَنْ يُكْرِمُهُ ».

٥٤ ـ وروينا عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

« أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ ».

---

٥٣ ـ أخرجه الترمذي في سننه، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد. وقال ابن عدي: هذا حديث منكر. ويزيد بن بيان، هو: يزيد بن بيان العقيلي البصري المعلم، المؤذن الضرير، أبو خالد. قال الدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته، ونقل عن ابن عدي أنه منكر. وأبو الرحال، هو: خالد بن محمد، أبو الرحال الأنصاري، قال البخاري: سمع النضر بن أنس، وعنده عجائب. وقال ابن عدي: في حديثه بعض النكرة. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.
وقال السخاوي: وقد رواه ابن أبي حزم القطعي، عن الحسن البصري من قوله.
أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ٧٥ من كتاب البر. والجامع الصغير ٧٨٣١. والشهاب ١٤٣. والجامع الكبير خط ٦٩٤/١. والمقاصد الحسنة ٩٣٦. وميزان الاعتدال ٤٢٠/٤ ترجمة ٩٦٧٨).

٥٤ ـ أخرجه مسلم في المقدمة، وأبو داود من حديث ابن أبي شيبة، عن عائشة، عن أبيها، ثم أعله بأنه لم يدرك عائشة. وقال الزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة: « رد عليه بان ميمون هذا كوفي قديم أدرك المغيرة، والمغيرة مات قبل عائشة، ومجرد المعاصرة كافٍ عند مسلم. وقد حكم الحاكم بصحته، وتبعه ابن الصلاح في علومه ».
وقال السخاوي في المقاصد: « ووصله أبو نعيم في المستخرج وغيره، كأبي داود في سننه، وابن خزيمة في صحيحه، والبزار، وأبي يعلي في مسنديهما، والبيهقي في الآداب، والعسكري في الأمثال، وغيرهم. كلهم من طريق ميمون بن أبي شيبة، قال: جاء الى عائشة رضي الله عنها، فأمرت له بكسرة، وجاء رجل ذو هيئة فأقعدته معها، فقيل لها: لما فعلت ذلك؟ قالت: « أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ».
وقال أخي مصطفى عبد القادر عطا في تعليقه على التذكرة، أن الحديث ورد عن معاذ مرفوعاً، بلفظ: « أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة ». وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم. =

(٦) باب في مراعاة حق الأهلين

٥٥ - روينا، عن جابر بن عبد الله في خطبة النبي ﷺ في حجته بعرفات:

= وصحيح مسلم، المقدمة. والتذكرة للزركشي، باب الحكم والآداب ٢٨. كشف الخفا ٥٩٠. الجامع الصغير ٢٧٣٥. والمقاصد الحسنة ١٧٩. وتمييزالطيب من الخبيث ٢٢٥. والغماز على اللماز للمسهودي ٤٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٤. والجامع الصغير ٢٧٣٥. والجامع الكبير خط ١/٦٩٤. والشهاب ١٤٣).

٥٥ - الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن جابر بن عبد الله. في حديثه في حجة الوداع. وأخرجه أيضاً أبو داود، وابن ماجه، وابن كثير في البداية والنهاية.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة بطوله، من طريق أبي عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عمرو المقـري، وأبو بكر الوراق، قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا حاتم بن اسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله. وذكر فيه حجة الرسول عليه الصلاة والسلام وخطبته، ولفظها:

« إن من دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا وان كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضعه من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في بني سعد، فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع، وأول رباً أضعه ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله. فإتقوا الله في النساء، فإنكم أخذ تموهن أمانة الله، وإستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل، وان لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلنه ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن إعتصمتم به، كتاب الله وأنتم مسؤلون عني، فما أنتم قائلين؟

قالوا: نشهد أن قد بلغت وأديت ونصحت، فقال بإصبعه السبابة يرفعه الى السماء وينكتها الى الناس: « اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثلاث مرات »

ثم أذن بلال، ثم أقام فصلى الظهر... » الحديث.

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٥٦ من كتاب المناسك. وسنن ابن ماجه، الباب ٨٤ من كتاب المناسك. وسنن الدارمي، الباب ٣٤ من كتاب المناسك. مسند أحمد بن حنبل ٥/٧٣. ودلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق د. القلعجي ٥/٤٣٣. والجامع الكبير ١/١٦ خط. وكنز العمال ٣/٢٣).

« إتقُوا اللهَ في النِسَّاءِ ، فإنَكُم أَخَذْتُموهُنَّ بأَمَانَةِ اللهِ واسْتَحْلَلْتُم فُروجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ ، وإنَّ لَكُمْ عليهُنَّ أَنْ لا يوطِئنَ فُرُشَكُم أحداً تَكْرَهَوْنَه ، فإنْ فَعَلنَ فاضرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيرَ مُبرِّح ، ولَهُنَّ عَلَيكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بالمَعْرُوفِ » .

٥٦ ـ وروينا في حديث آخر ، أنه حين أذن في ضربهن ، قال :

« فَأَيمِ اللهِ لا تَجِدُونَ أُولئِكَ خِيارَكُمْ » .

يعني : الذين يضربون أزواجهم .

٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا يحي بن أبي طالب ، أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن أبي قرعة ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ :

« ما حق المرأة على الزوج ؟ » . قال : « أَنْ يُطْعِمَهَا إذَا أُطعِمَ ، وَيْكسُوهَا إذا اكْتَسَى ، وَلاَ يَهْجُرَ إلاَّ في البَيتِ ، وَلاَ يَضْرِبَ الْوَجْهَ ، وَلاَ يَقْبَحَ » .

٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ، حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ، حدثنا جعفر بن محمد القلايسني ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، أخبرني عدي بن ثابت ، قال : سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري يحدث ، عن أبي مسعود الأنصاري ، فقلت : أعن النبي ﷺ ؟ فقال : عن النبي ﷺ ، أنه قال :

« المُسْلِمُ إذَا أَنْفَقَ نَفقَتَهُ عَلَى أَهْلِهِ وَهْوَ يَحْتَبِسُهَا كُتِبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » .

٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن الفضل بـن نظيف الفراء بمكة ، حدثنا

٥٦ ـ أخرجه ابن ماجه في سننه ، الباب ٥١ من كتاب النكاح .

٥٧ ـ أخرجه ابن ماجه في سننه ، الباب ٣ من كتاب النكاح .

٥٨ ـ أخرجه مسلم في صحيحه ، حديث ٨ من كتاب الوصية . ومسند أحمد بن حنبل ١٦٨/١

٥٩ ـ أخرجه مسلم في صحيحه ، عن أبي هريرة ، وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند ، عنه أيضاً . وأورده السيوطي في الصغير وعزاه لمسلم فقط ، وفي الكبير عزاه لأحمد فقط .
أنظر الحديث في : (مسند أحمد بن حنبل ٤٧٣/٢ . والجامع الكبير خط ٥٢٥/١ =

العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافعي إملاءً بمصر، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن مزاحم، عن أبيه إبن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« دِينَارٌ أَعْطَيْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدِينَارٌ أَعْطَيْتَهُ مِسْكِيناً، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ. قال: الْدِينَارُ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمُهَا أَجْراً ».

٦٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

« خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ ولا تَقَعُوا فِيهِ ».

٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر: محمد بن عبد الله

والجامع الصغير ٤٢٤٣. وفيض القدير ٥٣٦/٣).

٦٠ ـ أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس، والترمذي عن عائشة، والطبراني، عن معاوية، وصححه الترمذي. وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس.
وأخرجه الحاكم في المستدرك، عن ابن عباس، مرفوعاً، بلفظ: « خيركم خيركم للنساء »، وقال: صحيح، وأقره الذهبي.
وأخرجه ابن عساكر، عن علي، مرفوعاً بلفظ: « خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، ما أكرم النساء إلا كريم، ولا أهانهن إلا لئيم ».
وأخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ: « خيركم خيركم لأهلي من بعدي ». وأخرجه أيضاً أبو يعلي، وأبو نعيم، والديلمي، وقال المناوي: رجاله ثقات. وشذ راويه بقوله: لأهلي، والكل إنما قالوه: لأهله ».
أنظر الحديث في: (سنن ابن ماجه، الباب ٥٠ من كتاب النكاح. وسنن الدارمي، الباب ٥٥ من كتاب النكاح. والمستدرك ١٧٣/٤. والجامع الصغير ٤١٠٠، ٤١٠١، ٤١٠٢، ٤١٠٥. والجامع الكبير ٥١٤/١، ٥١٥، ٥١٩. والمقاصد الحسنة ٤٥١. والجامع الأزهر ٢٢٦/١/ب).

٦١ ـ أخرجه مسلم، والترمذي، عن أبي هريرة، ولفظه: « ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج، وان ذهبت تقيمها =

الشافعي، حدثنا أبو اسماعيل: محمد بـن اسماعيل، حدثنا عبد العزيز الأويس، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالْضِلْعِ، إنْ أَقمتُها كَسَرْتَه، وَإِنْ ٱسْتَمْتَعْتَ بِهَا ٱسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ».

(٧) باب في مراعاة حق الأزواج

٦٢ - قد مضى في كتاب السنن حديث أبي هريرة وغيره، أن النبي ﷺ، قال:

= كسرتها، وكسرها طلاقها».

وأخرجه أحمد بن حنبل، وابن حبان، والحاكم، عن سمرة بن جندب، وقال الحاكم: صحيح»، وأقره الذهبي.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الباب ٦٥ من كتاب الرضاع، وقارن البخاري، الباب ٧٩ من كتاب النكاح. وسنن الترمذي، الباب ١٢ من كتاب الطلاق. وسنن الدارمي، الباب ٤٥ من كتاب النكاح. ومسند أحمد بن حنبل ٤٢٨/٢، ٤٤٩، ٥٣٠، ١٥١، ١٦٤، ٢٧٩/٦. والمستدرك ١٧٤/٤، بلفظ: «ألا أن المرأة».)

٦٢ - أخرجه الترمذي عن أبي هريرة، وأحمد بن حنبل، عن معاذ بن جبل، والحاكم في المستدرك، بدون الزيادة التي في آخره. وقال الترمذي: غريب، وفيه محمد بن عمر، ضعفه أبو داود، وقواه غيره، وأخرجه أيضاً إبن ماجة، عن عائشة، وابن حبان، عن ابن أبي أوفي.

وأخرجه أبو داود والحاكم، عن قيس بن عبادة، قال: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبانهم، فأتيت فقلت: يا رسول الله أنت أحق أن يسجد لك، فقال رسول الله ﷺ: «لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجـدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق». وقال الحاكم صحيح، وأقرهُ الذهبي.

وأخرجه أحمد بن حنبل أيضاً، عن أنس بن مالك، قال: كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه إستصعب عليهم، فمنعهم ظهره، فجاؤا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه أن الزرع والنخل عطش، فقال لأصحابه: قوموا، فقاموا، فدخل الحائط والجمل في ناحية، فمشى النبي ﷺ نحوه، فقال الأنصار: يا رسول الله، قد صار =

«لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، لِمَا عَظَّمَ اللهُ مِنْ حَقه عَلَيْهَا».

٦٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وعثمان بن عمر؛ قالا: حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

= كالكلب، الكلب نخاف عليك صولته، قال: ليس علي منه بأس، فلما نظر الجمل إليه أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه، فأخذ بناصيته حتى أدخله في العمل، فقال له أصحابه: هذا بهيمة لا يعقل سجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك، قال: لا يصح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صح لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها، حتى لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد، ثم استقبلته فلحسته، ما أدت حقه».

وقال المنذري: اسناده جيد، ورواته ثقات مشهورون.

وأخرجه الطبراني، والضياء المقدس في المختارة، عن زيد بن أرقم، وفيه زيادة: «.... والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها، حتى لو سألها نفسها على ظهر قتب». وأخرجه أيضاً الطبراني عن معاذ، مع إختلاف في اللفظ.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٤٨١، ٧٤٨٢. والجامع الكبير خط ١/٦٦٩. وسنن أبي داود، الباب ٤٠ من كتاب النكاح. وسنن الترمذي، الباب ١٠ من كتاب الرضاع، وسنن ابن ماجة، الباب ٤ من كتاب النكاح. ومسند أحمد بن حنبل ٤/٣٨١، ٦/٧٦، ٥/٢٢٨. والجامع الصغير ٧٤٨١، ٧٤٨٢. والجامع الكبير خط ١/٦٦٩٠)

٦٣ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، عن أبي هريرة، وأخرجه النسائي أيضاً عنه.

وفي رواية لمسلم: «إلا إذا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها».

وأخرجه الترمذي والنسائي، عن طلق بن علي، مرفوعاً، بلفظ: «إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور». وقال الترمذي: حسن غريب. ولم يذكر لم لا يصح».

وأخرجه البزار عن زيد بن أرقم، مرفوعاً بلفظ: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجب وإن كانت على ظهر قتب». ورمز السيوطي في الصغير لصحته.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٧ من كتاب بدء الخلق، وسنن أبي داود، الباب ٤٠ من كتاب النكاح، وسنن الترمذي، الباب ١٠ من كتاب الرضاع. والجامع الصغير ٦٠٠، ٦٠٢. والجامع الكبير خط ١/٥٨).

«إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضْبَاناً عَلَيْها، لَعَنَتْها المَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن الموصلي، أنبأنا أبو عثمان: عمرو ابن عبدالله الغزي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، أن الحصين ابن محصن الأنصاري، أخبره أن عمته، أخبرته أنها أتت رسول الله ﷺ في حاجة، فلما فرغت قال لها رسول الله ﷺ:

«أَذَاتُ زَوْجٍ أَنتِ؟ قالت: نعم، قال: كَيْفَ أَنْتِ؟ قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنهُ، قال: أنظُرِي أَيْنَ أَنَّتِ مِنْهُ؟ فَإِنَّهُ جَنتُكِ وَنَارُكِ».

٦٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان،

---

٦٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والنسائي في سننه. وأخرجه الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد. وأقره الذهبي.
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٣٤١/٤، ٤١٧/٦. والفتح الرباني ٢٢٩/١٦).

٦٥ ـ أخرجه بهذا اللفظ أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجة، عن أبي هريرة أيضاً. وأخرجه الحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة، بلفظ: «لا تصوم المرأة يوماً واحداً وزوجها شاهد إلا بإذنه.
وأخرجه أحمد بن حنبل، وأبو داود، وابن حبان والحاكم في المستدرك، عن أبي سعيد الخدري، بلفظ: «لا تصومن امرأة إلا بإذن زوجها». وأخرجه أيضاً بهذا اللفظ عن أبي سعيد أيضاً: الدارمي، وأبو يعلي، وأبو عوانة، والضياء المقدس في المختارة. وعقب المناوي عند ذكر هذا الحديث في الجامع الصغير، بقوله: «ظاهر صنيع المصنف ـ يقصد السيوطي ـ أنه ليس للشيخين في هذا الحديث رواية، وهو ذهول بالغ، فقد عزاه في مسند الفردوس للبخاري باللفظ المذكور». وقد بالغ المناوي في قوله هذا، فعذر السيوطي أن هذه الرواية لم يخرجها سوى المعزو إليهم، أما رواية البخاري ومسلم وغيرهما ففيها زيادة كما سبق أن بيناه.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٨٤، ٨٦ من كتاب النكاح، وصحيح مسلم، الباب ٨٤ من كتاب الزكاة. وسنن أبي داود، الباب ٧٣ ن كتاب الصوم، وسنن =

حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تَصُومُ المرأةُ وبَعلُها شَاهِدٌ إلاّ بإذنِهِ، ولا تَأْذَنُ في بيتِهِ وهو شَاهِدٌ إلاّ بإذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ عن كَسْبِهِ من غيرِ أمرِهِ، فإنّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ ».

وهذا الإنفاق من كسبه حمله بعض أهل العلم على إنفاقها مما أعطاها في نفقتها، وبذلك أفتى أبو هريرة.

(٨) باب الإحسان إلى المماليك

قال الله عزّ وجل: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً...﴾ إلى قوله: ﴿.... وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾. [النساء ٣٦].

٦٦ ـ أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي، أنبأنا أبو الحسن: محمد بن محمد بن الحسين الكارزي، حدثنا أبو عبدالله بن إبراهيم

= الترمذي، الباب ٦٤ من كتاب الصوم، وسنن أبن ماجة، الباب ٥٣ من كتاب الصيام. وسنن الدارمي، الباب ٢٠ من كتاب الصوم. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٤٥، ٣١٦، ٤٤٤، ٤٧٦، ٥٠٠. والجامع الكبير خط ١/٨٩٥. والجامع الصغير ٩٨١٥).

٦٦ ـ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وقال: صحيح على شرط مسلم والبخاري. ورمز السيوطي اليه بالحسن.
وأخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم وأبو داود، والترمذي، عن ابن عمر.
وأحمد وأصحاب الأصول الستة عن عائشة، كلهم، بلفظ: « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ».
وأخرجه الطبراني، عن محمد بن مسلمة، مرفوعاً بلفظ: « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أن يأمرني بتوريثه ».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢٨ من كتاب الأدب. ومسلم، الحديث ١٤٠، ١٤١ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ١٢٣ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجة، الباب ٤ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٨٥، ١٦٠، ٢٥٩، ٣٠٥، ٤٤٥، ٤٥٠، ٥٤١، ٥/٣٢، ٣٦٥، ٦/٥٢، ٩١، ١٢٥، ١٨٧، ٢٣٨. والجامع الصغير ٧٩١٣ : ٧٩١٤. والجامع الكبير ١/٧٠٣ خط).

البوسنجي، حدثنا إبن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمره بنت عبد الرحمن، عن عائشة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ - عليه السلام - يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ، وَمَا زَالَ يُوصِينِي بِالْمَمْلُوكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَضْرِبُ لَهُ أَجَلاً أَوْ وَقْتاً إِذَا بَلَغَهُ عَتَقَهُ».

٦٧ - أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا زهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا محمد ابن الفضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ:

«الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ، إِتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَت أَيْمَانُكُمْ».

٦٨ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبأنا

---

٦٧ - رواية علي هذه إنفرد بها البيهقي، وأشار إليها في دلائل البنوة. ويروي الحديث عن أنس، والطبراني، بلفظ: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم، الصلاة وما ملكت أيمانكم» وأخرجه أحمد بن حنبل، والنسائي، وابن ماجة وابن حبان، عن أنس. وأحمد وابن ماجة، عن أم مسلمة، والطبراني، عن ابن عمر. وروي أيضاً بعدة الفاظ نذكرها في الحديث الآتي (٦٨).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن علي من طريق البيهقي.

مواضع الحديث انظرها في الحديث الآتي (٦٨)

٦٨ - أخرجه بهذا اللفظ البيهقي في الدلائل من هذا الطريق، وقال: وهو الصحيح، وأخرجه إبن ماجة أيضاً، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون.

وأخرجه أيضاً في الدلائل، عن أم سلمة، قالت: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ عند موته، الصلاة، الصلاة... » الحديث.

وأخرجه أيضاً عن أنس أنه قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت: الصلاة، وما ملكت أيمانكم، حتى جعل يغرغر بها في صدره، وما يفيض بها لسانه».

وأخرجه ابن سعد في طبقاته، والطبراني، وإبن السني، عن كعب بن مالك، قال: عهدي بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس لياله، فسمعته يقول: «الله الله، فيما ملكت أيمانكم: ألبسوا ظهورهم، واشبعوا بطونهم، وألينوا لهم القول». وقال الهيثمي: فيه عبدالله بن زحر، وعلي بن زيد، وهما ضعيفان. وقال الذهبي: عبدالله ضعيف وله صحيفة واهيه. =

الحسن بن المثنى، حدثنا عفّان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه:

« اللهَ اللهَ، الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ »

قالت: فجعل يتكلم به وما يفيض. وفي رواية أخرى: حتى جعل يلجلجها في صدره، وما يفيض بها لسانه.

٦٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر: محموية العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا واصل الأحدب، قال: سمعت المعرور بن سويد، يقول: رأيت أبا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى غلامه حلة، فسألناه عن ذلك؟ فقال: إنني سابيت رجلاً فشكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ:

« أعيَّرتَهُ بأمِهِ؟ قلت: نعم، ثم قال: إن إخْوَانَكم حَوَلُكُم، جَعَلَهُمْ اللهُ أَيْدِيَكُم، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فليُطعمه مِمَا يَأْكُل، وَلِيُلْبِسهُ مِمَا يَلْبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم عليه ».

٧٠ ـ أنبأنا أبو علي الروذباري، حدثنا أبو بكر، بن داسة، قال أبو داود:

= أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١٢٤ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجة، الباب ١ من كتاب الوصايا، والباب ٦٤ من كتاب الجنائز. ومسند أحمد بن حنبل ٧٨/١، ١١٧/٣، ٢٩٠/٦، ٣١١، ٣١٥، ٣٢١. والجامع الصغير ٥١٧٢، ١٤٤٣. ودلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق د. القلعجي ٢٠٥/٧).

٦٩ الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، وفي الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢٢ من كتاب الإيمان، والباب ١٥ من كتاب العتق، والباب ٤٤ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، الباب ٤٠ من كتاب الإيمان. وسنن ابي داود، الباب ١٢٤ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ١٦١/٥).

٧٠ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٢٤ من كتاب الأدب. وأحمد بن حنبل في المسند ١٥٨/٥، ١٦١.

حدثنا محمد بن عمرو الرازي، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن مورق، أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ لأَمَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلونَ، وَاكْسُوهُ مِمَا تَلْبِسُونَ. وَمَنْ لَمْ يَلائِمْكُمْ مِنْهُمْ فَبِيعُوهُ، وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقَ الله ».

٧١ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن محمد ابن عجلان، عن بكير بن عبدالله الأشج، عن عجلان بن محمد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلاَ يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لاَ يُطِيقُ ».

٧٢ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله: محمد بن يعقوب،

---

٧١ - أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، وأحمد بن حنبل في المسند ومسلم في صحيحه، عن أبي هريرة. ومحمد بن عجلان تكلم فيه البعض، وقد ترجم له الذهبي في الميزان ترجمة طويلة فانظرها.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريقين، الأول: من طريق عبدالله بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني ابن عجلان، عن بكير بن عبدالله، عن عجلان، عن أبي هريرة مرفوعاً. والثاني: من طريق عبدالله، قال: حدثني الليث، قال: حدثني ابن عجلان، عن بكير، أن عجلان أبا محمد حدثه - قبيل وفاته أنه سمع أبا هريرة، وذكره مرفوعاً.
وأخرجه ابن حبان، عن أبي هريرة، بلفظ: « للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف إلا ما يطيق، فإن كلفتموهم فأعينوهم، ولا تعذبوا عباد الله خلقاً أمثالكم.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٤١ من كتاب الإيمان، وموطأ مالك، الباب ٤٠ من كتاب الإستئذان. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٤٧، ٣٤٢. والأدب المفرد ١٢، ١٩٣. والجامع الصغير ٧٣٥٠. والجامع الكبير خط ١/٦٥٤. وميزان الأعتدال ٣/٦٤٤ ترجمة ٧٩٣٨).

٧٢ - أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٤٢ من كتاب الإيمان. وأبو داود في سننه، الباب ٥٠ من كتاب الأطعمة. والترمذي في سننه، الباب ٤٤ من كتاب الأطعمة. وسنن =

حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء حدثنا أبو نعيم الملائي، وعبدالله بن مسلمة، قالا: حدثنا داود بن قيس، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

« إِذَا صَنَعَ خَادِمِ أَحَدِكُمْ لَهُ طَعَاماً فَجَاءَ بِهِ وَقَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيُقعِدَهُ مَعَهُ لِيَأْكُلَ، فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهاً، فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ » قال داود بن قيس: الأكلة: اللقمة.

٧٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن العلاء؛ وحدثنا إبن المثنى، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود الأنصاري، قال:

« كنت أضرب غلاماً لي، فسمعت صوتاً: أَعْلِمْ أَبَا مَسْعُودٍ، أَعْلِمْ أَبَا مَسْعُودٍ، أَعْلِمْ أَبَا مَسْعُودٍ، اللهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيه ».

فإلتفتُّ فإذا هو النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هو حرٌّ لوجه الله تعالى، قال: أما لو لم تفعل للفَحَتْكَ النار ـ أو لَمسَّتكَ النار ».

٧٤ ـ وروينا عن إبن عمر، عن النبي ﷺ، أنه قال:

= الدارمي، الباب ٣٣ من كتاب الأطعمة. ومسند أحمد بن حنبل ١/٣٨٨، ٤٤٦، ٢/٢٧٧، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣١٦).

٧٣ ـ أخرجه مسلم في صحيحه بعدة طرق، وأبو داود في سننه، والترمذي في سننه.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من هذا الطريق وبهذا اللفظ.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٣٥ من كتاب الإيمان وسنن أبي داود، الباب ١٢٤ من كتاب الأدب. والجامع الصغير ١١٩٤. والجامع الكبير خط ١/١٢٣. والأدب المفرد ١٧١).

٧٤ ـ أخرجه أحمد وأبو عوانة، ومسلم، وأبو داود، عن إبن عمر بن الخطاب.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق عمرو بن عون ومسدد، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن أبي صالح، عن زاذان، عن ابن عمر مرفوعاً.
وأخرج البخاري في الأدب المفرد، نحوه، عن هلال بن يساف قال: كنا نبيع البز في دار سويد بن مقرن، فخرجت جارية، فقالت لرجل شيئاً، فلطمها ذلك الرجل. فقال له =

« مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَه ، أَوْ ضَرَبَهُ حَدّاً لَمْ يَأْتِهِ ، فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَعْتِقَهُ » .

٧٥ ـ وفي حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ :

« مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزِّنَا ، أُقِيمَ عَليه الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ » .

٧٦ ـ وروينا عن إبن عمر ، عن النبي ﷺ أنه قيل له :

« كم تعفو عن الخادم » ؟ قال : أَعْفُو عَنْهُ فِي كُلّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

= سويد بن مقرن : ألطمت وجهها ؟ لقد رأيتني سابع سبعة وما لنا : إلا خادم ، فلطمها بعضنا ، فأمره النبي ﷺ أن يعتقها » .
وأخرج أيضاً في الأدب المفرد ، عن زاذان أبي عمر ، عن ابن عمر ، بلفظ : « من ضرب مملوكه حداً لم يأته ، أو لطم وجهه فكفارته أن يعتقه ؟
أنظر الحديث في : (صحيح مسلم ، حديث ٢٩ ، ٣٠ . ومسند أحمد بن حنبل ٢/٤٥ ، ٦١ . والجامع الكبير خط ١/٨٣٢ . والجامع الصغير خط ٩٠٠٦ . والأدب المفرد ١٧٧ : ١٨٠) .

٧٥ ـ أخرجه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي عن أبي هريرة . وفي رواية : « من قذف مملوكه وهو يرى مما قال جلد يوم القيامة حداً إلا أن يكون كما قال » وفي رواية أخرى : « من قذف ذمياً حد لـه يوم القيامة بسياط من نار » والرواية الأخيرة أخرجها الطبراني وحده عن واثلة ، وقال الهيثمي : فيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو متروك . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال : محمد بن محصن يضع .
انظر الحديث في : (صحيح البخاري ، الباب ٤٥ من كتاب الحدود . وصحيح مسلم ، حديث ٣٧ من كتاب الإيمان . وسنن أبي داود ، الباب ١٢٤ من كتاب الأدب . وسنن الترمذي ، الباب ٣٠ من كتاب البر . ومسند أحمد بن حنبل ٢/٤٣١ ، ٥٠٠ . والجامع الكبير خط ١/٨١٧ . والجامع الصغير ٨٩٢٠ ، ٨٩٢١) .

٧٦ ـ أخرجه أبو داود والترمذي في سننها ، وقال الترمذي حسن غريب .
أنظر الحديث في : (سنن أبي داود ، الباب ١٢٤ من كتاب الأدب . والجامع الكبير ١/١٢٣) .

(٩) باب في المملوك إذا نصح

٧٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن بريدة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ:

« المملوك الذي يحسن عبادة ربه، ويؤدي إلى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة، له أجران: أجر ما أحسن عبادة ربه، وأجر ما أدي إلى مليكه الذي له عليه من الحق ».

٧٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقري، حدثنا

---

٧٧ ـ أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في الكبير، عن أبي موسى. وأخرجه أيضاً عن أبي موسى حتى قوله: « له أجران ».
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن أبي موسى، حتى قوله: « له أجران ». وأخرجه من طريق أبو بردة بن عبدالله بن أبي بردة، قال: سمعت أبا بردة يحدث عن أبيه، قال: « المملوك له أجران: إذا أدي حق الله في عبادته ـ أو قال: في حسن عبادته ـ وحق مليكه الذي يملكه.
وأخرجه أيضاً في الأدب المفرد، عن أبي هريرة بلفظ: « العبد المسلم: إذا أدى حق سيده له أجران » ثم قال أبو هريرة: والذي نفس أبي هريرة بيده، لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت مملوكاً. والحديث بهذا اللفظ أخرجه أيضاً في صحيحه، ومسلم في صحيحه، وأحمد بن حنبل وأبو عوانة.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٦، ١٧ من كتاب العتق، وصحيح مسلم، حديث ٤٤ من كتاب الإيمان. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٣٣، ٤٠٢، ٤٢٥، ٤/٤٠٥).

٧٨ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم، والترمذي والنسائي، وابن ماجة، عن أبي موسى، مرفوعاً. بلفظ: « ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي ﷺ فآمن به واتبعه وصدقه فله أجران، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران. ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها، ثم أدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها فله أجران ».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٣١ من كتاب العلم، والباب ١٤ من كتاب =

عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، حدثنا أبو قلابة، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن صالح بن صالح، سمع الشعبي، عن أبي بردة، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال:

«ثَلاَثَةٌ يُؤْتُوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ آمَنَ بِالْكِتَابِ الأَوَّلِ وَالكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ تَعَالَى وَحَقَّ مَوَالِيهِ».

(١٠) باب الراعي يسأل عن رعيته

٧٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس السيادي، حدثنا أبو الموجه، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

= العتق، ١٤٥ من كتاب الجهاد، والباب ١٧ من كتاب النكاح، والباب ٤٨ من كتاب الأنبياء، وصحيح مسلم حديث ٢٤١ من كتاب الإيمان. وسنن أبي داود، الباب ٥ من كتاب النكاح. وسنن الترمذي الباب ٢٥ من كتاب النكاح. وسنن النسائي، الباب ٦٥ من كتاب النكاح. وسنن ابن ماجة، الباب ٤٢ من كتاب النكاح. وسنن الدارمي، الباب ٤٦ من كتاب النكاح. ومسند أحمد بن حنبل ٣٩٥/٤، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٤).

٧٩ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم، في صحيحها، وأبو داود، والترمذي، في سننها، عن ابن عمر. ولفظه كما أورده السيوطي في الصغير: «كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته: فالإمام راعٍ وهو مسؤل عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤل عن رعية، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده وهو مسؤل عن رعيته، والرجل راع في مال أبيه وهو مسؤل عن رعيته. فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته».
وأخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد، عن أبن عمر. وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ، عن عائشة، وأخرجه العقيلي، والطبراني عن أبي موسى.
والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية، بلفظ: «كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته»، وهو عن أنس بن مالك.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١١ من كتاب الجمعة، والباب ٣٢ من =

« أَلاَ أَنَّ كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ : فَالأَمِيرُ رَاعٍ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. وَإِمْرَأَةُ الرَّجْلِ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ ، وَهِيَ مَسْؤُلَةٌ عَنْهم. وَعَبدُ الرَّجُلِ راعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ ، وَهُوَ مَسْؤُلٌ عنه. أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلكُمْ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِه » .

(١١٠) باب إثم من خبب خادماً على أهله

٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي ، حدثنا أبو الأحرز : محمد بن عمر بن جميل الأزدي ، أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا ، حدثنا الأحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن رزين ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عكرمة ، عن يحي بن يعمر ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

= كتاب الجنائز ، والباب ٢٠ من كتاب الإستقراض ، والباب ٩ من كتاب الوصايا ، والباب ١٧ ، ١٩ من كتاب العتق ، والباب ٨١ ، ٩٠ من كتاب النكاح ، والباب ١ من كتاب الأحكام. وصحيح مسلم ، حديث ٢٠ من كتاب الإمارة. وسنن أبي داود ، الباب ١ من كتاب الإمارة. وسنن الترمذي ، الباب ٣٧ من كتاب الجهاد. ومسند أحمد بن حنبل ٥/٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٢١ . والجامع الصغير ٦٣٧٠ . والجامع الكبير خط ٦٢٧/١ . والأدب المفرد ٢١٢ ، ٢١٤).

٨٠ ـ أخرجه أحمد حنبل في المسند ، والبيهقي في السنن الكبرى ، عن أبي هريرة. باللفظ المذكور.

أخرجه أبو داود ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « من خبب زوجة امريء أو مملوكاً فليس منا ». وفي إسناده هارون بن محمد أبو الطيب ، ضعيف ، وترجم له الذهبي في الميزان ، وقال : قال ابن معين : كذاب.

وأخرجه الشيرازي في الألقاب ، عن ابن عمر ، بلفظ : « من خبب عبداً على مولاه فليس منا ».

أنظر الحديث في : (سنن أبي داود ، الباب ١٢٦ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣٥٢/٥ ، ٣٥٥ . والجامع الكبير خط ٧٧٥/١ . والجامع الصغير ٨٦٥٤).

« مَنْ خَبَّبَ(★) خَادِماً عَلَى أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِنَا ، وَمَنْ أَفْسَدَ إِمْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِنَا » .

(١٢) باب في الإحسان إلى الجيران

قال الله عز وجل: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَي وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالْصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ . [النساء ٣٦] .

٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن سليمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحي بن سعيد، أخبرني أبو بكر: محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ :

« مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَوَرِّثُهُ » .

٨٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن بشران، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن عمر،

(★) على هامش المخطوطة: خبب امرأة أو مملوكاً، أي: خدعه وأفسده.

٨١ ـ سبق هذا الحديث في رقم (٦٦)

٨٢ ـ أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد، عن أبي شريح، وعن ابي هريرة.
وأخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبو داود وغيرهما، عن أبي شريح، مرفوعاً بلفظ: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يخرجه ».
وأخرجه الطبراني عن أبي أمامة، مرفوعاً بلفظ: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله فليسعه بيته، وليبك على خطيئته. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد اني رسول الله فليقل خيراً ليغنم أو ليسكت عن شر فليسلم ».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٣١ ، ٨٥ من كتاب الأدب، والباب ٢٣ من كتاب الرفاق. وصحيح مسلم، حديث ٧٤ من كتاب الإيمان، والحديث ١٤ من كتاب اللقطة. وسنن أبي داود، الباب ١٢٣ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٥٠ من كتاب القيامة. وموطأ مالك، الباب ٢٢ من صفة النبي. ومسند أحمد بن حنبل =

والرزاز، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي شريح الخزاعي، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ ».

ورواه أبو سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. إلا أنه قال في رواية معمر، عن أبي هريرة، عن أبي سلمة: « ... فلا يؤذي جاره ». وفي رواية يونس، عن الزهري: « ... فليكرم جاره ».

٨٣ - وحدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو بكر القطان،

= ١٧٤/٢، ٢٦٧، ٤٣٣، ٣١/٤، ٢٤٧/٥، ٦٩/٦، ٣٨٤، ٣٨٥. والجامع الكبير ٨٢٥/١. والجامع الصغير ٨٩٧٩).

٨٣ - أخرجه عن أبي شريح الكعبي، أحمد بن حنبل في مسنده، وأخرجه ايضاً أحمد بن حنبل عن أبي هريرة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة رضي الله عنه من طريق أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ البيهقي. وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وأخرجه ايضا الحاكم في المستدرك أنس بن مالك مرفوعاً، بلفظ: « ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله ».

وأخرجه ايضاً، عن عبد الله بن مسعود، مرفوعاً بلفظ: « أن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وان الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطى الإيمان إلا من يحب، فمن أعطاه الله الايمان فقد أحبه، والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه، ولا يسلم عبد حتى يأمن جارة بوائقه ». وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتابعه الذهبي وأقره.

وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي، عن أبي هريرة، بلفظ البيهقي مع إختلاف يسير في اللفظ.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن أبي هريرة، مرفوعاً، بلفظ: « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ». =

حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، حدثنا يحي بن أبي بكير، حدثنا إبن أبي ذئب، سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، عن النبي ﷺ، قال:

واللهِ لاَ يُؤْمِنُ، واللهِ لاَ يُؤْمِنُ ثَلاَثَةٌ، قَالُوا: وَمَنْ ذَاكَ يَا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: الجَارُ لاَ يَأْمَنُ جَارَهُ بوائقهُ. قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهْ؟ قَالَ: شَره».

٨٤ ـ وحدثنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي عمران، عن طلحة بن عبد الله، عن عائشة، أنها قالت:

«يا رسول الله، إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك باباً».

٨٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال:

= أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ٧٢ من كتاب الإيمان. وصحيح البخاري، الباب ٣٩ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٢٨٧/١، ٢٨٨/٢، ٣٣٦، ٣٧٣، ١٥٤/٣، ١٩٨، ٣١/٤، ٣٨٥/٦. وسنن الترمذي، الباب ٦٠ من كتاب القيامة. والمستدرك ١٦٥/٤، والجامع الصغير ٩٩٦٤، والجامع الكبير خط ٨٦٤/١. والأدب المفرد ١٢١).

٨٤ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب. وأخرجه ايضاً في الأدب المفرد من طريقين، عن عائشة بهذا اللفظ. وأخرجه أبو داود في سننه، الباب ٨٣ من كتاب الأدب.
أنظر الحديث في: (الأدب المفرد ١٠٧، ١٠٨)

٨٥ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سعيد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر موقوفاً، بلفظ: «اوصاني خليلي ﷺ... الحديث» وفي آخره زيادة: «وصلى الصلاة لوقتها، فإن وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي نافلة».
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٤٠، من كتاب المساجد، والباب ٣٥، ٣٧ من كتاب الإمارة، وسنن ابن ماجه، الباب ٣٩ من كتاب الجهاد. والأدب المفرد ١١٣. ومسند أحمد بن حنبل ١٦١/٥، ١٧١).

« أوصاني النبي ﷺ أن أسمع وأطيع ولو لعبد مجدع الأطراف، وإذا صنعت مرقة أن أكثر مائها، ثم أنظر أهل بيت قريب من بيتي فأصيبهم منها بمعروف».

٨٦ ـ وروينا في الحديث الثابت، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال:

« يا نساء المؤمنات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة».

٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا حنبل ابن إسحاق، حدثنا الفضل بن دكين. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد ابن صالح الوراق، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير ابن سلمان، عن مجاهد، قال:

« كنا جلوساً عند عبد الله بن عمرو بن العاص وغلامه يسلخ شاة، فقال لغلامه: يا غلام، إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي، حتى قالها ثلاثاً. فقال رجل من القوم: تذكر اليهودي أصلحك الله، قال:

---

٨٦ ـ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وفي الأدب المفرد، من طريق ابن أبي ذئب، حدثنا سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. باللفظ المذكور.
وأخرجه ايضاً في الأدب المفرد، من طريق اسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ الأشبلي، عن جدته مرفوعاً، بلفظ: « يا نساء المؤمنات، لا تحقرن امرأة منكن لجارتها ولو كراع شاة محرق».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١ من كتاب الهبة، والباب ٣٠ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، الحديث ٩١ من كتاب الزكاة، والباب ٦ من كتاب الولاء. وسنن الدارمي، الباب ٣٣ من كتاب الزكاة. وموطأ مالك، الحديث ٤ من كتاب الصدقة، والحديث ٢٥ من كتاب صفة النبي. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٦٤، ٣٠٧، ٤٣٢، ٤٩٣، ٥٠٦، ٤/٦٤، ٥/٣٧٧، ٦/٤٣٤. والأدب المفرد ١٢٢، ١٢٣. والجامع الكبير خط ١/٩٨٠).

٨٧ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن مجاهد. وأخرجه أيضاً أبو داود والترمذي في سننهما.
أنظر الحديث في: (الأدب المفرد ١٢٨)

إنني سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننا - أو رأينا - أنه سيورثه».

لفظ حديث بن بشران، غير أنه وقع في كتابه بشير بن مهاجر، وهو خطأ.

٨٨ - وروينا عن ابن عباس، عن النبي ﷺ:

«لَيْسَ الْمَؤْمِنُ بِالَّذِي يَشْبَعُ وَجَارَهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ».

(١٣) باب في إكرام الضيف

٨٩ - أخبرنا [أبو عبيد](★): نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنبأنا أبو عمرو بن نجيد، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا إبن بكير، حدثنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله ﷺ، قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَكْرِمْ ضَيْفَهُ؛ جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، والضِيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلاَ يَحِلُ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَى يُحْرِجَهُ».

---

٨٨ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن ابن عباس مرفوعاً، وفي اسناده عبد الله بن المسادر، وهو مجهول.
وأخرجه ايضاً الطبراني، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الايمان، عن ابن عباس، وقال الحاكم: صحيح، وتعقبه الذهبي بأنه من حديث عبد العزيز بن يحي وليس بثقة. وقال الهيثمي: رجال الطبراني ثقات، وقال المنذري رواه الطبراني وأبي يعلي ورجاله ثقات.
أنظر الحديث في: (الأدب المفرد ١١٢. والجامع الصغير ٧٥٨٣).

(★) ما بين المعقوفتين: من على هامش المخطوطة.

٨٩ - أنظر الحديث (٨٢)

٩٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا القعنبي، عن مالك. فذكر الحديث في الضيافة فقط.

وحدثنا أبو داود، قال: قرىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد: حدثكم أشهب، قال:

سئل مالك عن قول النبي ﷺ: « جائزته يوم وليلة »، قال: تكرمه، وتتحفه، وتخصه، وتحفظه يوماً وليلة، وثلاثة أيام ضيافة، قال: وقال سليمان الخطابي: معناه يتكلف له إذا نزل به الضيف يوماً وليلة، فيتحفه ويزيده في البر على ما يحضره في سائر الأيام، وفي اليومين الآخرين يقدم له ما خفي، فإذا أمضى الثلاث فقد قضي حقه، فإن زاد عليه إستوجب به أجر الصدقة.

وقال أبو عبيدة الهروي في معناه: يقري ثلاثة أيام، ثم يعطي ما يجوز له مسافة يوم وليلة، والجيزة: قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل.

٩١ ـ أنبأني أبو عبد الله الحافظ، إجازة، أنبأنا علي بن عبد الله الحكيمي العطار، ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا الحسين بن محمد المودودي.

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق، قال:

« دخلت أنا وصاحبي على سلمان فقرب إلينا خبزاً وملحاً، وقال:

« لولا أن النبي ﷺ نهانا عن التكلف تكلفنا لكم ».

فقال صاحبي: لو كان ملحنا فيه زعتر. فبعث بمطهرته الى البقال فرهنها وجاء بزعتر، فألقاه فيه. فلما أكلنا، قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونه.

(١٤) باب في أكل الطعام وسقي الماء

قال الله عزّ وجل: ﴿وَيُطْعِمُونَ الْطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾. [الإنسان ٨].

٩٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر: محمد صالح بن هاني حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا هودة بن خليفة، حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن زرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام، قال:

لما ورد رسول الله ﷺ إنجفل الناس إليه ـ وقيل: قدم رسول الله ﷺ، قال: فجئت في الناس لأنظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذّاب، فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال:

« يَا أَيُّها الْنَّاس، أَفْشُوا الْسَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الْطَّعَامَ، وصِلُوا الأرْحَامَ، وصلوا والناسُ نيام، تدخُلوا الجنّةَ بِسَلاَمٍ ».

---

٩٢ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعاً، دون ذكر القصة، ولفظه: « اعبدوا الرحمن، واطعموا الطعام، وافشوا السلام تدخلوا الجنان ».
وأخرجه الترمذي في سننه بلفظ البيهقي، عن أبي هريرة، الا انه قال: « أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، واضربوا الهام، تورثوا الجنان ». وقال الترمذي: حسن غريب.
وأورده السيوطي في الجامع الكبير بلفظ البيهقي، وعزاه للترمذي، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، والدارمي، وابن أبي شيبة، وابن ماجه، وابن سعد، والحاكم في المستدرك، والطبراني في الكبير، والضياء المقدس في المختارة، وابن زنجويه، كلهم عن عبد الله بن سلام.
أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ٤٥ من كتاب الأطعمة، والباب ٤٢ من كتاب القيامة. وسنن ابن ماجه، الباب ١ من كتاب الأطعمة، والباب ١٧٤ من كتاب الاقامة، وسنن الدارمي، الباب ٣٩ من كتاب الأطعمة، والباب ١٥٦ من كتاب الصلاة، والباب ٤ من كتاب الاستئذان. ومسند أحمد بن حنبل ١/٣٦٨، ٢/١٥٦، ١٧٠، ١٩٦، ٥/٤٥١. والأدب المفرد ٩٨١. والجامع الكبير ١/٩٥٢. والجامع الصغير ١٢٣١).

٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن الحسين السلمي، ومحمد بن موسى؛ قالوا: أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال:

«أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ».

٩٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو بدر، حدثنا أبو خالد؛ الذي كان ينزل في بيت دالان، عن نبيح، عن أبي سعيد ـ يعني الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

«أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا ثَوْباً عَلَى عُرْيٍ، كَسَاهُ اللهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ. وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِماً عَلَى جُوعٍ، أَطْعَمَه اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ. وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِماً عَلَى ظَمأٍ، سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ».

ورواه أيضاً عطية، عن أبي سعيد.

٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسحاق بن الحسين الحربي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عيسى بن عبد

---

٩٣ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري في صحيحه، وابن حبان في صحيحه كلهم عن أبي موسى الأشعري، وفي ألفاظه تقديم وتأخير.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١ من كتاب الأطعمة، والباب ٤ من كتاب المرضى. وسنن الدارمي، الباب ٢٦ من كتاب السير. ومسند أحمد بن حنبل ٣٩٤/٤، ٤٠٦. والجامع الصغير ٥٨٩٨. والجامع الكبير خط ٥٨٨).

٩٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، وأبو داود، والترمذي، عن أبي سعيد الخدري، باللفظ المذكور، وقال الترمذي: غريب. وأخرجه ايضاً أبو يعلي، والبيهقي في السنن الكبرى.
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ١٤/٣. وسنن أبي داود، الباب ٤١ من كتاب الزكاة. وسنن الترمذي، الباب ١٨ من كتاب القيامة. والجامع الصغير ٢٩٦٠. والجامع الكبير خط ٣٦٨/١).

الرحمن، حدثني طلحة الياسي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، قال: جاء اعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال:

«يَا رسول الله، علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ، لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ، أَعْتَق النِسْمَةَ، وَفُكِ الرَّقَبَةَ. قال: أو ليست واحداً؟ قال: لاَ، عُتْقُ النِسْمَةِ: أَنْ تَنْفَرِدَ بِعُنقِهَا، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ: أَنْ تُعِينَ في ثَمَنِهَا، والمِنْحَةُ: الوَكُوبُ، وألق عَلَى ذِي الرَّحمِ الظَّالِمِ، فإنْ لم تُطِقْ ذَلِكَ، فَأَطْعِمِ الجَائعَ، وأسق الظَمْآنَ، وأْمُرْ بالمعْرُوفِ وأنهِ عن المُنْكَرِ، وإنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إلا من خَيْرٍ».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: الوكوب: الحلوب. فمنحتها أن يعطيها إنساناً مرة تغدو بصدقة، وتروح بصدقة.

٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد ابن عبد الله النرسي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم، عن أبيه، عن عمه سراقة بن مالك بن جعشم، قال:

«سألت رسول الله ﷺ عن الضالة من الإبل ترد حيا خالي قد لطتها لإبلي، هل لي من أجر فيها أسقتها؟ فقال رسول الله ﷺ:

«نَعَمْ، فِي كُل ذَات كَبد حَرى أَجْرٌ».

عبد الرحمن بن مالك هذا، هو: ابن كعب بن مالك بن جعشم، فقيل عنه كما روينا، وقيل عنه، عن عمه سراقة. وقيل: عن الزهري، عن عروة، عن سراقة.

٩٧ ـ وفي الحديث الثابت، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قصة الكلب، قالوا:

---

٩٦ ـ راجع الحديث رقم (٤٦)

٩٧ ـ سبق في حديث رقم (٤٦)

« يا رسول الله، وإن لنا في البهائم لأجراً، فقال: فِي كُل ذَات كَبِد رَطِبَة أجْرٌ».

(١٥) باب في الهدية

٩٨ ـ أخبرنا أبو القاسم: زيد بن هاشم العلوي، أنبأنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أنبأنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ».

٩٩ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا إبن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« يَا نِسَاءَ المُؤمِنَاتِ، لاَ تُحقِرْنَ جَارةٌ لجَارتِهَا وَلاَ بِفَرْسَنِ شَاةٍ».

١٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب،

---

٩٨ ـ أخرجه البخاري، والبيهقي في السنن، عن أبي هريرة. وأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، وقال: حسن صحيح، وأبو يعلي في مسنده، وابن حبان في صحيحه، وإبن أبي عاصم، والضياء المقدس في المختارة، كلهم عن أنس. وأخرجه أيضاً ابن عساكر عن جابر بن عبد الله.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢ من كتاب الهبات، والباب ٧٣ من كتاب النكاح. وصحيح مسلم، حديث ١٠٤ من كتاب النكاح. ومسند أحمد بن حنبل ٤٢٤/٢، ٤٧٩، ٤٨١، ٥١٢. والجامع الصغير ٧٤٢٩. والجامع الكبير خط ٦٦٥/١).

٩٩ ـ أنظر الحديث رقم (٨٦)

١٠٠ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن أبي هريرة مرفوعاً بهذا اللفظ. وأخرجه عن أبي هريرة أيضاً، أبو يعلي في مسنده.
وضمام بن اسماعيل، ذكره ابن حبان في الثقات. قال الدارقطني: متروك. وقال الذهبي لينه بعضهم بلا حجة، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً عابداً، وقال ابن عدي: ان أحاديثه =

حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، حدثنا ضمام بن إسماعيل المصري، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«تَهَادَوْا تَحَابُّوا».

١٠١ - وروينا عن سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ، كان يأمر بالهدية صلة بين الناس».

١٠٢ - أخبرنا أبو الحسن العلوي - رحمه الله، أنبأنا أبو طاهر المحمد اباذي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن عثمان التنوخي، حدثنا سعيد بن بشير. فذكره.

= لا يرويها غيره. أما موسى بن وردان فهو ضعيف. قال أبو حاتم: ليس به بأس، وليس بالمتين ويكتب حديثه. وقال ابن حبان كثير الخطأ يروي المناكير عن المشاهير.

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط، والعسكري في الأمثال، عن عائشة، بلفظ: «تهادوا تحابوا، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً، وأقيلوا الكرام عثراتهم».

وأخرجه بلفظ الترجمة، البيهقي في السنن الكبرى عن أبي هريرة، والقضاعي في مسنده، عن عبد الله بن عمر.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ، والقضاعي في مسنده عن عائشة باللفظ السابق. وفي اسناده المثنى أبو حاتم، قال المناوي: لم أجد من ترجمه. وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ أيضاً عن أبي هريرة، مرفوعاً، بلفظ: «تهادوا تحابوا، وتصافحوا يذهب الغل عنكم، حسنه السيوطي في الصغير.

وللحديث شواهد انظرها في: (سنن الترمذي، الباب ٦ من كتاب الولاء. وموطأ مالك، حديث ١٦ من كتاب حسن الخلق. ومسند أحمد بن حنبل ٤٠٥/٢. والمقاصد الحسنة ٣٥٢. والشهاب للقضاعي ١١٥، ١١٦. وفيض القدير ٥٤٠/١، ٧٤/٢. وكشف الخفا ١٠٢٣. وأسنى المطالب ٥١٤. وتاريخ بغداد ٨٨/٤. والجامع الصغير ٣٣٧٣، ٣٣٧٤، ٣٣٧٥، ٣٣٧٧، ٣٣٧٩. والجامع الكبير خط ٤٨٣/١. والجامع الأزهر ٢١٠/١/ب. والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للسيوطي من تحقيقنا حديث ١٧٠، والأدب المفرد ٥٩٤).

(١٦) باب في كراهية إطاعة المال

وهو الإنفاق في معصية الله أو في معروف.

١٠٣ - روينا عن عبد الله بن مسعود أنه قال: « النفقة في غير حق هو التبذير ».

١٠٤ - وروينا في معناه، عن عبد الله بن عباس: « هو التبذير ».

١٠٥ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الفحام، حدثنا محمد بن محي الذهلي، حدثنا يعلي بن عبيد، حدثنا محمد بن سوقة، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن وراد، قال: كتب المغيرة بن شعبة الى معاوية، وزعم رواد أنه كتب بيده: أني سمعت رسول الله ﷺ، قال:

« إِنَّ اللهَ حَرَّمَ ثَلاَثاً: عُقُوقَ الْوَالِدَات، وَوَأْدَ الْبَنات، وَلاَ وَهَاتِ. وَنَهى عَنْ ثَلاثٍ: قِيل وَقَالٍ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَإِلْحَافِ الْسُّؤَالِ ».

---

١٠٥ - أخرجه البخاري في صحيحه من طريق شيبان، عن منصور، عن المسيب، عن وراد، عن المغيرة، عن النبي ﷺ، قال: « إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ومنع وهات، ووأد البنات. وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال ».
والحديث أخرجه أيضاً مسلم، والدارمي، وأحمد بن حنبل، وفي بعض ألفاظه: اختلاف يسير في اللفظ.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٩ من كتاب الإستقراض، والباب ٦ من كتاب الأدب، والباب ٢٢ من كتاب الرقاق، والباب ٣ من كتاب الإعتصام. وصحيح مسلم، حديث ١٢ من كتاب الأقضية. وسنن الدارمي، الباب ٣٨ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل ٢٤٦/٤، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥. والجامع الصغير ١٧٢٦). والأدب المفرد ٢٩٧).

(١٧) باب في فضل الإنفاق بالمعروف وكراهية البخل والإمساك

قال الله عزّ وجل في مدح المنفقين: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ). [آل عمران ١٣٣ ، ١٣٤].

وقال في ذم البخلاء: (إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ). [المجادلة ٢٣ ، ٢٤].

١٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وآخرين؛ قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب؛ إملاء، حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن بشار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَا مِنْ يَوْمٍ يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم إعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم إعط ممسكاً تلفا ».

١٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا سعد ابن نصر، حدثنا سفيان بن عيينه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ يبلغ عن النبي ﷺ، قال:

---

١٠٦ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢٧ من كتاب الزكاة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٠٦/٢، ٣٤٧، ١٩٧/٥. والجامع الكبير خط ٧٣٢/١)

١٠٧ ـ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، وأحمد بن حنبل في مسنده، والنسائي في سننه، كلهم عن أبي هريرة. وقال المناوي: زعم بعضهم أن قوله: وهو يوسعها الى آخره، مدرج من قول أبي هريرة، وهو وهم لورود التصريح برفعه في رواية.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢٤ من كتاب الطلاق، والباب ٢٨ من كتاب الزكاة. وسنن النسائي، الباب ٦١ من كتاب الزكاة. ومسند أحمد بن حنبل ٢٥٦/٢، ٥٢٣. والجامع الصغير ٨١٢٨).

« مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَان مِنْ حَدِيدٍ، أَوْ جُبَّتَانِ مِنْ لَدُنْ ثَدْيِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ أَنْ يُنْفِق سَبَغَتْ الدرع عليه - أو مرت - حَتَّى تجن بَنَانَهُ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ. وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيل أَنْ يُنْفِقَ قلصت عليه - يعني الدرع - ولزمت كُلُّ حَلْقَةٍ موضعها حتى أخذت بعنقه - أو بترقوته - فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَهِيَ لاَ تَتَّسِعُ ».

١٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن: علي بن محمد بن علي بن السقا؛ قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني سليمان بن بلال، حدثني ثور، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

---

١٠٨ - روي هذا الحديث بعدة ألفاظ أقربها الى لفظ المصنف، ما أخرجه الطبراني، وأحمد بن حنبل، وابن حبان والحاكم، عن ابن عمرو، مرفوعاً، ولفظه: « إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم؛ أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا، وأمرهم بقطع الرحم فقطعوا ». وفي مجمع الزوائد أحاديث بهذا المعنى، ومتفاوته بين الصحة والحسن.

وأخرجه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وابن حبان، والطبراني، والحاكم؛ والنسائي، عن ابن عمرو مرفوعاً، بلفظ: « إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا وأمرهم يقطع الرحم فقطعوا ».

وأخرجه أبو داود في سننه، وابن جرير في تهذيبه، والحاكم في المستدرك، عن ابن عمرو مرفوعاً، بلفظ: « إياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا » وقال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.

أنظر الحديث في: (مجمع الزوائد ٢٣٤/٥. والمستدرك ١١/١، ١٢. والجامع الصغير ٢٩٠٦. والجامع الكبير ٣٦٣/١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨. وصحيح مسلم، الباب ١١ من كتاب السلام. وسنن أبي داود، الباب ٢٥ من كتاب اللباس. ومسند أحمد بن حنبل ١٥٩/٢، ١٦٢، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤١، ١٨٠/٤، ١٣٥/٦، ٢٢٩)

« إِيَّاكُمْ والْفُحْشَ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْظُّلْمَ فَإِنَّهُ عِند الله ظلمة يوم الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْشُّحَّ والبخل فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ قَبْلَكُمْ إِلَى أن يقطعوا أرحامهم فقطعوها، ودعاهم إلى أن يستحلوا محارمهم فإستحلوها، ودعاهم إلى أن يسفكوا دماءهم فسفكوها ».

١٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن: محمد بن أحمد بن الحسين البزاز، ببغداد؛ قالا: أنبأنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي؛ بمكة، حدثنا أبو يحي بن أبي مسرة، حدثنا المقبري، عن موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي يحدث، عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، قال سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ:

« شَرُّ مَا فِي الْرَجُل شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ ».

١١٠ ـ وروينا عن أبي هريرة مرفوعاً:

« لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد ».

١١١ ـ وعن أبي سعيد مرفوعاً:

« خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَ فِي الْمَرءِ: الْبُخْل، وَسُوءُ الْخُلُقِ ».

---

١٠٩ ـ أخرجه البخاري في تاريخه، والحكيم الترمذي في نوادره، وابن جرير في تهذيبه، والبيهقي في شعب الإيمان، كلهم عن أبي هريرة. قال العراقي: إسناده جيد.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٨٨١. والجامع الكبير خط ٥٥٥/١).

١١٠ ـ أخرجه ابن جرير في تهذيبه، عن أبي هريرة. باللفظ المذكور، وأخرجه أيضاً عن أبي هريرة، بلفظ: « لا يجتمع الشح والإيمان في جوف رجل مسلم ».
وأخرجه ابن عدي في الكامل، عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الأنصاري، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً بلفظ: « لا يجتمع الإيمان والبخل في قلب رجل مؤمن أبداً ».

١١١ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، عن أبي سعيد الخدري. وقال الترمذي: « غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى ». قال الذهبي: صدقة ضعيف، ضعفه ابن معين وغيره. وضعفه ايضاً المنذري.
والحديث أخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي في مسنده، وعبد بن حميد، والبزار، وأبو يعلي، وابن جرير في التهذيب، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي سعيد الخدري أيضاً.

(١٨) باب في التعاون على البر والتقوى

قال الله عزّ وجل: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ). [المائدة ٢].

١١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان؛ قالا : حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي، حدثنا أبو أسامة، عن بريده، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال:

« إن الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً. وشَبَكَ بين أصابِعِهِ ».

١١٣ ـ أخبرنا أبو محمد: جناح بن نذير بن جناح القاضي، بالكوفة، حدثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا جعفر بن عون، أنبأنا الأعمش، عن خيثمه، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ مِثْلُ رَجُلٍ ـ أَوْ كَرَجُلٍ ـ وَاحِدٍ؛ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَاه اشْتَكَى كُله، وَإِذَا اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُله ».

---

١١٢ ـ أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن حبان، وأحمد بن حنبل، عن أبي برده، عن أبي موسى.
وأخرجه الطبراني في الأوسط، والرامهر مزي في الأمثال، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري: الباب ٨٨ من كتاب الصلاة، والباب ٣٦ من كتاب الأدب، والباب ٥ من كتاب المظالم. وصحيح مسلم، حديث ٦٥ من كتاب البر. وسنن الترمذي، الباب ١٨ من كتاب الأدب. وسنن النسائي، الباب ٦٨ من كتاب الزكاة. ومسند أحمد بن حنبل ١٠١/٤، ٤٠٥، ٤٠٩. والجامع الكبير خط ٤٤٠/١. والجامع الصغير ٩١٤٣).

١١٣ ـ أنظر الحديث رقم (٤٠)

١١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا إبن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« أَلْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ؛ حَيثُ لَقِيه يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِه ».

١١٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصغار، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا يحي بن بكير، حدثني الليث، عن عقيل، عن إبن شهاب بن سالم بن عبد الله، أخبره أن رسول الله ﷺ، قال:

« أَلْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لاَ يُكْلِمه وَلاَ يُسْلِمُه، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخيه كَانَ اللهَ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَمَنْ سَترَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ».

١١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن

---

١١٤ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والعسكري في الأمثال، وابن جرير. كلهم عن أبي هريرة، بهذا اللفظ.
وأخرجه ابن أبي عاصم، والطبراني في الأوسط، والضياء المقدس في المختارة، والقضاعي في الشهاب، والبزار. كلهم عن أنس بن مالك، بلفظ: « المؤمن مرآة المؤمن ». وقال الهيثمي، بعد عزوه للطبراني والبزار: « فيه عثمان بن محمد، من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال ابن القطان: الغالب على حديثه الوهم، وبقية رجاله ثقات ».
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٤٣٩. والجامع الصغير ٩١٤١، ٩١٤٢).

١١٥ ـ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، وأبو داود، والترمذي في سننها، وابن حبان في صحيحه، وأحمد بن حنبل في مسنده، كلهم عن ابن عمر.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٣٢ من كتاب البر. وصحيح البخاري، الباب ٣ من كتاب المظالم. وسنن أبي داود، الباب ٣٨ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٨ من كتاب الحدود، والباب ١٨ من كتاب البر. والسورة ٩ من كتاب التفسير. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٩، ٦٨، ٥/٢٤، ٧١. والجامع الكبير خط ١/٤٤٦).

١١٦ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٦٠ من كتاب الأدب ـ والترمذي في سننه، الباب ٣ من كتاب الحدود، والباب ١٩ من كتاب البر، والباب ١٠ من القرآن. وابن ماجة في =

يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيه كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَّامَةِ، وَمَنْ سَتَر عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرة، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ يَسَّر اللهُ عَلَيهِ في الدُّنْيَا وَالآخِرة، وَاللهُ في عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طريقاً يَبْتَغِي بهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ بهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللهِ يَتْلُونَ فِيهِ كِتَاب اللهُ وَيَتَدَارَسُونَهُ بيْنَهُم إلاَ حَفَّتْ بِهم الملاَئِكَةَ، ونَزَلَتْ علَيهم الرَّحمَةِ وَذَكرَهُمْ اللهِ فيمن عنده، وَمَنْ أَبْطأ بـه عَقْله لَمْ يُسْرِع بهِ نسبه ».

١١٧ ـ وبهذا الإسناد، عن الأعمش، عن أبي عمر الشيباني، عن إبن مسعود الأنصاري، قال:

« أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا نبي الله، إدع بي ما حملتني، فقال: ما عندي ما أحملك عليه، ولكن إئت فلاناً، فأتاه فحمله، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فقال رسول الله ﷺ:

« مَنْ دَّلَ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِله ».

١١٨ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن محمد الروذباري، أنبأنا محمد محموية

= سننه، الباب ١٧ من المقدمة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٥٢/٢، ٤١٤، ٥٠٠).

١١٧ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان، عن إبن مسعود الأنصاري.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم الحديث ١٣٣ ـ من كتاب الإمارة، وسنن أبي داود، الباب ١١٥ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ١٤ من كتاب العلم. ومسند أحمد ابن حنبـل ١٢٠/٤، ٢٧٤/٥، ٣٥٧. والجامـع الصغير ٨٦٧٠. والجامـع الكبير ٧٧٧/١).

١١٨ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحهما، وسنن النسائي، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده. ولفظه: =

العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«على كل مسلم صدقة، قالوا: فإن لم يجد؟ قال: فليعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قالوا: فإن لم يستطع - أو لم يفعل؟ قال: فيأمر بالخير - أو قال: بالمعروف، قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: فليمسك عن الشر فإنه له صدقة».

١١٩ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا العباس - هو الأصح، حدثنا

= «على كل مسلم صدقة، قالوا: يا بني الله، فمن لم يجد، قال: يعمل بيد فينفع نفسه ويتصدق، قالوا: فإن لم يستطع، قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قالوا: فإن لم يستطع، قال: يأمر بالمعروف، قال: أرأيت ان لم يفعل، قال: ليمسك عن الشر فإنه له صدقة».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٣٠ من كتاب الزكاة، والباب ٣٣ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ٥٥ من كتاب الزكاة. وسنن النسائي، الباب ٥٦ من كتاب الزكاة. وسنن الدارمي، الباب ٣٤ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل ٣٩٥/٤، ٤١١، ١٧١/٥. والجامع الكبير خط ٥٧٥/١).

١١٩ - أخرجه أحمد بن حنبل، ومسلم، وأبو داود، عن حذيفة بهذا اللفظ، وأخرجه أحمد، والبخاري عن جابر بن عبدالله، ورجال أحمد بن حنبل رجال الصحيح. وعده السيوطي من الأحاديث المتواترة.
وأخرجه الخطيب البغدادي في الجامع، عن جابر بن عبدالله، والطبراني عن ابن مسعود، ولفظه: «كل معروف صنعته إلى غني وفقير فهو صدقة». قال العراقي: إسناده. ضعيف. وقال الهيثمي: «في سند الطبراني صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف»..
وأخرجه عبد بن حميد في مسنده، والحاكم في المستدرك، من حديث عبد الحميد بن الحسن، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. وقال الحاكم: صحيح. واعترضه الذهبي في التلخيص بأن عبد الحميد ضعفوه، وقال في الميزان: غريب جداً.
وأخرجه البيهقي في شعب الأيمان، عن ابن عباس، مرفوعاً، بلفظ: «كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان». وفي إسناده طلحة بن عمرو. قال الذهبي في الضعفاء، قال أحمد: متروك. وقال العراقي: رواه الطبراني في المستجاد من رواية الحجاج بن أرطأة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. والحجاج ضعيف.
انظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٣٣ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، =

الحسين بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي ابن حراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قال:

« كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ».

١٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا محمد ابن أحمد بن أبي الصوام، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا علي بن المبارك، عن يحي بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبيه، عن أبي سلام، قال: قال أبو ذر:

« على كل نفس كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه، قال: قلت: يا رسول الله، من أين نتصدق وليس لنا أموال؟ قال:

إن من أبواب الصدقة التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وأستغفر الله، وتأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر، وتعزل الشوكة عن طريق الناس، والعظم والحجر، وتهدي الأعمى، وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه، وتدل المستدل على حاجة له؛ قد علمت مكانها، وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف، وتسعى بشدة ساقيك إلى اللهفان المستغيث. كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك، ولك في جماع زوجتك أجر.

قال أبو ذر: كيف يكون لي أجر في شهوتي؟

فقال رسول الله ﷺ: أرأيت لو كان لك ولد، فأدرك ورجوت أجره، ثم مات أكنت تحتسبه؟

= حديث ٥٢ من كتاب الزكاة وسنن أبي داود، الباب ٦٠ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٤٥ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٣٤٤، ٣٦٠، ٤/٣٠٧، ٥/٣٨٣، ٣٩٧، ٤٠٥. والجامع الصغير ٦٣٥١ : ٦٣٥٤. والجامع الكبير خط (١/٦٢٤).

١٢٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والنسائي في سننه، وابن حبان في صحيحه، والضياء المقدسي في المختارة، عن أبي ذر.
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٥/١٦٨. والجامع الكبير خط ١/٥٧٦).

قال: نعم.

قال: أفأنت خلقته؟

قال: قلت: بل الله خلقه.

قال: أفأنت هديته؟

قال: قلت: بل الله هداه.

قال: أفأنت كنت ترزقه؟

قال: قلت: بل الله يرزقه.

قال: فكذلك يضعه في حلاله وجنبه حرامه، فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته، ولك أجره.

هذا حديث له شواهد عن أبي ذر وغيره، عن النبي ﷺ. وفي بعض شواهده عن أبي ذر، قال: «فليعن مغلوباً»، وفي رواية: «مظلوماً» قال: «وإن كان ضعيفاً لا قوة له قال: فليضع لاخرق».

١٢١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا حميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُنصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً، قالوا: يَا رَسُول الله، هَذَا يَنْصُرُه مظْلوماً، فَكَيْفَ ينْصُرُهُ ظَالِماً؟ قال: تَمْنَعَهُ مِنَ الْظُّلْمِ».

١٢٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو العباس: القاسم بن القاسم

---

١٢١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري، والترمذي، عن أنس بن مالك. باللفظ المذكور.
وأخرجه الدارمي، وابن عساكر في التاريخ، عن جابر بن عبدالله.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٧ من كتاب الإكراه، والباب ٤ من كتاب المظالم. وسنن الترمذي، الباب ٦٨ من كتاب الفتن. وسنن الدارمي، الباب ٤٠ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٩٩، ٢٠١. والمقاصد الحسنة ١٩٧. والجامع الصغير ٢٧٣٨، ٢١٣٩. والجامع الكبير خط ١/١٥٦).

١٢٢ ـ إسماعيل بن بشير ذكره الذهبي في ميزان الإعتدال وقال: لا يدري من ذا. وذكره ابن =

السيادي، حدثنا أبو الموجه، أنبأنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أنبأنا ليث بن سعد، حدثني يحي بن سليم بن زيد ـ مولى رسول الله ﷺ ـ أنه سمع إسماعيل بن بشير ـ مولى بني مغالة، يقول: سمعت جابر بن عبدالله، وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين، يقولان: قال رسول الله ﷺ :

« مَا مِنَ آمْرِىءٍ يَخْذُل مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يَنْتَهكُ فِيهِ حُرْمَتَهِ وينتقص فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إلاَّ خَذَلَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيهِ نُصْرَتَهُ. وَمَا مِنْ امْرِىءٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ويَنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إلاَّ نَصَرَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ ».

١٢٣ ـ وروينا عن أنس بن مالك، قال:

« إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به في حاجتها ».

١٢٤ ـ وعن عبدالله بن أبي أوفى في صفة النبي ﷺ، قال:

« ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي حاجته ».

= حجر في تهذيبه، وقال مجهول الحال.
والحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والضياء المقدسي في المختارة، وأبو داود في سننه، عن جابر بن عبدالله، وابن طلحة بن سهل. وقال المنذري اختلف في إسناده، وقال الهيثمي: حديث جابر سنده حسن.
انظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٣٦ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣٠/٤. والجامع الصغير ٨٠٠٢).

١٢٣ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٦١ من كتاب الأدب. وابن ماجة في سننه، الباب ١٦ من كتاب الزهد. وأحمد بن حنبل ٢١٦/٣).

١٢٤ ـ أخرجه النسائي في سننه، الباب ٣١ من كتاب الجمعة، والدارمي في سننه، الباب ١٣ من المقدمة.

(١٩) باب في الشفاعة

قال الله عزّ وجل: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾. [النساء ٨٥].

١٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي ـ رحمه الله ـ أنبأنا أبو حامد بن الشرقي، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا أبو أسامة، بريد بن عبدالله بن أبي بردة، عن جدة أبي بردة، عن أبي موسى، قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا جاءه سائل، قال: « إشْفَعُوا لتُؤْجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ ».

١٢٦ ـ ورواه أحمد بن عبد الحميد الحارثي، عن أبي اسامة بإسناده، غير أنه قال:

« إذا جاء سائل أو صاحب حاجة... »

---

١٢٥ ـ أخرجه الشيخان من حديث بريد بن عبدالله بن ابي بردة، عن جده بلفظ البيهقي.
وأخرجه أبو داود، والنسائي من حديث همام بن منبه، عن معاوية، أنه قال: « ان الرجل ليسألني الشيء فأمنعه كي تشفعوا فتؤجروا، وأن رسول الله ﷺ، قال: « إشفعوا تؤجروا ». وأخرجه القضاعي في الشهاب، عن أبي موسى.
انظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢١ من كتاب الزكاة، والباب ٣٦، ٣٧ من كتاب الأدب، والباب ٣١ من كتاب التوحيد، وصحيح مسلم، حديث ١٤٥ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ١١٧ من كتاب الأدب. وسنن النسائي الباب ٦٥ من كتاب الزكاة. ومسند أحمد بن حنبل ٤/٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٣. والجامع الصغير ١٠٧٠. والشهاب ١٠٨. وتاريخ بغداد ٥/٢. وأسنى المطالب ١٩٥. والمقاصد الحسنة ١١٧. وكشف الخفا ٢/١٢٨. والتذكرة للزركشي، تحقيق مصطفى عبد القادر، باب الحكم والآداب ٢١. والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي، من تحقيقنا، حديث ٢٠).

١٢٦ أنظر الحديث السابق (١٢٥).

١٢٧ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو عبد الرحمن السلمي، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا أبو الفضل: العباس بن الوليد بن مَزْيَدَ البيروتي، أخبرني أبي، أخبرني عبد الوهاب بن هشام بن الغازي، عن أبيه هشام، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال:

« من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان لمنفعة بسر أو تيسير عسير، أعين على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام ».

قال العباس: ثم أتيت محمد بن عبد الوهاب، فحدثني به، عن أبيه، عن جده، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

(٢٠) باب في الإصلاح بين الناس

قال الله عزّ وجل: ﴿لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ، أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾. [النساء ١١٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُون إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾. [الحجرات ١٠].

١٢٨ - وروينا في كتاب الزكاة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

---

١٢٧ - أخرجه المصنف في السنن الكبرى، وابن عساكر في تاريخه، عن ابن عمر باللفظ المذكور.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، والخرائطي في مكارم الأخلاق، وابن عساكر عن عائشة مرفوعاً بلفظ: « من كان وصله لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام ».

وأخرجه الطبراني وابن عساكر، عن أبي الدرداء مرفوعاً، بلفظ: « من كان وصلة لأخيه إلى ذي سلطان في مبلغ بر، أو إدخال السرور رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة ».

(١٢٨) أخرجه البخاري، ومسلم، وأحمد بن حنبل، وابن حبان انظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢٤ من كتاب المظالم، والباب ١٢٨ من كتاب الجهاد. وصحيح مسلم، حديث ٥٦ من كتاب الزكاة. ومسند أحمد بن حنبل ٣١٦/٢، ٣٥٠. والجامع الكبير خط ٦٢٤/١. والجامع الصغير ٦٣١٠).

« كُلّ سَلامِي مِنَ النَاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلّ يَوْمٍ تَطْلع فِيهِ الشَّمْسُ: مَا يعْدِلُ بَيْنَ إثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ وَيَحْمِلهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ [الطَّيّبَةُ] ﴾ (★) صَدَقَةٌ، وكل خَطْوَةٍ تمْشِيَها إلَى الصَّلاة صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَي عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ».

١٢٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة،قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

١٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا أبو عمرو، أن السماك ثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أَلاَ أُخْبِرُكُم بِأَفضَل مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ والصَّلاةِ والصَّدَقةِ؟ قَالُوا: بلَى، قالَ: صَلاَحُ ذاتِ البَيْنِ، فإنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ ».

١٣١ ـ أخبرنا أوب الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار،

(★) ما بين المعقوفتين: على هامش المخطوطة.

(١٢٩) أنظر الحديث السابق رقم (١٢٨).

(١٣٠) أخرجه البخاري في الأدب المفرد باللفظ المذكور، عن أبي الدرداء أيضاً من هذا الطريق.
وأخرجه أحمد بن حنبل، وأبو داود، والترمذي، عن أبي الدرداء. وصححه الترمذي، وقال ابن حجر: سنده صحيح.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٥٠ من كتاب الأدب، وسنن الترمذي، الباب ٥٦ من كتاب القيامة. وموطأ مالك، حديث ٧ من حسن الخلق. ومسند أحمد بن حنبل ١/١٦٥، ١٦٧، ٦/٤٤٤، ٤٤٥. والأدب المفرد ٣٩١. والجامع الصغير ٢٨٦٦. والجامع الكبير خط ١/٦٢٤).

(١٣١) أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبو داود والترمذي، كلهم عن أم كلثوم بنت عقبة. وأخرجه الطبراني عن سوار بن أوس. =

حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنه معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه: أم كلثوم بنت عقبة - وكانت من المهاجرات الأوائل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« لَيْسَ بالكاذب مَنْ أَصلَحَ بَيْنَ الناسِ ، فَقالَ خيْراً ، أَوْ نَمَا خَيْراً ».

١٣٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا ابن مِلْحان، حدثنا يحي بن بكير، حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه: أم كلثوم بنت عقبة، قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث، كان رسول الله ﷺ، يقول:

« لاَ أعُدُّهُ كَاذِباً: الرَّجُلَ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ لاَ يُرِيدُ بِهِ إلاَّ الإصْلاَحَ، وَالرَّجُلَ يَقُولُ الْقَوْل فِي الْحرْبِ، وَالرَّجُلَ يُحَدِّثُ امْرأتَهُ، والْمَرْأَةَ تَحْدّثُ زَوْجها ».

وكذلك رواه نافع بن يزيد، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب بن أبي بكر.

ورواه يونس بن يزيد، عن الزهري، فأسند ما أسنده معمر، ثم ذكر الرخصة في هذه الثلاثة من قول الزهري.

ورواه صالح بن كيسان، عن الزهري، فجعلهن من قولها، وأسندهن عبد الوهاب بن أبي بكر.

وكان أبو عبدالله الحليمي - رحمة الله - يزعم أن ذلك ليس على صريح الكذب، فإنه لا يحل بحال، وإنما المباح من ذلك ما كان على سبيل التورية، قد

= انظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢ من كتاب الصلح. وصحيح مسلم، الحديث ١٠٠ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٥٠ من كتاب الآدب. وسنن الترمذي، الباب ٢٦ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٤٠٣/٦، ٤٠٤. والجامع الصغير ٧٥٨١).

(١٣٢) أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٥٠ من كتاب الأدب.

جاء عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد سفراً ورى بغيره.

قال الحليمي: وذلك كما يقول القائل إذا أراد أن يلبس الوجه الذي يقصده على غيره: الطريق الآخر أسهل هو أم وعر، ويسأل عن عدد منازله، ليكن من سمع أنه يريده، وهو يريد غيره.

وهكذا الإصلاح بين الزوجين لم يبح فيه صريح الكذب، ولكن التعريض؛ كالمرأة تشكو أن زوجها يبغضها ولا يحسن إليها، فيقول لها: لا تقولي ذلك، فمن له غيرك؟ وإذا لم يحبك، فمن يحب؟ وإذا لم يحسن إليك. فلمن يحسن إحسانه؟ ونحو ذلك مما يوهمها أن زوجها بخلاف ما تظنه، ليصلح بذلك بينهما.

وعلى هذا القياس يقول في الإصلاح بين الأجنبيين.

(٢١) باب في حفظ المسلم سر اخيه

١٣٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبدالله بن وهب، أنبأنا سليمان ـ يعني: ابن بلال، عن عبد الرحمٰن عطاء، عن عبد المالك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن

---

(١٣٣) أخرجه أحمد بن حنبل، وأبو داود، والترمذي، عن جابر بن عبدالله، ولفظه: «إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي أمانة». وحسنه الترمذي، ويبدو أن اللفظ المذكور انفرد به البيهقي.

والحديث أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الصمت من حديث ابن المبارك، وأبو يعلي في مسنده من حديث شبابة بن سوار، وأبو الشيخ من حديث عاصم بن علي، والطيالسي في مسنده عن جابر بن عبدالله، مرفوعاً. وألفاظهم متقاربة.

وقال السخاوي: ورواه البزار في مسنده، فجعل شيخه فيه عبد الرحمن بن جابر، قال البزار: وهذا عندي غير عبد الملك بن جابر بن عتيك، قال: ولا نعلم روي عن جابر غير هذا الحديث. وعطاء أيضاً قد إختلف فيه فوثقه جماعة ولينه آخرون. وقال البخاري: فيه نظر. فأما أن يكون الترمذي إعتمد توثيقه أو حسنه لشاهده الذي أخرجه أبو يعلي في مسنده بسند ضعيف أيضاً من حديث مالك بن دينار عن أنس به مرفوعاً.

=

عبدالله، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

« إِذَا حَدَّثَ الإِنْسَان حَدِيثاً فَرأَىَ الْمُحَدِثُ الْمُحَدِثَ يَلْتَفِتَ حَوْلَهُ فَهِيَ أَمَانَةٌ ».

١٣٤ ـ ورواه ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن، بإسناده.

« إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ ثُمَّ إِلْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ ».

١٣٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله: محمد بن علي الصنعاني، حدثنا إسحاق بن ابراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن سعيد ابن عبد الرحمن، عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة، فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره ».

هذا مرسل، حسن في هذا المعنى.

= وقد أورد الحديث أيضاً في المختارة لهذا أيضاً، وقال العقيلي في ترجمة حسين بن عبدالله بن ضميرة، لما ساق له عن أبيه، عن جده، عن علي رفعه: المجالس بالأمانة. وقد جاء عن جابر بن عتيك، بلفظ: « إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة ». وهذا اللفظ سيأتي في الحديث (١٤٩).

وأورده المناوي في جامعه، وقال بعد عزوه لأبي يعلي، عن أنس: « وفيه شيخه جبارة بن مفلس، ضعيف، وقيل: صدوق، وبقية رجاله ثقات ».

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٣٢ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٣٩ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٣٢٤، ٣٥٢، ٣٨٠، ٣٩٤. والجامع الصغير ٥٦١، والجامع الكبير خط ١/٥٤. والجامع الأزهر، للمناوي خط ١/٢٣/ب. والمقاصد الحسنة ٦٠. وكشف الخفا ٢٢١. والتذكرة للزركشي، تحقيق مصطفى عبد القادر، كتاب الحكم والآداب ١١. والدرر المنتثرة للسيوطي من تحقيقنا، حديث ١١).

(١٣٤) أنظر الحديث السابق رقم (١٥٩).

(١٣٥) أخرجه ابن لال من طريق سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن إبن مسعود. (الجامع الكبير خط ١/٢٩٧).

١٣٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن صالح، قال: قرأت على عبدالله بن نافع، أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبدالله، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إلاَّ ثَلاَثَةُ مَجَالِس: سَفْكُ دَمٍ حَرَام، أَوْ فَرْجٌ حَرَام، أَوِ إقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيرِ حَقّ».

(٢٢) باب في ذم النميمة التي فيها فساد ذات البين

١٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، حدثنا يعلي بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن

---

(١٣٦) اللفظ المذكور أخرجه أبو داود من طريق ابن أبي ذئب باللفظ والسند المذكور.
وأخرجه أيضاً أحمد بن حنبل بهذا اللفظ.
وأخرجه العسكري، عن جابر، وعلي. وأخرجه أيضاً الديلمي، والقضاعي عن علي أيضاً.
وأخرجه الديلمي من حديث اسامة بن زيد مرفوعاً، بلفظ: «المجالس بالأمانة، فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحاً».
وأخرجه عبد الرزاق من حديث أبي بكر بن محمد بن حزم مرفوعاً مرسلاً، بلفظ: «إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشي عن صاحبه ما يكره.
وأخرجه العسكري أيضاً من حديث هشام بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظ: «إنما يتجالسون بالأمانة».
وابن أخي خالد جابر، قال عنه المنذري: مجهول وقال العراقي أن ابن أخي جابر غير مسمى عنده، وعبدالله بن نافع الصائغ روى له مسلم وغيره، وفيه كلام.
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٣/٣٤٢. وسنن أبي داود، الباب ٣٢ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٣٩ من كتاب البر. وكشف الخفا ٢٢٦٩. والمقاصد الحسنة ١٠٠٠. والشهاب للقضاعي ٣. والجامع الصغير ٩١٧٣، ٩١٧٤. والدرر المنتثرة للسيوطي من تحقيقنا، حديث ٣٦٥. والتذكرة للزركشي، كتاب الحكم والآداب حديث ١٢).

(١٣٧) أخرجه الطيالسي وأحمد بن حنبل في مسنديهما، والبخاري، ومسلم في صحيحهما، وأبو =

ابراهيم عن همام، قال: كنت جالساً عند حذيفة، مر رجل، فقالوا: هذا يرفع الحديث إلى السلطان، فقال حذيفة، قال رسول الله ﷺ:

« لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّات »

قال الأعمش: والقتات: النمام.

١٣٨ - وروينا في حديث ابن عباس، وغيره، عن النبي ﷺ، في اللذين كانا يعذبان في قبرهما:

« .... أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ».

١٣٩ - وفي حديث عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ في البيعة:

= داود، والترمذي، والنسائي في سننهم، والطبراني في الكبير، كلهم عن حذيفة.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ١٦٩، ١٧٠ من كتاب الإيمان. وصحيح البخاري، الباب ٥٠ من كتاب الأدب. وسنن أبي داود، الباب ٣٣ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٧٩ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٣٨٢/٥، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٤. والجامع الكبير خط ٩٢٧/١).

(١٣٨) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال: « يعذبان وما يعذبان في كبيرة، وإنه لكبير. كان أحدهما لا يستتر من البول، وكان الآخر يمشي بالنميمة ». ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين - أو اثنتين - فجعل كسرة في قبر هذا، وكسرة في قبر هذا، فقال: « لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ».
وأخرجه أيضاً أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والدارمي، وأحمد بن حنبل.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٥٥، ٥٦ من كتاب الوضوء، والباب ٨٢ من كتاب الجنائز، والباب ٤٩ من كتاب الأدب. وسنن أبي داود، الباب ١١ من كتاب الطهارة. وسنن الترمذي، الباب ٥٣ من كتاب الطهارة. وسنن النسائي، الباب ٢٦ من كتاب الطهارة، والباب ١١٦ من كتاب الجنائز. وسنن ابن ماجة، الباب ٢٦ من كتاب الطهارة. وسنن الدارمي، الباب ٦١ من كتاب الوضوء. ومسند أحمد بن حنبل ٢٢٥/١، ٢٢٦).

(١٣٩) أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٤٣ من كتاب الحدود. والحديث ١٠٢ من كتاب =

« ولا يعضه بعضنا بعضاً » .

١٤٠ ـ ثم في حديث ابن مسعود ، عن النبي ﷺ :

« ألا أنبئكم ما العضة ؟ هي النميمة ، القالة بين الناس » .

١٤١ ـ وفي حديث سنان ، عن أنس ، عن النبي ﷺ في تفسير ذلك .

« نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ، ليفسد بينهم » .

١٤٢ ـ وروينا عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، قال :

« لاَ تُبْلِغُونِي عَنْ أَحدٍ مِنْ أَصْحابِي شَيئاً ، فَإِني أَحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الْقَلْبِ » .

١٤٣ ـ وروينا عن يحيى بن أبي كثير ، أنه قال :

« النمام يفسد في ساعة ما لا يفسد الساحر في شهر » .

١٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ،

= البر . ومسند أحمد بن حنبل ٣١٣/٥ ، ٣٢٠) .

(١٤٠) أخرجه مسلم في صحيحه الحديث ١٠٢ من كتاب البر . والدارمي في مسنده ، الباب ٧ من كتاب الرقاق . ومسند أحمد بن حنبل ٤٣٧/١) .

(١٤١) أخرجه الدارمي في سننه ، الباب ٧ من كتاب الرقاق .

(١٤٢) أخرجه أبو داود ، الباب ٢٨٠ من كتاب الأدب ، وسنن الترمذي ، الباب ٦٣ من كتاب المناقب . ومسند أحمد بن حنبل ٣٩٦/١ .

١٤٤ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً بلفظ : « من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، ومسلم ، وأحمد بن حنبل ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظ : « تجدون الناس معادن : فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا . وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية قبل أن يقع فيه . وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » .

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود ، والترمذي في سننهما ومالك في موطأه . =

حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ :

« تَجِدُ شِرَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ : الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِحَدِيث هَؤُلَاءِ ، وَهَؤُلَاءِ بِحَدِيث هَؤُلَاءِ ».

(٢٣) باب لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، قال عبد الرحمن: وحدثنا

= أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١ من كتاب المناقب، والباب ٥٢ من كتاب الأدب، والباب ٢٧ من كتاب الأحكام. وصحيح مسلم، الحديث ٩٨، ٩٩ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٣٤ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٧٨ من كتاب البر. وموطأ مالك، الباب ٢١ من باب ما يكره من الكلام. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٤٥، ٣٠٧، ٣٢٦، ٤٥٥، ٤٦٥، ٤٩٥، ٥١٧، ٥٢٥، والأدب المفرد ١٣٠٩. والجامع الصغير ٣٢٤١. والجامع الكبير خط ١/٤٦٥).

١٤٥ ـ أخرجه البخاري ومسلم، في صحيحها، وأحمد بن حنبل في المسند، والترمذي وابن ماجه والنسائي في سننهم، كلهم عن أنس بن مالك. وأخرجه أيضاً عنه ابن المبارك، والطيالسي وعبد بن حميد في مسندهما. وفي رواية مسلم: « حتى يحب لأخيه ـ أو قال: جاره » ورواية البخاري وغيره بلا شك.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، عن أنس بن مالك، مرفوعاً بلفظ: « لا يؤمن أحدكم بالله حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه، عن أسد بن عبد الله بن يزيد القسري، عن أبيه، عن جده، بزيادة: « ...، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ولا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره شره ».

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، عن أنس بن مالك مرفوعاً، بلفظ: « لا يؤمن عبد حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير ».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٧ من كتاب الإيمان. وصحيح مسلم، حديث ٧١، ٧٢ من كتاب الإيمان. وسنن الترمذي، الباب ٥٩ من كتاب القيامة. وسنن النسائي، الباب ١٩، ٣٣ من كتاب الإيمان. وسنن ابن ماجه، الباب ٩ من المقدمة. وسنن الدارمي، الباب ٢٩ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل ٣/١٧٦، ١٧٧، =

محمد بن أيوب، أنبأنا مسدد، حدثنا يحي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال:

« لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ».

١٤٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي - إملاء، أنبأنا عبد الله ابن محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، عن عبد الله ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ويأتي [على](★) الناس ما يحب أن يؤتى إليه ».

١٤٧ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبي إسحاق، عن المغيرة، عن أبيه، قال: إنتهيت إلى رجل يحدث قوماً فجلست، فقال: وصف لي رسول الله ﷺ وأنا بمنى غادياً إلى عرفات، فدنوت فأخذت بالزمام - أو قال: بالخطام - فقلت:

« يا رسول الله، حدثني بعمل يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار، قال:

« تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وتحب للناس ما تحب أن يؤتى إليك، وتكره لهم ما تكره أن يؤتى إليك، خل عن وجوه الركاب ».

= ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٤/٢٣٣، ٣٣٦. والجامع الكبير خط ١/٩١٨. والجامع الصغير ٩٩٤٠).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من المخطوطة وكتبت على هامشها.

١٤٦ - أخرجه ابن ماجه في سننه، الباب ٩ من كتاب الفتن. ومسلم في صحيحه، الحديث ٤٦ من كتاب الإمارة. والنسائي في سننه، الباب ٢٥ من كتاب البيعة. ومسند أحمد بن حنبل ٢/١٦١، ١٩١، ١٩٢، ٦/١٦).

١٤٧ - راجع حديث (٥)

ورواه محمد بن جحادة، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه، عن رجل من قيس، يقال له: المنتفق.

(٢٤) باب إجتناب الظن السوء والتجسس

قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلاَ تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات ١٢].

١٤٨ ـ أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد بن علي الروذباري، أنبأنا أبو علي: إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ ».

١٤٩ ـ وأن رسول الله ﷺ، قال:

---

١٤٨ ـ أخرجه بهذا اللفظ، وهذا الطريق البخاري في الأدب المفرد، والترمذي في سننه عن أبي هريرة، وحسنه.
راجع حديث رقم (١٤٤)

١٤٩ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، من حديث بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، وفيه: « ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا ».
وأخرجه ايضاً عن أبي هريرة: مالك في الموطأ، وأحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وأبو داود، والترمذي في سننهما. وفي بعض ألفاظه زيادة « ... ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك ».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٨ من كتاب الوصايا، والباب ٤٥ من كتاب النكاح، والباب ٢ من كتاب الفرائض، والباب ٥٧، ٥٨ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، الحديث ٢٨ من كتاب البر. وسنن الترمذي، الباب ٥٦ من كتاب البر. وموطأ مالك، الباب ١٥ من كتاب حسن الخلق. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٤٥، ٢٨٧، ٣١٢، ٣٤٢، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥٠٤، ٥١٧، ٥٣٩. والجامع الكبير خط ١/٣٦٥. والجامع الصغير ٢٩٠١).

« إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ تَجَسَّسُوا، وَلاَ تَنَافَسُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً ».

(٢٥) باب ترك الحسد والأمر بالإستعاذة من شر حاسد إذا حسد

قال العظيم جل ثناؤه: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾. [الفلق ١ :٥].

وقال النبي ﷺ: « ولا تحاسدوا ».

١٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي، أنبأنا أبو بكر بن الحسين القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا أبو عامر: عبد الملك بن عمرو، حدثنا سليمان بن بلال، عن ابراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال:

« إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ـ أو قال: الْعُشْبَ ».

١٥١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا

---

١٥٠ ـ أخرجه أبو داود في سننه، من طريق عثمان بن صالح البغدادي، حدثنا أبو عامر: عبد الملك بن عمرو، بسنده ولفظه.
وأبراهيم بن أبي أسيد ذكره الذهبي في المجاهيل في ميزان الاعتدال ٦٠٢/٤. وقال لعل جده: سالم. وذكره أبو حجر في التهذيب، وقال: صدوق. وذكر البخاري إبراهيم هذا في تاريخه الكبير، وذكر له هذا الحديث، قال: لا يصح.
والحديث أخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه، وأورده السيوطي في الجامع الكبير، وضعفه، وأقر المناوي في شرحه بضعفه.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٤٤ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٢ من كتاب الزهد. والجامع الصغير ٢٩٠٨. والجامع الكبير خط ٣٦٥/١. وفيض القدير ١٢٥/٣).

١٥١ ـ أخرجه الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وابن منيع، وعبد بن حميد في مسانيدهم. =

يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا، حرب بن شداد، عن يحي بن أبي كثير، أن يعيش بن الوليد حدثه، أن مولى للزبير حدثه، أن الزبير بن العوام حدثه، أن النبي ﷺ، قال:

« دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْجَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ - وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لاَ أَقُولُ تَحْلِقَ الشَّعْر، وَلٰكِنَهُ تَحْلِقَ الدِّين - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُوا الْجنَّةَ حَتَّى يُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَلاَ أُخْبِرَكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَٰلِكَ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ ».

(٢٦) باب ترك الغيبة وتتبع عورات المسلمين

قال الله عز وجل: ﴿وَلاَ يَغْتَب بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات ١٢].

١٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا

= والترمذي في سننه، وابن قانع، والشاشي، والضياء المقدسي في المختارة، كلهم عن الزبير ابن العوام.

وأخرجه أيضاً البزار في مسنده من هذا الوجه وبهذا اللفظ، وقال الهيثمي، والمنذري: سنده جيد.

أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ٥٦ من كتاب القيامة. ومسند أحمد بن حنبل ١/١٦٥، ١٦٧. والجامع الصغير ٤١٧٠. والجامع الكبير خط ١/٥٢٠).

١٥٢ - أخرجه الترمذي، عن ابن عمر، والطبراني، عن ابن عباس، مرفوعاً، بلفظ: « يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يفض الإيمان الى قلبه، لا تؤذوا المسلمين تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عثرات أخيه المسلم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله ». وقال الترمذي: غريب.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن جبير بن نفيل من حديث طويل مرسلاً، ولفظه: يا معشر الذين أسلموا بألسنتهم ولم يدخل الإيمان في قلوبهم، لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في قعر بيته.

قيل: يا رسول الله، وهل على المؤمن من ستر؟ قال: ستور الله على المؤمن أكثر من أن =

موسى بن الحسن بن عباد، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ، لاَ تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ».

١٥٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا ابن المصفَّى، حدثنا بقية، وأبو المغيرة، قالا: حدثنا صفوان، حدثنا راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظَافِرُ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

= تحصى، أن المؤمن ليعمل بالذنوب فيهتك الله عنه ستراً حتى لا يبقى عليه منه شيء، فيقول الله للملائكة استروا على عبدي من الناس فإنهم يعيرون ولا يغيرون. فتحن الملائكة بأجنحتها يسترونه من الناس، فإن تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره، ومع كل ستر تسعة أستار، فإن تتابع في الذنوب، قالت الملائكة: ربنا انه قد غلبنا وأقدرنا، فيقول الله لملائكته: تخلوا عنه، فلو عمل ذنباً في بيت مظلم في ليلة مظلمة في فجر أبدى الله عنه وعن عورته».

وأخرجه أبو داود في سننه بلفظ، وطريق المصنف، عن أبي برزة الأسلمي أيضاً.

أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ٨٣ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٣٥، ٣٧ من كتاب الأدب. والجامع الكبير خط ١/ ٩٨٠).

١٥٣ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، وأبو داود، والضياء المقدسي في المختارة، عن أنس بن مالك.

وقال ابن حجر: له شاهد عند أحمد، عن ابن عباس.

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٣٥ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ٢٢٤. والجامع الصغير ٧٣٧١).

قال أبو داود: حدثناه يحي بن عثمان، عن بقية - ليس فيه أنس.

وحدثنا عيسي بن أبي عيسي السَّيْليحيُّ، عن أبي المغيرة، كما قال ابن المصفَّى.

١٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا قتيبة، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَتَدْرُونَ مَا الْغَيبَةُ؟ قالوا: الله ورَسُوله أَعْلَمْ، قال: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ. قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ».

(٢٧) باب الإعراض عن الوقوع في أعراض المسلمين بالسب والتعيير والبغي

١٥٥ - أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق - إملاً، أنبأنا أبو المثني، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا داود بن قيس، عن أبي سعيد مولى عامر ابن كريز، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

---

١٥٤ - أخرجه أبو داود من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه قيل: يا رسول الله، ما الغيبة؟ فذكره.
وأخرجه أيضاً مسلم، وأحمد بن حنبل والترمذي، كلهم عن أبي هريرة. وأخرجه أيضاً الدارمي ومالك في الموطأ.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الباب ٧٠ من كتاب البر. وسنن الترمذي، الباب ٢٣ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٣٥ من كتاب الأدب. وسنن الدارمي، الباب ٦ من كتاب الرقاق. وموطأ مالك، الباب ١٠ من ذم الكلام. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٣٨٤، ٣٨٦. والجامع الكبير خط ١/١٤).

١٥٥ - أخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، عن أبي بكر. مختصراً، وللحديث شواهد كثيرة. =

« لاَ تَحاسَدُوا ، وَلاَ تَبَاغَضُوا ، وَلاَ تَنَاجَشُوا وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ يَبِيعَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكُونُوا عِبَاد الله اِخْوَاناً . الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمه وَلاَ يَخْذِله ، وَلاَ يُحَقِّره . التقوى هاهنا - يشير إلى صدره ثلاث [مرات] . بحسب أمرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » .

١٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان ، عن زياد بن عِلاقة ، سمع اسامه بن شريك يقول :

« شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ : هل علينا حرج من جناح في كذا ؟ فقال : « عباد الله ، وضع الحرج إلا امرؤ اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذي حرج » . قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما يعطي العبد ، قال : « خلق حسن » .

١٥٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار ،

= أنظر الحديث وشواهده في : (صحيح البخاري ، الباب ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ من كتاب الأدب ، والباب ٤٥ من كتاب النكاح ، والباب ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٠ من كتاب البيوع ، والباب ٨ من كتاب الشروط . وصحيح مسلم ، الحديث ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ من كتاب البر ، والحديث ٥٢ من كتاب النكاح ، والحديث ١١ من كتاب البيوع . وسنن أبي داود ، الباب ٤٧ من كتاب الأدب ، والباب ٤٤ من كتاب البيوع . وسنن الترمذي ، الباب ٢٤ من كتاب البر ، والباب ٦٥ من كتاب البيوع . وسنن ابن ماجه ، الباب ٥ من كتاب الدعاء ، والباب ١٤ من كتاب التجارات . وموطأ مالك ، حديث ١٤ ، ١٥ من حسن الخلق ، والباب ١٤ من كتاب التجارات . وسنن النسائي ، الباب ٧٠ من كتاب النكاح ، والباب ١٧ ، ١٩ ، ٢١ من كتاب البيوع . ومسند أحمد بن حنبل ٣/١ ، ٥ ، ٧ ، ٢٧٤/٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٤٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٣٩ ، ١١٠/٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ . وراجع الحديث (١٤٩) من هذا الكتاب .

١٥٧ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، والبخاري ومسلم في صحيحها ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه عن ابن مسعود . =

حدثنا أبو مسلم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، وحدثنا ابن عَرْعَرَة، عن شعبة، عن زبيد، قال: سمعت أبا وائل يحدث، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال:

«سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

قال: قلت: أسمعته من عبد الله، عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.

١٥٨ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله: محمد بن عبدالله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البهتي، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، عن حسين، عن ابن بريدة، ثنا يحي بن يعمر، أن أبا الأسود الدِّيلمي، حدثه عن أبي ذر، أنه سمع النبي ﷺ، يقول:

«لا يرمي رجل رجلاً بالفسق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه ان لم

= وأخرجه أبو نعيم في الحلية، والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن أبي هريرة. والدارقطني في الأفراد، عن جابر. وابن ماجه عن سعد.

وأخرجه الطبراني في الكبير، عن عبد الله بن مغفل، وفي إسناده كثير بن يحي، وهو ضعيف.

وأخرجه ابن ابي الدنيا في ذم الغضب، والطبراني، عن عمرو بن مقرن.

وأخرجه الطبراني، عن ابن مسعود، مرفوعاً، بزيادة: «... وحرمة ماله كحرمة دمه».

وذكره السيوطي في جامعه الصغير، وصححه. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٣٦ من كتاب الإيمان، والباب ٤٤ من كتاب الأدب، والباب ٨ من كتاب الفتن. وصحيح مسلم، الباب ١١٦ من كتاب الإيمان. وسنن الترمذي، الباب ٥١ من كتاب البر، والباب ١٥ من كتاب الإيمان. وسنن النسائي، الباب ٢٧ من كتاب التحريم. وسنن ابن ماجه، الباب ٤ من كتاب الفتن، والباب ٧، ٩ من المقدمة. ومسند أحمد بن حنبل ١/١٧٦، ١٧٨، ٣٨٥، ٤١١، ٤٣٣، ٤٥٤، ٤١٧، ٤٣٩، ٤٤٦، ٤٦٠. والجامع الصغير ٤٦٣٣، ٤٦٣٤. والجامع الكبير خط ١/٥٤٠).

(١٥٨) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٥/١٨١. والبخاري في صحيحه، الباب ٤٠٤ من كتاب الأدب.

[يكن](★) صاحبه كذلك ».

١٥٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا مسدد، حدثنا يحي، عن أبي غفار، قال: حدثنا أبو تميمة الهُجَيْمِيُّ، عن أبي جُرَيّ: جابر بن سليم، قال:

« رأيت رجلاً يصدر الناسُ عن رأيه لا يقول شيئاً إلاَ صَدَرُوا عنه، قلت: من هذا؟

قالوا: رسول الله ﷺ.

قلت: عليك السلام يا رسول الله ـ مرتين.

قال: « لاَ تَقُلَ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ، عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: الْسَّلامُ عَلَيّكَ ».

قال: قلت: أنت رسول الله؟

قال: « أنَا رَسُولُ اللهِ، الَّذِي إذَا كَانَ بكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتُهُ كَشَفَه عَنْكَ، وَانْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتُهُ أنْبتَها لكَ، وَإذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرَاءَ أَوْ فَلاةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتُهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ ».

قال: قلت: اعهد إليَّ.

قال: « لاَ تَسُبَّنَّ أَحَداً ».

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

(١٥٩) أخرجه المصنف في السنن الكبرى، وأبو داود، عن جابر بن سليم، باللفظ المذكور.
وأخرجه أحمد بن حنبل، عن من لم يسم، مختصراً بلفظ: « لا تسبن شيئاً ولا تزهد في المعروف، ولو ينبسط وجهك إلى أخيك وأنت تكلمه، وأفرغ من دلوك في إناء المستسقى، وانذر إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة، والله لا يحب المخيلة ».
انظر الحديث في: (سنن أبي دواد، الباب ٢٤ من كتاب اللباس، ومسند أحمد بن حنبل ٦٥/٤، ٦٣/٥، ٦٤، ٣٧٨. والجامع الكبير خط ٨٩٢/١).

قال: فما سببت بعد حرّاً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة.

قال: « وَلاَ تَحْقِرَن مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَإِنْ تُكَلِمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِليهِ وَجْهُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَك إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالِ الإِزَارِ فَإِنَّها مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ الله لاَ يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِن امْرُوءٌ شَتَمَكَ وَعَيَّركَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّما وَبالُ ذَلِكَ إِلَيكَ وَعَلَيْهِ ».

١٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبدالله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو اليمان، حدثني شعيب بن أبي حمزة، عن عبدالله بن أبي حسين، قال: حدثني نوفل بن مُسَاحق، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، أنه قال:

« مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الإِسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمَ بِغَيرِ حَقٍّ، وَأَنَّ هَذِهِ الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ قَطَعَها حَرَّم الله عليه الجَنَّة ».

١٦١ ـ حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك ـ رحمه الله، أنبأنا عبدالله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

---

(١٦٠) أخرجه أحمد بن حنبل، وأبو داود، عن سعيد بن زيد، وسكت عليه أبو داود. وأخرجه الحاكم في المستدرك وصححه.
وأخرجه البزار عن أبي هريرة بإسنادين. قال المنذري: أحدهما قوي. وقال الهيثمي: رجال أحدهما رجال الصحيح، غير محمد بن أبي نعيم وهو ثقة وفيه ضعف.
وأخرجه أيضاً سموية، والطبراني في الكبير، وإبن قانع، والضياء المقدسي في المختارة، عن سعيد بن زيد أيضاً.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٣٥ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ١/١٩٠. والجامع الصغير ٢٤٧٢ والجامع الكبير خط ١/٢٧١).

(١٦١) أنظر الحديث رقم (١٠).

« مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمْ ».

(٢٨) باب ما يعطيه الإنسان من ماله صيانة لعرضه

١٦٢ ـ أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنبأنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا أبو الربيع الزهراني: سليمان بن داود (؟).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا ابن بكار، حدثنا عبد الحميد بن الحسن البلالي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

« كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى الرَّجُل بِهِ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِـهِ صَدَقَةٌ، ومَا أَنْفَقَ مِنْ نَفَقَةٍ فَعَلَى اللهِ خَلَفُهَا إلاَّ مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ وَمَعْصِيَةٍ ».

قلت لمحمد بن المنكدر: ما يقي به عرضه؟ قال: يعطي الشاعر وذا اللسان.

لفظ حديث ابن بكار وهو أتم.

١٦٣ ـ وأخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن علي الوراق، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا مسور ابن الصلت، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١٦٢) أخرجه بهذا اللفظ عبد بن حميد في مسنده، والحاكم في المستدرك، من حديث عبد الحميد بن الحسن، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. وقال الحاكم: صحيح، وخالفه الذهبي بأن عبد الحميد ضعفوه، وقال في الميزان: غريب جداً.
راجع الحديث (١١٩).

(١٦٣) راجع الحديث السابق رقم (١١٩) و(١٦٢)

« كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمرْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ [كُتِبَ لَهُ](★) صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى الْمَرْءُ بِهِ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقَهَا الْمُؤْمِنُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ الله فَعَلى اللهِ خَلَفُهَا ضَامِناً، إِلاَّ نَفَقَةً فِي بُنْيَانٍ ».

قال محمد: فقلنا لجابر: ما أراد « ما وقى المرء به عرضه »؟ قال: يعني الشاعر، وذا اللسان المتقي، كأنه يقول: الذي يتقي لسانه ».

(٢٩) باب العفو عن الظالم وترك الإنتصار مع القدرة

١٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن علي المقري ـ رحمه الله، أنبأنا أبو الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد ابن أبي بكر، حدثنا يحي بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال:

« جعل رجل يشتم أبا بكر ورسول الله ﷺ جالس، فجعل يعجب ويتبسم، فلما أكثر، رد عليه أبو بكر بعض قوله، فغضب رسول الله ﷺ وقام، فلحقه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، كان يشتمني وأنت جالس، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت، قال: « فإنه كان معك من يرد عنك، فلما رددت عليه قعد الشيطان فلم أكن لأقعد مع الشيطان ». ثم قال رسول الله ﷺ:

« يا أبا بكر، ما من عبد ظلم مظلمة فغضى عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصرة ».

١٦٥ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو دواد، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن بشير بن المحرر، عن سعيد بن المسيب، أنه قال:

(★) ما بين المعقوفتين: من على هامش المخطوطة.

(١٦٤) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٢/٤٣٦.

(١٦٥) أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٥٠ من كتاب الأدب.

« بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه، وقع رجل بأبي بكر فآذاه، فصمت عنه أبو بكر رضي الله عنه، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فإنتصر منه أبو بكر، فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر.

فقال أبو بكر: أوَجَدت عليَّ يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: « نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا إِنْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لأَجْلِسَ إِذْ وقَعَ الشَّيْطَانُ »

فقال أبو داود: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة: أن رجلاً كان سبَّ أبا بكر، وساق الحديث (★).

١٦٦ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان ـ رحمه الله إملاء، أنبأنا أبو بكر: محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الفقيه، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا يعقوب بن أبي المشيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

« ألا أدلكم على أكرم أخلاق أهل الدنيا والآخرة، أن تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتعطي من جهدك ».

١٦٧ ـ ورواه معمر، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي حسين، قال: قال رسول الله ﷺ:

« ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك ».

١٦٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن ابراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، عن معمر، فذكره.

(★) وقال أيضاً أبو داود: وكذلك رواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، كما قال سفيان.

وهذا بإرساله أصح، والله أعلم.

١٦٩ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا عمر ابن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أنبأنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إلاَّ عِزّاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إلاَّ رَفَعَهُ اللهُ ».

(٣٠) باب كظم الغيظ وترك الغضب

قال الله عز وجل: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾.

١٧٠ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار،

---

(١٦٩) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم، وابن حبان في صحيحها، والترمذي في سننه، كلهم عن أبي هريرة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن أم سلمة، عن أبي موسى، ولفظه: « ما نقصت صدقة من مال قط، وما مد عبد يده بصدقةٍ إلا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، ولا فتح عبد باب سسلة له عنها غنى: إلا فتح الله عليه باب فقر ».

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الباب ٦٩ من كتاب البر، وسنن الترمذي، الباب ٨٢ من كتاب البر. وسنن الدارمي، الباب ٣٤ من كتاب الزكاة. وموطأ مالك، حديث ١٢ من كتاب الصدقة. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٣٥، ٣٨٦، ٤٣٨. والجامع الكبير خط ١/٧٣٣. والجامع الصغير ٨١٢٠).

(١٧٠) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري، ومسلم في صحيحها، عن أبي هريرة، وأبو داود عن ابن مسعود.

وأخرجه العسكري في الأمثال، عن أبي هريرة، بلفظ: « ليس الشديد الذي يغلب الناس، ولكن الشديد الذي يغلب نفسه عند الغضب ».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٧٦ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ١٠٧، ١٠٨ من كتاب البر. وموطأ مالك، حديث ٢ من حسن الخلق. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٣٦، ٢٦٨، ٥٠٧. والجامع الصغير ٧٥٧٧. والجامع الكبير خط ١: ٦٧٨، ٦٧٩).

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن حميد ـ هو: ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لَيْسَ الْشَّدِيدُ بِالْصُّرَعَةِ » قالوا: فمن الشديد يا رسول الله؟ قال: « الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ».

تابعه شعيب، والزبيدي، ويونس، عن الزهري، ورواه مالك بن أنس.

١٧١ ـ كما حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

« لَيْسَ الْشَّدِيدُ بِالْصُّرَعَةِ، وَلَكِنَّ آلشَّدِيد الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ».

تابعه أبو أويس المدني، عن الزهري، وكأنه سمعه منهما.

ورواه أيضاً عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

١٧٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله

---

١٧١ ـ أنظر الحديث (١٧٠).

١٧٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، عن أبي هريرة، ولم يخرجه مسلم.
وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبغوي في تاريخه، والبارودي، وابن قانع، وأبو يعلي، والطبراني، والحاكم في المستدرك، عن جارية بن قدامة التميمي السعدي.
وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، عن ابن عمر، وأحمد بن حنبل، وابن أبي الدنيا، وابن حبان، عن ابن عمرو. والطبراني عن سفيان بن عبدالله الثقفي. ومسدد والمحاملي، والضياء المقدسي في المختارة عن أبي سعيد.
وأخرجه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير، عن أبي الدرداء، بلفظ: « قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: لا تغضب ولك الجنة ». وقال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما رجاله ثقات.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب، عن بعض الصحابة، ورجح المناوي أن يكون أبو =

الشافعي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، أنبأنا عاصم بن علي، حدثنا أبو بكر ابن‌عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: مرني ولا تكثر علي لعلي أعقله، قال: لاَ تَغْضَبْ». فأعاد عليه، فقال: «لاَ تَغْضَبْ»

١٧٣ - وفي رواية الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

«دلني على عمل إذا أخذت به دخلت الجنة...» الحديث.

١٧٤ - وروي، عن مالك أيضاً في حديث الأحنف بن قيس، عن ابن عم له جارية بن قداسة، عن النبي ﷺ، وقيل: عن عم له.

١٧٥ - وروينا في حديث أبي ذر، عن النبي ﷺ:

= الدرداء، أو ابن عمر، أو سفيان الثقفي، أو غيرهم، ولفظه: «لا تغضب فإن الغضب مفسدة».

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادره، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، ولفظه: «لا تغضب يا معاوية بن جيده، فإن الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٧٦ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٧٣ من كتاب البر - وموطأ مالك، حديث ١١ من حسن الخلق، ومسند أحمد بن حنبل ١٧٥/٢، ٣٦٢، ٤٦٦، ٤٨٤/٤، ٣٤/٥، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣. والجامع الصغير ٩٨٣٥، ٩٨٣٦، ٩٨٣٧ والجامع الكبير خط ٨٩٧/١).

١٧٣ - أنظر الحديث السابق (١٧٢).

١٧٤ - أنظر الحديث (١٧٢)

١٧٥ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية أبي الأسود، عن أبي ذر، قال: كان أبو ذر يسقي على حوض، فأغضبه رجل فقعد، ثم اضطجع. فقيل له فيه، فقال رسول الله ﷺ: إذا غضب احدكم...» الحديث. وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح». يعنى أحمد.

وأخرجه أحمد بن حنبل، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب، عن ابن عباس، بلفظ: «إذا غضب أحدكم فليسكت». =

« إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ ».

١٧٦ ـ وفي حديث عطية السعدي، عن النبي ﷺ:

« الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالشَّيْطَانُ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَالنَّارُ تُطْفَأُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ».

١٧٧ ـ وفي حديث سليمان بن صرد، عن النبي ﷺ في الذي اشتد غضبه:

« اني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ».

١٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن عمرو

= وأخرجه الديلمي في الفردوس، عن أبي ذر، مرفوعاً بلفظ: « إذا غضبت فاقعد، فإن لم يذهب غضبك فاضطجع ».
وأخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق، عن عمران بن حصين، مرفوعاً بلفظ: « إذا غضبت فاجلس ».
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ١/٢٣٩، ٢٨٣، ٣٦٥، ٤/٢٦٦، ٥/١٥٢ والجامع الكبير خط ١/٧٢. والجامع الصغير ٧٦٨، ٧٦٩. وفيض القدير ١/٤٠٧)

١٧٦ ـ أخرجه ابن عساكر، وابن النجار، عن أبي نعيم، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاوية. ورمز السيوطي إليه بالضعف. وفي بعض ألفاظه، « فليغتسل » بدلاً من « يتوضأ ».
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٤/٢٦٦، والجامع الصغير ٥٨٠٥. والجامع الكبير خط ١/٤٣٣).

١٧٧ ـ وأخرجه ابن عدي، عن أبي هريرة، بلفظ: « إذا غضب الرجل فقال أعوذ بالله سكن غضبه ». وإسناده ضعيف.
وورد الحديث من عدة طرق للطبراني في الصغير، والأوسط، عن ابن مسعود، مرفوعاً.
وقال الهيثمي: « رجاله ثقات، وفي بعضها اختلاف ».
أنظر: (الجامع الصغير ٧٧٠. وفيض القدير ١/٤٠٨)

١٧٨ ـ أخرجه ابن لال عن علي مرفوعاً، بلفظ: « ما جرع عبد جرعة أحب إلى الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها بحلم وحسن عفوه، وجرعة مصيبة لحزنه مرجفة ردها بصبر وحسن عزاء، وما خطا عبد من خطوتين أحب الى الله عز وجل منه الى صلة رحم =

الرزاز، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَا جَرَعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا إِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَ ».

تابعه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن يونس بن عبيد، وقيل عنه، عن ابن عباس. والأول أصح.

١٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن علي الصنعاني حدثنا إسحاق بن ابراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، عن معمر، عمن سمع الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما جرعة أحب إلى الله عز وجل من جرعة غيظ كظمها رجل، أو جرعة صبر عند مصيبة. وما قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرة دمع من خشية الله، أو قطرة دم في سبيل الله ».

١٨٠ - وروينا في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

= يصلها أو فريضة يؤدها ».

وأخرجه ابن ماجه، عن ابن عمر بن الخطاب، بلفظ: « ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظٍ كظمها عبد ابتغاء وجه الله تعالى ». وقال العراقي: اسناده جيد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب، عن ابن عباس، بلفظ: « ما من جرعة أحب الى الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد، ما كظمها عبد الا ملأ الله تعالى جوفه إيماناً ».

١٧٩ - أخرج الشطر الثاني من الحديث الديلمي في المسند، عن أبي أمامة، ولفظه: « ما من قطرة أحب الى الله من دم رجل مسلم في سبيل الله، أو قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله حيث لا يراه أحد إلا الله عز وجل ».

١٨٠ - أخرجه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي في السنن الكبرى، عن أبي هريرة. باللفظ المذكور. وأخرجه ابن النجار ايضاً عن أبي هريرة، إلا أنه زاد: « من أقال أخاه المؤمن... » الحديث.

أنظر: الجامع الكبير خط ٧٥٣/١. وسنن أبي داود، الباب ٥٢ من كتاب البيوع. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٦ من كتاب التجارات. ومسند أحمد بن حنبل ٢٥٢/٢)

« مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

١٨١ ـ وفي حديث عائشة، عن النبي ﷺ:

« أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ، مَا لَمْ يَكُنْ حَدّاً ».

---

١٨١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، وأبو داود، والنسائي، وابن عدي، والعسكري، والعقيلي من حديث عمرة، عن عائشة، باللفظ المذكور. وقال العقيلي: « له طرق لا يثبت منها شيء». وقال المنذري: فيه عبد الملك بن زيد العدوي ضعيف، وقال ابن عدي، « الحديث منكر بهذا الإسناد ».

وأخرجه الشافعي وابن حبان في صحيحه، وابن عدي والعسكري، والبيهقي في السنن من حديث عائشة، دون ذكر: « ما لم يكن حداً ». وفي سند العسكري، وابن حبان، أبو بكر بن نافع، وقد نص أبو زرعة على ضعفه في هذا الحديث، كما قال السخاوي في المقاصد.

وأخرجه ابو الشيخ في كتاب الحدود بسند ضعيف، عن أبن عمر، وابن مسعود، بلفظ: « تجاوزوا عن ذنب السخي، فإن الله يأخذ بيده عند عثراته ».

وأخرجه العسكري برواية أخرى عن عائشة، من حديث المثني ابي حاتم، عن عبيد الله ابن العيزار، عن القاسم، عن عائشة، مرفوعاً، بلفظ: « تهادوا تزدادوا حباً، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً، وأقيلوا الكرام عثراتهم ».

وأورده السيوطي في الصغير وحسنه، وقال المناوي في الشرح: « والحاصل انه ضعيف وله شواهد ترقيه الى درجة الحسن ».

وأورده المناوي في اسعاف الطلاب، وعزاه لأحمد والبخاري في الأدب المفرد، وابو داود والنسائي. وأورده في الجامع الأزهر، وقال بعد عزوه للطبراني في الكبير: « فيه محمد بن عاصم، عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي. لا يعرفان، وبقية رجاله رجال الصحيح ».

أنظر الحديث في: (سنن ابي داود، الباب ٥ من كتاب الحدود. ومسند أحمد بن حنبل ١٨١/٦. وحلية الأولياء ٤٣/٩. وتاريخ بغداد ٨٦/١٠. والأدب المفرد ٤٦٥. والسنن الكبرى ٣٣٤/٨. وصحيح ابن حبان ١٥٢٠. والكامل لابن عدي ٣٠٦/١. والفوائد المجموعة للشوكاني ٧٣. وكشف الخفا ٤٨٨. والشهاب ١١٥. والمقاصد الحسنة ١٤٣. والجامع الصغير ١٣٦٣. وفيض القدير ٧٤/٢. والجامع الأزهر للمناوي خط ١/٦٨/ب).

(٣١) باب في الحلم والتؤدة

١٨٢ ـ أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحفار ـ ببغداد، أنبأنا الحسين بن يحي بن عياش القطان، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد ـ هو: ابن أبي عروبة، عن قتادة، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال نبي الله ﷺ لأشج عبد القيس:

« إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةَ ».

١٨٣ ـ وروينا عن مصعب بن سعد، عن أبيه يرفعه:

« التودة في كل شيء، إلا في عمل الآخرة ».

(٣٢) باب في التجاوز

١٨٤ ـ أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أنبأنا الحسين بن يحي بن عياش، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال:

---

١٨٢ ـ أخرجه مسلم، والترمذي عن ابن عباس مرفوعاً. وأخرجه مسلم وحده عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه أحمد بن حنبل في لمسند، والطبراني في الأوسط، وأبو داود في سننه. والبغوي في الصحابة، والضياء المقدسي في المختارة، كلهم عن أم أبان بنت الوارع بن رارع، عن جدها.
وأخرجه الطبراني، عن الأشج، وعن ابن عمر. وأخرجه ابن منده، وأبو نعيم عن جويبر الحصري.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأحمد بن حنبل وابن سعد، وأبو يعلي، والبغوي، وابن حبان عن الأشج، وإسمه المنذر بن عامر، ولفظه عندهم: « الحلم والحياء ».
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الباب ٢٥، ٢٦. وسنن أبي داود، الباب ١٤٩ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٦٦ من كتاب البر. وسنن ابن ماجه، الباب ١٨ من كتاب الزهد. ومسند أحمد بن حنبل ٢٣/٣، ٢٠٦/٤. والجامع الكبير خط ٢٥٢/١. والجامع الصغير ٢٣٣٧)

١٨٣ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٠ من كتاب الأدب.

١٨٤ ـ أخرجه أبو داود في سننه من طريق مخلد بن خالد الشعيري، عن عمرو بن يونس، عن =

« لقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فوالله ما قال لي أف قط، ولا قال لشيء فعلته: لم فعلت كذا؟ ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلت كذا؟ ».

١٨٥ ـ وأخبرنا أبو طاهر: محمد بن محمد الفقيه، أنبأنا أبو محمد: جاحب بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن حمّاد الأَبْيُورْدي، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

« ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً قط، ولا ضرب امرأة له قط، ولا ضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله عز وجل، ولا نيل منه شيء قط فينتقصه من صاحبه إلا أن يكون لله، فإذا كان لله انتقم له، ولا عرض عليه أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثما، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه ».

١٨٦ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن، وأبو سعيد: محمد بن موسى،

= عكرمة، عن إسحاق، قال أنس: « كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً، فأرسلني يوماً لحاجة، فقلت: والله لا أذهب، وفي نفسي ان أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ. قال: فخرجت، حتى أمر على الصبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله ﷺ قابض بقفاي من ورائي، فنظرت اليه وهو يضحك، فقال: « يا أنس، أذهب حيث أمرتك » قلت: نعم أنا ذاهب يا رسول الله. قال أنس: والله لقد خدمته سبع سنين أو تسع سنين، ما علمت قال لشيء صنعت لم فعلت كذا وكذا، ولا لشيء تركت: هلا فعلت كذا وكذا.

أنظر: (سنن أبي داود، الباب ١ من كتاب الأدب)

١٨٥ ـ أخرجه الدارمي في سننه، الباب ٣٤ من كتاب النكاح. وأبو داود في سننه، الباب ٤ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٥١ من كتاب النكاح. ومسند أحمد بن حنبل ٦/٣٢، ٢٠٦، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٨١.

١٨٦ ـ أخرجه أبو داود في سننه باتم من ذلك، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المجلس يحدثنا، فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه، فحدثنا يوماً فقمنا حين قام، فنظرنا الى أعرابي قد أدركه، فجبذه بردائه فحمَّرَ رقبته. قال أبو هريرة: وكان رداءً خشناً، فالتفت فقال له الأعرابي: احمل لي على بعيري هذين، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك، فقال له النبي ﷺ: « لا =

قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا محمد بـن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

« كنا نقعد مع رسول الله ﷺ في المسجد بالغدوات، فإذا قام إلى بيته لم نزل قياما حتى دخل بيته، فقام يوماً، فلما بلغ وسط المسجد أدركه أعرابيّ، فقال: « يا محمد، احمل لي على بعيري هذين، فإنك لا تحمل من مالك ولا من مال أبيك ». وَجَبَذَهُ بردائه حتى أدركه، فحمَّرَ رقَبتَه، فقال رسول الله ﷺ:

« لاَ - وأَسْتَغْفِرُ اللهَ - لاَ أَحْمِلُ لكَ حَتى تَقِيدَني ». قالها ثلاث مرات.

ثم دعا رجلاً، فقال: « احْمِلْه لَهُ عَلى بَعِيرَيِهْ، عَلَى بَعَيرٍ شَعِيراً، وَعَلى بَعِيرٍ تَمْراً ».

ورواه عامر العقدي، عن محمد بن هلال، وزاد فيه:

« ... ثم إلتفت إلينا، فقال: إنصرفوا على بركة الله ».

١٨٧ - وروينا عن أبي الأحوص الجشمي، عن أبيه، قال:

« وأني النبي ﷺ، فذكر الحديث، إلى أن قال: يا محمد أرأيت أن مررت برجل فلم يقربني ولم يضيفني، ثم مر بعد ذلك، أقريه أم أجزئه، قال: أقرئه ».

١٨٨ - أخبرناه أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص الجشمي، عن أبيه فذكره.

١٨٩ - وروينا عن أيوب بن مسرة، عن النبي ﷺ مرسلاً، أنه قال:

= وأستغفر الله - ثلاث مرات - لا أحمل لك حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني» فكل ذلك يقول له الأعرابي: والله لا أقيدكها، فذكر الحديث، قال: ثم دعا رجلاً فقال له: « احمل له على بعيريه هذين: على بعير شعيراً وعلى الآخر تمراً » ثم التفت إلينا، فقال: « إنصرفوا على بركة الله تعالى ».

١٨٩ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، والبخاري في تاريخه الكبير، عن أيوب بن ميسرة. =

« عُدْ مَنْ لاَ يَعُودُكَ، وَأَهْدِ لَمِنْ لاَ يُهْدِي لَكَ ».

(٣٣) باب في الرفق في الأمور

١٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا هارون بن معروق، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة، قال: حدثني ابن الهناد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن

= وقال البيهقي: هذا مرسل جيد.
وأخرجه الديلمي في مسنده، عن رجل من الصحابة، باللفظ المذكور.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٤٠٢. والجامع الكبير خط ٥٧٠/١. وفيض القدير ٣٠٨/٤).

١٩٠ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، عن عبد الله بن مغفل. مرفوعاً باللفظ المذكور. وأخرجه ابن ماجه، عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد بن حنبل، والبيهقي عن علي، وقال الهيثمي: فيه أبو خليفة ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات».
وأخرجه الطبراني في الكبير، عن أبي أمامة، وقال: الهيثمي: وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وثقه ابو حاتم، وصدقه الجمهور، وبقية رجاله ثقات».
وأخرجه البزار في مسنده، عن أنس بإسنادين، قال الهيثمي: « رجال أحدهما ثقات وفي بعضهم خلاق».
وأخرجه مسلم في صحيحه، عن عائشة، باللفظ المذكور.
وأخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم، والترمذي وابن ماجه، وابن حبان، عن عائشة، بلفظ: يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٤ من كتاب الاستتابة، والباب ٢٢ من كتاب الاستئذان، والباب ٥٩ من كتاب الدعوات، والباب ٣٥ من كتاب البر. وصحيح مسلم، حديث ٤٧ من كتاب البر، والحديث ١٠ من كتاب السلام. وسنن أبي داود، الباب ١٠ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ١٢ من كتاب الاستئذان. وسنن ابن ماجه، الباب ٩ من كتاب الأدب. وسنن الدارمي، الباب ٧٥ من كتاب الرفاق. وموطأ مالك، حديث ٣٨ من كتاب الاستئذان. ومسند أحمد بن حنبل ١١٢/١، ٨٧/٤، ٣٧/٦، ٨٥، ١٩٩. والجامع الصغير ١٧٤٣. والجامع الكبير ٩٧٢/١)

حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ، قال:

«يَا عَائِشَةَ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الْرِفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَلاَ يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهِ».

١٩١ - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن المقدام بن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة، أنها كانت على جمل، فجعلت تضربه، فقال النبي ﷺ:

«يَا عَائِشَةَ، عَلَيكِ بِالْرِّفْقِ، فَإِنَهُ لَمْ يَكُنْ فِي شَيءٍ إلاَ زَانَه، وَلَمْ يُنْزَع مِنْ شَيءٍ إلاَ شَانه».

١٩٢ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا:

---

١٩١ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، من حديث عائشة. وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث شعبة بن المقدام بن شريح بن هانيء، عن أبيه، عن عائشة. وأخرجه من طريق آخر، عن شعبة، بلفظ: «ركبت عائشة بعيراً، فكانت فيه صعوبة، فجعلت تردده، فقال لها رسول الله ﷺ، وذكره.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث شعبة عن عائشة. وأخرجه العسكري أيضاً عن عائشة، بلفظ: «ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم، ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم».

وأخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد، بلفظ: «ما كان الفحش في شيء الا شانه».

أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ٤٧ من كتاب البر. وسنن ابن ماجه الباب ١٧ من كتاب البر. وصحيح مسلم، الحديث ٧٨ من كتاب البر، وسنن أبي داود، الباب الأول من كتاب الجهاد، والباب ١٠ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ١٦٥/٣، ٢٤١، ٥٨/٦، ١١٢، ١١٥، ١٧١، ٢٠٦، ٢٢٢. والمقاصد الحسنة ٢٢٥. والدرر المنتثرة للسيوطي من تحقيقنا، حديث ٣٩).

١٩٢ - أخر:ه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وأبو داود وابن ماجة في سننه كلهم عن جرير بن عبدالله. وزاد ابو داود في آخره: «كله». وأخرجه مسلم من طريق آخر، بلفظ: «من حرم الرفق حرم الخير».

=

حدثنا أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن الخراساني، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا يحيي بن سعيد القطان، عن محمد بن أبي إسماعيل، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير بن عبدالله، أن النبي ﷺ قال:

« مَنْ يُحْرَم الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ ».

(٣٤) باب في الوقار والسمت الصالح

١٩٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا قابوس بن أبي ظَبْيان، أن أباه حدثه: حدثنا عبدالله بن عباس، أن النبي ﷺ، قال:

« إنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالْسَّمْتَ الْصَّالِحَ، وَالإقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ الْنُّبُوَّةِ ».

= وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، عن عائشة، مرفوعاً، بلفظ: « من حرم حظه من الرفق فقد حرم الله حظه من خير الدنيا والآخرة ومن أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الدنيا والآخرة ».

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ٧٤ : ٧٦. وسنن أبي داود، الباب ٦٧ من كتاب البر. وسنن ابن ماجة، الباب ٩ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣٦٢/٤، ٣٦٦، ١٥٩/٦، ٤٥١. والجامع الصغير ٩٠٩٩. والجامع الكبير خط ٧٧٢/١).

١٩٣ ـ أخرجه الترمذي، ومالك، والدارمي، وفي لفظه: « السمت الحسن والتؤدة... ». وأخرج أيضاً أبو دادو وأحمد بن حنبل، بلفظ البيهقي وطريقه.

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٢ من كتاب الأدب، وسنن الترمذي، الباب ٦٦ من كتاب البر. وسنن الدارمي، الباب ٢٣ من المقدمة. ومسند أحمد بن حنبل ٢٩٦/١).

(٣٥) باب في الحياء والعفاف

١٩٤ - حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي - رحمه الله - إملاءً، أنبأنا عبدالله بن محمد بن الحسين الشرقي، حدثنا محمد بن يحيي الذهلي، أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بم أنس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ مر برجل وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال:

« دَعْهُ فَإنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمانِ ».

١٩٥ - وروينا في حديث أبي هريرة، وأبي بكرة، وعمران بن حصين، عن النبي ﷺ:

---

١٩٤ - أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، عن ابن عمر، بهذا اللفظ.

والحديث متواتر فقد أورده الزبيدي في لفظ اللالىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة، والسيوطي في الأزهار المتناثرة، والكتاني في نظم المتناثر، وصرحوا بتواتره.

أنظر مواضع الحديث في الحديث.(١٩٥).

١٩٥ - هذا الحديث أحد طرق الحديث السابق. وأخرجه بهذا اللفظ مسلم، والترمذي، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان. وأخرجه الطبراني في الكبير، وفي اسناده محمد ابن موسى بن أبي نعيم، وثقه أبو حاتم وجماعة، وكذبه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح ».

وأخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجة، والشيرازي في الألقاب عن عمران بن حصين.

أنظرالحديث في: (صحيح البخاري، باب ٣، ١٦ من كتاب الإيمان، والباب ٧٧ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ٥٧ : ٥٩ من كتاب الإيمان. وسنن أبي داود، الباب ١٤ من كتاب السنة وسنن الترمذي، الباب ٥٦، ٨٠ من كتاب البر، والباب ٧ من كتاب الإيمان. وسنن النسائي، الباب ١٦، ٢٧ من كتاب الإسمان، وسنن ابن ماجة، الباب ٩ من المقدمة، والباب ١٧ من كتاب الزهد، وموطأ مالك، حديث ١٠ من كتاب حسن الخلق. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٩، ٥٦، ١٤٧، ٤١٤، ٤٤٢، ٥٠١، ٤/١٢١، ١٢٢، ٢٠٥، ٥/٢٦٩، ٢٧٣، ٣٨٣. ولفظ الألىء المتناثرة، للزبيدي، من تحقيقنا حديث ا.

وأسباب ورود الحديث لإبن حمزة الحسيني ١/٤٣٠، ومجمع الزوائد ٨/٢٦. والجامع =

«الْحَيَاءُ مِن الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

١٩٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري الفقيه، أنبأنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن محموية العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن إياس، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي، قال: سمعت عمران بن حصين، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الْحَيَاءَ لاَ يَأْتِي إلاَّ بَخَيْرٍ».

فقال بشير بن كعب، أنه مكتوب في الحكمة: «إن من الحياء وقاراً، وأن من الحياء سكينة». فقال عمران بن حصين: أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتحدثني عن صحيفتك».

١٩٧ ـ ورواه حجير بن الربيع عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ:

«الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَالْحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إلاَّ بِخَيْرٍ».

فقال بشير بن كعب: «انا نجد في كتاب الله منه وقار، ومنه ضعف».

= الصغير ٣٨٥٩، ٣٨٦٥، ٣٨٦٩، والجامع الكبير خط ١/٥٢٣. وتاريخ بغداد ٤/٢٣٨. والجامع الأزهر خط ١/٢٢٣/ب. والمقاصد الحسنة ٤٢٣. والدرر المنتثرة للسيوطي من تحقيقنا حديث ١٩٦).

١٩٦ ـ أخر :ه أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، عن عمران بن حصين.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٧٧ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ٦٠ من كتاب الإيمان. والجامع الصغير ٣٨٦٤. والجامع الكبير خط ١/٤٠٩).

١٩٧ ـ أخرجه مسلم وأبو داود عن عمران بن حصين، باللفظ المذكور. وأخرج الشطر الثاني منه البخاري وأحمد بن حنْبل، ومسلم، وأبو دادو عن عمران بن حصين أيضاً.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٦٠، ٦١ من كتاب الإيمان. وصحيح البخاري، الباب ٧٧ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٤/٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٦. والجامع الكبير خط ١ ٤٠٩. والجامع الصغير ٣٨٦٣، ٣٨٦٤).

١٩٨ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن محموية، حدثنا جعفر القلانسي، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن منصور، قال: سمعت ربعي بن حراش يحدث، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ إذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».

١٩٩ ـ أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، وأبو علي بن شاذان، قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثني بكر بن بشر السلمي، حدثني عبد الحميد بن سوار، حدثني إياس بن معاوية المزني، عن أبيه، عن جده: قرة المزني، قال:

«كنا عند رسول الله ﷺ، فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إن الحياء والعفاف، والعي عي اللسان لا عي القلب، والعمل من الإيمان».

وفي كتاب ابن الفضل:

«..... والعقل من الإيمان، وانهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا، وإن الشح والفحش والبذاء من

---

١٩٨ ـ أخرجه البخاري في صحيحه ـ وأبو دادو في سننه، ومالك في الموطأ وأحمد بن حنبل في مسنده، وابن ماجة في سننه، عن ابن عباس.
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط، وابن عدي في الكامل.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٥٤ من كتاب الأدب، وسنن أبي داود، الباب ٦ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجة، الباب ١٧ من كتاب الزهد، وموطأ مالك، حديث ٤٦ من السفر. ومسند أحمد بن حنبل ٤/١٢١، ١٢٢، ٥/٢٧٣. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٦٧).

٢٠٠ ـ أخرجه من هذا الطريق، وبلفظ «والعقل من الإيمان». الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في السنن الكبرى، والخطيب البغدادي في التاريخ، وابن عساكر في تاريخه».
قارن: (سنن الدارمي، الباب ٤٣ من المقدمة).

النفاق، وانهن ينقصن من الآخرة ويزدن في الدنيا، وما ينتقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا ».

قال ابن إياس: « فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فأمرني فأمليتها عليه، ثم كتبها بخطه، ثم صلى بنا الظهر والعصر، وانها لفي كفه ما يضعها ».

وكذا كان في كتاب ابن الفضل « العقل »، وفي كتابي عن ابن شاذان: « العمل »، وكذلك هو في رواية الحسن بن سفيان وغيره، عن ابن السري، « العمل » بالميم، وهو الصواب. والذي في كتاب ابن الفضل خطأ وقع من الكاتب. والله أعلم.

٢٠٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبدالله بن أبي عتبة يقول: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول:

« كَانَ رَسُول الله ﷺ أَشَدَّ حَياءَ مَنْ الْعَذْراء فِي خِدْرِهَا، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه ».

(٣٦) باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٠١ ـ أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن يوسف الأصبهاني، حدثنا أبو عبدالله: محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله السعدي، أنبأنا محمد ابن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال: قال أبو سعيد

---

٢٠٠ ـ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وابن ماجة في سننه، وأحمد بن حنبل في مسنده. أنظر الحديث في (صحيح البخاري، الباب ٢٣ من كتاب المناقب، والباب ٧٢، ٧٧ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، الحديث ٦٧ من كتاب الفضائل. وسنن ابن ماجة، الباب ١٧ من كتاب الزهد، ومسند أحمد بن حنبل ٧٧/٣، ٧٩، ٨٨، ٩١، ٩٢).

٢٠١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، والطيالسي، وعبد بن حميد في مسنديهما، والترمذي، وابن ماجة والنسائي في سننهم، وابن حبان في صحيحه، عن أبي سعيد الخدري. =

الخدري: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً، فَإِن إِسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيَفْعَل، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ اَضْعَفُ الْإِيمَان ».

٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى، قالوا: أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَدَ، حدثنا محمد بن شعيب، أنبأنا عتبة بن أبي حكيم المهراني، حدثني عمرو بن جارية اللخمي، عن أبي أمية الشعباني، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني، فقلت:

« كيف تصنع بهذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾. [المائدة ١٥٠].

قال: أما والله لقد سألت عنها خيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال:

« بَلِ إِئْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ، حَتَى إِذَا رَأَيْتَ شُحّاً مُطَاعاً وَهَوىَ مُتَّبَعاً، وَدُنْيَا مُؤْثِرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رأيٍ بِرَأْيِهِ، وَرَأَيْتَ أَمْراً لاَيُدَان لكَ بِهِ فَعَلَيكَ نفسكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَوامِّ فَإِنَّ مِنْ وَرَاءِكَ أَيَّامَ الصَّبْرِ الْصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ كَاجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ ».

تابعه عبدالله بن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، وزاد في آخره في روايته، قال: وزادني غيره:

« قالوا: يا رسولَ الله، أجرُ خمسين منهم؟ قال: « أَجرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ ».

= أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ٧٨ من كتاب الإيمان. وسنن الترمذي، الباب ١١ من كتاب الفتن. وسنن النسائي، الباب ١٧ من كتاب الإيمان. وسنن أبي دواد، الباب ٢٤٢ من كتاب الصلاة، والباب ١٧ من كتاب الملاحم. ومسند أحمد بن حنبل ٣/١٠، ٢٠، ٤٩، ٥٢. والجامع الصغير ٨٦٨٧. والجامع الكبير خط ١/٧٧٨).

٢٠٢ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٧ من كتاب الملاحم. والترمذي، سورة ٥ من كتاب التفسير. وإبن ماجة في سننه، الباب ٢١ من كتاب الفتن.

(٣٧) باب في حسن الخلق، وسلامة الصدر ولين الجانب

٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، شقيق، عن مسروق، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول:

« أن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وأنه كان يقول:

« أن خياركم أحسنكم [أخلاقاً] ».

٢٠٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، أخبرنا

---

٢٠٣ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، وأبو داود في سننه، والترمذي في سننه، ومسلم في صحيحه. وأحمد بن حنبل في مسنده. وقد روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة.
أنظر الحديث بألفاظه في: (صحيح البخاري، الباب ٣٨، ٣٩ من كتاب الأدب، والباب ٢٧ من كتاب فضائل أصحاب النبي، والباب ٢٣ من كتاب المناقب. وصحيح مسلم، حديث ٦٨ من كتاب الفضائل. وسنن أبي داود، الباب ١٤ من كتاب السنة، وسنن الترمذي، الباب ٤٧، ٦٩ من كتاب البر، والباب ١١ من كتاب الرضاع، والباب ٦ من كتاب الإيمان. وسنن ابن ماجة، الباب ٣١ من كتاب الزهد، وسنن الدارمي، الباب ٧٤ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل ٢/١٦١، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٣، ٢٥٠، ٣٢٨، ٣٦٩، ٤٠٢، ٤٤٨، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٨١، ٥٢٧، ٥/٨٩، ٩٩، ٦/ ٤٧، ٦٩، ١٧٤، ٢٣٩، ٢٤٦. والأدب المفرد ٤٣٠).

٢٠٤ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، وأحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك وصححه، كلهم عن أبي هريرة. وقال العراقي: حديث صحيح. وعده السيوطي من الأحاديث المتواترة. وأخرجه البزار من حديث انس بسند رجاله ثقات. وزاد فيه: « إن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة ».
وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد بسند فيه مجهول، وزاد فيه: « .... الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف ».
وأخرجه الترمذي وإبن حبان، عن أبي هريرة، ولفظه: « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم ». وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال ابن حبان: صحيح، وكذا قال الحاكم وأقره الذهبي.
وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده، والحاكم في الكني، والضياء المقدسي في المختارة عن أنس. وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، عن أبي ذر. =

إسحاق بن جابر القطان، حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن يحي بن أيوب، حدثني ابن عجلان، ان القعقاع بن حكيم أخبرني، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً»

قال ابن عجلان: وقال رسول الله ﷺ:

«بعثت لأتمم صالح الأخلاق».

ورواه أبو قلابة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَاناً .....». الحديث.

٢٠٥ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بـن سليمان ـ رحمه الله تعالى، وآخرين، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبدالله بن الحكم، حدثنا أبي، وشعيب من الليث، قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن إبن الهناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبدالله، عن عائشة،

= أما الزيادة التي ذكرها المصنف، فلم أعثر عليها فيما بين يدي من مصادر. وإنما هي في حديث مستقل، عن أبي هريرة، بلفظ: «بعثت لاتمم صالح الأخلاق» أخرجه الحاكم في المستدرك.

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١٤ من كتاب السنة. وسنن الترمذي، الباب ١١ من كتاب الرضاع، والباب ٦ من كتاب الإيمان، وسنن الدارمي، الباب ٧٤ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٥٠، ٤٧٢، ٥٢٧ و٦/ ٤٧، ٩٩. وصحيح البخاري، الباب ١ من كتاب الإيمان. والجامع الكبير خط ١/ ١٤١. والجامع الصغير ١٤٤٠).

٢٠٥ ـ أخرجه أبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه، عن عائشة، وفي بعض ألفاظه: «درجة القائم الصائم».

وعزاه المنذري إلى أبي الشيخ، عن علي وضعفه. وأخرجه أيضاً البغوي في شرح السنة، عن عائشة.

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٧ من كتاب الأدب. والجامع الكبير خط ١/ ٢١٠. والجامع الصغير ٢٠٨٩.

قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ قَائِمِ اللَّيلِ وَصَائِمِ النَّهارِ ».

٢٠٦ ـ أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن يوسف الأصبهاني إملاء وقراءة، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكه، عن يعلي بن مَمْلَك، عن أم الدرداء، ترويه عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ:

« مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ». وقال: « أثقل شيء في الميزان خلق حسن، إن الله يبغض الفاحش البذيء ».

٢٠٧ ـ أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا أبو الحسين: أحمد بن

---

٢٠٦ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، والطبراني في الكبير، كلهم عن أبي الدرداء، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، عن عائشة، بلفظ: « من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الديار ويعمرن الديار، ويزدن في الأعمار ».
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٧٥١. والجامع الصغير ٨٤٨٢).

٢٠٧ ـ أخرجه الطبراني في الكبير، وقال الهيثمي: رجال الطبراني ثقات. وأخرجه ابن قانع، والحاكم في المستدرك، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان. كلهم عن سهل بن سعد.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف، والبخاري في تاريخه، والخرائطي في مكارم الأخلاق، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب، كلهم، عن طلحة بن عبيد الله بن كرمز الخزاعي مرسلاً.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه، وابن النجار، والضياء المقدسي في المختارة، عن عامر بن سعد، عن أبيه، مرفوعاً، بلفظ: « أن الله تعالى كريم يحب الكرماء، جواد يحب الجود. يحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها ».
أنظر: (الجامع الكبير خط ١/١٧٤. والجامع الصغير ١٧٧١).

عثمان بن يحي الأدمي حدثنا عيسى بن عبدالله الطيالسي حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا فضيل بن عياض، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إِنَّ اللهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِي الأَخْلاَقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَها ».

وخالفه عبد الرزاق، فرواه عن معمر، عن أبي حازم، عن طلحة بن كرمز، عن النبي ﷺ، وكذلك رواه الثوري، عن أبي حازم

٢٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا عباس الدودي، حدثنا أبو داود: سليمان بن محمد المباركي، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فُرافِصَة، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ ».

٢٠٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن علي الصفاني، حدثنا إسحاق بن ابراهيم، حدثنا عبد الرزاق، حدثني بشر بن رافع،

---

٢٠٨ ـ أخرجه أبو داود، والترمذي في سننهما، وقال الترمذي: غريب. وأخرجه الحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن، كلهم، عن أبي هريرة. وأخرجه ايضاً أحمد بن حنبل في المسند.

قال الحاكم: الحجاج بن فرافصة عابد لا بأس به. وقال المنذري: لم يضعفه أبو داود، ورواته ثقات. سوى بشر بن رافع، وقد وثق. وقال ابن الجوزي: فيه بشر بن رافع، قال ابن حبان: روى أشياء موضوعة كأنه يتعمدها، لكن روى من طريق آخر لا بأس بها.

وقد حكم القزويني بوضعه، ورد عليه ابن حجر، وقال: هو لا ينزل عن درجة الحسن.
والحديث أخرجه أيضاً الطبراني، عن كعب بن مالك.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٥ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٤١ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٩٤. والجامع الكبير خط ١/٤٤٠. والجامع الصغير ٩١٤٩).

٢٠٩ ـ أنظر الحديث السابق (٢٠٨).

عن يحي بن أبي كثير، فذكره بإسناده مثله.

٢١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصفاني، حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ، قال:

« الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ ».

وقد روى هذا أبو صخر، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

٢١١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو الحسن: الطرائفي، حدثنا عثمان

---

٢١٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، عن سهل بن سعد الساعدي، وقال الهيثمي: « رجال أحمد رجال الصحيح ».
وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق أبي صخر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ». ورد عليه الذهبي، وقال: « علته إنقطاعه، فإن ابا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي، ولم يلق أبا صخر الأشجعي ولا المديني لقى أبا هريرة.
وأخرجه الدارقطني في الأفراد، والضياء المقدس في المختارة، والخلعي في فوائده، عن جابر، بلفظ: « المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس ». وصححه السيوطي.
وأخرجه العسكري من جهة الزبير بن بكار، عن خالد بن وضاح، عن أبي حازم بن دينار، فقال، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
وأخرجه البيهقي، والقضاعي، والعسكري، عن جابر، مرفوعاً بلفظ: « المؤمن ألف مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس ».
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٢/٤٠٠، ٥/٣٣٥. ومجمع الزوائد ٨/٨٧، ١٠/٢٧٣. والمقاصد الحسنة ١٢٣٣. وكشف الخفا ٢٦٩٨. والجامع الصغير ٩١٤٦، ٩١٤٧. والدرر المنتثرة للسيوطي، من تحقيقنا ٤٠٠. والجامع الكبير خط ١/٤٤٠. والتذكرة للزركشي من تحقيق أخي مصطفي باب الفضائل ٤٩).

٢١١ ـ راجع الحديث السابق (٢١٠)

ابن سعيد، حدثنا هارون بن معروف البغدادي، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا أبو صخر، فذكره.

ورواه عبد الرحمن المسعودي وغيره، عن أبي حازم، عن عون بن عبد الله، قال: قال عبد الله بن مسعود، فذكره مرسلاً موقوفاً.

ورواه عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن عون، من قوله.

٢١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أنبأنا سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من بني عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ، قال:

« مَنْ كان هَيْناً لَيْناً سَهْلاً قَرِيباً حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ ».

وقيل عن سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٢١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه، حدثنا سهل بن عمار، حدثنا محاضر بن الْمُوَرِّع، حدثنا مسعد بن سعيد الأنصاري. فذكره، غير أنه لم يذكر قوله: « سهلاً ».

ورواه أبو الأزهر، عن محاضر، دون ذكر المطلب في إسناده.

٢١٤ - وفي حديث مكحول، عن النبي ﷺ مرسل:

---

٢١٢ - أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب، عن ابن مسعود، باللفظ المذكور.
وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة، بلفظ: « من كان سهلاً هيناً » ولم يذكر « قريباً ». وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي.
أنظر: (الجامع الصغير ٧٩٦٧. والجامع الكبير خط ١/٨٢٦).

٢١٣ - أنظر الحديث السابق (٢١٢)

٢١٤ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، عن =

« الْمُؤْمِنُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ، كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ الَّذِي إِنْ قِيدَ انْقَادَ، وَإِنْ أُنِيخَ اسْتَنَاخَ عَلَى صَخْرَةٍ ».

وقد روي موصلاً من وجه آخر.

٢١٥ - وروي عن يحي بن سعيد، عن ابن عباس، مرسلاً مرفوعاً:

« المؤمن لين حتى يقال من لينه: أحمق ».

وروي من وجه آخر موصولاً:

« ... هين لين... »

٢١٦ - وفي الحديث الصحيح، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

« رَحِمَ اللهُ عَبْداً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، سَمْحاً إِذَا اشْتَرَى، سَمْحاً إِذَا اقْتَضَى ».

= نافع، عن ابن عمر. وقال البيهقي: « المرسل أصح » لأن في سنده عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة. وقال ابن الجنيد: لا يساوي فلساً، وقال العقيلي في الضعفاء: هذا حديث من منكرات عبد العزيز، وقال ابن طاهر: لا يتابع على رواياته.

وأخرجه أيضاً عن ابن عمر القضاعي في مسنده، وابن لال.

وأخرج المرسل عن مكحول بـن المبارك في الزهد والرقائق.

أنظر: (الجامع الصغير ٩١٦٣. والجامع الكبير خط ١/٤٤٠).

٢١٥ - أخرجه البيهقي في الشعب، والثقفي في الثقفيات، والديلمي في الفردوس، كلهم عن أبي هريرة.

٢١٦ - أخرجه البخاري في صحيحه، وابن ماجه في سننه، وابن حبان في صحيحه، وابن النجار، كلهم عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه، عن جابر، مختصراً، بلفظ: رحم الله عبداً سمحاً قاضياً، وسمحاً مقتضياً ».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٦ من كتاب البيوع. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٨ من كتاب التجارات. وموطأ مالك، حديث ١٠٠ من كتاب البيوع. والجامع الصغير ٤٤٣٤. والجامع الكبير خط ١/٥٣٤).

٢١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن قريش، أنبأنا الحسن ابن سفيان، حدثنا عباس بن الوليد الدمشقي، أنبأنا على بن عياش، قال: حدثنا أبو غسان، حدثنا محمد بن المنكدر. فذكره.

٢١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمران بن زيد أيو يحي الْمُلاَئي، حدثني زيد الصمي، عن أنس بن مالك، قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا صافح ـ أو صافحه ـ الرجل لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع، فإن استقبله بوجهه لا يصرفه عنه حتى يكون الرجل ينصرف. ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له ».

٢١٩ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري، أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا أبو قطن، حدثنا مبارك بن فضاله، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

« ما رأيت رجلاً قط التقم اذن النبي ﷺ فينحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه، وما رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيده رجل فيترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده ».

٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب،

---

٢١٧ ـ أنظر الحديث السابق (٢١٦).

٢١٨ ـ أخرجه ابن ماجه في سننه، الباب ٢١ من كتاب الأدب.

٢١٩ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٥ من كتاب الأدب.

٢٢٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن، وضعفه، كلهم عن أبي هريرة. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ورده الذهبي بأن فيه مسلماً الزنجي، ضعيف، وقال البخاري منكر الحديث. وقال الرازي: لا يحتج به.
وأخرجه أيضاً أبو يعلي في مسنده، والبغوي في الجعديات، وابن حبان في صحيحه، والعسكري في الأمثال، وابن عدي في كامله، والخرائطي في مكارم الأخلاق. كلهم عن أبي هريرة أيضاً. =

حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا مسلم بن خالد الزَّنْجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن ابيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمَرُوُءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ ».

ورويناه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال:

« حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمَرُوُءَتُهُ خُلُقُهُ، وَأَصْله عَقْلُهُ ».

(٣٨) باب في حسن العشرة

٢٢١ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا العباس بن محمد، وابن عفان، قالا: حدثنا عبد الحميد. يعني: الحماني، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، قالت:

« كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء، لم يقل: ما بال فلان يقول، ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا ».

٢٢٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا سليم العلوي، عن أنس:

« أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وعليه أثر صفرة، وكان رسول الله ﷺ قل ما يواجه رجلاً في وجهه شيء يكرهه، فلما خرج، قال:

= أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٢/٣٦٥. والجامع الصغير ٦٢٢٩. والجامع الكبير خط ١/٦١٩).

٢٢٢ ـ أخرجه أبو داود من هذا الطريق في سننه. وأخرجه أيضاً مالك في موطأه، وأحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، والترمذي في الشمائل، كلهم عن أنس.
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٣/١٣٣، ١٦٠. وسنن أبي داود، الباب ٦ من كتاب الأدب. والجامع الكبير خط ١/٦٦٥).

« لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ ذَا عَنْه ».

٢٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا زكريا بن يحي المروزي، حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، سمع عروة بن الزبير يقول: حدثتنا عائشة:

« أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فقال:

« إئذنوا له فبئس رجل العشيرة ـ أو بئس ابن العشيرة ».

فلما دخل ألان له القول، فلما خرج، قلت: يا رسول الله، قلت: بئس ابن العشيرة فلما دخل ألنت له القول؟ قال:

« يَا عَائِشَةَ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَّعَهُ ـ أَوْ تَرَكَهُ ـ النَّاسُ إِتِّقَاءَ فُحْشِهِ ».

٢٢٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو عبد الله بن برهان، وأبو الحسين

---

٢٢٣ ـ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وأبو داود، والترمذي في سننهما، عن عائشة بلفظ البيهقي المذكور. وقال الترمذي: « حسن صحيح ».
وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم، ولفظه: « يا عائشة، متى عهد تيني فحاشاً أن شر الناس عند الله... » الحديث.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٤٨، ٨٢ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، الحديث ٧٣ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٥ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٥٩ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٣٨/٦، ١٥٩. والجامع الكبير خط ٩٧٢/١. والجامع الصغير ٢٢٨٤.

٢٢٤ ـ أخرجه الحاكم في تاريخه، والبيهقي في السنن، عن أبي فاطمة الإيادي، مرفوعاً، وقال الحاكم: « لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وإنما نعرفه عن محمد بن الحنفية من قول حاتم ». وقال ابن حجر: المعروف موقوف ».
وأخرجه أبو الشيخ، عن ابن المبارك موقوفاً. وأخرجه الديلمي، عن ابن المبارك، عن الحسن بن عمرو الفقمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية رفعه به مرسلاً. ورمز السيوطي للمرفوع بالضعف.
أنظر: (الجامع الكبير خط ٦٧٨/١. والجامع الصغير ٧٥٩٣).

ابن الفضل القطان، وأبو محمد العسكري، قالوا: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الحسن بن عمرو الْفُقَمْي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، قال:

« لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لاَ يَجْدُ مِنْ مُعَاشِرِيهِ بُداً حَتَى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ فَرَجاً - أو قال: مَخْرَجاً ».

٢٢٥ - ورويناه عن صعصعة بن صوحان، أنه قال لإبن أخيه:

« إذا لقيت المؤمن فخالقه، وإذا لقيت الفاجر فخالفه ».

٢٢٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن يحي بن وثاب، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُعَاشِرُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يُعَاشِرُ النَّاسَ وَلاَ يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ».

(٣٩) باب في ذم العصبية

٢٢٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا الْسَّرْح، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح بن وهب، عن سعيد ابن أبي أيوب، عن محمد بن عبد الرحمن المكي - يعني: ابن أبي لبيد، عن عبد

---

٢٢٦ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجه، والطبراني في الكبير، كلهم عن ابن عمر، إلا أن الترمذي لم يسم الصحابي، بل قال: عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ. وأسانيدهم جيده. قال العراقي: والطريق واحد. وفي بعض ألفاظه: « يخالط ». بدلاً من: يعاشر ».
أنظر الحديث في: (سنن ابن ماجه، الباب ٢٣ من كتاب الفتن. وسنن الترمذي، الباب ٥٥ من كتاب القيامة. ومسند أحمد بن حنبل ٢/ ٤٣، ٥/ ٣٦٥. والجامع الكبير خط ١/ ٤٤٠. والجامع الصغير ٩١٥٤).

٢٢٧ - أخرجه أبو داود في سننه من طريق عبد الله بن أبي سليمان، عن جبير. وعبد الله لم يسمع=

الله بن أبي سليمان، عن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ، قال:

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّة، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّة ».

٢٢٨ - أخبرنا أبو سعد المالئني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا ابن ناجية، حدثنا ابن المثنى، والحسن بن خالد، قالا: حدثنا اياد بن الربيع اليحمدي: أبو خداش، حدثنا عباد بن كثير الشامي، عن امرأة منهم يقال لها: فُسَيْلَةُ، أنها سمعت أباها يقول:

« سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال:

« لا، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم ».

قال أبو موسى: فسيلة هذه، يقال أنها بنت واثلة بن الأسقع.

٢٢٩ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر،

= من جبير. فهو منقطع. أما محمد بن عبد الرحمن المكي، قال أبو حاتم: مجهول.
وأخرجه أيضاً النسائي، ومسلم، كما عزاه المنذري لها. ورواية مسلم والنسائي أتم من هذه الرواية.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٥٧ من كتاب الإمارة. وسنن النسائي، الباب ٢٨ من كتاب التحريم. وسنن ابن ماجه، الباب ٧ من كتاب الفتن. ومسند أحمد بن حنبل ٣٠٦/٢، ٤٨٨. الجامع الصغير ٧٦٨٤. والجامع الكبير خط ٦٨٤/١).

٢٢٨ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وابن ماجه في سننه، والبيهقي في السنن الكبرى، كلهم، عن واثلة بن الأسقع.
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ١٠٧/٤، ١٦٠. وسنن ابن ماجه، الباب ٧ من كتاب الفتن).

٢٢٩ - أخرجه أبو داود في سننه، عن أبي الدرداء مرفوعاً. وأخرجه أيضاً أحمد بن حنبل، والبخاري في تاريخه، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والعسكري في الأمثال، والطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب، عن أبي الدرداء.
وأخرجه ابن عساكر في التاريخ، عن عبد الله بن أنيس، والخرائطي في إعتلال القلوب، =

حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن عثمان، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا أبو بكر بن أبي مريم، عن خالد بن محمد اليافعي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ، قال:

« حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ ».

هكذا روي بهذا الاسناد مرفوعاً.

ورواه جرير بن عثمان، وغيره، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه موقوفاً.

= عن أبي برزة الأسلمي.

ورواية العسكري من حديث بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً. وقال السخاوي: لم ينفرد به بقية، فقد تابعه أبو حيوة شريح بن يزيد، ومحمد بن حرب، كما عند العسكري. ويحي البابلتي كما عند القضاعي في مسنده. وعصام بن خالد، ومحمد بن مصعب كما عند أحمد في مسنده.

وابن أبي مريم ضعيف، لا سيما وقد رواه أحمد، عن أبي اليمان، عن ابن أبي مريم فوقفه. والأول أكثر.

وقد بالغ الصغاني فحكم عليه بالوضع، وكذا تعقبه العراقي، وقال أن ابن أبي مريم لم يتهمه أحد بكذب، إنما سرق له حلي فأنكر عقله. وقد ضعفه غير واحد، ويكفينا سكوت أبو داود عليه، فليس بموضوع، بل ولا شديد الضعف، فهو حسن.

وقد أورده السيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، وعزاه لأبي داود، عن أبي الدرداء، وقال: الوقف أشبه، وروي من حديث معاوية بن أبي سفيان ولا يثبت ».

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١١٦ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ١٩٤/٥، ٤٥٠/٦. وتذكرة الموضوعات، للهندي ١٩٩. والغماز على اللماز ٨٧. والتذكرة للزركشي، باب الحكم والآداب حديث ١. والأسرار المرفوعة، للقاري ١٦١. والشهاب للقضاعي ٤٠. والمقاصد الحسنة ٣٨١. والفوائد المجموعة ٧٦٢. والمجازات النبوية ١٣٥).

(٤٠) باب في المتحـابين في الله عزّ وجل

٢٣٠ ـ قد مضى في كتاب الصلاة حديث أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ » فذكرهم وذكر منهم: « رَجُلان تَحَابَّا فِي اللهِ، إجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرقَا ».

٢٣١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، وأبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبدوس، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب: سعيد

---

٢٣٠ ـ أخرجه الترمذي، ومالك في الموطأ، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، وأحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم، والنسائي، عن أبي هريرة. ومسلم عن أبي هريرة، وأبي سعيد معاً.

وتمام الحديث: « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٣٦ من كتاب الآذان، والباب ١٦ من كتاب الزكاة، والباب ٢٤ من كتاب الرقاق، والباب ١٩ من كتاب الحدود. وصحيح مسلم حديث ٩١ من كتاب الزكاة. وسنن الترمذي، الباب ٥٣ من كتاب الزهد. وسنن النسائي، الباب ٢ من كتاب القضاة. وموطأ مالك، الباب ٤ من الشعر. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٤٣٩).

٢٣١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وابن حبان، ثلاثتهم، عن أبي هريرة.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٣٨ من كتاب البر. وسنن الدارمي، الباب ٤٤ من كتاب الرقاق. وموطأ مالك، حديث ١٣، ١٤ من الشعر. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٣٧، ٣٣٨، ٣٧٠، ٤٣٩، ٥٢٣، ٥٣٥. الجامع الصغير ١٩٢٧. والجامع الكبير خط ١/١٨٨).

ابن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ - الْمُتَحابُّونَ بجَلالِي؟ الْيَوْمَ أَظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلِّي ».

٢٣٢ - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، حدثنا يعلي بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أبي ادريس العلوي، قال: أتيت عبادة بن الصامت، فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت على لسان محمد ﷺ:

« حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَواصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَصافِينَ فِيَّ - أو قال: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَباذِلِينَ فِيَّ ».

٢٣٣ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي، حدثنا أبو سليمان: داود بن الحسين، حدثنا سعد بن يزيد الفراء، حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢٣٢ - الحديث بهذا اللفظ أخرجه المصنف في شعب الإيمان، ويبدو أنه إنفرد به بهذا اللفظ.
وأخرجه أحمد بن حنبل عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ يرفعه إلى الله عز وجل، ولفظه: « حقت محبتي للمتحابين فيَّ، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتواصلين في ».
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٣٢٨/٥، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٣٩، ٣٨٦/٤. والجامع الكبير خط ٥٠٢/١. والفتح الرباني ١٥٧/١٩. إتحاف السادة المتقين ١٧٥/٦).

٢٣٣ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو يعلي في مسنده، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في السنن، والضياء المقدسي في المختارة، كلهم عن أنس بن مالك، ورواية الحاكم « رجلان » بدلاً من: « إثنان ». وقال الحاكم: صحيح، واقره الذهبي. وقال الهيثمي في رواية البزار، رجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٨٦٧. والجامع الكبير خط ٦٩٩/١).

« مَا تَحَابَّ إِثْنَانِ فِي اللهِ إلاَّ كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُباًّ لِصَاحِبِه ».

ورواه أيضاً قتادة، عن النبي ﷺ مرسلاً.

(٤١) باب الرجل يحب الرجل، لا يحبه إلا لله عز وجل

٢٣٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنبأنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن محموية العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا يجد أحدكم حلاوة الإيمان حتى [يحب](★) المرء، لا يحبه إلا لله، وحتى يكون أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ انقذه الله منه، وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواه ».

٢٣٥ ـ وحدثنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبدالله بن جعفر حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

« يا عبدالله، أي عرى الإسلام أوثق؟ » قال: قلت: « الله ورسوله أعلم ». قال:

« الولاية في الله، الحب في الله، والبغض في الله ».

٢٣٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رجلا قال للنبي ﷺ:

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

٢٣٥ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١ من كتاب الإيمان، وأبو داود في سننه، الباب ٢ من كتاب السنة. وأحمد بن حنبل في المسند ١٤٦/٥.

« أني أحب فلاناً في الله، فقال النبي ﷺ: أفأخبرته؟ قال: لا، قال: فأخبره.

قال: فلقيه بعد، فقال: والله إني لأحبك في الله، قال: « فأحبك الذي له أحببتني ».

تابعه عبدالله بن الزبير الباهلي، عن ثابت، وإختلف فيه على حماد بن سلمة، عن ثابت.

وروينا بعض معنا، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وعن المقدام بن معدي كرب، عن النبي ﷺ.

٢٣٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي (؟).

وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري ببغداد، ثنا أبو

---

٢٣٧ - أخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، وأحمد بن حنبل في مسنده، والنسائي، وأبو داود، والترمذي في سننهم، كلهم عن أنس بن مالك. وأخرجه البخاري ومسلم، عن ابن مسعود.

والحديث متواتر، فقد عده الزبيدي في لقط اللالیء المتناثرة في الأحاديث المتواترة، وذكره عن ثلاثة عشر صحابياً. وأورده السيوطي في الأزهار المتناثرة عن ثلاثة عشر صحابياً. وأورده الكتاني في نظم المتناثر عن خمسة عشر صحابياً.

وقد استوفيت طرق الحديث في تعليقي على كتاب لقط اللآليء للزبيدي، فلينظر.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٩٦ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ١٦٥ من كتاب البر. وسنن الترمذي، الباب ٥٠ من كتاب الزهد، والباب ٩٨ من كتاب الدعوات. وسنن الدارمي، الباب ٧١ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل ١/٣٩٢، ٣/١٠٤، ١١٠، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٣٦، ٣٩٤، ٤/١٠٧، ١٦٠، ٢٣٩: ٢٤١، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٥. جامع الأصول ٧/٣٥٧. مجمع الزوائد ١٠ : ٢٨٠. لقط اللالیء المتناثرة، للزبيدي، من تحقيقنا، حديث ٢٥).

الحسن: أحمد بن ابراهيم بن محمد البزار بالكوفة، ثنا القاضي ابراهيم بن إسحاق الزهري، قالا: ثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى، قال: قلت:

«يا رسول الله، المرء يحب القوم، ولما يلحق بهم». فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب».

(٤٢) باب من زار أخاً في الله عز وجل

٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء، أنبأنا صالح بن محمد الرازي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«أن رجلاً أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، فقال: هل له عليك من نعمة تردها؟ قال: لا غير اني أحببته في الله، قال: فإني رسول الله إليك بأن الله عز وجل قد أحبك كما أحببته له».

٢٣٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا تمتام، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا عاد الرجل أخاه أوزاره في الله، قال الله عز وجل: طبت وطاب ممشاك وبوأت منزلاً في الجنة».

وكذلك رواه يوسف بن يعقوب السدوسي، عن أبي سنان، ورواه عبد الوهاب بن عطاء، عن أبي سنان موقوفاً على أبي هريرة.

---

٢٣٨ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٢/٢٩٢، ٤٠٨، ٤٦٢، ٤٨٢، ٥٠٨.

٢٣٩ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان. عن أبي هريرة مرفوعاً.

(٤٣) باب في كرم العهد

٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو عاصم، حدثنا صالح بن رُسْتَم، عن ابن أبي صالح بن رستم صدوق كثير الخطأ عن ابن أبي مليكه، عن عائشة، قالت:

« جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ: من أنت؟ فقالت: أنا جثامة المزنية، فقال: بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله.

فلما خرجت، قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال، فقال: « انها كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ ».

(٤٤) باب ما يجب على المسلم من حق أخيه في الإسلام

٢٤١ ـ حدثنا أبو سعيد: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ـ رحمه الله تعالى، أنبأنا أبو الحسن: محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا

---

٢٤٠ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك، وقال: على شرطها ولا علة له، وأقره الذهبي.
قلت: في إسناده صالح بن رستم، وثقه أبو داود، وغيره. وضعفه يحي وأبو حاتم، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جداً، وقال ابن أبي مشيبة: سألت ابن المديني عنه، فقال: كان يحدث عن ابن أبي مليكة، كان ضعيفاً، ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

٢٤١ ـ أخرجه باللفظ المذكور، البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، كلهم عن أبي هريرة، ولم يخرجه البخاري بهذا اللفظ.
وأخرجه أحمد بن حنبل، عن أبي هريرة، بلفظ: « حق المسلم على المسلم خمس: يسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات، ويجيبه إذا دعاه ».
وأخرجه البخاري، ومسلم في صحيحها، وأحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي هريرة، =

العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

« حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ، قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: إذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإذَا إسْتَنْصَحَكَ [بِحَمْدِ اللهِ](★) فَإنْصَحْ، وَإذَا عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، وَإذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ ».

٢٤٢ ـ أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن محموية العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن إياس، حدثنا شعبة، حدثنا الأشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، يقول: سمعت البراء بن عازب، يقول:

« أمرنا رسول الله ﷺ بسبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار القسم، ونصر المظلوم. ونهانا عن سبع، نهانا عن: خاتم الذهب ـ او قال: حلقة الذهب، وعن الحرير والاستبرق، والديباج، والمثيرة الحمراء، والقسي، وآنية الفضة ».

كذا قال شعبة: ورد السلام. ورواه الثوري، وأبو إسحاق الشيباني، وزهير ابن معاوية، وأبو عوانة، عن أشعث، وقالوا في الحديث: « وإفشاء السلام ».

٢٤٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو القاسم. يزيد بن أبي هاشم

= بلفظ: « حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، وإتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس ».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢ من كتاب الجنائز. وصحيح مسلم، حديث ٤ : ٦ ن كتاب السلام. وسنن أبن ماجة، الباب ١ من كتاب الجنائز. ومسند أحمد بن حنبل ٣٧٢/٢، ٤١٢، ٥٤٠. والجامع الكبير خط ٥٠٢/١. والجامع الصغير ٣٧٣٥، ٣٧٣٦).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل: وكتب على الهامش.

٢٤٢ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢ من كتاب الجنائز، والباب ٥ من كتاب المظالم، والباب ٧١ من كتاب النكاح، والباب ٢٨ من كتاب الأشربة. وسنن الترمذي، الباب ٤٥ من كتاب الأدب، والباب ٥٣ من كتاب الجنائز.

٢٤٣ ـ أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الباب ٩٣ من كتاب الإيمان. وستن أب ماجة، الباب =

العلوي، قالا: حدثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن رحيم الشيباني، حدثنا إبراهيم ابن عبدالله، أنبأنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ إفشوا السلام بينكم ».

٢٤٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن سليمان الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِي ».

قال سفيان: والعاني: الأسير.

قال إسماعيل: وفي موضع آخر، قال: ثنا سفيان، عن منصور وحده.

٢٤٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو طاهر: محمد بن الحسين المحمد اباذي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عامر، حدثنا زهير بن محمد.

وأخبرنا أبو طاهر، أنبأنا أبو بكر: محمد بن ابراهيم الفحام، حدثنا محمد بن

= ٩ من المقدمة، والباب ١١ من الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ١/١٦٥، ١٦٧، ٢/٣٩١، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٩٥، ٥١٢).

٢٤٤ ـ انظر حديث (٩٣).

٢٤٥ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري، ومسلم في صحيحهما، وأبو داود في سننه، عن أبي سعيد الخدري. وقال الديلمي: وفي الباب عن أبي هريرة وغيره.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢٢ من كتاب المظالم، والباب ٢ من كتاب الإستئذان. وصحيح مسلم حديث ١١٤ من كتاب اللباس. وسنن أبي داود، الباب ١٢ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٣٦، ٤٧، ٦١. وسنن الدارمي، الباب ٢٦ من كتاب الإستئذان. والجامع الكبير خط ١/٣٦٤. والجامع الصغير ٢٩٠٠).

يحي، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا زهير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال:

« إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسُ بِالطُّرُقَاتِ »، قالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها. فقال رسول الله ﷺ:

« إِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ ». قالوا: وما حق الطريق؟ قال:

« غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ. والنهي عَنِ الْمُنْكَرِ ».

٢٤٦ - حدثنا محمد بن الحسين العلوي إملاء أنبأنا أبو حامد بن الشرقي، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني ابراهيم بن طهمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢٤٦ - هذا الحديث وإن أوجز لفظاً، أطنب معنى؛ لأن سائر الأحكام داخلة تحت كلمة منه، وهي لكتابه لإشتماله على أمور الدين أصلاً وفرعاً، وعملاً واعتقاداً، فمن آمن به وعمل بمضمونه جمع الشريعة بأسرها.

والحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ومسلم في صحيحه، وأبو داود، والنسائي في سننهم، عن تميم الداري.

وأخرجه الترمذي، والنسائي، عن أبي هريرة، وأحمد بن حنبل، عن ابن عباس. وقال الترمذي حسن.

وأخرجه أيضاً أبو عوانه، وابن خزيمة، وابن حبان، والبغوي، والبارودي، وابن قانع، والبيهقي في الشعب، وأبو نعيم في الحلية، عن تميم الداري. والدارقطني في الأفراد، عن أبي هريرة. وابن عساكر في التاريخ عن ثوبان.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ٩٥ من كتاب الإيمان. وسنن الترمذي، الباب ١٧ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٥٩ من كتاب الأدب. وسنن النسائي، الباب ٣١ من كتاب البيعة. وسنن الدارمي، الباب ٤١ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل ٢٥١/١، ٢٩٧/٢، ١٠٢/٤، ١٠٣. والجامع الكبير خط ١٩٥/١. والجامع الصغير ١٩٦٨).

« إِنَّ الْدِّيْنَ الْنَّصِيحَةُ، إِنَّ الْدِّينَ الْنَّصِيحَةَ، إِنَّ الْدِّينَ الْنَّصِيحَةُ ». قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: « لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَأَئِمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ - أو قال: وَأَئِمَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ».

٢٤٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، وغيرهم، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو يحي زكريا بن يحي بن أسد، حدثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، أنه سمع جرير بن عبد الله، يقول:

« بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم ».

٢٤٨ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو

---

٢٤٨ - أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والترمذي، عن أبي هريرة باللفظ المذكور.
وأخرجه أحمد بن حنبل، عن أبي هريرة، ولفظه: « المستشار مؤتمن، وهو بالخيار إن شاء تكلم، وإن شاء سكت، فإن تكلم فليجتهد رأيه ».
وأخرجه أبو يعلي، عن شيخه سفيان بن وكيع، من رواية أم سلمة مرفوعاً، ولفظه: « المستشار مؤتمن، خذ هذا فقد صلى عّندنا ولا تضربه فإنا نهينا عن ضرب المصلين ». وهو ضعيف.
وأخرجه الطبراني في الأوسط، عن علي بن أبي طالب، مرفوعاً، بلفظ: « المستشار مؤتمن، فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه ». وفي إسناده شيخ الطبراني أحمد بن زهير، عن عبد الرحمن بن عتيبة البصري. قال الهيثمي: « لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات ».
وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، عن جابر بن سمرة، بلفظ: « المستشار مؤتمن » وقال الهيثمي: « وفيه من لم أعرفه ».
وأخرجه الطبراني، عن سمرة بن جندب من طريقين، في أحدهما إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف. وفي الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك ». ولفظه « المستشار مؤتمن إن اشار، وإن شاء لم يشر ».
وأخرجه الطبراني، عن النعمان بن بشير، بلفظ البيهقي، وفي إسناده حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك.
وأخرجه الطبراني، عن أبي الهيثم التيهان من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد، قال الهيثمي: « لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات ».
=

داود، حدثنا ابن المثنى، حدثنا يحي بن أبي بكير، حدثنا شيبان، عن عبد الملك ابن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ».

٢٤٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ ـ رحمه الله ـ إملاء، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا أبو المطرف بن أبي الوزير، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن شيبة بن عثمان الْحَجَبي، حدثني عثمان بن طلحة، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

« ثَلاَثٌ يُصْفِينَ لَكَ وُدَّ أَخِيكَ: تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ ».

٢٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا عبد

= والحديث متواتر، فقد أورده الزبيدي في لفظ اللالىء، عن أحد عشر صحابياً، والسيوطي في الأزهار، والكتاني في نظم المتناثر. وصرحوا بتواتره.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١٢٤ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٣٩ من كتاب الزهد، والباب ٥٧ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٧ من كتاب الأدب. وسنن الدارمي، الباب ١٣ من كتاب السير. ومسند أحمد بن حنبل ٢٧٤/٥. والجامع الصغير ٩٢٠٠ : ٩٢٠٢. والجامع الكبير خط ٤٤٥/١. ومجمع الزوائد ٩٦/٨، ٩٧).

٢٤٩ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان، عن عثمان بن طلحة، وفي رواية البيهقي في الشعب، زاد: « وثلاث من البغي: تجد على الناس فيما تأتي، وترى من الناس ما يخفى عليك من نفسك، وتؤذي جليسك فيما لا تعنيك ».
وقال الحاكم: أبو مطرق ثقة. وقال الذهبي: لكن موسى، ضعفه أبو حاتم. وضعفه أيضاً الهيثمي.
وأخرجه البيهقي، عن عمر بن الخطاب، موقوفاً من كلامه.
والحديث أورده السيوطي في الصغير، وضعفه.
انظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ٤٩٠/١. والجامع الصغير ٣٤٩٠).

٢٥٠ ـ أي أزل من طريقهم ما يؤذيهم. والأمر للندب، وقد يجب، ونبه بذلك على طلب إزالة كل مؤذ من إنسان أو حيوان، وفيه تنبيه على فضل فعل ما ينفع المسلمين أو يزيل =

الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا يحي بن سعيد، حدثنا أبان بن صَمْعَة، حدثني أبو الوازع، عن أبي برزة، قال: قلت:

« يا رسول الله، علمني شيئاً أنتفع به، قال: « اعْزِلِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ».

٢٥١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

« لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ تُؤْذِي النَّاسَ ».

ورواه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، فقال: « مر على جزم شوط ».

ورواه سمي، عن أبي صالح، فقال: « وجد غصن شوط على الطريق، فأخذه فشكر الله له، فغفر له ».

= ضررهم وإن كان يسيراً حقيراً.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، وابن ماجه، عن أبي برزة. ورواية مسلم « أخر الأذى ».

وأبان بن صمعة شيخ صدوق، وثقه ابن معين وغيره، وقال يحي القطان: تغير بآخره. وقال ابن مهدي: لقيته وقد اختلط البته قبل ان يموت بزمان. وقال ابن حنبل: صالح الحديث، وقال له ابنه: أليس قد تغير بآخره، قال: نعم. قال إبن عدي: إنما عيب عليه إختلاطه لما كبر، ولم ينسب إليه الضعف لأن مقدار ما يرويه مستقيم.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٣١، ١٣٢ من كتاب البر. وسنن ابن ماجه، الباب ٧ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٤/٤٢٠، ٤٢٢: ٤٢٤. والجامع الصغير ١١٥٧. والجامع الكبير خط ١/١٢٠).

٢٥١ - هذا الحديث فيه فضل إزالة الأذى من الطريق، كشجر يؤذي، وحجر يتعثر به وما الى ذلك، وذلك من شعب الإيمان.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ١٢٩ من كتاب البر. والجامع الصغير ٧٢٩٤. والجامع الكبير خط ١/٦٤٦).

(٤٥) باب في شكر المعروف

٢٥٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

« لاَ يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ ».

٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاذ، أنبأنا هشام بن

---

٢٥٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والطيالسي في مسنده، وأبو داود في سننه وابن جرير، وابن حبان في صحيحه، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في السنن الكبرى، كلهم عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد بن حنبل عن الأشعث بن قيس. والطبراني في الكبير، والضياء المقدسي، عن جرير. وأبو داود، والبيهقي في الشعب، عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه الطبراني في الكبير، والدارقطني في الأفراد، والضياء المقدسي في المختارة، عن بشر بن ابي مليح بن أسامة، عن جده. وقال الدارقطني: تفرد به مبشر ولم يروه عنه غير عباد بن سعيد.
وأخرجه الطبراني عن النعمان بن بشير، مرفوعاً، وزاد: « ... والتحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، والجماعة رحمة عذاب ». وفي سنده ضعف.
وأخرجه الترمذي، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، عن أبي هريرة، وقال الترمذي: صحيح. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، وأبو يعلي، عن أبي سعيد. وأخرجه الحاكم في الكنى، عن النعمان بن بشير. وابن أبي الدنيا، عن الأشعث بن قيس، وعبيد بن عمير. واللفظ عندهم كلهم: « من لا يشكر الناس، لا يشكر الله ».
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه، وابن عساكر، عن ابن عباس، وابن أبي الدنيا عن النعمان بن بشير، بلفظ: « من لا يشكر الناس، لا يشكر الله عز وجل، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ».
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١١ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٣٥ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٥٨، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢، ٣/٣٢، ٧٤، ٤/٢٧٨، ٣٧٥، ٥/٢١١، ٢١٢. والجامع الصغير ٩٠٩٦. والجامع الكبير خط ١/٨٤٣، ٩٣٢).

٢٥٣ ـ أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٤٤ من كتاب القيامة. وسنن أبي داود، الباب ١١ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٢٠٠، ٢٠٤.

علي، ومحمد بن أيوب، قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس:

« أن المهاجرين قالوا لرسول الله ﷺ: ذهبتِ الأنصارُ بالأجرِ كلّه، قال: « لاَ، ما دَعَوْتُم اللهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ ».

٢٥٤ ـ أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنبأنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا علي بن المدني، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، حدثني رجل من قومي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ أعْطِي عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيُجْزِبِهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِد فَلْيُثْنِ بِهِ، فَإِنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَالْمُشْبعُ بِمَا لَمْ يُعْطِ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ ».

٢٥٥ ـ وحدثنا علي، حدثنا يحي بن إسحاق، أنبأنا يحي بن أيوب عن عمارة بن عزبة، عن شرحبيل الأنصاري، عن جابر، أن النبي ﷺ، بنحوه.

قال علي: هو شرحبيل بن مسعد الأنصاري، ويكنى: بأبي سعد.

٢٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب

---

٢٥٤ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وعبد بن حميد في مسنده، وأبو داود، والترمذي، وأبو يعلي، وابن حبان في صحيحه، وابن جرير، والضياء المقدسي في المختارة، كلهم عن جابر بن عبد الله. باللفظ المذكور. إلا أنه في أحد ألفاظه: « ومن تحلى بما لم يعط ».
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١١ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٨٧ من كتاب البر. والجامع الكبير خط ٧٥١/١. والجامع الصغير ٨٤٨٣).

٢٥٥ ـ أنظر الحديث السابق (٢٥٤).

٢٥٦ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، والنسائي في سننه، وابن حبان والحاكم في المستدرك، كلهم عن ابن عمر. وقال النووي: حديث صحيح.
وأخرجه أحمد بن حنبل، وأبو داود، عن ابن عباس، بلفظ: « من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه ». وهو من طريق ابي نهيك، وسئل البخاري=

الشيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العيدي، حدثنا شريح بن النعمان الجوهري، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ أَتى إلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِؤُهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعَوا لَهُ حَتَى تَعْلَمُوا أَنْكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَكُمْ بِاللهِ فَأَجِيرُوهُ».

٢٥٧ - وروى عن يحي بن عبد الله بن صيفي، عن النبي ﷺ مرسلاً:

«من أنزلت إليه نعمة فليشكره».

ورويناه عن سفيان بن عيينة، أن النبي ﷺ:

«كان من أجزأ الناس باليد».

٢٥٨ - وقد مضى في حديث ابن عباس في الخسوف، عن النبي ﷺ أنه قال:

«وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَراً قَطّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ. قَالُوا: لَم؟ قَالَ: لِكفرهِنَّ، قالوا: أَيَكْفُرْنَ بِاللهِ؟ قَالَ: وَيَكْفُرْنَ الْعَشرةَ. وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ؛ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطّ».

= عليه فلم يعرف اسمه.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٣٨ من كتاب الزكاة، والباب ١٠٨ من كتاب الأدب. وسنن النسائي، الباب ٧٢ من كتاب الزكاة. ومسند أحمد بن حنبل ١/٢٥٠، ٢/٦٨، ٩٩، ١٢٧. والجامع الصغير ٨٤١٠، ٨٤١١.

٢٥٨ - أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ١٧ من كتاب الكسوف. والنسائي في سننه، الباب ١٧ من الكسوف، ومالك في موطأه، حديث ٢ كسوف.

(٤٦) باب في كراهية المن بالعطاء

قال الله عز وجل: ﴿لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ [البقرة ٢٦٤].

٢٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا محمد بن عبد الله بن المنادي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى، وَالْمُسْبِلِ إِزَارَهُ، وَالْمُنفقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ أَوْ الْفَاجِرِ ».

---

٢٥٩ ـ قال الطيبي: جمع الثلاثة في قرن، لأن المسبل ازاره هو المتكبر المرتفع بنفسه على الناس، ويحتقرهم. والمنان إنما من بعطائه لما رأى من علوه على المعطى له، والحالف البائع يراعي، غبطة نفسه وهضم صاحب الحق. والحاصل من المجموع إحتقار الغير وإيثار نفسه، ولذلك يجازيه الله بإحتقاره له وعدم إلتفاته إليه، كما لوح به لا يكلمهم، وإنما قدم الجزاء مع ان رتبته التأخير عن الفعل لتفخيم شأنه وتهويل أمره، ولتذهب النفس كل مذهب. ولو قيل: المسبل والمنان والمنفق لا يكلمهم، لم يقع هذا الموقع.

والحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ومسلم في صحيحه، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، كلهم، عن أبي ذر الغفاري.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٧١ من كتاب الإيمان. وسنن أبي داود، الباب ٢٥ من كتاب اللباس. وسنن الترمذي، الباب ٥ من كتاب البيوع. وسنن النسائي، الباب ٦٩ من كتاب الزكاة، والباب ٥ من كتاب البيوع، والباب ١٠٣ من كتاب الزينة. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٠ من كتاب التجارات، وسنن الدارمي، الباب ٦٣ من كتاب البيوع. ومسند أحمد بن حنبل ١٣٤/٢، ١٤٨/٥، ١٥١، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٨. والجامع الصغير ٣٥٣٨).

(٤٧) باب في التواضع وترك الزهو والصلف والفخر والبذخ

٢٦٠ - أخبرنا أبو منصور: محمد بن عيسى بن عبد العزيز، أنبأنا أحمد بن محمد بن ابراهيم القطان بأصبهان، حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الداراقي، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن مطر، حدثني قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حِمَار، أن النبي ﷺ قال في خطبته:

« إِنَّ اللهَ أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لاَ يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلاَ يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ».

٢٦١ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني زهير بن محمد، عن صالح بن أبي صالح، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢٦٠ - أخرجه مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، وابن ماجه في سننه، كلهم عن عياض بن حمار، باللفظ المذكور. ورمز السيوطي بعلامة الصحيح.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجه، عن أنس بن مالك، بلفظ: « ان الله تعالى أوحى الى أن تواضعوا، ولا يبغي بعضكم على بعض ».
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٦٥ من كتاب الجنة. وسنن أبي داود، الباب ٤٠ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ١٦ من كتاب الزهد. والجامع الصغير ١٦٩٨).

٢٦١ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وابن ماجه في سننه، والطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والضياء المقدسي في المختارة. والحاكم في الكنى وفي المستدرك من حديث صالح ابن صالح، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن أبي أمامة، قال: ذكر أصحاب رسول الله ﷺ يوماً عنده الدنيا، فقال: ألا تسمعون ألا تسمعون، ثم ذكره. قال الحاكم: احتج مسلم بصالح، وأقره الذهبي، وقال العراقي في أماليه: حديث حسن. وقال ابن حجر حديث صحيح.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٢ من كتاب الترجل. وسنن ابن ماجه، الباب ٤ من كتاب الزهد. والجامع الصغير ٣١٩٦. والجامع الكبير خط ١/٣٩٨).

« الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ » .

قال عبد الرحمن : يعني : التواضع .

٢٦٢ ـ ورواه محمد بن إسحاق بن يسار ، عن عبد الله بن أبي أمامة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبي أمامة . (ح) .

أخبرنا أبو بكر : أحمد بن محمد الاشناني ، أنبأنا أبو الحسين الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، فذكر بإسناده ، قال : ذكر أصحاب رسول الله ﷺ يوماً عنده الدنيا ، فقال رسول الله ﷺ :

« أَلاَ تَسْمَعُونَ ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ » .

٢٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنبأنا اسماعيل بن محمد الصغار ، حدثنا محمد بن عبد الملك الرفيقي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عاصم ابن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ، قال ـ وأراه رفعه إلى النبي ﷺ ـ قال :

« يقول الله عز وجل : من تواضع لي هكذا ـ وبسط كفه اليمنى وأشار ببطنها إلى الأرض ـ رفعه هكذا ـ وبسط كفه اليمنى واشار ببطنها إلى السماء » .

٢٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن شيبان ، حدثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن بكير بن عبد الله

---

٢٦٢ ـ هذه رواية الحاكم في المستدرك . وقد أورد السيوطي في الجامع الكبير بهذا اللفظ ، وعزاه لأبي داود ، وابن ماجه ، والضياء المقدسي في المختارة ، عن عبد الله بن أبي أمامة ، عن عبد الرحمن بن كعب .

وقال : وروي عن عبد الله بن أبي أمامة .

راجع الحديث السابق .

٢٦٣ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ١/٤٤ .

بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، يقول: سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على المنبر، يقول:

« أن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته » وقال: أنعش نعشك الله فهو في عينه حقير وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبر وعدا وهصه الله إلى الأرض، فقال: إخسأ أخسأك الله فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس حقير حتى هو أحقر في أعين الناس من خنزير. ثم قال: يأيها الناس، لا تبغضوا الله إلى عباده، قال: فقال قائل: وكيف ذاك أصلحك الله؟ قال: يجلس أحدكم قِاط، فيطول على الناس حتى يبغض إليهم ما هم فيه، ويقوم أحدكم إماماً، فيطول على الناس حتى يبغض إليهم ما هم فيه ».

٢٦٥ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد ابن سليمان الباغندي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب الخزاعي، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« أَلاَ أُخبِرُكُم بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيف مُسْتَضْعَفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرّهُ. أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النّار، كُلُّ عُتُلٍّ جوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ ».

وروينا في غير هذه الرواية: « كل جعظري حواظ مستكبر ».

---

٢٦٥ - عتل: الجاني، أو الجموع المنوع، أو الأكول الشروب.
جواظ: صاحب كبر، وهو: تحطيم النفس واحتقار الغير.
والحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحهما، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه عن حارثة بن وهب الخزاعي.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٩ من كتاب الإيمان، وسورة ٦٨ من كتاب التفسير، والباب ٦١ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ٤٦، ٤٧ من كتاب الجنة وسنن الترمذي، الباب ١٣ من صفة جهنم. وسنن ابن ماجه، الباب ٤ من كتاب الجهد. ومسند أحمد بن حنبل ١٤٥/٣، ٣٠٦/٤. والجامع الكبير خط ٣٤٨/١. والجامع الصغير ٢٧٥٦).

(٤٨) باب السلام على من عرفه ومن لم يعرفه

٢٦٦ ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد، وأبو صالح الغبيري، قالا: أنبأنا يحي بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبدالله بن عمرو.

« أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: تُطْعِمُ الطَّعامَ، وتَقْرأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ ».

(٤٩) باب من أولى بالإبتداء بالسلام

٢٦٧ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي ـ رحمه الله ـ إملاء، أنبأنا أبو حامد بن الشرمي، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي رحمه الله، حدثني ابراهيم بن طَهْمَان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم عن عطاء

---

٢٦٦ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري، ومسلم في صحيحها، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة في سننهم، عن ابن عمرو.
ويزيد بن أبي حبيب مترجم في التهذيب، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وسئل أبو زرعة عنه، فقال: مصري ثقة.
والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن عبدالله بن عمرو أيضاً.
أنظر الحديث في (صحيح البخاري، الباب ٢٠ من كتاب الإيمان، والباب ٩، ١٩ من كتاب الإستئذان. وصحيح مسلم، حديث ٦٣ من كتاب الإيمان. وسنن أبي داود، الباب ١٣١ من كتاب الأدب. وسنن النسائي، الباب ١٢ من كتاب الإيمان. ومسند أحمد بن حنبل ،، ١٦٩/٢ . والجامع الكبير خط ٤٧٢/١).

٢٦٧ ـ أخرجه أبو داود في سننه، عن أبي هريرة من طريق أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ المذكور.
وأخرجه الترمذي أيضاً في سننه عن أبي هريرة، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق بن طهمان، عن موسى، عن صفوان، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وفي لفظه: « الماشي » بدل: « المار » وأخرجه أيضاً في صحيحه. =

بن بشار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ».

وبمعناه رواه همام بن منبه، عن أبي هريرة.

٢٦٨ - ورواه بن جريج، قال: أخبرني زياد، أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

« يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي علَىَ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ».

٢٦٩ - وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاذ، حدثنا الحارث ابن أسامة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جرير، فذكره.

قال ابن جرير: وأخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر يقول:

« الماشيان إذا اجتمعا، فأيهما بدأ بالسلام فهو أفضل ».

٢٧٠ - وروينا عن عبدالله بن مسعود، مرفوعاً: « الْبَادِي بِالسَّلَّامِ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبْرِ ».

= وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، عن جابر بن عبدالله، مرفوعاً، بلفظ: « يسلم الصغير على الكبير، ويسلم الواحد على الأثنين، ويسلم القليل على الكثير، ويسلم الراكب على الماشي، والمار على القائم، ويسلم القائم على القاعد ».

أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ١٤ من كتاب الإستئذان، وصحيح البخاري، الباب ٤ : ٧ من كتاب الإستئذان. وصحيح مسلم، حديث ١ من كتاب السلام. وسنن أبي داود، الباب ٣٤ من كتاب الأدب. وسنن الدارمي، الباب ٦ من كتاب الإستئذان. ومسند أحمد بن حنبل ٣١٤/٢، ٣٢٥، ٥١٠، ١٩/٦، ٢٠. والأدب المفرد ١٠٠٠، ١٠٠١. والجامع الكبير خط ١٠٠٢/١).

٢٦٨ - أخرجه أبو داود في سننه من هذا الطريق، وبهذا اللفظ وأخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري في الأدب المفرد، عن عبد الرحمن بن شبل، ولفظه: « ليسلم الراكب على الراجل، وليسلم الراجل على القاعد، وليسلم الأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام فهو له، ومن لم يجب فلا شيء له ».

راجع الحديث السابق. (٢٦٧).

٢٧٠ - أخرجه المصنف في السنن الكبرى، والخطيب البغدادي في الجامع، عن ابن مسعود. وفي =

٢٧١ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ:

« إنَّ أَوْلى النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالْسَّلَامِ ».

(٥٠) باب السلام عند الإستئذان

٢٧٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا عمر بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبدالله بن بسر، قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب بتلقاء وجهه ولكن عن ركنه الأيمن أو الأيسر، يقول: اْلسَّلامُ عَلَيكُمْ ». وذلك أن الدور يومئذ لم يكن عليها ستور ».

٢٧٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا شَاذَان ـ وهو: أسود عامر، حدثنا

= إسناده أبو الأحوص. قال ابن معين ليس بشيء، وذكره الذهبي في الضعفاء.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث محمد بن يحي بن منده، عن عبد الرحمن بن عمر ابن رسته، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن إبن مسعود، وقال: غريب تفرد به، عن الثوري، إبن منده.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٣٩٨. والجامع الصغير ٣١٩٠، ٣١٩١).

٢٧١ ـ أخرجه أبو داود في سننه من طريق أبو عاصم، عن أبي خالد وهب، عن أبي سفيان الحمصي، عن أبي أمامة مرفوعاً.
وأخرجه أيضاً الترمذي، وابن ماجة، والروياني، وابن جرير والضياء المقدسي في المختارة، كلهم عن أبي أمامة والحديث سنده جيد.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١٣٣ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٦ من كتاب الإستئذان. والجامع الكبير خط ١/٢٣١. والجامع الصغير ٢٢٤٨).

٢٧٣ ـ البخاري في الأدب المفرد من طريق عبدالله بن أبي شيبة، قال: حدثني يحي بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وذكره. حديث ١٠٨٥ من الأدب المفرد.

الحسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

« أتى عمر النبي ﷺ، وهو في مشربه، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك، أيدخل عمر؟ ».

٢٧٤ - وروينا عن ربعي بن حراش، قال:

« جاء رجل من بني عامر إستأذن على النبي ﷺ وهو في بيت، فقال: ألج، فقال رسول الله ﷺ لخادمه: « أخرج إلى هذا وعلمه الإستئذان »، فقال له: قل السلام عليكم أأدخل، فأذن له النبي ﷺ فدخل ».

أخبرناه أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن ربعي، قال:

« جاء رجل من بني عامر.... » فذكره.

---

٢٧٤ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: حدثني رجل من بني عامر، جاء إلى النبي ﷺ، فقال: أألج؟ فقال النبي ﷺ للجارية: « أخرجي فقولي له: قل السلام عليكم، أأدخل؟ فإنه لم يحسن الإستئذان ».
قال: فسمعتها قبل أن تخرج إليَّ الجارية، فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟ فقال: « وعليك إدخل ». قال فدخلت، فقلت: بأي شيء جئت؟ فقال: لم آتكم إلا بخير، أتيتكم لتعبدوا الله وحده لا شريك له وتدعوا عبادة اللات والعزى، وتصلوا في الليل والنهار خمس صلوات. وتصوموا في السنة شهراً، وتحجوا هذا البيت، وتأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم، قال: فقلت له: هل من العلم شيء لا تعلمه؟ قال: لقد علم الله خيراً، وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله. الخمس لا يعلمهن إلا الله: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت) [لقمان ٣٤]
وأخرجه أبو داود في سننه، وابن ابي شيبة، سند جيد، وابن السني في عمل اليوم والليلة، وأحمد بن حنبل في مسنده، والطبري في تفسيره، سورة النور.
انظر الحديث في: (الأدب المفرد ١٠٨٤).

وقيل: عنه، عن رجل من بني عامر. وقيل: عنه، حدثه ان رجلاً من بني عامر.

ورواه أيضاً ابن سيرين، عن النبي ﷺ، بمعناه مرسلاً.

(٥١) باب الإستئذان ثلاثا

٢٧٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبدالله بن وهب، وأخبرنا أبو عبدالله، أنبأنا أبو عبدالله بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو الطاهر، أنبأنا عبدالله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، أن بسر بن سعيد، حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول:

« كنا في مجلس عند أبي بن كعب، فأتى أبو موسى الأشعري مغضباً حتى وقف، فقال: أنشدكم الله، هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ، يقول: « الإِسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلاَّ فَارْجعْ »؟

قال أبي: وماذا بك؟ قال: « إستأذنت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه

---

٢٧٥ ـ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، والترمذي في سننه، عن ابي موسى وابي سعيد.
وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب بن عوانة، عن جابر بن عبدالله.
وأخرج نحوه البخاري في الأدب المفرد، وفي صحيحه، وأبو داود، وابن ماجة في سننه، عن أبي موسى الأشعري.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٣ من كتاب الإستئذان، وصحيح مسلم، حديث ٣٢، ٣٤: ٣٦. وسنن ابن ماجة، الباب ١٧ من كتاب الأدب. والجامع الصغير ٣٠٥٣. والجامع الكبير خط ٣٩٣/١) وقارن أيضاً: (صحيح البخاري، الباب ١٤ من كتاب الإستئذان. وصحيح مسلم، حديث ٣٧ من كتاب الأدب. وسنن أبي داود، الباب ١٢٧ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٣ من كتاب الإستئذان. وسنن الدارمي، الباب ١، ٢، ٣ من كتاب الإستئذان. ومسند أحمد بن حنبل ٦/٣، ١٩، ٢٢١، ٣٩٣/٤، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٨. والأدب المفرد ١٠٦٥).

أمس ثلاث مرات، فلم يؤذن لي فرجعت، ثم جئته اليوم فدخلت عليه، فأخبرته أني جئت أمس فسلمت ثلاثاً، ثم انصرفت.

قال: « قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل، فلو ما إستأذنت حتى يؤذن لك » قال: إستأذنت كما سمعت رسول الله ﷺ، قال: « فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك، أو لتأتيني بمن يشهد لك على هذا ».

قال أبي بن كعب: فوالله لا يقوم معك إلا أحدثنا سناً، قم يا أبا سعيد.

فقمت، فأتيت عمر، فقلت: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

(٥٢) باب كراهية قول المستأذن إذا قيل له: من ذا؟ قال: أنا

٢٧٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو علي: الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابراً قال:

« وأتيت رسول الله ﷺ في دين على أبي، فدفعت الباب، فقال: من ذا؟ فقلت: أنا، فقال: أنا أنا!! مرتين، كأنه كرهه ».

---

٢٧٦ ـ وسبب كراهته هو عدم البيان في الجواب، ومعرفة الصوت في كل حين يصعب، وحمل المرء على التوجه التام لمعرفة الصوت سوء أدب.

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وفي صحيحه، وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه. وأحمد في المسند،

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٧ من كتاب الإستئذان، وسنن أبي داود، الباب ١٢٨ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٣٦٣. والأدب المفرد ١٠٨٦).

(٥٣) باب السلام عند دخول المجلس وعند القيام منه

٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن إسحاق، أنا أبو مسلم، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إذا أتى أحدكم المجلس فليسلم، فإن قام والقوم جلوس فليسلم، فإن الأولى ليست بأحق من الآخرة ».

(٥٤) باب السلام على قرب العهد

٢٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا ابو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول:

---

٢٧٧ ـ أخرجه البخاري، في الأدب المفرد، عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ: « إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم، فإن رجع فليسلم، فإن الأخرى ليست بأحق من الأولى ».
وأخرجه أيضاً عن أبي هريرة، بلفظ: « إذا جاء الرجل المجلس فليسلم. فإن جلس ثم بدا له أن يقوم فليسلم، فإن الأولى ليست بأحق من الأخرى، وأخرج هذا اللفظ أيضاً: إبن السني في عمل اليوم والليلة، وابن حبان في صحيحه، عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد بن حنبل، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان، والحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة، وفي أوله: « إذا انتهى أحدكم المجلس.... ». وقال الترمذي: « حسن صحيح وأسناده جيدة ».
أنظر الحديث في: (سنن ابي داود، الباب ١٣٩ من كتاب الأدب، ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٣٠، ٤٢٩. والأدب المفرد ١٠٠٧، ١٠٠٨. والجامع الصغير ٤٩٧. والجامع الكبير خط ١/٣١).

٢٧٨ ـ أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في الكبير، عن أبي هريرة، وأبو داود والترمذي ومن شواهده ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد، والترمذي عن أبي هريرة موقوف عليه: « أبخل الناس من بخل بالسلام، والمغبون من لم يرده. وإن حالت بينك وبين أخيك شجرة فإن إستطعت أن تبدأه بالسلام لا يبدأك فإفعل ».
أنظر: (الأدب المفرد ١٠١٥. والجامع الكبير خط ١/٨٣٢. والجامع الصغير ٨٤٦).

« مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُما شَجَرَةٌ أَوْ حَائِطٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيهِ ».

٢٧٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين، أنبأنا أبو جعفر، حدثنا محمد، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الوهاب بـن بخيث، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، بمثل ذلك.

(٥٥) باب كيف السلام

٢٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن القطان، أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين، قال:

« كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فجاء رجل فسلم فقال: السلام عليكم، فرد رسول الله ﷺ، وقال: عشرة.

ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد النبي ﷺ، وقال: عشرون.

ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد النبي ﷺ، وقال: ثلاثون.

---

٢٧٩ ـ أنظر الحديث السابق (٢٧٨).

٢٨٠ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يعقوب بن زيد التيمي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وهو أتم من ذلك، ففي لفظه: « عشر حسنات » بدلاً من: « عشر ». وزاد في آخره: فقام رجل من المجلس ولم يسلم، فقال رسول الله ﷺ: « وما أوشك ما نسي صاحبكم، إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، وإذا قام فليسلم، ما الأولى بأحق من الآخرة ».
وقد روي الحديث عن أبي هريرة بطرق أخرى. والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة، وابن حبان في صحيحه، عن أبي هريرة.
أنظر: (الأدب المفرد ٩٨٦).

(٥٦) باب كفاية الواحد عن الجماعة في السلام والرد

٢٨١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدي، حدثنا سعيد ابن خالد الخزاعي، حدثني عبد الله بن الفضل، حدثنا سعيد بن خالد الخزاعي، حدثني عبد الله بن الفضل، حدثنا عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه.

قال أبو داود: رفعه الحسن بن علي، قال:

« يُجْزِيءُ عَنِ الْجَماعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهمْ، وَيُجْزِيءُ عَنِ الْجُلوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ ».

ورواه زيد بن أسلم يرفعه.

(٥٧) باب السلام على الصبيان

٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاذ، حدثنا إسماعيل ابن قتيبة، ومحمد بن عبد السلام، قالا: حدثنا يحي بن يحي، أخبرنا هشيم، عن سيار، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك:

---

٢٨١ ـ أخرجه أبو داود في سننه، وابن السني في عمل اليوم والليلة، والبيهقي في السنن الكبرى، كلهم عن علي مرفوعاً.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٩٩١ . وسنن أبي داود، الباب ١٤١ من كتاب الأدب).

٢٨٢ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن أنس بن مالك، وزاد في آخره: « وقال: كان النبي ﷺ يفعله بهم » وهو عنده موقوف.
وأخرجه أيضاً في الصحيح، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، وابن ماجه في سننه، والترمذي، عن سيار: « كنت أمشي مع ثابت البناني فمر على صبيان، فسلم عليهم، فقال ثابت: كنت مع أنس فمر على صبيانهم فسلم عليهم، فقال أنس: كنت مع النبي ﷺ فمر... » الحديث. =

« أن رسول الله ﷺ مر على غلمان فسلم عليهم ».

(٥٨) باب السلام على النساء

٢٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصغار، حدثنا الأسْفَاطي ـ وهو: عباس بـن الفضل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

« مر بنا النبي ﷺ ونحن في نسوة فسلم علينا ».

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله: وهذا فيمن يأمن على نفسه من الإفتتان بهن، أو في القواعد من النساء، فأما إذا كان لا يأمن على نفسه، وكانت المرأة شابة فلا يسلم.

وروينا معناه، عن عطاء وقتادة.

= وأخرجه النسائي من طريق جعفر بن سليمان، عن ثابت، بلفظ: « كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم ويدعو لهم.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٥ من كتاب الاستئذان. وصحيح مسلم، حديث ١٥ من كتاب السلام. وسنن أبي داود، الباب ١٣٦ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٨ من كتاب الاستئذان. وسنن إبن ماجه، الباب ١٤ من كتاب الأدب. وسنن الدارمي، الباب ٨ من كتاب الاستئذان. والأدب المفرد ١٠٤٣، ١٠٤٤).

٢٨٣ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، ولفظه: « أن النبي ﷺ مر في المسجد وعصبة من النساء قعود، قال بيده إليهن بالسلام، فقال: « إياكن وكفران المنعمين، إياكن وكفران المنعمين » قالت إحداهن: نعوذ بالله ـ يا نبي الله ـ من كفران نعم الله. قال: « بلى، إن إحداكن تطول أيمنها، ثم تغضب الغضبة فتقول: والله ما رأيت منه ساعة خيراً قط، فذلك كفران نعم الله، وذلك كفران المنعمين ».
والحديث أخرجه ايضاً ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي في سننهم عن أسماء.
أنظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٤٥٢/٦، ٤٥٨. والأدب المفرد ١٠٤٧، ١٠٤٨).

(٥٩) باب السلام على أهل الذمة والرد عليهم

٢٨٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، قال:

خرجت مع أبي الى الشام فجعلوا يمرون بصوامع فيها نصارى، فيسلمون عليهم، فقال أبي: «لا تبدؤهم بالسلام، فإن أبا هريرة حدثنا عن رسول الله ﷺ، وقال:

«لاَ تَبْدِؤُهُمْ بِالْسَّلاَمِ، وَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فِي الْطَرِيقِ فَاضْطَرُوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الْطَرِيقِ».

٢٨٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢٨٤ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم في صحيحه، وأحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود، والترمذي في سننها، كلهم عن أبي هريرة.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١٣٧ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ١٢ من كتاب الاستئذان، والباب ٤٠ من كتاب السير. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٦٣، ٢٦٦، ٣٤٦، ٤٤٤، ٤٥٩، ٥٢٥. والأدب المفرد ١١٠٣. والجامع الصغير ٩٧٢٦. والجامع الكبير خط ١/٨٧٩).

٢٨٥ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن ابن عمر، بلفظ: «ان اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول: السام عليك، فقولوا: وعليك».
وأخرجه أيضاً أبو داود، والترمذي، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ومالك في الموطأ، وأحمد بن حنبل في المسند، وابن ماجه في سننه. والبخاري ومسلم في صحيحهما، عن ابن عمر.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢٢ من كتاب الاستئذان، والباب ٤ من كتاب المرتدين. وصحيح مسلم، حديث ٩ من كتاب الأدب. وسنن أبي داود، الباب ١٣٨ من كتاب الأدب. وموطأ مالك، حديث ٣ من أبواب السلام. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٩، ١٩، ٥٨، ١١٤، ٣/١٩٢، ٢٨٩. والأدب المفرد ١١٠٦. والجامع الكبير خط ١/٢١٧).

« أن اليهود إذا سلموا عليكم، قالوا : السلام‌عليكم، فقولوا : وعليكم ».

٢٨٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد المزني، حدثنا علي بن محمد ابن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة ابن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

« دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ، فقالوا : السام عليك، قالت: ففهمتها، قلت: عليكم السام واللعنة، قالت: فقال رسول الله ﷺ :

« مَهْلاً يَا عَائِشَة، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ ».

فقلت، يا رسول الله، أو لم تسمع ما قالوا ؟ قالت: فقال رسول الله ﷺ :

« قد قلت وعليكم ».

٢٨٧ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس:

« أن رسول الله ﷺ كتب الى هرقل عظيم الروم:

---

٢٨٦ - أخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، وأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي في سننهم. وابن حبان في صحيحه، كلهم عن عائشة.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٣٥، ٣٨ من كتاب الأدب، والباب ٩٨ من كتاب الاشتئذان، والباب ٥٩، ٦٣ من كتاب الدعوات. وصحيح مسلم، حديث ١٠، ١١، ١٣ من كتاب السلام. وسنن الترمذي، الباب ٤٠ من كتاب السير، والباب ١٢، ١٣ من كتاب الاستئذان، وسورة ٦٨ من كتاب التفسير. وسنن الدارمي، الباب ٧ من كتاب الاستئذان. ومسند أحمد بن حنبل ١١٤/٢، ١٧٠، ٢٢١، ١٤٠/٣، ١٤٤، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٦٢، ٢٨٩، ٣٨٣، ٣٧/٦، ١١٦، ١٣٤، ١٣٥، ١٩٩، ٢٢٩. والجامع الصغير ١٨٦٤. والجامع الكبير خط ٩٧٢/١).

٢٨٧ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وفي الصحيح بأتم من ذلك. وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه.
أنظر: (الأدب المفرد ١١٠٩).

« سلام على من اتبع الهدى ».

قال عبد الرزاق: ولم يجاوز به ابن عباس في هذا الموضع.

قال رحمه الله: وأما البداية بنفسه فيما يكتبه إلى غيره، فقد كان العلاء بن الحضرمي - عامل رسول الله ﷺ على البحرين - إذا كتب إلى النبي ﷺ [بدأ بنفسه](★): « بسم الله الرحمن الرحيم، من العلاء بن الحضرمي إلى محمد رسول الله.

وهكذا عمال عمر، إذا كتبوا إلى عمر بدءوا بأنفسهم. روى ذلك عن أبي عبيده، وخالد بن الوليد.

وروي عن حميد: أن بكر بن عبد الله المزني كتب الى عامل في رجل يشفع له: « إلى فلان بن فلان من بكر بن عبد الله المزني ». وقال: ما على أن يقضي الله حاجة أخي المسلم وابدأ بنفسي ».

(٦٠) باب المسلمين يلتقيان

٢٨٨ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا: حدثنا أبو بكر: أحمد بن سليمان الفقيه، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أبو عامر الخزاز: صالح بن رستم، عن أبي عمران الجويني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ، قال:

« يا أبا ذر، لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو ولو ان تلقى أخاك بوجه منبسط، ولو أن تفرّغ من دلوك في إناء المستسقي، وإذا طبخت قدراً فأكثر مرقتها وأغرق منها لجيرانك ».

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

٢٨٨ - أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ١٤٤ من كتاب البر. وأبو داود في سننه، الباب ٢٤ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٣٠ من الأطعمة. وأحمد بن حنبل في المسند ٤٨٣/٣، ٦٣/٥، ٦٤، ١٧٣.

وقال فيه غيره: عن عثمان بن عمر: « بوجه طليق ». وقيل: « بوجه طلق ».

٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا حميد بن الأسود، حدثنا مصعب بن ثابت، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: قال أبي: قال أبو هريرة: وفد النبي ﷺ على حذيفة، فقال:

« يا حذيفة، هلم يدك... » وذكر الحديث. قال: فقال: « هلمها، أما علمت يا حذيفة أن المرء المسلم إذا لقي أخاه فسلم عليه وصافحه تحاتت ـ أو قال: تحاطت ـ الخطايا والذنوب بينهما كما يتحات الورق من الشجر ».

٢٩٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله ابن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن أبي حكيم البجلي، عن البراء بن عازب، أن النبي ﷺ، قال:

« إذا لقي المسلم أخاه فصافحه، وحمدا الله، وإستغفر له غفر الله لهما ».

ورواه هشيم، عن أبي بلج، عن زيد بن الحكم، وهو: زيد بن أبي الشعثاء. ورواه أيضاً الاجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء في المصافحة.

٢٩١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن أبي طالب، حدثنا عبد الملك بن ابراهيم، حدثنا همام بن يحي، عن قتادة، قال:

« سألت أنس بن مالك: أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ ؟ قال: نعم ».

---

٢٨٩ ـ أخرجه: البخاري في صحيحه، البا ٢، ١٤ من كتاب المرضى، وسورة ١٤ من كتاب التفسير. ومسلم في صحيحه، حديث ٦٤ من كتاب المنافقين. وسنن الدارمي، الباب ٤٥ من كتاب الوضوء. وأحمد بن حنبل في المسند ٤/٧٠، ٥/٤٣٧، ٤٣٩.

٢٩٠ ـ راجع سنن ابي داود، الباب ١٤٤ من كتاب الأدب.

٢٩٢ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر: محمد بن ابراهيم الفارسي، قالا: أنبأنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا ابراهيم بن علي الذهلي، حدثنا يحي بن يحي، أنبأنا بشر بن المضل، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير العدوي، عن عبد الله بن العنزي، قال:

« سألت أبا ذر: أكان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل يصافحه يأخذ بيده، فقال: على الخير سقطت، لم يلقني قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة، وكانت تلك أجودهن: أرسل إلي في مرضه الذي توفي فيه، فأتيته وهو مضطجع فأكببت عليه، فرفع يده فالتزمني ».

٢٩٣ - وروينا عن الشعبي أنه قال:

« كان أصحاب محمد ﷺ إذا إلتقوا صافحوا، فإذا قدموا من سفر عانق بعضهم بعضاً ».

٢٩٤ - وروينا عن ابن عمر في قصة الفرار [من الزحف]، قال:

« فدنونا من النبي ﷺ فقبلنا يده ».

٢٩٥ - وروينا عن زارع، وكان في وفد عبد القيس، قال:

« فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله ﷺ ورجله ».

٢٩٦ - وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

« أنه لما قدم الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح، فقبل يده ».

٢٩٧ - وأخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي، وأبو القاسم: عبد الواحد بن محمد النجار المقري بالكوفة، قالا: حدثنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا ابراهيم بن إسحاق القاضي، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأجلح، عن الشعبي، قال:

« لما قدم من الحبشة ضمه النبي ﷺ، وقبل ما بين عينيه، قال:

« ما أدري بأيها أنا أشد فرحاً : فتح خيبر ، أو قدوم جعفر » .

٢٩٨ ـ وروينا عن عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك ، فقال أبواي :

« قومي فقبلي رأس رسول الله ﷺ » .

٢٩٩ ـ وفي حديث أسيد بن خُضَير :

« حين طعنه النبي ﷺ في خاصرته ، فطلب القصاص ، فرفع النبي ﷺ قميصه فاحتضنه أسيد وجعل يقبل كشحه » .

(٦١) باب في هجرة المسلم أخاه في الدين

٣٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو محمد : أحمد بن عبد الله المزني ، أنبأنا علي بن محمد بن عيسى ، حدثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ ، قال :

---

٣٠٠ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، عن أنس من مالك ، من حديث مالك ، عن ابن شهاب ، أنس . ولفظه حتى قوله : « فوق ثلاث ليال » .
وأخرجه أيضاً في الأدب المفرد ، عن أبي أيوب ، مرفوعاً ، بلفظ : « لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال . يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام .
وأخرجه أيضاً باللفظ السابق ، وفي أوله : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه ... » الحديث : مالك في موطأه ، الطيالسي ، وأحمد بن حنبل ، وعبد بسن حميد في مسانيدهم ، والبخاري ، ومسلم في صحيحها ، وأبو داود والترمذي في سننهم ، وابن حبان في صحيحه ، عن الزهري ، عن عطاء ابن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب . وقال الترمذي : حسن صحيح .
وأخرجه أيضاً باللفظ السابق ابن عساكر ، عن الزهري ، عن أنس ، وقال : غريب .
وأخرجه بن عدي في الكامل ، والطبراني في الكبير ، عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي ابن كعب . وقال ابن عدي : هكذا يرويه الليث بن سعد عن عقيل .
أنظر الحديث في : (الأدب المفرد ٣٩٨ ، ٣٩٩ . والجامع الكبير خط ١/٩٢٣ ، ٩٢٤ . والحديث رقم (١٤٩ ، ١٥٥) من هذا الكتاب .

« لاَ تَبَاعَضُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَاناً ، وَلاَ يَحِلُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ، يلتقيان يصد هذا ويصد هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ».

وكذا رواه أبو أيوب الأنصاري ، وأبو هريرة ، عن النبي ﷺ في الهجرة.

٣٠١ - أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسن بن فورك ، أنبأنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن يزيد الرشك ، قال : سمعت معاذة تحدث ، عن هشام بن عامر الأنصاري - من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ ، قال :

« لا يحل لمسلم أن يصارم أخاه فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما ، وأن أولهما فيئاً يكون سبقه بالفيء كفارة له ، فإن سلم عليه فلم يقبل سلامه ، ورد عليه سلامه ، ردت عليه الملائكة ، ورد على الآخر شيطان ، فإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة - أو قال : لم يجتمعا في الجنة ».

٣٠٢ - وروينا عن أبي خراش السلمي ، أنه سمع رسول الله ﷺ ، يقول : « مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكِ دَمه ».

---

٣٠١ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان ، كلهم عن هشام بن عامر . وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح.
أنظر الحديث في : (مسند أحمد بن حنبل ٤/٢٠ . والأدب المفرد ٤٠٢ . ومجمع الزوائد ٨/٦٦ . والجامع الكبير خط ١/٩٢٤).

٣٠٢ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، عن أبي خراش الأسلمي . وأبي خراش له هذا الحديث فقط.
والحديث أخرجه أيضاً أحمد بن حنبل في المسند ، وأبو داود ، وابن أبي أسامة ، والبغوي ، وابن منده ، والطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرك ، عن أبي خراش الأسلمي . وقال الحاكم : صحيح . وأقره الذهبي . وقال العراقي : سنده صحيح..
أنظر الحديث في : (مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٢٠ . والأدب المفرد ٤٠٤ ، ٤٠٥ . والجامع الصغير ٩٠٦٩ . والجامع الكبير خط ١/١٤٠).

٣٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، هو الأصم، ثنا ابراهيم ابن منقذ، ثنا المقري، عن حيوة، عن أبي عثمان: الوليد أبي الوليد، عن عمران ابن أبي أنس، عن أبي خراش، فذكره.

٣٠٤ - أخبرنا أبو زكريا: يحي بن ابراهيم بن محمد بن يحي المكي، أنبأنا أبو الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك. (ح).

وأخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أنبأنا أبو بكر: محمد بن جعفر المكي، حدثنا محمد ابن ابراهيم البوسنجي، حدثنا يحي بن بكير، حدثنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال:

« تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، إِلاَ رَجُلٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءَ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ».

وقال عثمان في روايته فيما أحسب عن أبيه.

---

٣٠٣ - أنظر الحديث السابق (٣٠٢)

٣٠٤ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، كلهم عن ابي هريرة. وأخرجه ابن زنجوية، وابن حبان عنه أيضاً.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٣٤ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٤٧ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٧٦ من كتاب البر. وموطأ مالك حديث ١٧ من أبواب حسن الخلق. ومسند أحمد بن حنبل ٢٦٨/٢، ٢٨٩، ٤٠٠، ٤٦٥. والجامع الصغير ٣٣٤١. والجامع الكبير خط ٤٧٦/١).

(٦٢) باب ما يستحب من إبعاد المرء عن نفسه مواضع التهم

٣٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس:

« أن النبي ﷺ كان مع امرأة من نسائه، فمر رجل، فقال: يا فلان هذه امرأتي فلانة، فقال: يا رسول الله من كنت أظن به، فإني لم أكن أظن بك. فقال:

« إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ».

٣٠٦ ـ وروينا عن زيد بن ثابت موقوفاً عليه، أنه قال:

« اني لأكره أن أرى في مكان يساء بي فيه الظن ».

(٦٣) باب من يجالس ومن يصاحب

٣٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ أنه قال:

---

٣٠٥ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحها، وأبو داود في سننه، عن أنس بن مالك. وأحمد بن حنبل في المسند، والبخاري، ومسلم في صحيحها، وأبو داود، وابن ماجه في سننه، عن صفية بنت حي النضرية.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢١ من كتاب الأحكام، والباب ١١ من كتاب بدء الخلق، والباب ١١ ، ١٢ من كتاب الإعتكاف. وسنن أبي داود، الباب ٧٨ من كتاب الصوم، والباب ١٧ من كتاب السنة، والباب ٨١ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٦٥ من كتاب الصيام، وسنن الدارمي، الباب ٦٦ من كتاب الرقاق ومسند أحمد بن حنبل ١٥٦/٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧/٦ . والجامع الكبير خط ٢٠١/١ . والجامع الصغير ٢٠٣٦).

٣٠٧ ـ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، وأبو داود في سننه وأحمد بن حنبل في مسنده، =

إِنَّمَا مَثَلُ جَلِيسِ الْصَّالِحِ وَجَلِيسِ الْسُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ: فَحَامِلِ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيْبَةً. وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقُ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً».

٣٠٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا زهير بن محمد، أخبرني موسى بن وردان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْمَرءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُر أَحَدكُمْ مِنْ يُخَالِلُ».

= عن أبي موسى.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٣١ من كتاب الذبائح، والباب ٣٨ من كتاب البيوع. وصحيح مسلم، حديث ١٤٦. وسنن أبي داود، الباب ١٦ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٤٠٤/٤، ٤٠٥، ٤٠٨. والجامع الصغير ٢٦٠١).

٣٠٨ ـ أخرجه أبو داود والترمذي، من حديث زهير بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة. وأخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان، والقضاعي في مسنده، عن أبي هريرة أيضاً باللفظ المذكور. وقال الترمذي: «حسن غريب».

وأورده الزركشي في التذكرة، وقال: «أخطأ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، والقول ما قال الترمذي، فان موسى بن وردان وثقه العجلي وأبو داود وغيرهما، ولم يضعفه أحمد بن حنبل. وابن زهير بن محمد احتج به الشيخان، وذلك يدفع ما تكلم به فيه، ووثقة أحمد بن حنبل وابن معين وغيرهما، فبذلك يكون حسناً غريباً، ولا ينتهي الى الوضع.

وأخرجه العسكري، عن أنس مرفوعاً، بلفظ: «المرء على دين خليله، ولا خير من صحبة من لا يرى لك من الخير ـ أو من الحق ـ مثل الذي ترى له».

وأخرجه ابن عدي في الكامل بسند ضعيف. وأخرجه أبو نعيم في الحلية، عن سهل بن سعد، مرفوعاً بلفظ: «لا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له». وأخرجه أيضاً الإمام أحمد بن حنبل في مسنده.

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١٦ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٤٥ من كتاب الزهد. ومسند أحمد بن حنبل ٣٠٣/٢، ٣٣٤. والمستدرك ١٧١/٤. وحلية الأولياء ١٦٥/٣. والشهاب ٣٤. والمقاصد الحسنة ١٠٠٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٦٧. والتذكرة للزركشي باب الحكم والآداب، الحديث ١٧).

٣٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر: محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء، وغيرهم، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا ابراهيم بن منقذ المصري، حدثنا عبد الله بن يزيد المقري، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان النجيبي، عن دراج ابي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ـ أو عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد الخدري ـ أن رسول الله ﷺ، قال:

« لاَ تُصَاحِبْ إلاَّ مُؤْمِناً، وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إلاَّ تَقيٌّ ».

٣١٠ ـ أخبرنا أبو علي: علي الحسين بن محمد الروذباري الطوسي، أنبأنا أبو

---

٣٠٩ ـ أخرجه الطيالسي، وأحمد بن حنبل في مسنده. وأبو داود، والترمذي، والدارمي في سننهم، وأبو يعلي، والضياء المقدسي في المختارة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب، كلهم عن أبي سعيد الخدري. وقال الترمذي: حسن. وقال الحاكم: صحيح. وأقره الذهبي. وقال النووي في رياض الصالحين إسناده لا بأس به. أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١٦ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٥٦ من كتاب الزهد. والجامع الصغير ٩٨٠٨. والجامع الكبير خط ١/٨٩٤).

٣١٠ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث سليمان بن بلال، عن سهيل. وعلقه في بدء الخلق عن الليث، ويحي بن أيوب، كلاهما عن يحي بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، وذكره. وأخرجه أيضاً في صحيحه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه أبو داود في سننه، عن عمرة، قالت: كانت إمرأة مكية بطالة تضحك النساء وتغني، وكانت بالمدينة إمرأة مثلها، فقدمت المكية المدينة، فلقيت المدنية فتعارفتا فدخلتا على عائشة، فتعجبت من اتفاقهما، فقالت عائشة للمكية: عرفت هذه؟ قالت: لا، ولكن التقينا فتعارفنا، فضحكت عائشة، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ، وذكرته.

وأخرجه أبو يعلي بنحوه من حديث يحي بن أيوب. والعسكري في الأمثال من حديث إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، مرفوعاً: « الأرواح جنود مجندة تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، فلو أن رجلاً مؤمناً جاء الى مجلس فيه مائة منافق وليس فيه إلا مؤمن واحد، لجاء حتى يجلس =

أحمد: القاسم بن أبي صالح الهمداني، حدثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحي بن أيوب، عن يحي بن سعد، عن عمرة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال:

«الْأَرْوَاحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا إِئْتلفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا إِخْتَلف».

(٦٤) باب من اختار عزلة الناس عند تغير أكثرهم عما كانوا عليه في بدء الإسلام

٣١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال:

«أي الناس أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فأعادها ثلاث مرات، قالوا: يا رسول الله، من جاهد بماله ونفسه في سبيل الله، قال: ثم مه؟ قالوا: الله

= اليه، ولو أن منافقاً جاء الى مجلس فيه مائة مؤمن، وليس فيه إلا منافق، لجاء حتى يجلس إليه».

وأخرجه أيضاً الديلمي في مسنده، عن معاذ بن جبل، بلا إسناد بمعناه.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عائشة، بلفظ البيهقي.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢، ٦٥ من كتاب الأنبياء. وصحيح مسلم، حديث ١٥٩، ١٦٠ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ١٦ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣٩٥/٢، ٥٣٧، ٥٣٩. والجامع الصغير ٣٠٥٠. وتاريخ بغداد ٣٢٩/٣، ٣٥٢/٤. وحلية الأولياء ١٩٨/١، ١١٠/٤، ٦٧/٥. والمقاصد الحسنة ٩٥. والجامع الأزهر خط ١٩٤/١/م. والتذكرة للزركشي، كتاب الحكم والآداب ٤٢. والدرر المنتثرة ١٥).

٣١١ - أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٢ من كتاب الجهاد. وصحيح مسلم حديث ١٢٢، ١٢٣ من كتاب الإمارة. وسنن النسائي، الباب ٧ من كتاب الجهاد. وسنن ابن ماجه، الباب ١٣ من كتاب الفتن، والباب ٢٤ من كتاب الزهد. ومسند أحمد بن حنبل ٣٧/٣).

ورسوله أعلم، قال: ثم مؤمن يعتزل في شعب يتقي ربه، ويدع الناس من شره».

٣١٢ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس كالإبل المائة لا يجد الرجل فيها راحله».

قلت: قيل في معناه: «أن الناس في أحكام الدين سواء، لا فضل فيها لشريف على مشروف، كالإبل المائة لا يكون فيها راحلة، وهي الدلول التي ترحل».

وقيل في معناه: «أن أكثر الناس أهل نقص وحمل، فلا تستكثر من صحبتهم، ولا توخ منهم إلا أهل الفضل، وعددهم قليل، بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة».

٣١٣ - وحدثنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو بكر القطان، أنبأنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا يحي بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن بيان، عن قيس، عن مرداس الأسلمي، عن النبي ﷺ، قال:

«يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حفالة مثل حفالة الشعير أو التمر لا يباهم الله بالاً».

قوله: حفالة، يعني: رذاله، كرديء التمر ونفايته».

---

٣١٢ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٢/٧، ٤٤، ٧٠، ٨٨، ١٠٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٠. ومسلم في صحيحه، حديث ٢٣٢ من كتاب فضائل الصحابة. والترمذي في سننه، الباب ٨٢ من كتاب الآداب.

٣١٣ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٩ من كتاب الرقاق، الباب ٣٥ من كتاب المغازي.

(٦٥) باب لا يتناجى إثنان دون الثالث

٣١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا أحمد ابن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى إِثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ ».

ورواه منصور عن شقيق بمعناه، وزاد: « ... حتى يختلطوا بالناس ».

(٦٦) باب قيام الرجل لأخيه على وجه الإكرام وما يستحب من إنزال الناس منازلهم

٣١٥ ـ قد ذكرنا في حديث توبة كعب بن مالك، أنه إنطلق إلى رسول الله ﷺ، قال:

« فتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنئوني بالتوبة، حتى دخلت المسجد، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني، وهنأني، فما قام إلي رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة.

---

٣١٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، في صحيحيهما، والترمذي وابن ماجه في سننهما، كلهم عن عبد الله بن مسعود. باللفظ المذكور.
وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ، عن ابن عمر مرفوعاً، بلفظ: « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما، فإن كانوا أربعة. قال: لا بأس به ».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٤٧ من كتاب الاستئذان. وصحيح مسلم، حديث ٣٦، ٣٧، ٣٨ من كتاب السلام. وسنن الترمذي، الباب ٥٩ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٤ من كتاب الطهارة، والباب ٥٠ من كتاب الأدب. وسنن الدارمي، الباب ٢٨ من كتاب الاستئذان. وموطأ مالك، حديث ١٣، ١٤ من الكلام. ومسند أحمد بن حنبل ١/٤٢١، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٢/٩، ٣٢، ٧٣، ٧٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٤١، ١٤٦).

٣١٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن بالوية، أنبأنا أبو مسلم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن سعد بن ابراهيم، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد الخدري، قال:

« لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد، بعث رسول الله ﷺ إليه، وكان قريباً، فجاء على حمار، فلما دنا، قال النبي ﷺ:

« قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ ».

٣١٧ ـ وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أنبأنا الهيثم ابن خلف، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، بهذا الحديث، قال:

« فلما دنا قريباً من المسجد، قال رسول الله ﷺ للأنصار: « قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ خَيْرِكُمْ ».

٣١٨ ـ وروينا في الفضائل، عن فاطمة ـ رضي الله عنها:

« أنها كانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها، فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها ».

٣١٩ ـ وروينا في إسلام عكرمة بـن أبي جهل:

« أنه لما بلغ باب رسول الله ﷺ إستبشر ووثب قائماً على رجليه فرحاً بقدومه ».

٣٢٠ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن

---

٣١٦ ـ أخرجه أبو داود في سننه، باب ما جاء في القيام من كتاب الأدب.

٣١٧ ـ إنظر الحديث السابق (٣١٦)

٣١٨ ـ أخرجه أبو داود في سننه، باب ما جاء في القيام من كتاب الأدب.

يوسف، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا مجاهد أبو الأسود، عن واثلة بن الخطاب، قال:

«دخل رجل المسجد، والنبي ﷺ جالس فتحرك له النبي ﷺ، فقال الرجل: ان في المكان سعة، فقال:

«للمؤمن - أو للمسلم - حق».

هكذا حياء منقطعاً.

٣٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر: أحمد بن كامل

---

٣٢١ - أخرجه ابن ماجه في سننه من حديث سعيد بن مسلمة، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر. مرفوعاً. وسنده ضعيف.

وأخرجه البزار من حديث جرير، وسنده ضعيف، وقال البزار: لا نعلم روي عن جرير إلا هذا، وهو، بلفظ: «أتيت النبي ﷺ فبسط لي رداءه وقال لي: إجلس على هذا، فقلت: أكرمك الله كما أكرمتني، فقال: ﷺ: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

والحديث متعدد الطرق ولكن طرقه كلها ضعيفة، وبها يقوى الحديث.

فقد أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث حصين بن عمر الأحمسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير البجلي. وحصين ضعيف. ولفظه: «لما بعث النبي ﷺ، أتيته، فقال: ما جاء بك؟ قلت: جئت لأسلم، فألقى الى كساءه وذكره. وله طريق آخر عند الطبراني في الصغير بسند ضعيف أيضاً.

وأخرجه العسكري في الأمثال، وإبن شاهين، والحكيم الترمذي وآخرين، كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله الضمري، أنه بينما هو قاعد عند رسول الله ﷺ في جماعة من أصحابه إذ قال لهم: سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يمن، فإذا هم بجرير بن عبد الله، فذكر قصة طولها بعضهم، وفيه قالوا: يا نبي الله لقد رأينا منك له ما لم نره لأحد، فقال: نعم، هذا كريم قوم، فإذا أتاكم...» الحديث.

وأخرجه أيضاً الدولابي في الكنى من حديث عبد الرحمن بن خالد بن عثمان، عن أبيه، عن جده عثمان، عن جده محمد بن عثمان بن عبد الرحمن، عن أبيه عثمان، عن جده أبي راشد عبد الرحمن بن عبد، قال: قدمت على النبي ﷺ في مائة رجل من قومي، فذكره بلفظ: «إذا أتاكم شريف قوم...» الحديث.

وأخرجه أبو داود في مراسيله من طريق البيهقي المذكور ولفظه.

وأخرجه الحاكم في المعرفة، والتميمي في ترغيبه من حديث معبد بن خالد بن أنس، عن =

القاضي، حدثنا محمد بن سعد العرقي، حدثنا قراد أبو نوح، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن طارق بن عبد الرحمن الأحمسي، قال:

« كنا جلوساً على باب الشعبي إذ جاء جرير بـن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي، قال: فدعا الشعبي له بوسادة، فقلنا له: يا أبا عمرو، حولك أشياخ وقد جاء هذا الغلام فدعوت له بوسادة. قال: نعم، أن رسول الله ﷺ ألقى لجده وسادة، وقال:

« إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوه ».

وقد روينا هذا الحديث مرفوعاً موصولاً من أوجه، وهذا المرسل شاهد لما روي موصولاً والله أعلم.

٣٢٢ ـ أخبرنا أبو سهل: محمد بن نصرويه المروزي، وأبو حامد: أحمد بن

= جده أنس. وأخرجه القضاعي في الشهاب، عن ابن عمر.

أنظر الحديث في: (سنن ابن ماجه، الباب ١٩ من كتاب الأدب. وحلية الأولياء ٢٠٥/٦. والموضوعات لابن الجوزي ٩١/٣. تاريخ بغداد ١٨٨/١. والمستدرك ٢٩٢/٤. والمعجم الصغير للطبراني ١٢/٢. والجامع الصغير للسيوطي ٣٤٥. والجامع الأزهر للمناوي خط ٢٣/١/ب. والمقاصد الحسنة ٥٠. والشهاب ١٣٧. والتذكرة للزركشي باب الحكم والآداب حديث ٢٧. والدرر المنتثرة حديث ٩).

٣٢٢ - أخرجه مسلم في صحيحه، عن عائشة تعليقاً. وأخرجه أبو داود في سننه من حديث ميمون بن أبي شيبة، عن عائشة، عن أبيها. وأعله بأنّ ميمون لم يدرك عائشة وقال المناوي أن الحديث منقطع. وقال الزركشي: «ورد عليه بأن ميمون هذا كوفي قديم أدرك المغيرة، والمغيرة مات قبل عائشة، ومجرد المعاصرة كافٍ عند مسلم. وقد حكم الحاكم بصحته، وتبعه ابن الصلاح من علومه.

وقال السخاوي: ووصله أبو نعيم في المستخرج وغيره كأبي داود في سننه، وابن خزيمة في صحيحـه، والبـزار، وأبي يعلي في مسنـديهما، والبيهقـي في الآداب، والعسكـــري في الأمثال، وغيرهم، كلهم من طريق ميمون بن أبي شبيب قال: وذكره بلفظ الحديث الآتي.

وأخرج معناه الخرائطي في مكارم الأخلاق، عن معاذ مرفوعاً، بلفظ: «أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة». =

أبي العباس الزوذني، قالا: أنبأنا أبو بكر: محمد بن أحمد، حدثنا أبو بكر: محمد ابن سليمان الواسطي، حدثنا أبو هريرة: محمد بن أيوب الحبلي، حدثنا يحي بن اليمان، حدثنا سفيان الثوري (ح).

وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا يحي بن إسماعيل، وابن أبي خلف، أن يحي بن اليمان أخبرهم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب:

«أن عائشة مر بها سائل فأعطته كسرة، ومر بها رجل عليه ثياب واهية، فأقعدته فأكل، فقيل لها في ذلك، فقالت: قال رسول الله ﷺ:

«أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

قال أبو داود: حديث يحي مختصراً، وميمون لم يدرك عائشة.

قال: وكذلك حديث الحبلي مختصر عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أنزلوا الناس منازلهم»، لم يذكر قصة السائل. ورواه جماعة عن يحي بن يمان بهذا الإسناد. وقيل: عن يحي بن يمان.

٣٢٣ ـ كما أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن أسد البجلي، قال سليمان:

وحدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن عمار الموصلي، وأخبرنا الحضرمي والمعمري، قالا: حدثنا مسروق بن المرزبان، قالوا: حدثنا يحي بن يمان، حدثنا

= أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٢٠ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ٤٠ من المقدمة. والجامع الصغير ٢٧٣٥. وكشف الخفا ٥٩٠. والمقاصد الحسنة ١٧٩. والغماز على اللماز للسمهودي من تحقيقنا ٤٠. والدرر المنتثرة للسيوطي بتحقيقنا. والتذكرة (للزركشي، باب الحكم والآداب ٢٨). والحديث رقم (٥٥) من هذا الكتاب.

٣٢٣ ـ أنظر الحديث السابق (٣٢٢)

سفيان، عن أسامة بن زيد، عن عمر بن مخراق، قال:

«مر على عائشة رجل ذو هيبة وهي تأكل، فدعته فقعد معنا، ومر آخر فاعطته كسرة، فقيل لها في ذلك، فقالت:

«أَمَرَنَا رَسُولَ الله ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

قال سليمان: لم يروه عن سفيان إلا إبن يمان.

وذكر سليمان رواية يحي بن يمان، عن سفيان، عن حبيب، عن ميمون في ترجمة حبيب. فكأن يحي بن يمان رواه على الوجهين جميعاً.

وقوله: «فقعد معنا» إن صح يريد: خارج الحجاب.

٣٢٤ ـ وأما حديث أنس بن مالك في كراهية النبي ﷺ قيامهم له، وحديث أبي أمامة في ذلك، وقوله:

«لاَ تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمِ يُعَظِّمُ بَعْضهم بَعْضاً».

فإنما هي ـ والله أعلم ـ إذا كان القيام على وجه التعظيم لا التكريم، مخافة الكبر.

٣٢٥ ـ والذي روي عن معاوية، عن النبي ﷺ:

---

٣٢٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، وأبو يعلي في مسنده، والطبراني في الكبير، والضياء المقدسي في المختارة، كلهم عن أبي أمامة مرفوعاً بهذا اللفظ. ورواية أبو داود من طريق أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصا، فقمنا إليه، فقال: وذكره.
أنظر الحديث في: (سُنن أبي داود، الباب ١٥٢ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٢٥٣/٥، ٢٥٦. والجامع الكبير خط ٩٠٤/١).

٣٢٥ ـ أخرجه أبو داود من طريق موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال: خرج معاوية على إبن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر، وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لإبن عامر: إجلس، فإني سمعت رسول الله ﷺ، وذكره. =

« مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الْرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ الْنَّارِ ».

فإنما هو أن يأمرهم بذلك، ويلزمه إياهم على مذهب الكبر والنخوة، فيكون هو قاعداً وهم منتصبون بين يديه ـ والله أعلم.

(٦٧) باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه

٣٢٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا سفيان بن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

= وأخرجه أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، عن معاوية. ورمز إليه السيوطي في الصغير بالحسن. وقال المنذري: سنده صحيح.

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١٥٢ . ومسند أحمد بن حنبل ٩١/٤ ، ٩٣ . وسنن الترمذي، الباب ١٣ من كتاب الأدب. والجامع الصغير ٨٣١٥).

٣٢٦ ـ قال القرطبي: يستوى إن يجلس فيه بعد إقامته أو لا. غير أن الحديث خرج على أغلب ما يفعل، فإنه إنما يقيم غيره من مجلسه ليجلس فيه غالباً.

قال النووي: النهي للتحريم، فمن سبق الى مباح من مسجد أو غيره يوم الجمعة أو غيره لصلاة أو غيرها تحرم إقامته منه، لكن يستثنى ما لو ألف موضعاً من مسجد لنحو افتاء، أو إقراء، أو قراءة فهو أحق به، فإن جلس فيه غيره فله أن يقيمه. راجع « الأوامر والنواهي » تحت الطبع لنا.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عمر بن الخطاب وأخرجه في الأدب المفرد من طريق الحميدي، حدثنا ابن عيينة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: « لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا ».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري الباب ٣١ : ٣٣ من كتاب الاستئذان، والباب ٢٠ من كتاب الجمعة. وصحيح مسلم، حديث ٢٧ ، ٢٩ : ٣١ من كتاب السلام. وسنن أبي داود، الباب ١٥ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٩ من كتاب الأدب وسنن الدارمي، الباب ٢٤ ، ٢٥ من كتاب الاستئذان. ومسند أحمد بن حنبل ١٧/٢ ، ٤٥ ، ٣٣٨ ، ٤٨٣ ، ٥٢٣ ، ٤٨/٥ . والأدب المفرد ١١٤٠ . والجامع الصغير ٩٥٢٧).

«نَهَى رَسُول الله ﷺ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسَهِ وَيُقعد فِيهِ آخَرُ، وَلَكن تَفَسَّحُوا وتَوَسَّعُوا».

(٦٨) باب الرجل يقوم من مجلسه لحاجة عرضت له ثم عاد إليه

٣٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن محمد بن يحي، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا قَامَ أَحَدُكم مِنْ مَجْلِسٍ كَانَ فِيهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُو أَحَقُّ بِمَجْلِسَهُ».

(٦٩) باب الرجل يجلس بين الرجلين بدون إذنهما

٣٢٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الهيثم بن سهل التستري، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال:

---

٣٢٧ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، وأبو داود وابن ماجه في سننهما، عن أبي هريرة. وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، عن وهب بن حذيفة.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٣١ من كتاب السلام، وسنن أبي داود، الباب ٢٨، ١٣٩ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ١٠ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٢ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٦٣، ٢٨٣، ٣٤٢، ٣٨٩، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٨٣، ٥٢٧، ٥٣٧، ٣/٣٢، ٤٢٢. والجامع الصغير ٧٨٤. والأدب المفرد ١١٣٨).

٣٢٨ - يكره هذا بدون إذنه تنزيهاً، وتشتد الكراهة بين والد وولده، وأخ وأخيه، وصديق وصديقه. راجع الأوامر والنواهي. تحت الطبع لنا.

والحديث أخرجه البيهقي بهذا اللفظ في السنن الكبرى. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ، قال: «لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما». وأخرجه أيضاً بهذا اللفظ أبو داود، والترمذي في سننهما، وأحمد بن حنبل في مسنده، عنه أيضاً. =

« نَهَى رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الْرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إلاَّ بِإِذْنِهِمَا » .

(٧٠) باب يجلس حيث ينتهي به المجلس

٣٢٩ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس ابن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال :

« كنا إذا أتينا رسول الله ﷺ جلسنا حيث تنتهي » .

(٧١) باب خير المجالس أوسعها

٣٣٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

= أنظر الحديث في : (صحيح البخاري ، الباب ٦ ، ١٩ من كتاب الجمعة . وسنن أبي داود ، الباب ٢١ من كتاب الأدب . وسنن الترمذي ، الباب ٢١ من كتاب الأدب . وسنن ابن ماجه ، الباب ٨٣ من كتاب الإقامة . وسنن الدارمي ، الباب ١٩١ من كتاب الصلاة . ومسند أحمد بن حنبل ٢١٣/٢ ، ١٧٧/٥ ، ١٨١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ . والأدب المفرد ١١٤٢ . والجامع الصغير ٩٥٧٣) .

٣٢٩ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة مرفوعاً بهذا اللفظ .
وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه من هذا الطريق ، والنسائي والترمذي أيضاً عن جابر بن سمرة .
أنظر الحديث في : (سنن أبي داود ، الباب ١٤ من كتاب الأدب . ومسند أحمد بن حنبل ٩١/٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ . وصحيح البخاري ، الباب ٨ من كتاب العلم . والأدب المفرد ١١٤١) .

٣٣٠ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة ، قال : أوذن أبو سعيد الخدري بجنازة ، قال : فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ، ثم جاء بعد ، فلما رآه القوم تشرفوا عنه ، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه ، فقال : لا ، إني سمعت رسول =

« خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا ».

تابعه عبد الملك بن ابراهيم الجدي، عن عبد الرحمن بن أبي الموال.

(٧٢) باب الرجل يرى أمامه فرجة لا يحتاج في المضي إليها إلى تخطـي كثير

٣٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن اسحاق، أنبأنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا مالك (ح).

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، أنبأنا عثمان ابن سعيد الدارمي، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب، أخبره عن أبي واقد الليثي:

« أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل ثلاثة

= الله ﷺ يقول: وذكره، ثم تنحى فجلس في مجلس واسع.

وأخرجه البيهقي في الشعب عن أبن أبي عمرة. والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن الكبرى، والطبراني، عن أنس. وفي إسناده مصعب بن ثابت، أورده في الضعفاء، وقال: ضعفوا حديثه. وقال الهيثمي: بقية رجاله ثقات. والحديث أخرجه أيضاً القضاعي في الشهاب عن أبي سعيد الخدري.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وصححه. وعزاه في الكبير لسعيد بن منصور، والطبراني، والحاكم، والبيهقي عن أنس. وعبد بن حميد، والبخاري في الأدب المفرد، والحاكم والبيهقي في الشعب، وأحمد بن حنبل، وأبي داود، والضياء المقدسي في المختارة، عن أبي سعيد الخدري.

وأورده المناوي في جامعه الأزهر، وقال بعد عزوه للبزار والطبراني، عن أنس: « فيه مصعب بن ثابت. وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره. وبقية رجال البزار ثقات ».

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١٢ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣/١٨، ٦٩. والأدب المفرد ١١٣٦. والمستدرك ٤/٢٢٩، وكشف الخفا ١٢٦٠. والشهاب ١٨٨. والمقاصد الحسنة ٤٦٤. والجامع الصغير ٤٠٢٩. والجامع الأزهر خط ١/٢٢٧/م).

نفر، فأقبل اثنان الى رسول الله ﷺ وذهب واحد. قال: فوقفا على رسول الله ﷺ. فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلق فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً، فلما فرغ رسول الله ﷺ، قال:

«ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما أحدهم فأوى الى الله فأواه الله، وأما الآخر فإستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض الله عنه».

(٧٣) باب من كره التحلق في المسجد في مواضع إذا كانت الجماعة كثيرة وكان فيه منع المصلين عن الصلاة

٣٣٢ ـ أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، حدثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، حدثنا ابراهيم بن عبد الله، أنبأنا وكيع، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، قال:

«دخل علينا رسول الله ونحن حلق خلق متفرقون، فقال: «مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ».

[ورواه محمد بن فضيل، عن الأعمش، زاد: «قال: كأنه يحب الجماعة] (★).

٣٣٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

٣٣٢ ـ عزين: جمع عزة، وهي الجماعة المتفرقة، والمعنى: ما لي أراكم أشتاتاً متفرقين.
والحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وأبو داود، في سننه، عن جابر بن سمرة.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ١١٩ من كتاب الصلاة. وسنن أبي داود، الباب ١٤ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٩٣/٥، ١٠١، ١٠٧. والجامع الصغير ٧٩٧٥).

٣٣٣ ـ أنظر الحديث السابق (٢٣٢)

داود، حدثنا واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، فذكره.

وأما الذي رويناه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في النهي عن ذلك يوم الجمعة قبل الصلاة، فهو لما ذكرنا من المعنى في الترجمة. والله أعلم.

وأما الذي روي عن حذيفة مرفوعاً في لعنة من جلس وسط الحلقة، فيحتمل أنه عرف منه نفاقاً، وأنه إنما فعل ذلك قصداً إلى ترك الحشمة وقلة المبالاة بأهل الحلقة.

(٧٤) باب كيفية الجلوس

٣٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو داود الْحَفَري.

وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الْحَفَري، حدثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

« كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا ».

لفظ حديث الروذباري.

٣٣٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله: الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو عزية: محمد بن موسى قاضي المدينة، حدثنا فليح بن سليمان، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

« رأيت رسول الله ﷺ محتبياً بفناء الكعبة، يقول بيده هكذا. وشبك أبو حاتم بيديه ».

٣٣٦ ـ وروينا في حديث قَيْلة بنت مَخْرمة:

« أنها رأت رسول الله ﷺ وهو قاعد القرفصاء، فلما رأيته المتخشع في الجلسة أرعوت من الفرق ».

٣٣٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بـن حسان، قال: حدثتني جدتاي: صفية، ودحية إبنتا عَلَيْبة بنت حرملة، وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمة، وكانت جدة أبيهما، أنها أخبرتهما أنها رأت رسول الله ﷺ، فذكره.

قال أبو عبيد: القرفصاء أن يجلس الرجل كجلوس المحتبي، ويكون إحتباؤه بيديه ويضعهما على ساقيه، كما يحتبي بالثوب.

وأما الإحتباء بالثوب، فقد روينا في حديث جابر بن سليم، قال:

«أتينا النبي ﷺ وهو محتبي بشملة قد وقع هدبها على قدميه، وهذا إذا لم يظهر من عورته شيء».

فإن كان إحتباء إنسان بالثوب بحيث يظهر من عورته شيء، فهو ما في الحديث الصحيح، ع هريرة، قال:

«نهى رسول الله ﷺ أن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء».

أما الذي روي في حديث معاذ بن أنس مرفوعاً في النهي عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب، فلما فيه من اجتلاب النوم وتعريض الطهارة للإنتقاض.

فأما الجواز، فقد رويناه، عن النبي ﷺ، ثم عن ابن عمر، وجماعة من الصحابة، وجماعة من لتابعين.

(٧٥) باب ما يكره من الجلوس

٣٣٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا علي بن بَحْر، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا ابن جريج، عن ابراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه الشريد بن سويد، قال:

«مر النبي ﷺ وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري

وإتكأت على آلية يدي، فقال:

«أتقعد قعدة المغضوب عليهم».

قال أبو داود، وقال القاسم: آلية اليد، الكف أصل الإبهام وما تحته.

٣٣٩ - أما ما الحديث الذي روي عن محمد بن المنكدر عمن سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ:

«إذا كان أحدكم في الفي فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم».

٣٤٠ - والذي روي عن بريدة مرفوعاً في النهي عن ذلك محصول على ارادة الجبرية حتى لا يتأذى بحرارة الشمس وهو كحديث قيس بن أبي حازم، عن أبيه:

«أنه جاء والنبي ﷺ يخطب فقام في الشمس فأمر به فحول الى الظل».

وروي عن ابن المنكدر أنه حمله على من قلص عنه دون من جلس كذلك ابتداء.

(٧٦) باب كراهية من جلس مجلساً لم يذكر الله عز وجل فيه

٣٤١ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٣٤٠ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث ١١٧٤.

٣٤١ - أخرجه الحاكم في المستدرك، وابن السني في عمل اليوم والليلة، والبيهقي في الشعب، وأبو داود في سننه. كلهم عن أبي هريرة. وفي بعض ألفاظه: «وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيامة». قال الحاكم: صحيح. وقال النووي: إسناده صحيح. ورمز السيوطي بصحته في الجامع الصغير.

=

« مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لاَ يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ إِلاَّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيْفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً » .

(٧٧) باب في كفارة المجلس

٣٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو حامد : أحمد بن الوليد بن أحمد الذوزني ، قالا : أنبأنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز ببغداد ، حدثنا محمد بن الجهم السمري ، حدثنا يعلي بن عبيد الطنافسي ، حدثنا حجاج بن دينار ، عن أبي هاشم ، عن أبي العالية : رفيع ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال :

« كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ ، قال :

« سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » . قالوا : يا رسول الله ، انك تقول كلاماً ما كنت تقوله فيما خلا ، قال : « هذا كفارة ما يكون في المجلس » .

(٧٨) باب تشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل واستحباب العطاس وكراهية التثاؤب

قد مضى حديث البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ :

« أمرهم بتشميت العاطس » .

٣٤٣ ـ وأخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسن بن فورك ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثنا

= أنظر الحديث في : (الجامع الصغير ٨٠٨٦ . والجامع الكبير خط ٧٢٥/١ . وسنن أبي داود ، الباب ٢٥ من كتاب الأدب . ومسند أحمد بن حنبل ٣٨٩/٢ ، ٣٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٧) .

٦٤٢ ـ أخرجه ابن السني عن أبي أمامة بسند ضعيف .

٣٤٣ ـ أخرجه البخاري في صحيحه ، وأبو داود والترمذي في سننها ، وابن حبان في صحيحه ، =

سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْعِطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ: فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لله - أو فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ - كَانَ حَقّاً عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُول: يَرْحَمُكَ اللَّه. وَإِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ الشَّيْطَانُ فَلْيُخْفِهُ مَا اسْتَطَاعَ».

٣٤٤ - ورواه يحي القطان، عن ابن أبي ذئب، دون ذكر الحمد والتشميت، وقال:

= وابن أبي شيبة في المصنف، كلهم عن أبي هريرة، وفي بعض ألفاظه إختلاف يسير.
وأخرجه البخاري أيضاً في الأدب المفرد، عن أبي هريرة أيضاً.
أنظرالحديث في: (صحيح البخاري الباب ١٢٥، ١٢٨ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٧ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل، ٢/٢٦٥، ٤٢٨، ٥١٧. وسنن أبي داود، الباب ٨٩ من كتاب الأدب. والجامع الصغير ١٨٧١. والجامع الكبير خط ١/١٨٣. والأدب المفرد ٩١٩).

٣٤٤ - أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة، بهذا اللفظ المذكور.
وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، وأبو داود في سننه، وعبد الرزاق في المصنف، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد في مسندهما، وابن حبان في صحيحه، عن أبي سعيد الخدري، بلفظ: «إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه، فان الشيطان يدخل مع التثاؤب».
وأخرجه مسلم، وأبي داود، عن أبي سعيد، بلفظ: «إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل».
وأخرجه ابن ماجه بسند ضعيف جداً، عن أبي هريرة، بلفظ: «إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه ولا يعوي، فان الشيطان يضحك منه».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٢٨ من كتاب الأدب، والباب ١١ من كتاب بدء الخلق. وصحيح مسلم، حديث ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩ من كتاب الزهد. وسنن أبي داود، الباب ٨٩ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٧ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٤٢ من كتاب الإقامة. وسنن الدارمي، الباب ١٠٦ من كتاب الصلاة. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٤٢، ٣/٣٧، ٩٣، ٩٦. والأدب المفرد ٩٤٩: ٩٥١. والجامع الصغير ٥١٦: ٥١٨. والجامع الكبير خط ١/٤٨).

«إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّهُ إِذَا فَتَحَ فَاه فَقَال: دَااه، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانِ».

٣٤٥ - أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الطوسي، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِ حَالٍ، وَلْيَقُلْ أَخُوهِ، أَوْ صَاحِبِهِ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَيقُولُ هُوَ: يَهْدِيكُمْ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

وروينا في حديث سالم بن عبيد الأسجعي، عن النبي ﷺ أنه قال في هذا الحديث:

«وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ».

---

٣٤٥ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، من طريقين: الأول من الطريق الذي ذكره المصنف. والثاني من طريق أبو عوانة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وقال البخاري في الأدب المفرد: أثبت ما يروى في هذا الباب حديث أبي صالح.

وأخجره الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب، كلهم عن ابن مسعود. وفي اسناد الطبراني أبيض بن أبان وفيه إختلاف. وقال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة، وقال: حديث منكر.

وأخرجه أحمد بن حنبل، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، والبيهقي في الشعب، عن سالم بن عبيد الأشجعي، قال العراقي: اختلف في اسناده.

وأخرج الطبراني في الكبير، والأوسط، عن ابن عباس، بلفظ: «إذا عطس أحدكم فقال: الحمد لله، قالت الملائكة: رب العالمين. فإذا قال: رب العالمين، قالت الملائكة: رحمك الله». وقال الهيثمي: «فيه عطاء بن السائب، وقد أختلط». وفيه أيضاً أبو كريب، قال الذهبي عنه: مجهول.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٣٦ من كتاب الأدب، وسنن الترمذي، الباب ٣ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٠ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ١/١٢٠، ١٢٢، ٢/٣٥٣، ٥/٤١٩، ٤٢٢، ٦/٨. والأدب المفرد ٩٢٠، ٩٢١. والجامع الصغير ٧٥٧. والجامع الكبير خط ١/٧١).

وإسناده مختلف فيه، وحديث أبي هريرة أصح إسناداً. وتابعه أبو أيوب، وعائشة فيما روي عنهما.

٣٤٦ - وروينا عن أبي هريرة، مرفوعاً وموقوفاً:

« شَمِّتْ أَخَاكَ ثَلاَثاً، فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَامٌ ».

وفي حديث رفاعة:

فَإِنْ شِئْتَ فَشَمِّتْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَاتْرُكْهُ ». يعني بعد الثلاث.

٣٤٧ - وفي حديث سلمة بن الأكوع:

---

٣٤٦ - أخرج اللفظ الأول أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً. وأخرجه ابو داود كذلك عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً.
وأخرجه ابن السني، وأبو نعيم في كتاب الطـب النبوي، عن أبي هريرة. وأورده السيوطي في الصغير، ورمز لحسنه، وهو خلاف ذلك ففي اسناده محمد بن عبد الرحمن ابن المحبر العمري، قال عنه الذهبي: قال يحي ليس بشيء، وقال الفلاس ضعيف، وقال أبو زرعة: واه، وقال النسائي وغيره: متروك. ثم ساق الذهبي هذا الخبر من مناكيره.
واللفظ الثاني: فقد أخرجه الترمذي، عن رجل من الصحابة، وقال الترمذي: غريب. واسناده مجهول، وقال ابن حجر: معظم رجاله موثقون. وأخرجه أبو داود، وفيه إرسال وضعف.
وأخرج أبو داود، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: « إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه، فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم، ولا يشمت بعد الثلاث ».
أنظر الحديث في: (سنن الترمذي الباب ٥ من كتاب الأدب. وسنن أبي داود، الباب ٩٢ من كتاب الأدب. وموطأ مالك حديث ٤ من كتاب الاستئذان. والجامع الصغير ٤٨٩٧، ٤٨٩٨. والأدب المفرد ٩٣٩. والجامع الكبير خط ٤٩/١).

٣٤٧ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق عاصم بن علي، عن عكرمة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، وفي لفظه: « هذا مزكوم ». وأخرجه أيضاً مسلم في الزهد، وأبو داود في سننه، والترمذي وابن ماجه في سننهما.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٥٥ من كتاب الزهد. وسنن الدارمي، الباب ٣٢ من كتاب الاستئذان. وسنن أبي داود، الباب ٩٢ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٥ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٠ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٤٦/٤، ٥٠. والأدب المفرد ٩٣٥).

« أن رجلاً عطس عند النبي ﷺ ، فقال: يَرْحَمُكَ اللهُ، ثم عطس أخرى، فقال النبي ﷺ : مَزْكُومٌ ».

وفي رواية أخرى في الثالثة.

(٧٩) باب من عطس فلم يحمد الله عز وجل

٣٤٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا معاذ بن معاذ، عن سليمان التيمي، حدثنا أنس بن مالك، قال:

« عطس رجلان عند النبي ﷺ ، فشمت ـ قال سليمان، أو قال: فشمت أحدهما ـ وترك الآخر، قال: فقلت: يا نبي الله، عطس رجلان فشمت ـ أو قال: فشمت أحدهما ـ وتركت الآخر، فقال:

« إِنَّ هَذَا حَمَدَ الله، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمِدِ ».

---

٣٤٨ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق شعبة، عن سليمان التيمي، قال: سمعت أنساً يقول: عطس رجلان عند النبي ﷺ ، فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقال: شمت هذا ولم تشمتني؟ قال: إن هذا حمد الله، ولم تحمده».

وأخرجه أيضاً في صحيحه، وأبو داود في سننه، ومسلم في صحيحه، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي في اليوم والليلة عن أنس.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق محمد بن سلام، عن ربعي بن ابراهيم، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، وذكره مع اختلاف في اللفظ، وفيه قول الرسول عليه الصلاة والسلام: « إن هذا ذكر الله فذكرته، وأنت نسيت الله فنسيتك ».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ١٢٣ ، ١٢٧ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ٥٣ من كتاب الزهد. وسنن أبي داود، الباب ٩٤ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٤ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٠ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣/١٠٠ ، ١١٧ ، ١٧٦ . والأدب المفرد ٩٣١ ، ٩٣٢).

٣٤٩ ـ وروينا في حديث أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ:

« إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللّه فَشَمِّتُوهُ، وَإِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللّهَ فَلاَ تُشَمِّتُوهُ ».

(٨٠) باب السنة في إخفاء العطاس وخفض الصوت به

٣٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن أحمد القطان، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عيسى القطان، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

« كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهِ وَخَمَّرَ وَجْهَهُ ».

---

٣٤٩ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي موسى. وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٥٣، ٥٤ من كتاب الزهد. وسنن الدارمي، الباب ٣١ من كتاب الاستئذان. وسنن الترمذي، الباب ٤ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣٢٨/٢، ١٠٠/٣، ١١٧، ١٧٦، ٤١٢/٤. والجامع الصغير ٧٥٦. والجامع الكبير خط ٧١/١).

٣٥٠ ـ أخرجه أبو داود في سننه، والحاكم في المستدرك، والترمذي في سننه، وأبو نعيم في الحلية، وفي بعض ألفاظه: « إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، وخفض بها صوته ». وفي رواياته إختلاف يسير في اللفظ. قال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي.

وأخرجه البيهقي في الشعب، عن عبادة بن الصامت، وعن شداد بن أوس، وواثلة بن الأسقع، وفي اسناده أحمد بن الفرج، وبقية. وفيهم مقال. وأخرجه أبو داود في مراسيله، عن يزيد بن مرثد. ولفظه: « إذا تجشأ أحدكم أو عطس، فلا يرفع بها صوته، فإن الشيطان يحب أن يرفع بها الصوت ».

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٩٠ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٦ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٤٣٩/٢. والجامع الصغير ٥١٩، ٦٧٤٨. والجامع الكبير خط ٧١/١).

(٨١) باب إجابة الرجل أخاه المسلم إلى طعامه

٣٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

« إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ أَخَاه عُرْساً كَانْ أَوْ نَحْوُه فَلْيُجِبْ ».

وبمعناه رواه الزبيدي، عن نافع.

٣٥٢ ـ وأنبأنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا أبو جعفر

---

٣٥١ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، وابن ماجه في سننه، عن ابن عمر مرفوعاً.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣: ١٠٦ من كتاب النكاح. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٥ من كتاب النكاح، وسنن الدارمي، الباب ٢٣ من كتاب النكاح. والجامع الكبير خط ١/٥٨. والجامع الصغير ٦٠٦).

٣٥٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، والترمذي وابن ماجه في سننها، كلهم عن أبي هريرة باللفظ المذكور.
وأخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ: « إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل: « إني صائم ». وقال الترمذي: « حسن صحيح ».
وأخرجه ابن منيع في معجمه، عن أبي أيوب مرفوعاً بلفظ: « إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليجب، وإن كان صائماً ». وصححه السيوطي في الصغير.
وأخرجه الطبراني في الكبير، عن ابن مسعود، مرفوعاً، بلفظ: « إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطراً فليأكل، وإن كان صائماً فليدع بالبركة، وقال الهيثمي: رجاله ثقات ».
أنظر الحديث في (صحيح مسلم، حديث ١٥٩ من كتاب الصوم. وسنن أبي داود، الباب ٧٤، ٧٥ من كتاب الصوم، والباب ١ من كتاب الأطعمة. وسنن الترمذي، الباب ٦٣ من كتاب الصوم. وسنن النسائي، الباب ٥١ من كتاب الصيام. وسنن ابن ماجه، الباب ٣١ من كتاب الصوم. وموطأ مالك، حديث ١٣٧ من كتاب الحج. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٤٢، ٢٧٩، ٤٧٧، ٤٨٩، ٥٠٧، ٥/٢٩).

الرزاز، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِراً فَلْيَطْعَمْ، وَإِنْ كَانَ صَائِماً فَلْيُصَلِّ - يعني: الدعاء».

٣٥٣ - أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان. أنبأنا سليمان بن أحمد ابن أيوب، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

٣٥٤ - وروينا في الحديث الثابت، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ».

٣٥٥ - وروينا في حديث حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا اجْتَمَعَ الدَّاعِيَانِ فَأَجِبْ أَقْرَبَهُمَا بَاباً، وَإِنْ سَبَقَ أَحَدُهُمَا فَأَجِبِ الَّذِي سَبَقَ».

---

٣٥٣ - أخرجه مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، وابن ماجه في سننه، وابن حبان في صحيحه، عن جابر. وفي أحد ألفاظه: «وإن شاء لم يطعم».
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٠٥، ١٠٦ من كتاب النكاح. وسنن أبي داود، الباب ١ من كتاب الأطعمة. وسنن ابن ماجه، الباب ٤٧ من كتاب الصيام. والجامع الكبير خط ٥٨/١. والجامع الصغير ٦١١).

٣٥٤ - سبق في حديث (٩٩)
أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، عن رجل له صحبة قال الحافظ ابن حجر: اسناده ضعيف. وفي اسناده يزيد بن عبد الرحمن، المعروف بأبي خالد الدالاني، قال ابن حبان عنه: فاحسن الوهم لا يجوز الاحتجاج به. وللحديث شاهد سبق في الحديث رقم (٨٤) من هذا الكتاب.

٣٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصغار، حدثنا أحمد ابن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، وعن الأعرج، عن أبي هريرة، قال:

« شَرُّ الْطَّعَامِ طَعَامِ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى الْغَنِيُّ وَيُتْرَكُ الْمِسْكِينَ [وَهِي حَقٌّ] فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ عَصَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ. وكان معمر ربما قال: وَمَنْ لَمْ يُجِب فَقَدْ عَصَى اللهُ وَرَسُولَهُ ».

هكذا رواه موقوفاً، وروي مرفوعاً من وجه آخر، عن الزهري، عن الأعرج.

٣٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت، عن أنس، أو غيره:

---

٣٥٦ ـ أخرجه أبو داود في سننه، عن أبي هريرة مرفوعاً، باللفظ المذكور.
وأخرجه البيهقي مرفوعاً عن أبي هريرة، بلفظ: « شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء، ويمنعها المساكين، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ». وأخرجه أيضاً البخاري بهذا اللفظ عن أبي هريرة موقوفاً.
وأخرجه مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: « شر الطعام طعام الوليمة، يمنعها من يأتيها، ويدعى إليها من يأباها. ومن لا يجب فقد عصى الله ورسوله ».
وأخرجه الطبراني، والديلمي، عن ابن عباس، مرفوعاً بلفظ: « شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليه الشبعان ويحبس عنه الجائع ». وقال الهيثمي: « فيه سعيد بن سويد المعول، لم أجد من ترجمه، وعمران القطان وثقه أحمد وضعفه النسائي وغيره ».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٧٢ من كتاب النكاح. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٥ من كتاب النكاح. وموطأ مالك، حديث ٥٠. والجامع الصغير ٤٨٧٢، ٤٨٧٣. والجامع الكبير خط ١/٥٥٥).

٣٥٧ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والدارمي، وأبو داود، والنسائي في سننهم. وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في السنن الكبرى، كلهم عن أنس بن مالك بهذا اللفظ.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٥٤ من كتاب الأطعمة. وسنن ابن ماجه، الباب ٤٥ من كتاب الصيام. والجامع الكبير خط ١/١٤٠).

« أن رسول الله ﷺ إستأذن على سعد بن عبادة، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فذكر الحديث بطوله في دخوله البيت وأكله عنده. فلما فرغ، قال:

« أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون ».

ورواه جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس، لم يشك فيه.

(٨٢) باب عيادة المريض

قد مضى حديث أبي موسى، عن النبي ﷺ: « عودوا المريض »(★).

٣٥٨ - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البحتري، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا يزيد بن ابراهيم، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

« عُودُوا مَرْضَاكُمْ وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ ».

(★) سبق في حديث (٩٤)

٣٥٨ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في السنن، كلهم عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق موسى بن اسماعيل، عن أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري. وأبان بن يزيد ضعفه ابن الجوزي بلا حجه، وقال ابن عدي: هو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه، وعامة أحاديثه مستقيمة. وهو حافظ ثقة حجة.

أنظر الحديث في: (الأدب المفرد ٥١٨. والجامع الصغير ٥٦٣٦. والجامع الكبير خط ٥٨٢/١).

(٨٣) باب فضل العيادة

٣٥٩ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عاصم، عن عبد الله بن زيد - يعني: أبا قلابة - عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ». فقيل: يا رسول الله، ما خرفة الجنة؟ قال: « جناها ».

٣٦٠ - أنبأنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر ببغداد، أنبأنا الحسين بن

---

٣٥٩ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، من هذا الطريق، بلفظ: « من عاد أخاه كان خرفة الجنة ».
وأخرجه مسلم في صحيحه، عن ثوبان، وزاد فيه: « ... خرفة الجنة حتى يرجع ».
أنظر الحديث في: (الأدب المفرد ٥٣١. والجامع الصغير ٨٨٤٣).

٣٦٠ - هذا الحديث متواتر، فقد أورده الزبيدي في لقط اللالىء المتناثرة، عن عشرة من الصحابة. وكذلك أورده السيوطي في الأزهار، والكتاني في نظم.
والحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبزار في مسنده، عن جابر بن عبد الله، بلفظ: « من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس إغتمس فيها ».
وقال الهيثمي: « رجال أحمد رجال الصحيح ».
وأخرجه أبو يعلي، عن أنس بن مالك، مرفوعاً، بلفظ: « إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة الى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وكان المريض في ظل عرشه، وكان العائد في ظل قدسه ويقول الله للملائكة... » الحديث بطوله. وقال الهيثمي: فيه عباده بن كثير، وكان رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف الحديث، متروك لغفلته ».
وأخرجه أحمد بن حنبل باسناد حسن، والطبراني في الأوسط والكبير، عن كعب بن مالك.
وأخرجه أحمد بن حنبل، والطبراني في الكبير، وقال الهيثمي: « فيه عبد الله بن زحر، وعلي بن زيد، وكلاهما ضعيف ».
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٤٠ : ٤٣ من كتاب البر والصلة. ومسند زيد ابن علي ٣٤٧، ٣٤٨. ومسند أحمد بن حنبل ١/١٢٠، ١٢١، ٢/٣٢٦، ٣٥٤، =

يحي بن عياش، حدثنا ابراهيم بن محشر، حدثنا هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن ابن ثوبان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ يَخُوضَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِس، فَإِذَا جَلَسَ [تَغَمْسَ] (★) فِيهَا ».

تابعه جماعة عن هشيم، وابن ثوبان هذا، هو: عمر بن الحكم بن ثوبان.

٣٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

« جاء أبو موسى يعود الحسن بن علي، فقال له علي رضي الله عنه: أعائداً جئت أم شامتا، فقال: بل عائداً، فقال علي: فإن كنت عائدا، فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« إذا أتى الرجل أخاه يعوده مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوه صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ».

وهكذا رواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم. وخالفه منصور وشعبة فروياه عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي مرفوعاً.

وروي عن شعبة مرفوعاً، وروي من أوجه أخرى عن علي مرفوعاً.

٣٦٢ ـ وروينا عن جابر بن عبد الله، قال:

= ٣/١٧٤، ٢٥٥، ٤٤٠، ٥/٢٢١، ٢٦٨، ٢٨١. ومجمع الزوائد ٢/٢٩٥. ولقط اللالىء المتناثرة، للزبيدي، بتحقيقنا، حديث ٣).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

٣٦١ ـ أخرجه ابن ماجه هي سننه، الباب ٢ من كتاب الجنائز، أحمد بن حنبل في مسنده ١/٨١، ٩١، ١٢٠، ١٢١، ١٣٨.

٣٦٢ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٥ من كتاب المرضى. وأبو داود في سننه، الباب

« جاء النبي ﷺ يعودني ليس براكب بغل ولا بِرْذَونٍ ».

٣٦٣ ـ وروينا عن زيد بن ارقم قال:

« عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني ».

(٨٤) باب السنة في العيادة

٣٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، أنبأنا عبد الصمد بن الفضل البجلي، حدثنا مكي بن ابراهيم، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، أن أباها قال:

« إشتكيت بمكة فجاءني رسول الله ﷺ يعودني، ووضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني، ثم قال:

« اللهم اشف سعدا، وأتمم له هجرته ».

٣٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش،

= ٢ من كتاب الجنائز. والترمذي في سننه، الباب ٥٢ من كتاب المناقب. مسند أحمد بن حنبل ٣/٣٧٣.

٣٦٣ ـ أخرجه البخاري، الباب ٣٧ من كتاب الجنائز، والباب ٧٧ من كتاب المغازي، والباب ١٦ من كتاب المرضى. ومسلم في صحيحه، الحديث ٥ من كتاب الوصية، وأبو داود في سننه، الباب ٥ من كتاب الجنائز. ومالك في موطأه، حديث ٤ من كتاب الوصايا. وأحمد بن حنبل في المسند ١/٣١٩.

٣٦٤ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٣ من كتاب المرضى. ومسلم في صحيحه، الباب ٨ من كتاب الوصايا. وأحمد بن حنبل في المسند ١/١٦٨، ١٧١.

٣٦٥ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٧، ١٩ من كتاب الطب ومسلم في صحيحه، حديث ٤٦، ٤٧، ٤٨ من كتاب السلام. والترمذي في سننه، الباب ٤ من كتاب الجنائز، والباب ١١١ من كتاب الدعوات. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٦، ٣٩ من كتاب الطب، والباب ٦٤ من كتاب الجنائز. وأحمد بن جنبل في المسند ١/٧٦، ١٢٧، ١٣١، ٢٧٨، ٣٨١، ٤٣٨، ٣/٢٦٧، ٤١٨، ٦/٤٤، ٤٥، ١٠٩، ١١٥، ١٢٦.

قال: سمعت أبا الضحي يحدث، عن مسروق، عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ كان إذا عاد مريضاً مسح وجهه وصدره - أو قال: مسح على صدره - وقال:

«اذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

قالت: فلما كان في مرضه الذي مات فيه جعلت آخذ بيده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة، فإنتزع يده مني، وقال:

«اللهم ادخلني الرفيق الأعلى».

ورواه جرير، عن الأعمش، وقال: مسحه بيمينه. ورواه هشيم، عن الأعمش، وقال: وضع يده حيث يشتكي.

٣٦٦ - وروينا عن ابن عباس، أن النبي ﷺ دخل على اعرابي يعوده، فقال:

«لا بأس عليك، طهور ان شاء الله».

٣٦٧ - وروينا عن أبي مجلز، أنه قال:

«لا يحدث المريض إلا بما يعجبه».

٣٦٨ - وعن طاوس أنه قال:

«أفضل العيادة أخفها».

وروي ذلك مرفوعاً.

---

٣٦٦ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٣١ من كتاب التوحيد، والباب ٢٥ من كتاب المناقب، والباب ١٠، ١٤ من كتاب المرضى.

٣٦٩ - وروينا في كتاب الجنائز حديث أبي سعيد، عن النبي ﷺ:

٣٦٩ - هذا حديث متواتر، فقد أورده الزبيدي في اللآليء عن اثني عشر صحابياً، وكذا أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة.

فقد أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، والبيهقي في السنن الكبرى، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في سننهم، عن أبي سعيد الخدري، باللفظ المذكور.

وأخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، عن أبي هريرة، وزاد: « ... وقولوا الثبات الثبات، ولا قوة إلا بالله». وفي سنده عمر بن صهبان، قال الهيثمي عنه: ضعيف.

وأخرجه مسلم عن أبي هريرة أيضاً بدون هذه الزيادة. وأخرجه ابن حبان عنه، وزاد: « ... فإنه من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة يوماً من الدهر، وإن أصابه ما أصابه قبل ذلك». وفي رواية أخرى لابن حبان عنه أيضاً بلفظ: « إذا ثقلت مرضاكم فلا تملوهم قول لا إله إلا الله ولكن لقنوهم فإنه يختم لمنافق قط» وفي اسناد هذه الرواية محمد ابن الفضل بن عطية، وهو متروك.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، عن عبد الله بن جعفر، بلفظ: « لقنوا موتاكم قول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

وأخرجه النسائي في سننه، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظ: « لقنوا هلطاكم لا إله الا الله».

وأخرجه الطبراني، عن ابن عباس، بلفظ: « لقنوا موتاكم شهادة ان لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة، قالوا: يا رسول الله، فمن قالها في صحته، قال: « تلك أوجب وأوجب»، ثم قال: « والذي نفسي بيده، لو جيء بالسموات والأرض ومن فيهن، وما بينهن وما تحتهن فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن». قال الهيثمي: « رجاله ثقات إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس».

وأخرجه الطبراني في الكبير، عن ابن مسعود، بلفظ البيهقي، وزاد: « ... فإن نفس المؤمن تخرج رشحاً، ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار». واسناده حسن.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من حديث طويل، عن جابر بن عبد الله بثلاث طرق. وأخرجه الحاكم في المستدرك، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وأقره الذهبي. وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء، وفي سنده عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء عن عروة بن مسعود، وإسناده ضعيف. =

« لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ » .

فيستحب ذلك لمن شهد مريضاً حضره الموت .

(٨٥) باب اتباع الجنائز

قد مضى حديث البراء بن عازب في أمر النبي ﷺ باتباع الجنائز .

٣٧٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس : محمد بن أحمد المحموي ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، قال :

« كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ، ويزورهم ، ويعود مرضاهم ، ويشهد جنائزهم » .

٣٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني بكر بن محمد الصيرفي ، حدثنا عبدالصمد بن الفضل ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقري ، حدثنا سعيد بن أبي

= وأخرجه أحمد بن حنبل ، وابن أبي الدنيا ، عن حذيفة بن اليمان ، بلفظ البيهقي ، وزاد : « ... فإنها تهدم ما قبلها من الخطايا » .

وأخرجه أبو يعلي ، والبزار ، عن أنس بن مالك ، وفي إسناده زيادة بن أبي الوقاد ، وثقه القواريري ، وضعفه البخاري وغيره .

أنظر الحديث في : (مجمع الزوائد ٣٢٣/٢ . ونيل الأوطار ٢٠/٤ ، وجامع الأصول ١٥٤/٦ . ولقط اللاليء المتناثرة ، حديث ١٦ . والجامع الصغير ٧٣٠١ . وصحيح مسلم ، حديث ١ ، ٢ من كتاب الجنائز . وسنن أبي داود ، الباب ١٦ من كتاب الجنائز . وسنن الترمذي ، الباب ٧ من كتاب الجنائز . وسنن النسائي ، الباب ٤ من كتاب الجنائز . وسنن ابن ماجه ، الباب ٣ من كتاب الجنائز . ومسند أحمد بن حنبل ٣/٣) . والسنن الكبرى ٣٨٣/٣) .

٣٧١ - أخرجه المصنف في السنن الكبري ، قال : أخبرنا أبو محمد : عبد الله بن يحي عبد الجبار السكري ببغداد ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار ، حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقري ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ... » وذكره .

أنظر الحديث في : (السنن الكبرى ٣٩٥/٣) .

أيوب، عن شرحبيل بن شريك المعافري، عن علي بن رباح اللخمي، عن أبي رافع، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة، ومن كفن ميتاً كساه الله من السندس واستبرق الجنة. ومن حفر لميت قبراً فأجنه فيه أجري له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة».

٣٧٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن الصديق المعروف بخشام، حدثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني أبو صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، أنه حدثه أن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدثه، عن أبيه، أنه كان قاعداً عند عبد الله بن عمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة، فقال: ألا تسمع ما يقول أبو هريرة؟ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من خرج مع جنازة من بيتها فصلى عليها، ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر، ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط من الأجر مثل أحد».

فأرسل ابن عمر خباباً الى عائشة ليسألها عن قول أبي هريرة، ثم يرجع إليه فيخبره بما قالت عائشة. فأخذ ابن عمر قبضة من حصاة المسجد يقلبها بيده حتى رجع إليه الرسول، قال: فقالت عائشة: صدق أبو هريرة. فضرب ابن عمر

---

٣٧٢ - أخرجه بألفاظ متقاربة: البخاري في صحيحه، الباب ٥٨، ٥٩ من كتاب الجنائز. ومسلم في صحيحه، الحديث ٥٢، ٥٥، ٥٧ من كتاب الجنائز. والنسائي في سننه، الباب ٥٤ من كتاب الجنائز. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٤ من كتاب الجنائز. ومسند أحمد بن حنبل ٣١/٢، ١٤٤، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٨٠، ٣٨٧، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٩٨، ٥٠٣، ٤٠١/٢، ٢٠/٣، ٥٧/٥، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٨٦/٤، ٢٩٤.

بالحصى الذي كان في يده الأرض، ثم قال: لقد فرطنا في قراريط كثيرة.

٣٧٣ - وروى عبد الرحمن بن قيس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً:

«أن أول كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعه».

أخبرناه أبو الحسن العلوي، وأبو علي الروذباري، قالا: أنبأنا أبو طاهر المحمد اباذي، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، حدثنا محمد بن عمرو، فذكره.

(٨٦) باب التعزية

٣٧٤ - قد مضى في كتاب الجنائز، حديث عمرو بن حزم، عن النبي ﷺ:

---

٣٧٣ - أخرجه ابن عدي في كامله، والخطيب البغدادي في تاريخه، عن أبي هريرة بهذا اللفظ.
وأخرجه عبد بن حميد في مسنده، والبزار في المسند، وابن عدي في الكامل، والبيهقي في الشعب وابن عساكر، كلهم عن ابن عباس، بلفظ: «أن أول ما يجازى به المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته» وضعفه المنذري، وقال الهيثمي: «فيه مروان بن سالم الشامي، ضعيف». قال الدارقطني عنه: متروك. وقال الشيخان، وأبو حاتم: منكر الحديث. والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، والخطيب البغدادي في التاريخ، عن جابر، بلفظ: «أن أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته».
وأخرجه ابن أبي الدنيا، عن أبي عاصم، بلفظ: «أن أول ما يتحف به المؤمن في قبره أن يقال له: أبشر فقد غفر لمن تبع جنازتك».
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٢٥٠. والجامع الكبير خط ١/٢٣٢).

٣٧٤ - أخرجه الحاكم في تاريخه، والخطيب البغدادي في التاريخ، وابن عساكر في تاريخه عن أنس بن مالك، مرفوعاً بلفظ: «من عزّى أخاه المؤمن في مصيبة كساه الله حلة خضراء يحبر بها، قيل: يا رسول الله، ما يحبر بها؟ قال: يغبط بها».
أما لفظ البيهقي فقد أخرجه في السنن الكبرى، عن عمرو بن حزم، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى إذا قعد عنده إستنقع فيها، ثم إذا =

« مَنْ عَزَّى أَخَاه المؤمن في مصيبة كساه الله حلل الكرامة يوم القيامة ».

٣٧٥ ـ وحدثنا أبو منصور: الظفر بن محمد العلوي، أنبأنا أبو بكر: محمد ابن جعفر الأدمي ببغداد، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا ؛ د بن سوقة، عن ابراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ عَزَّى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ».

(٨٧) باب زيارة القبور

٣٧٦ ـ قد مضى في كتاب الجنائز حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

« فَزُورُوا الْقُبُور فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ ».

= قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج. ومن عزى أخاه المؤمن في مصيبة كساه الله عز وجل حلل الكرامة يوم القيامة ».

أنظر الحديث في: (السنن الكبرى ٥٩/٤. والجامع الكبير خط ٨٠١/١).

٣٧٥ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبري، وقال: « تفرد به علي بن عاصم، وهو أحد ما أنكر عليه. وقد روي أيضاً عن غيره». ورد ابن التركماني بأن: إسرائيل، والثوري تابعا ابن عاصم فروياه عن ابن سوقه.

وأخرجه الترمذي، وابن ماجه في سننها عن ابن مسعود، وقال الترمذي: « غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم، ويقال اكثرها إبتلى به على هذا الحديث نقموه عليه». وذكره ابن الجوزي في الموضوعات. وقال الزركشي في تخريج الرافعي بعد ما ساق للحديث عدة طرق. هذا كله يرد على ابن الجوزي حيث ذكر الحديث في الموضوعات. وقال العلائي: له طريق لا طعن فيها وليس واهيا فضلا عن كونه موضوعاً.

انظر الحديث في: (السنن الكبرى ٥٩/٤. والجامع الصغير ٨٨٥١. والجامع الكبير خط ٨٠١/١. وسنن ابن ماجة، الباب ٥٦ من كتاب الجنائز. وسنن الترمذي، الباب ٧١ من كتاب الجنائز).

٣٧٦ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى، عن أبي هريرة، قال: زار رسول الله ﷺ قبر أمه =

٣٧٧ - وحديث بريدة عن النبي ﷺ:

« نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُور فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً ».

٣٧٨ - أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي، أنبأنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا إبراهيم ابن طهمان، عن عمرو بن عامر، وعبد الوارث، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال:

= فبكى وأبكى من حوله، فقال: « استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يأذن لي، فإستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت » وعزاه لمسلم في صحيحه، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة بهذا اللفظ.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨ من كتاب الجنائز. وسنن أبي داود، الباب ٧٧ من كتاب الجنائز، والباب ١٢٨ من كتاب الأدب. وسنن النسائي، الباب ١٠١ من كتاب الجنائز. وسنن ابن ماجه، الباب ٤٨ من كتاب الجنائز. ومسند أحمد بن حنبل ٤٤١/٢، ٣٥٦/٥. والسنن الكبري ٧٦/٤).

٣٧٧ - أخرجه المصنف في السنن، عن بريده، وأبو سعيد الخدري، وابن مسعود.

وأخرجه الحاكم في المستدرك عن أنس، بلفظ: « نهيتكم عن زيارة القبور، فزورها فإنها تذكركم الموت ».

وأخرجه الطبراني في الكبير عن أم مسلمة، بلفظ: « ... فإن لكم فيها عبرة ». وقال الهيثمي: فيه يحي بن المتوكل، وهو ضعيف». وعزاه أيضاً لأحمد بن حنبل وقال: « رجاله رجال الصحيح ».

٣٧٨ - أخرجه الحاكم في المستدرك، وابن النجار في تاريخه، عن أنس بـن مالك. وقال ابن حجر: مسنده ضعيف.

وأخرجه المصنف في السنن الكبري من هذا الطريق في حديث طويل، وقال: وكذلك رواه يحي بن الحارث عن عمر. وقد روينا قوله: لا تقولوا هجرا من حديث مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروهاولا تقولوا هجراً ». إلا أنه مرسل، فربيعة لم يدرك أبا سعيد.

والحديث أخرجه ابن ماجه عن ابز مسعود، وقال المنذري: « إسناده صحيح ».

أنظر الحديث في: (السنن الكبرى ٧٧/٤. والجامع الكبير خط ٦٣٠/١. والجامع الصغير ٦٤٣٠، ٦٤٣١).

« كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، ثُم بَدَا لِي فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تَرِقُّ الْقَلْبَ وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ فَزُورُوا وَلاَ تَقُولُوا هُجْراً ».

٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حجاج، أنبأنا ابن جريج، حدثني عبد الله ـ رجل من قريش ـ أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة بن عبد المطلب، قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

« ألا أحدثكم (★) عني وعن رسول الله ﷺ، قلت: بلى، فذكر الحديث في الخروج إلى البقيع. قالت: فكيف أقول يا رسول الله، قال:

« قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ».

ورويناه في حديث بريدة، عن النبي ﷺ معناه، زاد:

« ... أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العافية ».

(٨٨) باب النهي عن سب الأموات

٣٨٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا أبو بكر بن محموية العسكري، أنبأنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

٣٧٩ ـ الحديث أخرجه المصنف في السنن الكبرى من هذا الطريق وبهذا اللفظ، وقال: « أخرجه مسلم من حديث ابن وهب، وحجاج بن محمد، عن ابن جريج.
وأخرجه أيضاً النسائي في سننه، عن عائشة، وأحمد بن حنبل في المسند عنها أيضاً.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٠٣من كتاب الجنائز. وسنن النسائي، الباب ١٠٣ من كتاب الجنائز. ومسند أحمد بن حنبل ٢٢١/٦. والسنن الكبرى ٧٩/٤).

(★) في الأصل: أدلكم، وعلى الهامش أحدثكم. وفي السنن الكبرى: أحدثكم.

٣٨٠ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى من هذا الطريق وفي لفظه: « .... فإنهم قد أفضوا =

« لاَ تَسُبُّوا ٱلْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَلَّ مَا أَفْضُوا إِلَىٰ مَا قَدَّموا ».

٣٨١ - وروينا عن ابن عمر مرفوعاً:

« أُذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ »

٣٨٢ - وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت البناني، عن أنس، قال:

« مر بجنازة على رسول الله ﷺ، فقال: « إثنوا عليه ». فقالوا: ما علمنا يحب الله ورسوله، واثنوا عليه خيراً. فقال: « وجبت ».

قال: ثم مر عليه بجنازة، فقال: « إثنوا عليه »، فقالوا: بئس المرء كان في دين الله، فقال: « وجبت أنتم شهود الله في الأرض ».

= إلى ما قدموا». وعزاه للبخاري في صحيحه، عن آدم بن إياس.
والحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والنسائي في سننه عن عائشة، بهذا اللفظ.
أنظر الحديث في: (السنن الكبرى ٤/٧٥. والجامع الكبير خط ١/٨٩١. والجامع الصغير ٩٧٨٢. وصحيح مسلم، الحديث ٢٢١، ٢٢٢ من كتاب فضائل الصحابة. وسنن النسائي، الباب ٥٢ من كتاب الجنائز. ومسند أحمد بن حنبل ١/٣٠٠، ٣/١١، ٥٤، ٤/٢٥٢، ٦/١٨٠).

٣٨١ - أخرجه المصنف في السنن من طريق أبو عبدالله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن جعفر المزكي، عن ابراهيم بن أبي طالب، عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن عمران ابن أبي أنس، عن عطاء، عن ابن عمر، باللفظ المذكور.
والحديث أخرجه ابو داود، والترمذي في سننهم، والحاكم في المستدرك، والطبراني عن ابن عمر. وفي إسناده عمران بن أبي أنس المكي. قال البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال في المهذب: قال البخاري عمران منكر الحديث.
انظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٤٢ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٣٤ من كتاب الجنائز. والجامع الكبير خط ١/٩٥. والجامع الصغير ٩٠٥. والسنن الكبرى ٤/٧٥).

٣٨٢ - أنظر الحديث في: (السنن الكبرى ٤/٧٥).

فهذا وما روي في معناه يحتمل أن يكون فيمن كان معلناً بشر فأمر بالثناء عليه بما يعلمون منه لينزجر أمثاله عن الشر وإطالة الألسن في الألسن في أنفسهم. وبالله التوفيق.

(٨٩) باب النهي عن الإعجاب بنفسه والإزدراء بغيره

قد مضى في الحديث الثابت، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:

« الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، بحسب أمرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم » (★).

٣٨٣ ـ وفي حديث عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ:

« الْكِبْرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ ».

٣٨٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الحسن: أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي عمران.

وأخبرنا الحافظ أبو عبدالله، حدثنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق الصيدلاني العدل ـ إملاء ـ حدثنا أبو الفضل: أحمد بن سلمة، حدثنا أبو سلمة: يحيى بن خلف الباهلي، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو عمران، عن جندب، أن رسول الله ﷺ حدث:

(★) سبق في حديث ١١٦.

٣٨٣ ـ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب. والحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة، وأخرجه أبو يعلي أيضاً عن ابن مسعود، وأخرجه مسلم، وأبو داود، وأحمد بن حنبل. حنبل.

انظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٢٦ من كتاب اللباس، ومسند أحمد بن حنبل ١/٣٨٥، ٤٢٧. وصحيح مسلم، حديث ١٤٧ من كتاب الإيمان.).

« أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، قال الله: « من ذا الذي يتألى على أنني لا أغفر لفلان، فإني غفرت لفلان وأحبطت عملك. » أو كما قال.

٣٨٥ ـ أخبرنا أبو نصر: محمد بن أحمد بن إسماعيل الطابراني، حدثنا عبدالله بن أحمد بن منصور الطوسي، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا روح، حدثنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ ».

٣٨٦ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، حدثنا مالك. فذكره بإسناده نحوه:

« إِذَا قَالَ الرَجُل: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ ».

قال إسحاق: فقلت لمالك: ما وجه هذا؟ قال: هذا رجل حقّر الناس وظن أنه خير منهم، فقال هذا القول فهو أهلكهم، أي: أرذلهم، وأما رجل حزن لما يرى من النقص من ذهاب أهل الخير فقال هذا القول، فإني أرجو أن لا يكون به بأس.

---

٣٨٥ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، ومالك في موطأه، وأبو داود في سننه، كلهم عن أبي هريرة. بهذا اللفظ.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٣٩ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٧٧ من كتاب الأدب، وموطأ مالك، الحديث ٢ من كتاب الكلام. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٧٢، ٣٤٢، ٤٦٥، ٥١٧. والجامع الكبير خط ١/٦٢. والجامع الصغير ٦٨٧).

٣٨٦ ـ أنظر الحديث السابق، ونقل أبو داود قول مالك هذا مختصراً في سننه.

(٩٠) باب من اختار العجز على الفجور

٣٨٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي، حدثنا ابراهيم بن زهير، حدثنا مكي بن ابراهيم، حدثنا داود بن أبي هند، قال: نزلت جديلة قيس، فإذا أمامهم رجل أعمى يقال له: أبو عمر، فسمعته يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« سَيَأْتِي عَلَى النَّاس زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ ».

(٩١) باب في فضيلة الصدق وذم الكذب

قال الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتَّقُوْا اللهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِيْنَ﴾

٣٨٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله: محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد ابن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عبدالله بن نمير، عن

---

٣٨٧ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك من طريقين، الأول عن أبي عبدالله الصفار، عن محمد بن ابراهيم بن أرومة، عن الحسين بن حفص، عن سفيان، عن داؤد بن أبي هند، قال أخبرني شيخ سمع ابا هريرة فرفعه باللفظ المذكور. وقال الحاكم: هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأن الشيخ الذي لم يسم هو: سعيد بن أبي جبير. وأقره الذهبي.

الطريق الثاني: عن أبي بكر الشافعي، عن إسحاق بن الحسن بن ميمون، عن سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن داؤد بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة، مرفوعاً به.

أنظر الحديث في: (المستدرك ٤٣٨/٤. والجامع الكبير خط ٥٤٩/١. الجامع الصغير ٤٧٣٦).

٣٨٨ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في الأدب، ومسلم في صحيحه، والترمذي في سننه، كلهم عن ابن مسعود وأخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري في الأدب المفرد وإبن ماجه في سننه، والنسائي في اليوم والليلة، كلهم عن أبي بكر الصديق، بلفظ: « عليكم بالصدق فإنه مع البر، وهما في الجنة. وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهما في النار، وسلوا الله اليقين والمعافاة فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا =

الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبدالله ـ يعني: إبن مسعود، قال رسول الله ﷺ:

« عَلَيْكُمْ بِالْصِّدْقِ فَإِنَّ ٱلصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْرَّجُلَ لَيَصْدُقَ حَتَى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً، وَإِيَاكُمْ وَٱلكَذِبِ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وإِنَّ ٱلفُجُورَ يَهْدِي إِلَى الْنَّارِ، وإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَكْذِبَ حَتَى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَاباً ».

٣٨٩ ـ ورواه أبو الأحوص، عن عبدالله، رفع الحديث إلى النبي ﷺ، قال:

« أن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له... » ثم ذكر بما في الحديث الأول، وزاد:

« أنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر ».

٣٩٠ ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن ادريس الأردني، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، فذكره.

= تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله أخواناً كما أمركم الله ».

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٠٥، ١٠٣، ١٠٤ من كتاب البر، صحيح البخاري، الباب ٦٩ من كتاب الأدب. وسنن أبي داود، الباب ٨٠ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٤٦ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجة، الباب ٧ من المقدمة، والباب ٥ من كتاب الدعاء. وسنن الدارمي، الباب ٧ من كتاب الرقاق. وموطأ مالك حديث ١٦ من أبواب الكلام. ومسند أحمد بن حنبل ١/٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ٣٨٤، ٤٠٥، ٤٣٢. والجامع الصغير ٥٥٣٥، ٥٥٣٦).

٣٨٩ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً باللفظ المذكور.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٢٠٩، وقارن الحديث السابق).

٣٩٠ ـ أنظر الحديث السابق.

٣٩١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا عبد الوهاب ـ يعني: ابن نجدة ـ حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو شريح ضبارة بن مالك الحضرمي أنه سمع أباه يحدث، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أن أباه حدثه عن سفيان بن أسيد الحضرمي، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

« كَبُرَت خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً ،هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ ».

٣٩٢ ـ قال الشيخ أحمد: وهذا لا يخالف في المعنى ما أخبرنا علي بن أحمد

---

٣٩١ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، وابن سعد في طبقاته، والبغوى، وابن قانع، كلهم عن سفيان بن أسيد الحضرمي، باللفظ المذكور، قال النووي: « فيه ضعف». ولم يضعفه أبو داود فهو حسن عنده. وقال البغوي: لا أعلم لسفيان غير هذا الحديث، وقال المنذري: « رواه أبو دادو من رواية بقية بن الوليد ». وبقية هنا صرح بالتحديث، فهو ثقة.

وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والضياء المقدسي في المختارة، عن النواس بن سمعان بهذا اللفظ. وقال المنذري: « رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون، وفيه إختلاف، وبقية رجاله ثقات ». وقال الهيثمي: « فيه شيخ الإمام أحمد، عمر بن هارون، وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ٦١٩/١. والجامع الصغير ٦٢١٥. ومسند أحمد بن حنبل ١٨٣/٤. وسنن أبي داود، الباب ٧١ من كتاب الأدب).

٣٩٢ ـ أخرجه ابن عدي في الكامل من حديث ابي ابراهيم الترجماني، عن داود بن الزبرقان، بالسند المذكور. وقال لا أعلم أحداً رفعه غير داود.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث الفضل بن سهل، حدثنا سعيد بن أوس، حدثنا شعبة، عن قتادة مرفوعاً.

وأخرجه ابو نعيم في الحلية، والبخاري في الأدب الفرد من طريق قتادة، عن مطرق بن عبدالله، قال: صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة، فما اتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً) وقال: « إن في المعاريض لمندوحةً عن الكذب.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٣٣٢. والمقاصد الحسنة ٢٢٧. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٩٢. وكشف الخفا ٧١٢. وأسنى المطالب ٣٥٤. والدر المنتثرة. بتحقيقنا ١٢٠).

ابن عبدان، أنبأنا أحمد بـن عبيد، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا أبو ابراهيم - يعني الترجماني - حدثنا داود بن الزبرقان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةٌ [عَنِ](★) الْكَذِبِ »

تفرد برفعه داود، ووقفه غيره. وهذا فيما يرد به ضرراً، ولا يرجع بالضرر على غيره، فأما فيما يضر غيره فإنه لا يجوز بالحديث قبل.

(٩٢) باب فضيلة الصمت وحفظ اللسان عما لا يحتاج إليه

قد مضى حديث أبي شريح الخزاعي، عن النبي ﷺ:

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ »(★).

٣٩٣ - وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا محمد بن مؤمل بن حسن بن عيسى بن ما سرجس، حدثنا الفصل بن محمد الشعراني، حدثنا الشيخ الصالح

(★) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل وكتبت على الهامش.

(★) أنظر حديث رقم (٨٩) من هذا الكتاب.

٣٩٣ - المقصود « بما بين لحييه »: اللسان وما يتأتى به النطق وغيره. والمقصود « بما بين رجليه »: أي الفرج. ومعنى الحديث: أن من أدى الحق الذي على لسانه من النطق بالواجب، والصمت عما لا يعنيه، وأدى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال أضمن له دخول الجنة.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، والترمذي، في سننه، وأحمد بن حنبل في مسنده، ومالك في موطأه، كلهم عن سهل بن سعد الساعدي.

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٢٣ من كتاب الرقاق، والباب ١٩ من كتاب الحدود. وسنن الترمذي، الباب ٦١ من كتاب الزهد. وموطأ مالك، حديث ١١ من أبواب الكلام. ومسند أحمد بن حنبل ٣٦٢/٥. والجامع الكبير خط ٨٤٤/١. والجامع الصغير ٩١٠٩).

المقدمي، حدثني عمر بن علي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعدان، أن رسول الله ﷺ، قال:

«مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ».

٣٩٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: ابن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابراهيم بن سعد، حدثني ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبدالله الثقفي، قال: قلت:

«يا رسول الله، مرني بأمر أعتصم به في الإسلام. قال: «قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ» قال: قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف عليَّ، قال: «هَذَا، وأخذ رسول الله ﷺ بطرف لسان نفسه».

٣٩٥ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو محمد: أحمد بن إسحاق بن البغدادي بهراه، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمرة، عن الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن ماعز، أن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت:

«يا رسول الله مرني بأمر أعتصم به، فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ رَبِي الله ثُمَّ اسْتَقِمْ».

قلت: يا رسول الله، فما أكبر ما تخاف عليَّ، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بلسان نفسه، ثم قال: «هذا».

---

٣٩٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة في سننهم، كلهم عن سفيان بن عبدالله الثفقفي.
انظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٦٢ من كتاب الإيمان. وسنن الترمذي، الباب ٦١ من كتاب الزهد. وسنن ابن ماجة، الباب ١٢ من كتاب الفتن. وسنن الدارمي، الباب ٤ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل ٤١٣/٣، ٤٨٥/٤. والجامع الصغير ٦١٤٣).

٣٩٥ ـ أنظر الحديث السابق.

وهكذا رواه ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز وهو أصح. والله أعلم.

٣٩٦ ـ حدثنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا **دعلج** بن أحمد بن دعلج، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا عون بن سلام القرشي، حدثنا أبو بكر النهشلي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله أنه **لبا على الصفا**، ثم قال:

« يا لسان قل خيراً تغنم، واصمت تسلم من قبل أن تندم ».

قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذا شيء تقوله أو سمعته، قال: لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« ان أكبر خطايا ابن آدم في لسانه ».

٣٩٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري ـ قال حماد ولا أعلمه إلا مرفوعاً ـ قال:

« الأعضاء تكفر اللسان، تقول: اتق الله فينا، ان إستقمت إستقمنا، وان إعوججت اعوججنا ».

٣٩٨ ـ وروينا في حديث روي عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ أنه ذكر الإسلام والصلاة والجهاد، ثم قال:

« ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قال: قلت: بلى. قال: فأخذ بلسانه وقال: « أكبب عليك هذا ».

---

٣٩٧ ـ أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٦١ من كتاب الزهد. وأحمد بن حنبل في المسند ٩٦/٣.

٣٩٨ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٢٣١/٥، ٢٢٦، ٢٣٧. والترمذي في سننه، الباب ٨ =

فقلت: يا رسول الله، وانّا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: «ثكلتك امك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال: على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم».

٣٩٩ - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصغار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن عاصم بن أبي **النجود**، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، فذكره.

٤٠٠ - أخبرنا أبو الفتح: محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا عبيد بن عبد الواحد، حدثنا ابن أبي مريم، أنبأنا يحي بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله ﷺ يوماً فقلت:

« ما النجاة؟ فقال: يا عقبة، إملك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك».

٤٠١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب

= من كتاب الإيمان. وابن ماجه، الباب ١٢ من كتاب الفتن.

٤٠٠ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٧ من كتاب الملاحم. والترمذي في سننه، الباب ٦١ من كتاب الزهد. وأحمد بن حنبل في المسند ٢/٢١٢، ٥/٢٥٩.

٤٠١ - أخرجه أبو داود والحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة وقال: صحيح.
وأخرجه مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع» وأخرجه أيضاً أبو داود في مراسيله.
وأخرجه الحاكم في المستدرك عن الأصم، عن هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الرقي، عن ابن عمر بن هلال، قال: حدثني أبو غالب، عن أبي أمامة، وقال: صحيح، ورده الذهبي بأن هلال بن عمرو وأباه لا يعرفان». ولفظه: «كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع، وكفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذ حقي لا أترك منه شيئاً».
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٢٣٦، ٦٢٤٢، ٦٢٤٤، والجامع الكبير خط ١/٦٢٠، ٦٢١).

الحافظ، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا علي بن حفص المدائني، حدثنا شعبة، عن حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ ».

٤٠٢ ـ أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الفقيه، أنبأنا أبو بكر بن محموية،

---

٤٠٢ ـ هذا حديث متواتر، فقد ذكره الزبيدي في لقط اللآليء، عن عشرة من الصحابة.
فقد أخرجه البخاري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، بلفظ البيهقي المذكور.
وأخرجه أبو داود في سننه، والنسائي، عنه أيضاً، وفي رواية النسائي: « ... من هجر ما حرم الله عليه». وأخرجه مسلم عنه أيضاً في صحيحه، وفي روايته: «أى المسلمين خير.... » وذكره.
وأخرجه البخاري ومسلم، والترمذي، والنسائي، عن أبي موسى الأشعري، بلفظ: « قلت: يا رسول الله، أي المسلمين أفضل؟ قال: « من سلم المسلمون من لسانه ويده ».
وأخرجه مسلم، عن جابر بن عبد الله، بلفظ: « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ».
وأخرجه أحمد بن حنبل، وأبو يعلي، والبزار في مسانيدهم، عن أنس بن مالك، بلفظ: « المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه، ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه». وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد». وفي رواية أخرى لأنس أخرجها أبو يعلي، بلفظ: « من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه... » وذكره. وفي سنده مبارك بن فضاله، وهو ثقة.
وأخرجه أيضاً أحمد بن حنبل في المسند، والبيهقي في الشعب، والنسائي في سننه، والحاكم في المستدرك، وابن حبان في صحيحه، والترمذي في سننه، عن فضالة بن عبيد، وقال الترمذي: « حسن صحيح ».
وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والطبراني في الكبير، عن معاذ بن عمرو بن عتبة، وقال الهيثمي: في اسناده ابن لهيعة، عن زبان وكلاهما ضعيف. وقد وثق أبو حاتم زبان.
أنظر الحديث في: (مجمع الزوائد ١/٥٤. وصحيح البخاري، الباب ٤، ٥ من كتاب الإيمان، والباب ٢٦ من كتاب الرقاق. وصحيح مسلم، الحديث ٦٤، ٦٥ من كتاب الإيمان. وسنن أبي داود، الباب ٢ من كتاب الجهاد. وسنن الترمذي، الباب ٥٢ من كتاب القيامة، والباب ١٢ من كتاب الإيمان. وسنن النسائي، الباب ٨، ٩، ١١ من كتاب الإيمان. وسنن الدارمي، الباب ٤، ٨ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل =

حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن إياس، حدثنا شعبة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، وعبد الله بن أبي **السفر**، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ:

« الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ ».

٤٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، حدثنا أبو سعيد القهمدزي، حدثنا يحي بن يحي، حدثنا أبو معاوية، عن العوام بن جويرة، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أَرْبَعٌ لاَ يُصَبْنَ إِلاَّ بِعَجَبٍ: الصَّمْتُ وُهُو أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَذِكْرُ اللهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ ».

= ٢/١٦٠، ١٦٣، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٤، ٣٧٩، ٣/١٥٤، ٣٧٢، ٣٩١، ٤٤٠، ٤/١١٤، ٣٨٥، ٦/٢١، ٢٢.
والجامع الصغير ٩٢٠٧، ٩٢٠٨).

٤٠٣ - أخرجه الطبراني، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أنس بن مالك.
وقال الحاكم: صحيح. ورده الذهبي بأن فيه العوام بن جويرية، قال ابن حبان وغيره: يروي الموضوعات، ثم ذكر له هذا الحديث. وأورده أيضاً الذهبي في ميزانه، وتعجب من إخراج الحاكم له.
وقال ابن عدي: الأصل في هذا أنه موقوف على أنس، وقد رفعه بعض الضعفاء، عن أبي معاوية حميد بن الربيع، وقد قال يحي: حميد كذاب.
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: العوام يروي الموضوعات عن الثقات.
وتعقبه السيوطي.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٢٥، والجامع الكبير خط ١/٩٨).

(٩٣) باب حفظ اللسان عند السلطان

٤٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، أنبأنا إسحاق بن ابراهيم الديرني، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن إبن خيثم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة:

« أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء، قال: وما امارة السفهاء، قال: « أمراء يكوفون بعدي لا يهدون بهدايتي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون على حوضي. ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون على حوضي.

يا كعب بن عجرة، الصوم جنة، والصدقة تطفيء الخطيئة، والصلاة قربان ـ أو قال: برهان.

يا كعب بن عجرة، لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، النار أولى به.

يا كعب بن عجرة غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها، وبائع نفسه فموبقها.

٥٠٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله **الحرزمي** ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن غالب، حدثني عبد

---

٤٠٤ ـ أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان من حديث كعب بن عجره وقال شعيب: إسناده قوي.

والحديث أيضاً أخرجه عبد الرزاق، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، وأبو يعلي في مسنده.

والحديث له شواهد كثيرة، دروي بألفاظ متفاوته.

أنظر الحديث في: (المصنف لعبد الرزاق ٢٠٧١٩. ومسند أحمد ٣/٣٢١. وصحيح بن حبان ١٥٧٠. والمستدرك ٤/٤٢٢. وتاريخ أصبهان ٢/١٨٨. والشهاب ١٠٤، ١٠٥).

الصمد بن النعمان، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

« أنّ أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقى بها بالاً، يرفعه الله بها درجات، وانّ العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي بها بالاً فهو يهوي بها في جهنم ».

(٩٤) باب الرجل يحدث فيكذب ليضحك به القوم

٥٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن بكر المروزي، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

« وَيْلٌ لِلَّذي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبَ لِيُضْحكَ بِهِ النَّاس، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ ».

(٩٥) باب الرجل يشهد بالزور

٥٠٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عرزة، حدثنا محمد، ويعلي إبنا عبيد، عن سفيان ابن محمد **العصفري**، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي، عن **حزيم بن**

---

٥٠٥ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، والحاكم في المستدرك، كلهم عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده. وبهز بن حكيم وثقه ابن المديني، ويحي والنسائي، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو زرعة: صالح، وقال البخاري: يختلفون فيه، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، ولم أر أحداً من الثقات يختلف في الرواية عنه، وقال ابن حبان: كان يخطيء كثيراً.

والحديث أخرجه أيضاً النسائي في التفسير، وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورمز إليه بالصحيح، وذكره أيضاً في الكبير، وزاد في عزوه الى الطبراني في الكبير.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ٧٧٣/١ خط، والجامع الصغير ٩٦٤٨، سنن أبي داود، الباب ٨٠ من كتاب الأدب، وسنن الدارمي، الباب ٦٦ من كتاب الإستئذان. ومسند أحمد بن حنبل ٥/٥، ٧).

فاتك، قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلما إنصرف قام قائماً، فقال: «عدلت شهادة الزور بالشرك بالله - ثلاث مرات». ثم تلا هذه الآية:

﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ للهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ﴾ (★).

(٩٦) باب من كان ذا وجهين

٥٠٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا تمام، حدثنا أبو نعيم: الفضل ابن دكين، حدثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار ابن ياسر، عن النبي ﷺ، قال:

(★) سورة الحج، آية: ٣٠.

٥٠٧ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن عمار بن ياسر، وزاد في آخره: «... فمر رجل كان ضخماً، قال: «هذا منهم».

وأخرجه أبو داود في سننه، بلفظ: «من كان له وجهان... الحديث». وأورده السيوطي في الصغير ورمز لحسنه. وقال العراقي: سنده حسن، وقال الصدر المناوي: شريك بن عبد الله فيه نظر.

وأخرجه البزار في مسنده من حديث محمد بن المثني، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «من كان ذا لسانين كان له لسانان في النار». وقال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا اسماعيل تفرد به أنس. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقدام بن داود، وهو ضعيف ورواه البزار بنحوه، وأبو يعلي، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

وأخرجه القضاعي في الشهاب من طريق البزار بسنده، عن أنس مرفوعاً، ولفظه: «من كان له لسانان في الدنيا جعل له يوم القيامة لسانان من نار».

وللحديث شواهد أخرى أوردها السيوطي في جامعه الكبير، وغيره.

أنظر الحديث في: (الأدب المفرد ١٣١٠. والجامع الصغير ٨٩٧٨. والجامع الكبير ٨٢٤/١ خط. ومسند الشهاب ٤٦٣. ومسند أبي يعلي ١٤٠/١. وكشف الأستار عن زوائد البزار ٢٠٢٥. والمعجم الأوسط للطبراني ٤٨٩. وحلية الأولياء لابي نعيم ١٦٠/٢. وتاريخ بغداد ١٠٣/١٢).

« مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ ».

٥٠٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أمية الطرسوسي، حدثنا منصور بن سلمة، حدثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن عبيد الله بن سلمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

« لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً ».

(٩٧) باب الرجل يحدث فيكذب ويعد فيخلف

٥٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٥٠٨ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن سلمان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً. وأخرجه أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده.

وأخرجه أيضاً القضاعي في الشهاب من طريق أبو الحسن: عبد الملك بن عبد الله الشافعي، عن أبي بكر: بن يحي بن عمار الدمياطي، عن أبي بكر: محمد بن ابراهيم بن المنذر، عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن كثير بن رباح، عن أبي هريرة مرفوعاً، وزاد: « ... عند الله ».

وأخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق من حديث عائشة، بلفظ: « لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون وجيهاً يوم القيامة ».

وأورده السيوطي في الكبير، وعزاه لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، والخرائطي في مساويء الأخلاق، والبيهقي في السنن، كلهم عن أبي هريرة.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٩٤٠ خط. والشهاب ٨٦٩. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٨٩، ٣٦٥. والأدب المفرد ٣١٣. والسنن الكبرى للمصنف ١٠/٢٤٦).

٥٠٩ ـ أخرجه بهذا اللفظ البخاري في صحيحه، ومسلم في صحيحه، عن ابن عمر، والخرائطي في مساويء الأخلاق، عن مسروق، وابن عساكر، عن ابن مسعود. وأخرجه ايضاً القريابي في صفة المنافقين.

=

«أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

(٩٨) باب الرجل يعد أخاه ومن نيته الوفاء به فحال بينه وبين الوفاء به عذر

٥١٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا إبن المثنى، حدثنا أبو عامر، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبي النعمان، عن أبي وقاص، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال:

= وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ عن أنس بن مالك، مرفوعاً بلفظ: «ثلاث من كن فيه فهو منافق، وان صام وصلى وحج واعتمر، وقال اني مسلم: «إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا إئتمن خان». وأخرجه أيضاً أبو يعلي بدون: «حج واعتمر».
وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، وأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي والنسائي، كلهم عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا إئتمن خان».
وقد جمع القريابي طرق هذا الحديث في كتابه صفة النفاق والمنافقين، فإنظرها من تحقيقنا.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٥، ٩١٦، ٣٤٧٣. والجامع الكبير ١/٩٧ خط. وصحيح البخاري، الباب ٢٤ من كتاب الايمان، والباب ١٧ من كتاب الجزية، والباب ١٧ من كتاب المظالم. وصحيح مسلم، حديث ١٠٢ من كتاب الإيمان. وسنن الترمذي، الباب ١٤ من كتاب الإيمان. وسنن النسائي، الباب ٢٠ من كتاب الايمان. ومسند أحمد ابن حنبل ٢/١٨٩، ١٩٨، ٥٢٦).

٥١٠ ـ أخرجه أبو داود في سننه، والترمذي في سننه، وقال: غريب وليس سنده بالقوي. وأخرجه أيضاً الطبراني في معجمه الكبير، كلهم عن زيد بن أرقم. وقال الذهبي في المهذب: وفيه أبو نعمان مجهول كشيخه أبي وقاص.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٨٢ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ١٤ من كتاب الإيمان. والجامع الصغير ٨٩٤. والجامع الكبير ١/٩٣ خط).

« إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَفِيَ لَهُ فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِيِ لِلْمِيعَادِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ ».

(٩٩) باب الرجل يمدح فيفرط في المدح

٥١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد: عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني، حدثنا يحي بن جعفر ابن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال:

« مدح رجل رجلاً عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

« وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ مِرَاراً لو سمعها ما أفلح بعدها أبداً. إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لاَ مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ فُلاَناً كَذَا وَكَذَا، إذا علم منه ذلك، والله أعلم به، ولا أذكي على الله أحداً ».

٥١٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين: محمد بن أحمد

(★) على هامش المخطوط: « صاحبك ». وكذا في رواية البخاري في الأدب المفرد.

٥١١ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق شعبة، عن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أن رجلاً ذكر عند النبي ﷺ، فأثنى عليه رجل خيراً، فقال النبي ﷺ: « ويحك قطعت عنق صاحبك » يقول مراراً. إن كان أحدكم مادحاً لا محالة، فليقل: أحسب كذا وكذا ان كان يرى أنه كذلك، وحسيبه الله ولا يزكي على الله أحداً ». وعزاه فضل الله الجيلاني للبخاري في صحيحه، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وأبو عوانة، وابن حبان.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه للطبراني في الكبير، عن أبي بكرة، ولفظه: « ويحك قطعت عنق أخيك، والله لو سمعها ما أفلح أبداً. إذا أثنى أحدكم على أخيه فليقل أن فلانا ولا أزكي على الله أحداً ».

أنظر الحديث في: (الأدب المفرد ٣٣٣. والجامع الكبير ١/٨٧٣ خط. وصحيح البخاري، الباب ١٦ من كتاب الشهادات. وصحيح مسلم، حديث ٦٥، ٦٦ من كتاب الزهد. وسنن أبي داود، الباب ٩ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٦ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٦/٤١، ٤٦، ٤٧، ٥١).

٥١٢ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، من طريق علي بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن =

القنطري ببغداد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، وأبو نعيم، قالا: حدثنا سفيان، قال الحاكم: وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، عن همام بن الحارث، قال:

« جعل رجل يثني على عثمان، فقام المقداد، فجعل يحثي [عليه] (★) التراب، وقال:

« أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَحْثِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ ».

= مهدي، عن سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن أبي معمر.
وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه، والترمذي في سننه، وأبو داود، وابن ماجه في سننها.
وروي الحديث مرفوعاً، بلفظ: « إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب ».
وأخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، عن المقداد بن الأسود. والطبراني، والبيهقي في السنن، عن ابن عمر. والطبراني عن ابن عمرو. والحاكم في الكنى عن أنس. والبزار في مسنده عن أنس، وقال: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس الاعمارة، ولا عنه إلا مؤمل.
وقد أخرجه بلفظ الترجمة أيضاً، عن عبد الرحمن بن أزهر، ان النبي ﷺ أمر أن يحثى في وجوههم التراب. يعني المداحين. وقال البزار: هذه غفلة من الرواي، إنما حثى النبي ﷺ على الشارب التراب، يعني شارب الخمر، ولم يتابع يعقوب على هذا.
أنظر الحديث في: (كشف الأستار ٢٠٢٣، ٢٠٢٤. ومجمع الزوائد ١١٧/٨. والجامع الصغير ٦٤٦. والجامع الكبير ٦١/١ خط. والأدب المفرد ٣٣٩، ٣٤٠. وصحيح مسلم، حديث ٦٨، ٦٩ من كتاب الزهد. وسنن أبي داود، الباب ٩ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٥٥ من كتاب الزهد. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٦ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٥/٦).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل وكتبت على الهامش.

(١٠٠) باب الرجل يمدح في وجهه فيظهر الكراهية لذلك تواضعاً

٥١٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عفان، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن أبيه، أنه قدم على النبي ﷺ في رهط من بني عامر، قال: فأتينا فسلمنا عليه ثم قلنا:

« أنت والدنا، وأنت سيدنا، وأنت أطولنا علينا طولاً، وأنت الجفنة الغراء، قال:

« قولوا بقولكم: ولا تستجركم الشياطين » ـ وربما قال غيلان: « ولا تستهويكم الشياطين » ـ أنا محمد عبدالله ورسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل ».

(١٠١) باب ما يستحب من ترتيل الكلام وتبينه

٥١٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت:

« كان رسول الله ﷺ لا يسرد الكلام كسردكم هذا، كان فصلا يبينه، يحفظه كل من يسمعه ».

٥١٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود محمد بن العلاء، حدثنا ابن بشران، عن مسعر، قال: سمعت شيخاً في المسجد يقول: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

« كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل ـ أو ترسيل ».

(١٠٢) باب ما يستحب من إيجاز الكلام

٥١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله: محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، حدثنا سريح بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل بن حيان الأحدب، عن أبي وائل، قال: خطبنا عمار فأبلغ وأوجز، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إنَّ طُولَ صَلاَةِ الرَّجُلِ وَقِصرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَاطِيلُوا الصَّلاَةَ وَاْقَصُرُوا الخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً ».

٥١٧ ـ وروينا عن عمرو بن العاص، أن رجلاً قام فأكثر القول، فقال عمرو: لو قصد في قوله لكان خيراً له، سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« لَقَدْ رَأَيتُ ـ أو أُمِرْتُ ـ أَنْ أَتجوَّز فِي القَوْلِ، فَإِنَّ الجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ ».

---

٥١٦ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وإبن حبان في صحيحه، والعسكري في الأمثال، كلهم عن عمار بن ياسر، وأخرجه ابن أبي شيبة، والطبراني في الكبير عن ابن مسعود موقوفاً.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٢٩٤. والجامع الكبير ١/٢٤٥ خط. ومسند أحمد ابن حنبل ٤/٢٦٤. وسنن الدارمي، الباب ١٩٩ من كتاب الصلاة. وصحيح مسلم، حديث ٤ من كتاب الجمعة.

٥١٧ ـ أخرجه أبو داود في سننه، والبيهقي في السنن الكبرى، والطبراني في الكبير، كلهم عن عمرو بن العاص. وفي إسناده سليمان بن عبد الحميد النهراني، قال في الكاشف: ضعيف. وفي ذيل الضعفاء، كذبه النسائي. وفي إسناده أيضاً إسماعيل بن عياض وهو ليس بالقوي. وابنه محمد قال أبو داود: ليس بذاك، وقال أبو حاتم لم يسمع من أبيه. وفيه أيضاً ضمضم بن زرعة، ضعفه أبو حاتم، وأبو ظبية مجهول.
أنظر الحديث في الجامع الصغير ٧٢٨٩. والجامع الكبير ١/٦٤٦ خط).

(١٠٣) باب ما يستحب من التخول بالموعظة والعلم وما يكره من التطويل مخافة الملال

٥١٨ ـ أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد، أنبأنا الحسين بن يحيي بن عياش، حدثنا يحيي بن السري، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، قال: كان عبدالله يذكر يوم الخميس، فقيل له: « لوددنا أنك ذكرتنا كل يوم، فقال:

« أني أتخولكم بالموعظة، أن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة كراهية السآمة علينا ».

وروينا في كراهية التطويل عن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس.

وقالت عائشة لعبيد بن عمر: « إياك وإملال الناس وتقنيطهم ».

وقال عبدالله بن مسعود: « حدث القوم إذا أقبلت عليك قلوبهم: فإذا إنصرفت عنك قلوبهم فلا تحدثهم. قيل: وما علامة ذلك؟ قال: إذا حدثوك بأبصارهم فقد أقبلت عليك قلوبهم، فإذا إتكيء بعضهم على بعض، وتثاءبوا فلا تحدثهم ».

(١٠٤) باب كراهية التشدق في الكلام وصرفه ليستر به القلوب

٥١٩ ـ انبأنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الفحام، حدثنا محمد بن يحيي الذهلي، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا البراء بن عبدالله القاضي، حدثني عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ:

---

٥١٩ ـ أورده السيوطي في جامعه الكبير، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي هريرة انظر: (الجامع الكبير ١/٣٤٦ خط).

« ألا أخبركم بشرار هذه الأمة: الثرثارون، المتشدقون، المتفيقهون. أفلا أنبئكم بخيارهم: أحاسنهم أخلاقاً ».

قال أبو عبيد: قلت: الثرثار، المكنار في الكلام، والمتفيهق: الذي يتوسع في الكلام ويفهق به فمه.

قال الأصمعي: الفهق: الإمتلاء.

٥٢٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله: محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا نافع ابن عمر، عن بشر بن عاصم الليثي، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال:

« إِنَّ اللهَ يَبْغَضُ البَليغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلَ البَاقِرَة بِلِسَانِهَا ».

٥٢١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا بن السرح، حدثنا ابن وهب، عن عبدالله بن المسيب، عن الضحاك ابن شرحبيل، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس ـ لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً ».

قال الشيخ أحمد: صرف الكلام، فضله وما يتكلفه الناس من الزيادة فيه من وراء الحاجة، وإنما كرهه لما يدخله من الرياء والتصنع، ولما يخالطه من الكذب

---

٥٢٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود والترمذي في سننها، وقال الترمذي: حسن غريب. وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير، والبيهقي في السنن الكبرى.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/١٨٣. والجامع الصغير ١٨٤٩.

٥٢١ ـ أخرجه أبو دادو في سننه، الباب من كتاب . وعزاه السيوطي في الجامع الكبير له وللبيهقي في السنن الكبرى (الجامع الكبير ١/٧٦٤ خط).

والتزيد، فأمر النبي ﷺ أن يكون الكلام قاصدا تلقي الحاجة، غير زائد عليها، يوافق ظاهره باطنه، وسره علنه، قاله سليمان الخطابي رضي الله عنه.

(١٠٥) باب المتشبع بما لم يعط

٥٢٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت:

«جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، أيصلح لي أن أقول: أعطاني زوجي ولم يعطني، ان عليَّ ضرة؟ فقال رسول الله ﷺ:

«المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

(١٠٦) باب حفظ المنطق

٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي اسحاق، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا **بحر بن نصر**، حدثنا ابن وهب،

---

٥٢٢ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، عن عائشة، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحهما، وأبو داود في سننه كلهم عن أسماء. وأخرجه الطبراني في الكبير، عن سفيان بن عبدالله الثقفي، عن أبيه، والعسكري في الأمثال، عن أبي هريرة.
وأخرجه القضاعي في الشهاب، عن أسماء، بلفظ: «المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور». وعنها أيضاً من طريق آخر، بلفظ: «المتشبع بما لم يعطه كلابس ثوبي زور».
وأخرجه القضاعي أيضاً عن عائشة، بلفظ: «من أولى معروفاً فليكافيء به، فإن لم يستطع فليذكره، فإن ذكره فقد شكره، ومن تشبع بما لم يكن، فهو كلابس ثوبي زور»
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٤٤٢ خط. والجامع الصغير ٩١٦٨ والشهاب ٣٠٨، ٣٠٩، ٤٨٧. والمعجم الكبير للطبراني ٢٤/٣٥١. وحلية الأولياء لأبي نعيم ٣/٣٨٠، ٣٨١. وتاريخ بغداد ١٤/٣٠٥. ومسند أحمد بن حنبل ٦/٩٠، ١٦٧، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٣. وصحيح البخاري.

٥٢٣ ـ أخرجه بهذا اللفظ أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحهما، وأبو داود =

أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال:

«لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، وليقل لقست نفسي».

وحكينا عن ابن الأعرابي، أنه قال: العرب تقول: لقست نفسي أي ضاقت.

٥٢٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقولن أحدكم للعنب: الكرم، إنما الكرم الرجل المسلم».

ورواه الأعرج، عن أبي هريرة، وزاد: «.... ولكن قولوا حدائق الأعناب».

وفي حديث وائل بن حجر: «ولكن قولوا: العنب والحبله».

= والنسائي في سننها، وابن السني في عمل اليوم والليلة، عن الزهري، عن أبي أمامة سهل ابن حنيف، عن أبيه، عن جده.

وروي أيضاً بلفظ: «لا يقولن أحدكم جاشت نفسي...». فيما أخرجه أبو داود، عن عائشة، والنسائي في سننه من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي أمامة ولم يذكر أبيه والطبراني في الكبير من طريق قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، والطبراني في الكبير أيضاً من طريق قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، من طريق سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، والدارقطني في الأفراد، عن أبي هريرة.

أنظر الحديث في (الجامع الكبير ١/٩٣٧ خط).

٥٢٤ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ: «لا يقولن أحدكم للعنب كرم، فإنما الكرم قلب المؤمن».

وأخرجه أبو داود في سننه والبيهقي في السنن الكبرى، عن أبي هريرة، بلفظ: «لا يقولن أحدكم الكرم فإن الكرم الرجل المسلم، ولكن قولوا حدائق الأعناب، وأخرجه مسلم عن علقمة بن وائل عن أبيه، بلفظ: لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة».

انظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٩٣٦، ٩٠٠ خط.

٥٢٥ ـ أنبأنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بـن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، أنبأنا حماد، عن أيوب، وحبيب بن الشهيد، وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، ولا يقولن المملوك ربي وربتي، وليقل المالك: فتاي وفتاتي، وليقل المملوك: سيدي وسيدتي، فإنكم المملوكون والرب الله وجل ثناؤه ».

٥٢٦ ـ ومما يدخل في باب حفظ المنطق، ما رويناه عن النبي ﷺ، أنه قال:

« لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان ».

---

٥٢٥ ـ أخرجه أبو داود في سننه، وابن السني في عمل اليوم والليلة، عن أبي هريرة باللفظ المذكور.
وأخرجه مسلم، عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ: « لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله، ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاتي وفتاي ».
وأخرجه مسلم أيضاً، عن أبي هريرة بلفظ: « لا يقولن أحدكم عبدي فكلكم عبيد الله، وليقل فتاي، ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي ».
انظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٩٣٧.

٥٢٦ ـ روي هذا الحديث بعدة ألفاظ، فقد أخرجه باللفظ المذكور ابن أبي شيبة في مصنفه، وأحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود والنسائي في سننها، وابن السني في عمل اليوم والليلة، والضياء المقدسي في المختارة، كلهم عن حذيفة.
وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، عن جابر بن سمرة، والخطيب في المتفق والمفترق، وابن النجار عن الطفيل بن سخيرة. والدارمي في سننه وابن ماجة وأحمد بن حنبل في المسند، كلهم بلفظ: « لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ... ».
انظر الحديث في: (سنن الدارمي، الباب ٦٣ من كتاب الإستئذان. وسنن أبي داود، الباب ٧٦ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجة، الباب ١٣ من كتاب الكفارات. ومسند أحمد بن حنبل ١/٢١٤، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧، ٥/٧٢، ٣٩٣، ٥/٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٨. والجامع الكبير ١/٩٠٠ خط).

٥٢٧ ـ والذي رويناه، أن خطيباً خطب عند النبي ﷺ، فقال: « من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى ». فقال [ﷺ]. « بئس الخطيب أنت، قل: من يعصي الله ورسوله فقد غوى ».

٥٢٨ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه: « نهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال ».

٥٢٩ ـ وروينا عنه ﷺ، أنه قال في زعموا:

---

٥٢٧ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢٢٣ من كتاب الصلاة، والنسائي في سننه، الباب ٤٠ من كتاب النكاح. ومسلم في صحيحه، حديث ٤٨ من كتاب الجمعة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٤/٢٥٦).

٥٢٨ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٨، ٥٣ من كتاب الزكاة، والباب ١٩ من كتاب الإستقراض، والباب ٣ من كتاب الخصومات، والباب ٢ من كتاب الأدب، والباب ٢٢ من كتاب الرقاق، والباب ٣ من كتاب الإعتصام. وصحيح مسلم، حديث ١٠، ١٢، ١٣، ١٤ من كتاب الأقضية. والدارمي في سننه، الباب ٣٨ من كتاب الرقاق. ومالك في الموطأ، الباب ٢٠ من أبواب الكلام. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٣٢٧، ٣٦٠، ٤/٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥. وسنن الترمذي الباب ٢٩ من كتاب الزهد. وابن ماجة في سننه، الباب ١ من كتاب الزهد.

٥٢٩ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه من طريق وكيع، عن الأوزاعي، عن أبي قلابة، قال: قال أبو مسعود لابي عبدالله: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ فقال: بئس... الحديث ».

وأخرجه القضاعي في الشهاب من عدة طرق، وقال: أظن أبا عبدالله المذكور هو حذيفة ابن اليمان لأنه كان مع أبي مسعود بالكوفة، وكانوا يتجالسون ويسأل بعضهم بعضاً. وبذلك قال أبو داود. وقال ابن عساكر: أن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود، وفي أحد الطرق التي أخرجها القضاعي الوليد بن مسلم، قال السخاوي: « سنده صحيح متصل إلا أن فيه من تدليس الوليد وتسويته ».

والحديث أخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق من حديث يحي بن عبد العزيز الأزدي، عن يحي بن كثير، فقال: عن أبي المهلب ـ يعني عمه ـ أن عبدالله بن عامر قال: يا أبا مسعود، ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟... الحديث » ورجاله موثقون. كما قال السخاوي.

=

« بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ [زَعَموا] (★) ».

وفيه إشارة إلى كراهية حكاية ما يزحف من الأخبار .

٥٣٠ ـ وفي حديث بريدة، عن النبي ﷺ :

« لا تقولوا للمنافق سيد ».

٥٣١ ـ وفي حديث رديف النبي ﷺ ، حين عثرت دابته ، فقال:

« [لا تقل] (★) تعس الشيطان، ولكن قل: بسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصاغرت حتى يكون مثل الذباب ».

٥٣٢ ـ وفي حديث أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

= أنظر الحديث في: (الأدب المفرد للبخاري ٧٦٢. والزهد لابن المبارك ٣٧٧. وسنن أبي داود ٤٩٥١. وشرح السنة للخطابي ٤١٣/٣، ومشكل الطحاوي ٦٨/١. والدرر المنتثرة للسيوطي من تحقيقنا ١٥٩. والجامع الصغير ٣١٨٨. والمقاصد الحسنة ٣٠٨. والزهد لابن المبارك ٣٧٧. وأسنى المطالب ٤٦٠. وكشف الخفا ٩٣٢. والجامع الكبير ٦٣١/١ خط.. والشهاب ١٣٣٤ : ١٣٣٦).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

٥٣٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، أبو داود في سننه، والنسائي، والروياني، وابن السني في عمل اليوم، والبهني في السنن الكبرى، والضياء المقدسي في المختارة عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، وفيه زيادة: « ..... فإنه إن يكن سيدكم فقد أسخطتم ربكم ».

٥٣١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وأبو يعلى، والبارودي، والطبراني في الكبير، وابن السني في عمل اليوم والليلة، وابن عساكر في تاريخه والدارقطني في الأفراد، عن أبي المليح، عن أبيه، وأحمد بن حنبل في المسند، والبيهقي في الشعب، والبغوي في الصحابة، عن أبي تميمة الجهني، عن رديف النبي ﷺ. ولفظه: « لا تقل تعس الشيطان، فإنك إذا قلت ذلك تعاظم، فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول: بقوتي صرعته. ولكن قل: بسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يصير مثل الذباب فيمن عثره.

انظر الحديث في: (الجامعَ الكبير ٨٩٧/١ خط. سنن أبي داود، الباب ٧٧ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٥٩/٥، ٧١، ٣٦٥).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل وكتبت على هامشه.

٥٣٢ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ١٣٩ من كتاب البر. وأبو داود في سننه، الباب ٧٧ =

« إذا قال الرجل: هلك الناس، فهو أهلكهم ».

(١٠٧) باب ترك المراء وإن كان محقاً وترك الكذب وإن كان مازحاً

٥٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سليمان بن الأشعث **السجستاني**، حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي، حدثنا أبو كعب: أيوب بن محمد السعدي، حدثني سليمان بن حبيب **المحاربي**، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن يترك المراء وان كان محقاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه ».

= من كتاب الأدب. ومالك في الموطأ، الباب ٢ من كتاب الكلام. وأحمد في المسند ٢٧٢/٢، ٣٤٢، ٤٦٥، ٥١٧.

٥٣٣ ـ أخرجه الطبراني في الكبير، عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظ: « أنا الزعيم ببيت في رياض الجنة وببيت في أعلاها، وببيت في أسفلها لمن ترك الجدال وهو محق، وترك الكذب وهو لاعب، وحسن خلقه ».

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير، عن معاذ مرفوعاً بلفظ: « أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة. وبيت في أعلى الجنة لم ترك المراء وإن كان محقاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً وحسن خلقه » الكبير ٣٢٨/١، ٣٢٩ وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: « أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت في أعلى الجنة لمن حسنت سريرته ».

وأخرجه أبو داود في سننه، والطبراني في الكبير، والبيهقي في السنن الكبرى، والضياء المقدسي في المختارة، عن أبي أمامة، باللفظ المذكور. وأخرجه الطبراني وحده في الكبير، عن أبي أمامة حتى قوله: « وببيت في أعلى الجنة ».

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٧ من كتاب الأدب. والجامع الكبير ٣٢٨/١، ٣٢٩ وسنن الترمذي، الباب ٥٨ من كتاب البر).

(١٠٨) باب كراهية كثرة الضحك

٥٣٤ ـ أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، حدثنا أبو العباس: محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري، بخوارزم، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا سليمان بن داود العتكي، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِن مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ ».

٥٣٥ ـ وروينا في الحديث الصحيح، عن أنس بن مالك، وغيره، أن النبي ﷺ، قال:

---

٥٣٤ ـ أخرجه القضاعي في الشهاب من الطريق المذكور وباللفظ المذكور. وأخرجه أيضاً من طريق بقية، عن سعيد بن عمارة، عن الحارث بن النعمان، عن أنس، باللفظ المذكور: والطريقين ضعيفين، فالأول فيه أبو رجاء وهو متكلم فيه. والطريق الثاني فيه بقية بن الوليد وهو مدلس حيث صرح بالعنعنة. والحارث بن النعمان ضعيف وكذلك سعيد بن عمارة.

وروي الحديث مختصراً عن أبي هريرة بلفظ: « كثرة الضحك تميت القلب ».

أنظر الحديث بطرقه في: (حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/٣٦٥). وتاريخ أصبهان ٢/٣٠٢. الزهد للبيهقي ٢٠٤. والخرائطي في مكارم الأخلاق ٣٩. والطبراني في الكبير ٣٨٥، ٣٤٠٣. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٣١٠. وسنن ابن ماجة ٤٢١٧، ٤١٩٣. والشهاب ١١١، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١. والجامع الصغير ٦٤٢٢. والجامع الكبير ١/٦٣٠ خط).

٥٣٥ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحهما، والنسائي وابن ماجة في سننهما، عن أنس بن مالك، قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت بمثلها قط، وذكره. وفي رواية أن تلك كانت خطبة الكسوف.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، عن أبي ذر، وفي لفظه زيادة: « .... ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب ». وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، وتعقبه الذهبي بأنه منقطع، ويوسف رافضي.

« لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ».

أخبرناه أبو القاسم بن أبي هاشم العلوي، أنبأنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا محمد بن الحسين الحنيني، حدثنا الحوضي، حدثنا شعبة، عن موسى بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ. فذكره.

(١٠٩) باب المزاح المباح

٥٣٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقري، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا

= وأخرجه الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير، عن أبي الدرداء، مرفوعاً بلفظ: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً، ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله تعالى لا تدرون تنجون أو لا تنجون». وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني من طريق ابنة أبي الدرداء، عن أبيها: ولم أعرفها، وبقية أصحابه رجال الصحيح.

وأخرجه الحاكم في المستدرك؛ عن أبي هريرة، ولفظه: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً؛ يظهر النفاق، وترتفع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين، ويؤتمن غير الأمين، أناخ بكم الشرف الجون: الفتن كأمثال الليل المظلم».

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٤٣٦: ٧٤٣٩. والجامع الكبير ٦٦٦/١ خط. وصحيح البخاري، الباب ٢ من كتاب الكسوف. وسورة ٥ من كتاب التفسير، والباب ١٠٧ من كتاب النكاح، والباب ٢٧ من كتاب الرقاق، والباب ٣ من كتاب الإيمان. وصحيح مسلم، حديث ١١٢ من كتاب الصلاة، وحديث ١ من كتاب الكسوف، وحديث ١٣٤ من كتاب الفضائل. وسنن النسائي، الباب ١٠٢ من كتاب السهو، والباب ١١، ٢٣ من كتاب الكسوف. وسنن الترمذي، الباب ٩ من كتاب الزهد. وسنن ابن ماجة، الباب ١٩ من كتاب الزهد. وسنن الدارمي، الباب ٢٦ من كتاب الرقاق. وموطأ مالك، الباب ١ من كتاب الكسوف. ومسند أحمد بن حنبل ٢٥٧/٢، ٣١٣، ٤١٨، ٤٣٢، ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٧٧، ٥٠٢، ١٠٢/٣، ١٢٦، ١٥٤، ١٨٠، ١٩٣، ٣١٠، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٩٠، ١٧٣/٥، ٨١/٦، ١٦٤).

٥٣٧ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، من طريق الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه، أو سعيد، عن أبي هريرة، وذكره.

علي بن الحسن، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن أسامة بـن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

« قيل: يا رسول الله، انك تداعبنا، فقال: « إِنِّي لاَ أَقُولُ إلاَّ حَقّاً ».

تابعه ابن عجلان، عن المقبري.

٥٣٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا عبدوس بـن الحسين بن منصور **السمسار**، حدثنا ابو حاتم الرازي، حدثنا الأنصاري، حدثني حميد، عن أنس، قال:

« كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير، كان النبي ﷺ ربما مازحه إذا جاء، فدخل يوماً يمازحه، فوجده حزيناً، فقال: مالي أرى أبا عمير حزيناً؟ فقالوا: يا رسول الله، مات نعزه الذي كان يلعب به، فجعل يناديه: « يَا أَبَا عُمَيرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ».

٥٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافـظ، حـدثنـا ابـو العبـاس: محمد بـن

= وأخرجه أيضاً الترمذي من طريق المصنف، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي هريرة.
أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ٥٧ من كتاب البر والصلة. والأدب المفرد ٢٦٥ . ومسند أحمد بن حنبل ٢/٣٤٠، ٣٦٠).

٥٣٨ ـ أخرجه الترمذي من طريق عبدالله بن إدريس،، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس، وذكره مختصراً. وكذلك أخرجه البخاري في الأدب المفرد.
وأخرجه أيضاً البخاري ومسلم في صحيحها، وأبو داود، وابن ماجة في سننها وأحمد بن حنبل في المسند.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٨١، ١١٢ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، الحديث ٣٠ من كتاب الأدب. وسنن أبي داود، الباب ٦٩ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ١٣١ من كتاب الصلاة، والباب ٥٧ من كتاب البر. وسنن ابن ماجة ٢٤ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ١١٥/٣، ١١٩، ١٧١، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠١، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٧٨، ٢٨٨ . والأدب المفرد ٢٦٩).

٥٣٩ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢٦٨. وأبو داود في سننه، الباب ٨٤ من كتاب=

يعقوب، حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد ابن عبدالله، عن حميد، عن أنس:

« أن رجلاً استحمل النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: « إِنَّا حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ ».

فقال: يا رسول الله، ما أصنع بولد ناقة؟ فقال رسول الله ﷺ:

« وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إِلاَّ النُّوقُ؟ ».

٥٤٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا ابراهيم بن مهدي، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أنس، قال: قال لي النبي ﷺ:

« يَا ذَا الأُذُنَيْنِ ».

٥٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت، عن أنس.

« أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام، قال: وكان النبي ﷺ يحبه وكان دمياً، فأتاه النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصر. فقال: أرسلني من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ، فجعل لا

= الأدب. وسنن الترمذي، الباب ٥٧ من كتاب البر. وأحمد بن حنبل في مسنده (٢٦٧/٣).

٥٤٠ ـ أخرجه الترمذي في سننه من طريق أبو أسامة، عن شريك، عن عاصم الأحول، عن أنس وذكره. وقال الترمذي: وهذا حديث صحيح غريب.
وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه، وأحمد بن حنبل في مسنده.
أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ٤٥ من كتاب المناقب، والباب ٥٧ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٨٤ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ١١٧/٣، ١٢٧، ٢٤٢، ٢٦٠).

٥٤١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١٦١/٣).

يألـوما ألزق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه، وجعل النبي ﷺ يقول: « من يشتري العبد ». فقال: يا رسول الله إذاً والله تجدني كاسداً، فقال النبي ﷺ:

« لكن عند الله لست بكاسدٍ - او قال: لكن عند الله أنت غال ».

قال المصنف رحمه الله: فهذا وأمثاله جائز، فأما إذا أخذ مال إنسان دونه على وجه اللعب فإن ذلك لا يجوز لما فيه من ترويعه.

٥٤٢ - وقد أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا نمير، عن الأعمش، عن عبدالله ابن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ، فنام رجل منهم، فإنطلق بعضهم إلى أحبل معه فأخذها، ففزع، فقال النبي - ﷺ:

« لاَ يَحِلُّ لِمُسْلم [أَنْ] يُرَوِّعَ مُسْلِماً »

٥٤٣ - وروينا عن عبدالله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ:

« لاَ يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لاَعِباً جَادّاً ».

وفي رواية أخرى: « لعبا ولا جدا، ومن اخذ عصا أخيه فليردها ».

---

٥٤٢ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٣٦٢/٥. وسنن الترمذي، الباب ٣ من كتاب الفتوة. وسنن أبي داود، الباب ٨٥ من كتاب الأدب.

٥٤٣ - أخرجه ابن سعد في طبقاته، وأحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود والترمذي في سننها، وقال الترمذي: حسن غريب، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، عن عبدالله بن يزيد بن السائب بن بريدة، عن أبيه، عن جده.
انظر الحديث في: (الجامع الكبير ٩١٧/١ خط. وسنن أبي داود، الباب ٨٥ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٢٢١/٤).

(١١٠) باب التغليظ في اللعن

٥٤٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو الحسن بن أبي علي الحافظ، وأبو محمد بن يوسف، قالوا: أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« لاَ يَنْبَغِي لِصَدِيق أَنْ يَكُونَ لَعَّاناً ».

٥٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن زيد بن أسلم، قال: كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبيت عند نسائه **ونسايلها عن السي،** فقام ليلة فدعا خادمته، فأبطأت عليه، فلعنها، فقالت: لا تلعن، فإن أبا الدرداء حدثني أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

« إنَّ اللَّعَّانِينَ لاَ يَكُونُون يَوْمَ القِيَامَةِ شُفَعَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ».

٥٤٦ ـ وبهذا الإسناد أنبأنا معمر، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي قلابة،

---

٥٤٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، عن أبي هريرة باللفظ المذكور، وأخرجه الترمذي والحاكم في المستدرك، عن ابن عمر، بلفظ: « لا يكون المؤمن لعّاناً ». وقال الترمذي: وفي الباب عن ابن مسعود، وهذا الحديث حسن غريب.
انظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٩٤٠ خط. وصحيح مسلم، حديث ٨٤ من كتاب البر. وسنن الترمذي. الباب ٧٢ من كتاب البر. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٣٣٧، ٣٦٦). والأدب المفرد ٣١٧.

٥٤٥ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، وأبو عوانة في البر والصلة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، وأحمد بن حنبل في مسنده.
انظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٨٥، ٨٦ من كتاب البر. وسنن ابي داود، الباب ٤٥ من كتاب الأدب، ومسند أحمد بن حنبل ٦/٤٤٨. والأدب المفرد ٣١٦).

٥٤٦ ـ أورد السيوطي الجملة الأولى منه وعزاه لعبد الرزاق، في المصنف، عن أبي هريرة، وعن =

عن ثابت بن الضحاك، أن النبي ﷺ قال:

« لا نذر فيما لا تملك، ولعن المؤمن كقتله، ومن قتل نفسه في الدنيا بشيء عذب يوم القيامة، ومن حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قال لمؤمن: يا كافر، فهو كقتله ».

٥٤٧ ـ قال: وأخبرنا معمر عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك، رفعه إلى النبي ﷺ، فذكره بمعناه دون ذكر النذور.

٥٤٨ ـ أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن المؤمل، أنبأنا أبو عثمان: عمرو ابن عبدالله البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا شريح، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن أنس بن مالك قال:

« لم يكن رسول الله ﷺ سبابا، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، كان يقول لأحدنا عند **المعاتبة:** « ماله تربت جبينه ».

٥٤٩ ـ أخبرنا ا أبو عبد الله الحافظ من **أصله،** أنبأنا أبو جعفر: أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، حدثنا ابراهيم بن الحسين بن **ديزيل،** حدثنا عيسى بن مينا، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن عياض، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج رسول الله ﷺ في أضحى ـ أو فطر ـ إلى المصلى، فصلى ثم إنصرف يعني: فوعظ الناس ثم إنصرف ـ فمر على النساء، فقال:

« يا معشر النساء تصدقن، فإني رأيتكن أكثر أهل النار ».

= ثابت بن الضحاك.
أنظر الجامع الكبير ١/٩١٦ خط).

٥٤٧ ـ أنظر الحديث السابق.

٥٤٨ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٣٨ من كتاب الأدب. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣/١٢٩، ١٤٤، ١٥٨.

٥٤٩ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٦ من كتاب الحيض والباب ٤٤ من كتاب الزكاة.

فقلن: لم ذاك يا رسول الله؟

قال: «تكثرن اللعن، وتكفرن العيش، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من أحديكن، يا معشر النساء».

فقلن له: وما نقص عقلنا وديننا يا رسول الله؟ قال: أليس أن شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل، قلن: بلى، قال: فذلك من نقصان عقلكن. أو ليس إذا حاضت المرأة لم تصل ولم تصم؟ قلن: نعم، قال: فذلك من نقصان دينها».

ثم انصرف، فلما كان إلى منزله جاءت زينب امرأة عبدالله بن مسعود تستأذن، فقيل: يا رسول الله، هذه زينب تستأذن عليك، فقال: أي الزيانب؟ قيل له: امرأة عبدالله بن مسعود، قال: نعم، ائذنوا لها، فاذن لها، فقالت: يا نبي الله، امرتنا اليوم بالصدقة، وكان عندي حلي، فأردت أن أتصدق به، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت عليهم، فقال رسول الله ﷺ:

«صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت عليهم».

قال الشيخ رحمه الله: وهذا في الولد وارد في صدقة التطوع، والله أعلم.

٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا [أبو] عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي برزة:

«أن جارية بينا هي على راحلة ـ أو بعير ـ عليها بعض متاع القوم بين جبلين، فتضايق بها الجبل، فأتى رسول الله ﷺ عليها، فلما أبصرته جعلت تقول: اللهم إلعنها. فقال رسول الله ﷺ:

«من صاحب الجارية لا تصحبنا راحلة ـ أو بعير ـ عليها لعنة من الله» أو كما قال.

---

٥٥٠ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٨٢، ٨٣ من كتاب البر. وأحمد بن حنبل في المسند ٤/٤٢٠، ٤٢٣.

ورواه عمران بن حصين، عن النبي ﷺ بمعناه.

٥٥١ ـ وروينا عنه [ﷺ]، أنه:

«نهى عن لعن الديك، وقال أنه يوقظ للصلاة».

٥٥٢ ـ وروينا عنه ﷺ، أنه:

«نهى عن سب البرغوث».

٥٥٣ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني، حدثنا مسلم بن ابراهيم، حدثنا أبان قال: وحدثنا زيد بن أحزم الطائي، قال: حدثنا بشر بن عمر، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، قال زيد عن ابن عباس: أن رجلاً لعن الريح. وقال مسلم: أن رجلاً نازعته الريح رداءه على عهد رسول الله ﷺ، فلعنها، فقال النبي ﷺ:

«لاَ تَلْعَنْهَا فَإِنَّها مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئاً لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ».

(١١١) باب كراهية التفاخر بالأحساب

٥٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر: محمد بن محمد بن محمش الزيادي الفقيه، أنبأنا أبو طاهر: محمد بن الحسن المحمد اباذي، حدثنا أبو قلايه، حدثنا حسين بن

---

٥٥١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ١٩٣/٥ راجع أيضاً (الغماز على اللماز للسمهودي من تحقيقنا، حديث ١٠٦، دار الكتب العلمية ببيروت. وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه ١٠٦.

٥٥٢ ـ أنظر: (الغماز على اللماز ٣١٨. وهو حديث موضوع).

٥٥٣ ـ أخرجه الترمذي في سننه، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعلم أحداً أسنده غير بشر ابن عمر. وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه.
أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ٤٨ من كتاب البر. وسنن أبي داود، الباب ٤٥ من كتاب الأدب).

٥٥٤ ـ أخرجه أبو داود في سننه من طريق ابن وهب، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي =

حفص، حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُم عَيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْفَخْرِ بِالآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وفاجِرٌ شَقِيٌ، النَّاس بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ، لِيَنْتَهِينَّ أَقْوَامٌ عَنْ فَخْرِهِمْ بِآبَائِهِم فِي الْجَاهِلية أو لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الجِعْلانِ التي تَدْفَعُ النَّتْنَ بِأَنْفِهَا».

وكذلك رواه الثوري عن هشام.

٥٥٥ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا **المعافا**. (ح).

وحدثنا أحمد بن سعيد الهمذاني، أنبأنا ابن وهب، وهذا حديثه عن هشام ابن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره مرفوعاً بمعناه، وقال:

«لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهمْ بِأَقْوَامٍ إِنَّما هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ».

٥٥٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصغار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول:

= سعيد، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء. مؤمن تقي، وفاجر شقي، أنتم بنو آدم، وآدم من تراب، ليدعن رجال فخرهم بأقوام، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن».

وأخرجه أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده، والبيهقي في السنن الكبرى، عن أبي هريرة.

٥٥٥ - أنظر الحديث السابق (٥٥٤) وهي رواية ابو داود.

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ١١١ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، سورة ٤٩ من كتاب التفسير. والجامع الكبير ١/١٧٣ خط).

« خلال من خلال الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة». ونسي الثالثة، قال سفيان: «يقولون أنها الإستسقاء بالأنواء».

٥٥٧ ـ وروينا في حديث أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ، قال:

«ان في أمتي أربعاً من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت، فإن النائحة ان لم تتب قبل أن تموت فإنها تقوم يوم القيامة عليها سرابيل من قطران ثم يعلي عليها دروعاً من لهب النار».

٥٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا علي بن المبارك، عن يحي بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، قال: قال أبو مالك الأشعري، فذكره.

(١١٢) باب كراهية مسألة أهل الكتاب وقراءة كتبهم

٥٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزني، أنبأنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عبد الله بن عباس، قال:

«يا معشر المسلمين، كيف تسلون أهل الكتاب عن.... وكتابكم الذي أنزل الله على رسوله ﷺ أحدث الأخبار بالله تعرفونه **محضا لم يتسف**، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا، وكتبوا بأيديهم الكتب، وقالوا: هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم مسئلتهم، فلا والله ما رأينا رجلاً منهم قط يسألكم عن الذي انزل عليكم».

٥٦٠ ـ وروينا عن أبي هريرة، وغيره، أن النبي ﷺ، قال:

---

٥٥٧ ـ أخرجه ابن جرير، عن أنس بن مالك، وقال: هو وهم، والصحيح، عن أبي مالك الأشعري.
أنظر: (الجامع الكبير ١/٢٥٢ خط).

« لاَ تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلاَ تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِلَهُنَا وإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (★).

(١١٣) باب كراهية اقتباس علم النجوم وإتيان الكهان

٥٦١ - أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا يحي بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن **الأخنس**، حدثني الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال:

« مَن اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ السِّحْرِ فَمَا زَادَ مَا زَادَ ».

قال إسماعيل: أنبأنا به علي في موضع آخر، فقال فيه، عن ابن عباس، أنه قال سمعت النبي ﷺ يقول، ثم ذكر الحديث.

٥٦٢ - وروينا عن ابن عباس، أنه قال في قوم يكتبون **ابا جاد**، وينظرون في النجوم:

« وما أرى (★) من فعل ذلك له عند الله من خلاق ».

---

٥٦٠ - أورده السيوطي في جامعه الكبير، وعزاه للبخاري، عن أبي هريرة، قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية، ويقرأونها بالعربية لأهل الاسلام، قال رسول الله ﷺ فذكره.
أنظر: (الجامع الكبير ١/٨٩٤ خط).

(★) سورة العنكبوت، آية: ٤٦.

٥٦١ - أخرجه أبو داود في سننه، وأحمد بن حنبل في مسنده، وابن ماجه في سننه، كلهم عن ابن عباس. وقال النووي في رياض الصالحين بعد عزوه لأبي داود: إسناده صحيح. وصرح بصحته أيضاً الذهبي في الكبائر.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٥٠٠. والجامع الكبير ١/٧٥٣ خط. وسنن أبي داود، الباب ٢٢، ٥١ من كتاب الطب. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٨ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ١/٢٢٧، ٣١١).

(★) في الأصل: وما أدرى، والتصحيح من الهامش.

٥٦٣ ـ حدثنا أبو محمد : عبد الله بن يوسف السلمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، أن أصحاب النبي ﷺ قالوا :

« يا رسول الله ، منا رجال يتطيرون ، قال : ذلك شيء تجدونه في أنفسكم ، فلا يصدنكم ، قالوا : ومنا رجال يأتون الكهان ، قال : فلا تأتوا كاهناً » .

٥٦٤ ـ وروينا عن نافع ، عن صفية ، عن بعض أزواج النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ :

« مَنْ أَتَى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَل لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

(١١٤) باب كراهية الطيره

٥٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عوف العبدي ، عن حيان ـ هو ابن العلاء ـ عن قطن بن قبيصة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال :

« الْعِيَافَةُ ، وَالْطَّرْقُ ، وَالْطَيَرةُ مِنَ الجبْتِ » .

---

٥٦٢ ـ أخرجه مسلم في صحيحه ، الحديث ٣٣ من كتاب المساجد . وأبو داود في سننه ، الباب ١٦٧ من كتاب الصلاة . والنسائي في سننه ، الباب ٢٠ من كتاب السهو . وأحمد في المسند ٥/٤٤٨ ، ٤٤٩) .

٥٦٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ومسلم في صحيحه ، عن بعض أمهات المؤمنين ، وعينها الحميدي بأنها حفصة .
أنظر الحديث في : (صحيح مسلم ، حديث ١٢٥ من كتاب السلام . ومسند أحمد بن حنبل ٢/٤٢٩ ، ٤/٦٨ ، ٥/٣٨٠ . والجامع الصغير ٨٢٨٤) .

٥٦٥ ـ أخرجه أبو داود في سننه ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كلهم عن قبيصة . وأخرجه ايضاً النسائي في التفسير .
أنظر الحديث في : (الجامع الصغير ٥٧٤١ . والجامع الكبير ١/٤٣٢ خط) .

ورواه محمد بن جعفر، عن عوف بإسناده نحوه، ثم قال عوف: العيافة: زجر الطير. والطرق: الخط يخط. والجبت، قال الحسن: أنه الشيطان.

٥٦٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا أحمد ابن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« لا طيرة، وخيرها الفأل ». قيل: يا رسول الله، وما الفأل؟ قال: « الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم ».

٥٦٧ - وروينا عن عروة بن عامر، قال: ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ، قال:

« أحسنها [الفال] ولا يرد مسلماً، فإذا رأيت من الطيرة ما تكره، فقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك ».

٥٦٨ - وروينا عن الأصمعي، أنه سئل عن الكلمة الصالحة؟ فقال:

« الرجل يضل له الشيء فيذهب فيسمع يا واجد ».

٥٦٩ - وروينا عن النبي ﷺ:

« أنه كان لا يتطير من شيء، وكان يعجبه الإسم الحسن ».

٥٧٠ - وأما الحديث الذي حدثنا أبو عبد الله الحافظ لفظاً غير مرة في

---

٥٦٦ - أخرجه مسلم في صحيحه، وأحمد بن حنبل في المسند، عن أبي هريرة. وسيأتي طرق حديث لا عدوى ولا طيرة فأنظره رقم (٥٧٤).
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ١٠٢، ١٠٧، ١١٠ من كتاب السلام. والجامع الكبير ٩١٣/١ خط).

٥٧٠ - أخرجه البخاري في صحيحه وفي الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، وابن ماجه في سننه، والطحاوي في المشكل.

آخرين، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا عتبة بن مسلم، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال:

« إن كان الشؤم في شيء ففي الفرس والمسكن والمرأة ».

٥٧١ - فقد روينا عن أبي قتادة، عن أبي حسان الأعرج، أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:

« كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار، ثم قرأت: ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحي بن أبي طالب، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، فذكره.

٥٧٢ - وروينا عن مالك بن أنس، أنه سئل عن ذلك، فقال:

« كم من دار سكنها ناس فهلكوا ثم سكنها ناس [آخرون] (★) فهلكوا ».

= أنظر الحديث في: (الأدب المفرد ٩١٧. وصحيح البخاري، الباب ٤٧ من كتاب الجهاد، والباب ١٧ من كتاب النكاح، والباب ٤٣، ٥٤ من كتاب الطب. وصحيح مسلم، حديث ١١٥ : ١٢٠ من كتاب السلام. وسنن أبي داود، الباب ٢٤ من كتاب الطب، والباب ٥٨ من كتاب الأدب. وسنن النسائي، الباب ٥ من كتاب الخيل. وسنن ابن ماجه، الباب ٥٥ من كتاب النكاح. وموطأ مالك، الباب ٢١ من كتاب الاستئذان. ومسند أحمد بن حنبل ٨/٢، ٣٦، ١١٥، ١٢٦، ٣٣٥/٥، ٣٣٨. راجع أيضاً حديث (٥٧٤).

٥٧١ - أورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه للحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن الكبرى، عن عائشة.
أنظر: (الجامع الكبير ٦١٨/١ خط).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل وكتبت على الهامش.

فهذا تفسيره فيما نرى، والله أعلم.

وروينا عن معمر أنه قال: سمعت من تفسير هذا الحديث، فقال:

« شؤم المرأة إذا كانت غير ولود، وشؤم الفرس إذا لم **يعز عليه**، وشؤم الدار جار السوء ».

٥٧٣ ـ وأما الحديث الذي روي في الدار التي تحولوا إليها فقل فيها عددهم وأموالهم، فقال رسول الله ﷺ:

« دَعوها ذَميمَة ».

فقد قال أبو سليمان الخطابي:

« يحتمل أن يكون إنما أمرهم بتركها ابطالاً لما وقع في نفوسهم، فإذا تحولوا عنها إنقطعت مادة ذلك الوهم، والله أعلم ».

(١١٥) باب لا عدوى ولا صفر ولا هام

٥٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو محمد: عبد الله بن إسحاق بن ابراهيم البغوي ببغداد، حدثنا عبد الله بن روح، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا

---

٥٧٣ ـ أخرجه البزار من حديث محمد بن المثنى، حدثنا سعيد بن سفيان، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن قوماً جاؤوا الى النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله دخلنا هذه الدار، ونحن ذو وفر، فافتقرنا، وكثير عددنا، فقل عددنا، وحسن ذات بيننا، فقال رسول الله ﷺ: « دعوها ذميمة، فقالوا: يا رسول الله، كيف ندعها؟ قال: بيعوها أو هبوها ».

قال الهيثمي: رواه البزار وقال: أخطأ فيه صالح بن أبي الأخضر، والصواب أنه من مرسلات عبد الله بن شداد، قلت: وصالح ضعيف يكتب حديثه، وفيه أيضاً سعيد بن سفيان، ضعفه المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل تضعيف ابن المديني له.

وأخرجه أيضاً أبو داود، ومالك في الموطأ، بلفظ: « ذروها ». بدل من: « دعوها ».

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٣٤ من كتاب الطب. وموطأ مالك، الباب ٢٣ من كتاب الاستئذان. وكشف الأستار ٣٠٥١. ومجمع الزوائد ١٠٤/٥).

٥٧٤ ـ أخرجه ابن جرير، عن أبي هريرة بهذا اللفظ كما عزاه له السيوطي في الجامع الكبير. =

يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: « لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ ».

٥٧٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب،

= راجع الحديث الآتي.

٥٧٥ ـ الحديث باللفظ المذكور أخرجه أحمد بن حنبل، والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الثقات.

والحديث تعددت طرقه، فقد أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم، وأبو داود، عن أبي هريرة، وأحمد بن حنبل ومسلم، عن السائب بن يزيد، ولفظه: « لا عدوى، ولا صفر، ولا هامة ».

وأخرجه أحمد بن حنبل ومسلم، عن جابر بن عبد الله، بلفظ: « لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا غول ».

وأخرجه الطبراني في الكبير، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: « لا عدوى ».

وأخرجه الطبراني في الكبير، عن أبي امامة مرفوعاً بلفظ: « لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة. ولا يتم شهران ثلاثين يوماً، ومن حفر بذمة لم يرح رائحة الجنة ».

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، والطحاوي في المشكل، وابن حبان في صحيحه، عن سعد بن أبي وقاص، مرفوعاً باللفظ: « لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة، ان يكن الطيرة في شيء فهو في المرأة والفرس والدار، فإذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تهبطوا عليه، وان وقع وأنتم بها فلا تفروا منه ».

وأخرجه ابن جرير والطحاوي والشيرازى في الألقاب، عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: « لا عدوى ولا طيرة، وان كانت في شيء ففي المرأة والدار والفرس ».

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحها، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: « لا عدوى ولا طيرة، وإنما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار ».

وأخرجه مالك في الموطأ، وأحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحها، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه في سننهم وابن خزيمة، عن أنس، مرفوعاً بلفظ: « لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح. والفأل الصالح: الكلمة الحسنة ».

وأخرجه أحمد، ومسلم، والطحاوي، والبغوي، وابن جرير، عن السائب، مرفوعاً بلفظ: « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ولا صفر، ولا غلول ».

وأخرجه الشيرازي في الألقاب، والطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية، وابن عساكر في التاريخ، عن عمير بن سعد الأنصاري، ولفظه: « لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ألم تر البعير يكون في الصحراء فيصبح وفي كركرته أو في مراق بطنه نكتة من جرب لم =

حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، حين قال رسول الله ﷺ:

« لا عدوى ولا صفر ولا هام ». فقال الأعرابي: يا رسول الله، فما بال الأبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها، قال: « فمن أعدى الأول؟ ».

قال الشيخ رحمه الله: وهذا لأنهم كانوا يعتقدون في الإعداء إضافة الفعل الى غير الله. ألا تراه أجاب بأن قال: « فمن أعدى الأول ». يعني الذي أعدى الأول هو الذي جعل مخالطة الأجرب غير الأجرب سبباً لجربه، فالفعل للواحد القهار في الموضعين جميعاً. وقد تكون المخالطة له سبباً بمشيئة الله تعالى، ولهذا قال النبي ﷺ - والله أعلم.

= يكن قبل ذلك، فمن أعدى الأول؟ ».

وأخرجه أحمد بن حنبل، والخطيب في تاريخه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: « لا عدوى ولا هامة، ولا صفر. خلق الله كل نفس فكتب حياتها وموتها ومصيباتها ورزقها ».

وأخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري في صحيحه، عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد ».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: « لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر، ولا يحل الممرض على المصح، وليحل المصح حيث شاء. قيل: ولم ذاك؟ قال: لأنه أذى ».

أنظر الحديث وشواهده المذكورة في: (الجامع الصغير ٩٩٠٧، ٩٩٠٨. والجامع الكبير ٩١٣/١، ٩١٤ خط. وكشف الأستار ٣٠٣٧. ومجمع الزوائد ١٠٢/٥. والشهاب ١٣١٨. وصحيح البخاري، الباب ٣٦ من كتاب البيوع، والباب ١٩، ٢٥، ٤٣ : ٤٥، ٥٣، ٥٤ من كتاب الطب. وصحيح مسلم، حديث ١٠٢ : ١٠٩، ١١١ : ١١٤، ١١٦ من كتاب السلام. وسنن ابي داود، الباب ٣٤ من كتاب الطب. وسنن الترمذي، الباب ٤٦ من كتاب السير، والباب ٩ من كتاب القدر. ومسند أحمد بن حنبل ١٧٤/١، ١٨٠، ٢٦٩، ٣٢٨، ٤٤٠، ٢٤/٢، ١٥٣، ٢٢٢، ٢٦٧، ٣٢٧، ٣٩٧، ٤٢٠، ٤٣٤، ٤٨٧، ٥٠٧، ١٣٠/٣، ١٥٤، ١٧٣، ١٨٨، ٢٥١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٣، ٣١٢، ٣٤٩، ٣٨٢، ٤٥٠).

« لا يورد ممرض على مصح ».

٥٧٦ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

« لا يورد ممرض على مصح ».

وروى من وجه آخر، عن أبي هريرة أنه قيل: « يا رسول الله ولم ذاك؟ قال: « لأنه أذي ».

فنهى عن ذلك لما في إيراده عليه من التأذي بالإختلاط الذي قد يجعله الله سبباً لجرب بعير. ويحتمل - والله أعلم - أنه إنما نهى عن ذلك لما يقع في قلب المصح أنه إنما مرض بعيره لإيراد الممرض عليه بعيره فيكون فتنة عليه فأمر باجتنابه والمباعدة عنه.

وقوله: « لاصغر »، فقد قيل: هو حبة تكون في البطن تصيب الماشية والناس، وهي أعدى من الجرب. وقيل: هو تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه.

وقوله: « لا هام »، فإن العرب كانت تقول: أن عظام الموتى تصير هامة فتطير. فأبطل النبي ﷺ ذلك من قولهم.

وأما الحديث الذي روي في حديث عمرو بن **الشريد**، عن أبيه أنه قال:

« كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: انا قد بايعناك فإرجع ».

---

٥٧٦ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحيها، وابن ماجة في سننه، كلهم عن أبي هريرة.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٩٤١ خط. وصحيح البخاري، الباب ٥٣، ٥٤ من كتاب الطب وصحيح مسلم، حديث ١٠٤، ١٠٥ من كتاب السلام، وسنن ابن ماجة، الباب ٢٤، ٤٣ من كتاب الطب. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٤٠٦، ٤٣٤).

وفي حديث أبي هريرة مرفوعاً.

« فر من المجذوم فرارك من الأسد »(★).

فإنما هو لما في مخالطته من الأذى الذي ذكرناه في ايراد الممرض على المصح، أو الفتنة التي أشرنا إليها فيه.

٥٧٧ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله.

« أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة، فقال: « كل بسم الله، ثقة بالله وتوكلاً عليه ».

وفي هذا قطع العلائق. والأسباب والتوكل على الله عز وجل علماً منه بأنه إن شاء حفظه من الإعداء مع المخالطة، كما يبتلى به من أراد إبتداءً من غير إعداء وإستعمال الأسباب ومراعاتها مرخص فيها إذا علم أنه لا حول ولا قوة إلا بالله، وهو النافع وهو الضار، لا يملك أحد من دونه ضراً ولا نفعاً، وبالله التوفيق.

(١١٦) باب الوباء يقع بأرض

٥٧٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن يحيي بن بلال البزاز، حدثنا محمد بن إسماعيل **الأحمسي**، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابراهيم بن سعد، عن سعد بن مالك، وخزيمة بن ثابت، واسامة بن زيد، قالوا: قال النبي ﷺ:

(★) راجع حديث رقم (٥٧٥)

٥٧٧ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢٤ من كتاب الطب. والترمذي في سننه، الباب ١٩ من كتاب الأطعمة، وابن ماجة في سننه، الباب ٤٤ من كتاب الطب.

٥٧٨ ـ أخرجه بهذا اللفظ أحمد بن حنبل في مسنده، وعبد بن حميد في مسنده، ومسلم في

« إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم، فإذا وقع بـأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها ».

٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا:

= صحيحه، وابن خزيمة، وابو عوانة، والطبراني في الكبير، عن أسامة بن زيد، وسعد بن مالك، وخزيمة بن ثابت.

وأخرجه مسوية في فوائده، عن أسامة بن زيد، مرفوعاً بلفظ: « ان هذا الطاعون رجز نزل على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوها، وإذا كان وأنتم بها فلا تخرجوا منها ».

وأخرجه ابن قانع، عن أسامة بن زيد مرفوعاً، بلفظ: « ان هذا الوجع بقية عذاب عذب به من كان قبلكم، فإذا وقع وأنتم بأرض بها، فلا تخرجوا منها، وإذا وقع بأرض فلا تأتوها ».

وأخرجه العدني، عن أسامة بن زيد، مرفوعاً بلفظ: « ان هذا الطاعون رجز عذب به طائفة من بني إسرائيل كانوا قبلكم فهو في الأرض يذهب أحياناً ويرجع أحياناً فمن سمع به بأرض فلا يدخلن عليه، ومن كان بأرض فوقع بها فلا يخرجن فراراً منها ».

وأخرجه الطبراني في الكبير، عن أسامة بن زيد مرفوعاً، بلفظ: « ان هذا السقم رجز عذب به بعض الأمم قبلكم ثم بقي في الأرض فيذهب المرة ويأتي الأخرى. فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه، ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجنه الفرار منه ».

وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند، عن عبد الرحمن بن عوف، مرفوعاً بلفظ: « إن هذا السقم عذب به الأمم قبلكم، فإذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه ».

أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٥٤ من كتاب الأنبياء، والباب ٣٠ من كتاب الطب. وصحيح مسلم، حديث ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٠ من كتاب السلام. وموطأ مالك، الباب ٢٣ من كتاب المدينة. ومسند أحمد بن حنبل ١/١٨٢، ٢/٣١٠، ٣/١٥٠، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٥٨، ٢٦٦، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٨٩، ٤/٢٠١، ٤١٣، ٥/٨١، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٣، ٦/٤٦٥، ٤٦٦).

٥٧٩ ـ أخرجه مالك في موطأه، وأحمد بن حنبل في مسنده والبخاري ومسلم في صحيحهما، عن أسامة بن زيد، وأحمد ابن حنبل، والبخاري ومسلم، عن عبد الرحمن بن عوف. وأبو داود، عن ابن عباس، والطبراني، والضياء المقدسي في المختارة، عن زيد بن ثابت، ومالك في الموطأ، وابن خزيمة في صحيحه، عن سعيد بن أبي وقاص. ورواه البعض مختصراً، قارن الحديث السابق. =

حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا إبن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، أن عبدالله بن الحارث حدثه، أن عبدالله بن عباس، حدثه أنه كان مع عمر بن الخطاب حين خرج إلى الشام فرجع بالناس من سرغ فلقيته امراؤه على الأجناد فلقيه أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه وقد وقع الوجع بالشام، فقال عمر: «اجمع لي المهاجرين الأولين». فجمعتهم له فإستشارهم، فإختلفوا عليه، فقال بعضهم: ارجع بالناس ولا تقدمهم على الوباء، وقال بعضهم: إنما هو قدر الله وقد خرجت لأمر فلا ترجع عنه، فأمرهم فخرجوا عنه.

ثم قال: «ادع لي الأنصار». فدعوتهم واستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كإختلافهم، فأمرهم فخرجوا عنه ثم قال: «إدع لي من كان ها هنا من مشيخة مهاجرة الفتح». فدعوتهم. فإستشارهم، فإجتمع رأيهم على أن يرجع بالناس، فأذن عمر في الناس:

«أنى مصح على ظهر، فأصبحوا عليه: فإني ماض لما أرى، فإنظروا ما أمركم به، فامضوا له فأصبح على طهر».

قال: فركب عمر، ثم قال للناس: «أني أرجع». فقال أبو عبيدة الجراح، وكان يكره أن يخالفه افرار من قدر الله، فغضب عمر وقال: «لو غيرك قال هذا يا أبا عبيدة، نعم أفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو أن رجلاً هبط واديا له عروتان واحدة جدبة والأخرى خصبة، أليس أن رعى الجدبة رعاها بقدر الله، وان رعى الخصبة رعاها بقدر الله».

قال: ثم خلا بأبي عبيدة، فتراجعا ساعة، فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته، فجاء والقوم مختلفون، فقال: إن عندي في هذا علماً، فقال عمر: فما هو؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

= أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٦٤ خط. والجامع الصغير ٧٠٠. ومواضع الحديث السابق).

« إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلاَ تَقْدُمُوا عَلَيهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ يُخْرِجَنَّكُمُ الفِرَارُ مِنْهُ ».

فحمد الله عمر، فرجع وأمر الناس أن يرجعوا.

قال ابن شهاب: أخبرني سالم بن عبدالله، أن عمر إنما رجع بالناس من سرغ عن حديث عبد الرحمن بن عوف.

قال الشيخ رحمه الله: وهذا الحديث يقرب معناه من معنى حديث: « لا يورد ممرض على مصح » والله أعلم.

(١١٧) باب النهي عن سب الدهر عند نزول المصائب به وهو يعتقد أن الدهر هو الذي يفعل به ما ينزل به من المصائب

٥٨٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمد بن يوسف، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالوا: أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

٥٨٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم في صحيحهما، وأبو داود في سننه، عن أبي هريرة، وأخرجه أيضاً مسلم عن أبي هريرة بلفظ آخر.

وأخرجه مسلم عن أبي هريرة، بلفظ: « لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر ». وكذلك أخرجه القضاعي في الشهاب عن أبي هريرة باللفظين المذكورين. والحديث روي بأسانيد وألفاظ مختلفة أنظرها في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٠٢٤، ٦٠٢٥، ٩٧٨٥. الشهاب ٩٢٠، ٩٢١. والمستدرك للحاكم ٤٥٣/٢. والأحاديث الصحيحة للألباني ٥٧/٢: ٥٩. وصحيح البخاري، الباب ٣٥ من كتاب التوحيد، وسورة ٤٥ من كتاب التفسير، والباب ١٠١ من كتاب الأدب، وصحيح مسلم، ٢٢٤٦. وسنن أبي داود، الباب ١٦٩. ومسند أحمد ابن حنبل ٢٣٨/٢، ٢٧٢، ٣٩٥، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٠٦، ٢٩٩/٥، ٣١١).

« قال الله عزّ وجل: ﴿يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْر، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾.

ورواه الزهري أيضاً عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وقال فيه:

« يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ ».

يعني - والله أعلم: أن الله جل ثناؤه هو الذي يفعل به ما ينزل به من المصائب، فالأمر بيده، يقلب الليل والنهار كيف شاء، وإذا سب فاعلها كان قد سب الله تبارك وتعالى.

(١١٨) باب الحذر

٥٨١ - روينـا عن عبدالله بن عمرو بن الخزاعي، عن أبيه، أن النبي ﷺ حين أراد أن يبعثه إلى مكة أخبره بأنه وجد صاحباً وسماه له، فقال:

---

٥٨١ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، والطبراني في الكبير، عن عبدالله بن عمرو بن العقواء، الخزاعي، عن أبيه.
انظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٩٢ خط. سنن أبي داود، الباب ١٦٢ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٤١).

٥٨٢ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحيها، وابن ماجة في سننه، عن أبي هريرة. وابن ماجة فقط، عن ابن عمر بن الخطاب.
وأخرجه أيضاً عن ابن عمر القضاعي من طريقين. وأخرجه العسكري في الأمثال، وابن عساكر في تاريخه، وأبو نعيم في الحلية، عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ: « لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ».
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٩٣٨، ٩٣٩. والجامع الصغير ٩٩٨٥. والشهاب ٨٢٧، ٨٢٨. والمعجم الكبير للطبراني ١٣١٣٨. والأدب المفرد ١٢٧٨. وحلية الأولياء ٦/١٢٧. وتاريخ بغداد ٥/٢١٨، ٢١٩. وسنن الدارمي ٢٧٨٤. وصحيح البخاري، الباب ٨٣ من كتاب الأدب. وصحيح مسلم، حديث ٦٣ من كتاب الزهد، وسنن أبي داود، الباب ٢٩ من كتاب الأدب، وسنن ابن ماجة، الباب ١٣ من كتاب الفتن. ومسند أحمد بن حنبل ٢/١١٥، ٣٧٩).

« إذا هبطت بلاد قومه فاحذره، فإنه قد قال القائل: أخوك البكري فلا تأمنه ».

٥٨٢ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني جعفر بن عمر بن الحارث، حدثنا أبو عبد الرحمن: أحمد بن شعيب، وحدثنا الإمام ابو الطيب: سهل بن أبي سهل، أنبأنا الإمام والدي، حدثنا أبو العباس: محمد بن إسحاق، قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

« لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ ».

وفي حديث الإمام، أن رسول الله ﷺ، قال.

(١١٩) باب إطفاء النار بالليل

٥٨٣ ـ أخبرنا أبو طاهر: محمد بن محمد الفقيه، أنبأنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال، قال رسول الله ﷺ:

« لا تدعوا النار في بيوتكم حين تناموا ».

٥٨٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب،

---

٥٨٤ ـ أخرجه الطبراني والحاكم في المستدرك، عن عبدالله بن سرحبس، بلفظ: « إذا نمتم فأطفئوا المصباح، فإن الفارة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت، وأغلقوا الأبواب، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الشراب ». وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح. ورواه أحمد بن حنبل أيضاً بسند صحيح.

وأخرجه أبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عباس باللفظ المذكور بالترجمة.

أنظر: (الجامع الكبير ١/٩١، ٩٢ خط. والجامع الصغير ٨٧٩).

حدثنا أبو أمية الطرسوسي، حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

« جاءت فارة فأخذت تجر الفتيلة، فذهبت الجارية تزجرها، فقال رسول الله ﷺ: « دعيها ». فجاءت بها فألقتها على الخمرة التي كان قاعداً عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم، فقال رسول الله ﷺ:

« إذا نمتم فاطفئوا سرجكم، فإن الشيطان [يدل] مثل هذه على هذا فيحرقكم ».

(١٢٠) باب كف الصبيان عند المساء وإغلاق الأبواب وإيكاد السقى وإطفاء المصابيح

٥٨٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه **الفامي** ببغداد، حدثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبدالله، يقول: قال رسول الله ﷺ:

« إِذَا جُنِحَ اللَّيْلُ أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ وَإِذْكُرُوا إِسْمَ اللهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَاباً [مُغْلَقاً]، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا إِسْمَ اللهِ وَلَوْ أَن تَعْرِضُوا عَلَيْهَا شَيْئاً، وَاطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ ».

---

٥٨٥ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢٢ من كتاب الأشربة، والباب ١١، ١٦ من كتاب بدء الخلق. ومسلم في صحيحه، الحديث ٩٨ من كتاب الأشربة. وأبو داود في سننه، الباب ١٦١ من كتاب الأدب، والترمذي في سننه، الباب ١٥ من كتاب الأطعمة، والباب ٧٤ من كتاب الأدب. ومالك من موطأه، الباب ٢١ من كتاب صفة النبي. وأحمد بن حنبل ٢/٣٦٣، ٣/٣٠١، ٣١٩، ٣٦٢، ٣٨٦، ٣٩٥، ٥/٨٢، ٢٦٢).

٥٨٦ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحي بن يحي، حدثنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُبْعَثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ».

٥٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد، حدثنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن **عبدلى** الفزاز، حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا ليث، عن يزيد ـ يعني ابن الهاد ـ عن يحي بن سعيد، عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، عن القعقاع بن حكيم، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«غَطُّوا الإِنَاءَ وَأَوْكُوا السِّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لاَ يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَمْ يُغَطَّ وَلاَ سِقَاءٍ لَمْ يُوكَأْ إِلاَّ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ».

---

٥٨٦ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، كلهم عن جابر بن عبدالله باللفظ المذكور.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ٩٨ من كتاب الأشربة. وسنن أبي داود، الباب ٧٦ من كتاب الجهاد).

٥٨٧ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، عن جابر بن عبدالله مرفوعاً باللفظ المذكور.
وأخرجه مسلم، وابن ماجة، عن جابر بن عبدالله، مرفوعاً بلفظ: «غطوا الإناء، واوكئوا السقاء، وأغلقوا الأبواب، واطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يحل سقاة ولا يفتح بابا، ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على انائه عوداً، ويذكر اسم الله فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم».
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ٩٦، ٩٩ من كتاب الأشربة. وسنن ابن ماجة، الباب ١٦ من كتاب الأشربة. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٣٥٥. والجامع الصغير ٥٧٧٣، ٥٧٧٤).

(١٢١) باب في قتل الحيات

٥٨٨ ـ أخبرنا أبو محمد : [عبدالله] بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ :

« اقتلوا الحيات وذا الصفيتين والأبتر، فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبل ».

قال : « وكان يقتل كل حية حتى أبصر أبو لبابة ـ أو زيد بن الخطاب ـ وهو يطارد حية، فقال : أنه قد نهى عن ذوات البيوت ».

٥٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن صيفي، عن أبي السائب :

أنه دخل على أبي سعيد الخدري يعوده، قال : فوجدته يصلي، قال : فجلست فسمعت تحريكاً في عراجين في ناحية البيت، فنظرت فإذا بحية، فقمت إليها

---

٥٨٨ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحها، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة في سننهم، عن ابن عمر.

وأخرجه أبو داود والنسائي في سننها، عن ابن مسعود، والطبراني في الكبير، عن جرير، وعن عثمان بن أبي العاص، كلهم بلفظ : « اقتلوا الحيات كلهن، فمن خاف ثأرهن فليس منا ».

انظر الحديث في : (صحيح البخاري، الباب ١٤ من كتاب بدء الخلق وصحيح مسلم، حديث ٢٨ : ١٣٠ من كتاب السلام. وسنن أبي داود، الباب ١٦٢ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي، الباب ١٥ من كتاب الصيد. وسنن ابن ماجة، الباب ٤٢ من كتاب الطب. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٩، ١٢١، ٣/٤٥٢، ٤٥٣ والجامع الصغير ١٣٢٤، ١٣٢٥).

٥٨٩ ـ أخرجه مالك في الموطأ، الباب ١٣٢ من كتاب الاستئذان وأحمد بن حنبل في مسنده ٤/١٩٧، ٢٠٢.

لأقتلها فأشار إليَّ أن لا تفعل، فلما فرغ من صلاته قال:

«ترى هذا البيت لبيت في **الدواب** انه كان فيه إبن عم لنا حديث عهد بعرس فكان يستأذن رسول الله ﷺ يوم الخندق بأنصاف النهار يرجع إلى أهله، فيأذن له رسول الله ﷺ، فإستأذن يوماً فأذن له، وقال:

«خذ عليك سلاحك، أخاف عليك قريظة». فأقبل فإذا بإمرأته قائمة بين البابين، **فتحا** لها الرمح، فقالت: «أكبب عليك رمحك حتى تدخل فتنظر».

فدخل فإذا بحية على الفراش، فإنتظمها بالرمح ثم خرج فركز الرمح في الحجرة واضطربت الحية في رأس السنان، وإضطرب الفتى فلم يدر أيهما أسرح موتاً، الحية أم الفتى.

فقال أبو سعيد: فجئنا رسول الله ﷺ، فأخبرناه وقلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يحيي لنا صاحبنا، فقال رسول الله ﷺ:

«إستغفروا لصاحبكم فإن بالمدينة خباً قد أسلموا فإذا تبدا لكم منهم شيئا **فاذنوه** ثلاثة أيام، فإذا تبدا لكم بعد ثلاث فاقتلوه فإنما هو شيطان».

٥٩٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن الأصولي ـ رحمه الله ـ أنبأنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، أنبأنا يونس بن حبيب، أنبأنا أبو داود، حدثنا جرير بن حازم، عن أسماء بن عبيد، عن السائب، قال سمعت أبا سعيد يحدث، أن النبي ﷺ قال:

«أن لهذه البيوت **عوامر**، فما رأيتم منها **فحرجوا** عليه ثلاثاً، فما ظهر لكم بعد فإنه كافر فاقتلوه».

كذا في [هذه] الرواية السائب. قال مسلم بن الحجاج: وهو عندنا أبو السائب.

٥٩١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود،

---

٥٩١ ـ أورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه لأبي داود في سننه، والطبراني في الكبير، عن =

حدثنا سعيد بن سليمان، عن علي بن هاشم، حدثنا ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سئل عن حيات البيوت، فقال:

« إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم فقولوا: أنشدكن العهد الذي أخذ عليكم نوح، وأنشدكن العهد الذي أخذ عليكم سليمان أن تؤذونا، فإذا عدن فاقتلوهن ».

روينا عن ابراهيم، عن ابن مسعود مرسلاً موقوفاً أنه قال:

« إلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة.

(١٢٢) في قتل الأوزاغ

٥٩٢ ـ أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر ببغداد، حدثنا الحسين بن يحي بن عياش القطان، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عامر [بن سعد] بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

« أمر النبي ﷺ بقتل الوزغ وسماه فويسقا ».

وقد مضى في كتاب الحج، وباب ما يحل ويحرم سائر ما أذن في قتله.

= عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه باللفظ المذكور.
أنظر: (الجامع الكبير ١/ ٦٠ خط).

٥٩٢ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٥ من كتاب بدء الخلق، والباب ٨ من كتاب الأنبياء. ومسلم في صحيحه، الحديث ١٤٢، ١٤٤. وأبو داود في سننه، الباب ١٦٣ من كتاب الأدب. والنسائي في سننه، الباب ١١٥ من كتاب المناسك. وابن ماجه في سننه، الباب ١٢ من كتاب الصيد. وسنن الدارمي، الباب ٢٧ من كتاب الأضاحي، ومسند أحمد بن حنبل ١/ ١٧٦، ٦/ ٤٢١، ٤٦٢.

(١٢٣) باب النهي عن قتل النملة وما ذكر معها

٥٩٣ ـ قد مضى حديث ابن عباس، قال: « نهى رسول الله ﷺ عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد ».

وحديث عبد الرحمن بن عثمان عن النبي ﷺ في النهي عن قتل الضفدع.

٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ:

« أن نملة قرصت نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية من قرى النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه أي ان قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح ».

٥٩٥ ـ أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عباس بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

---

٥٩٣ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٦٤ من كتاب الأدب. وابن ماجه في سننه، الباب ١٠ من كتاب الصيد. والدارمي في سننه، الباب ٢٦ من كتاب الأضاحى. وأحمد بن حنبل في مسنده ١/٣٣٢، ٣٤٧.

٥٩٤ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٥٣ من كتاب الجهاد. ومسلم في صحيحه، حديث ١٤٨ من كتاب السلام. وأبو داود في سننه، الباب ١٦٤ من كتاب الأدب. والنسائي في سننه، الباب ٣٨ من كتاب الصيد. وابن ماجه في سننه، الباب ١٠ من كتاب الصيد. وأحمد بن حنبل في مسنده ٢/٤٠٣.

٥٩٥ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٥٤ من كتاب الأنبياء، والباب ١٦ من كتاب بدء الخلق. ومسلم في صحيحه، الحديث ١٥١، ١٥٢ من كتاب السلام، والحديث ١٣٣، ١٣٤ من كتاب البر، والحديث ٢٥ من كتاب التوبة، والحديث ٩ من كتاب الكسوف. والنسائي في سننه، الباب ١٤، ٢٠ من كتاب الكسوف. وابن ماجه في سننه، الباب ٣٠ من كتاب الزهد. والدارمي في سننه، الباب ٩٣ من كتاب الرقاق. وأحمد بن حنبل في مسنده ٢/١٥٩، ١٨٨، ٢٨٦، ٤٢٤، ٥١٩، ٣/٣٣٥.

« عذبت امرأة في هرة، حبستها حتى ماتت جوعاً فدخلت النار ».

قال: فقال والله أعلم: « لم تطعمها ولم تسقها حين حبستها، ولم ترسلها فتأكل من خشاش الارض ».

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بـن بلال، حدثنا بحر بن نصر أبو عبد الله المصري، حدثنا وهب، قال: أخبرني مالك، فذكره، غير أنه قال:

« ويقال لها والله أعلم: لا أنت أطعمتيها وسقيتيها حين حبستيها، ولا أنت أرسلتيها فتأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعاً ».

وروينا عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة، وعن زياد بن فياض، عن أبي عياض أنهما قالا:

« كان يكره أن يقتل الرجل ما لا يضره ».

(١٢٤) باب النهي عن الخذف

٥٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عمرو بـن السماك، حدثنا الحسن بن مكرم البزاز، حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا كَهْمَس بن الحسن، عن إبن بريدة، عن ابن مغفل.

وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أخبرنا أشمل بن دا ، حدثنا كهمس، عن عبد الله بن بريدة، أن عبد الله بن مغفل رأى رجلاً يخذف فنهاه، وقال:

---

٥٩٦ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٢٢ من كتاب الأدب وسورة ٤٨ من كتاب التفسير. ومسلم في صحيحه، الباب ٥٤ من كتاب الصيد. وأبو داود في سننه، الباب ٩ من كتاب الديات، والباب ١٦٦ من كتاب الأدب. والنسائي في سننه، الباب ٤٠ من كتاب القيامة. وابن ماجه في سننه، الباب ١١ من كتاب الصيد. والدارمي في سننه، الباب ٤٠ من المقدمة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٤/٨٦، ٥/٤٦، ٥٤ : ٥٧.

« أن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف وقال أنه لا يرد الصيد، ولا ينكا العدو ولكنه قد يكسر السن ويفقأ العين ».

قال: فرآه بعد ذلك يخذف، قال: فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ ثم تخذف، لا والله لا أكلمك أبداً، وكذا وكذا ».

يشك أشمل. وفي رواية عثمان:

« لا أحدثك حديثاً أبداً، أو لا أحدثك أبداً ».

والباقي بمعناه.

(١٢٥) باب النهي عن حمل السلاح وإخراجه من غمده بين المسلمين خشية أن يخدش به مسلم

٥٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامه، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال:

« مَنْ حَمَلَ السِّلاَحَ عَلَيْنَا فَلَيْسَ مِنَّا ».

٥٩٨ ـ وبإسناده، عن النبي ﷺ، قال:

---

٥٩٧ ـ أخرجه مالك في الموطأ، وأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحها، والنسائي وابن ماجه في سننها، عن ابن عمر بن الخطاب. وأخرجه مسلم، عن أبي هريرة وزاد فيه: « ... ومن غشنا فليس منا ».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٧ من كتاب الفتن، والباب ٢ من كتاب الديات. وصحيح مسلم، حديث ١٦١، ١٦٣، ١٦٤ من كتاب الايمان، والحديث ١٦ من كتاب الفتن. وسنن النسائي، الباب ٣٦، ٣٩ من كتاب التحريم. وسنن الترمذي، الباب ٢٦ من كتاب الحدود. وسنن ابن ماجه، الباب ١١ من كتاب الفتن. وسنن الدارمي، حديث ٨٦ من كتاب السير. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٣، ٥٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٢٤، ٣٢٩، ٤١٧. والجامع الصغير ٨٦٤٧).

٥٩٨ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٦٦ من كتاب الصلاة. ومسلم في صحيحه، الحديث =

« إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أو سُوقِنَا بِنبل فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْصَالِهَا لاَ يُصِيب أحداً مِنَ الْمُسْلِمِين أَذَى ».

٥٩٩ ـ أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة، وإن كان أخاه لأبيه وأمه ».

(١٢٦) باب النهي عن البصاق في المسجد وعن اليمين

٦٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى ابن عيينه، عن يحي بن عقيل، عن يحي بن يعمر، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ:

= ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤ من كتاب البر. وأبو داود في سننه، الباب ٦٥ من كتاب الجهاد. والنسائي في سننه، الباب ٢٦ من كتاب المساجد، وسنن ابن ماجه، الباب ٥١ من كتاب الأدب. والدارمي في سننه، الباب ٥٣ من المقدمة، والباب ١١٩ من كتاب الصلاة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٠٨/٣، ٣٩١/٤، ٤٠٠، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٨.

٥٩٩ ـ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق، عن أبي هريرة.
أنظر: (الجامع الكبير ٤٤٩/١ خط).

٦٠٠ ـ أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وابن ماجه في سننه، عن أبي ذر.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٤٠. والجامع الكبير ٥٧٢/١ خط. وصحيح مسلم، الحديث ٥٧ من كتاب المساجد. وسنن أبي داود، الباب ١٦ من كتاب الصلاة. وسنن الترمذي، الباب ١٩ من كتاب ثواب القرآن. ومسند أحمد بن حنبل ١٧٨/٥، ١٨٠).

« عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الأَذَى يُمَاط عَنْ الطريق، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِيء أَعْمَالِهَا النُّخَامَةَ تَكُون فِي الْمَسْجِدِ لاَ تُدْفَنْ ».

٦٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، قال: قري علي بن وهب: أخبرك يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري يقولان: رأى رسول الله ﷺ نخامة في القبلة فتناول حصاة فحتها، ثم قال:

« لا يتنخم أحدكم في القبلة ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره أو تحت رجله اليسرى ».

ورواه أبو رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وزاد فيه: « ... وإلا بزق في ثوبه فدلكه ».

(١٢٧) باب المولود يؤذن في أذنه

٦٠٢ - أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحي بن عبد الجبار العسكري ببغداد، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال:

---

٦٠١ - أنظر الحديث وشواهده في: (صحيح البخاري، الباب ٤ من كتاب الصلاة، والباب ٩٤ من كتاب الآذان، والباب ٧٥ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ١٠ من كتاب المساجد. وسنن الدارمي، الباب ١١٦ من كتاب الصلاة. ومسند أحمد بن حنبل ٦/٢، ٢٩، ٣٤، ٤٤، ٥٣، ٥٨، ٧٢، ٨٨، ٩٣، ٩٩، ١٤١، ٢٦٦، ٩٣/٣).

٦٠٢ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٠٧ من كتاب الأدب. والترمذي في سننه، الباب ١٦ من كتاب الأضاحي. وأحمد بن حنبل في مسنده ٩/٦، ٣٩١، ٣٩٢.

«رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي بالصلاة حين ولدته فاطمة».

(١٢٨) باب المولود يحنك بتمرة ويسمى

٦٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال:

«ولد لي غلام، فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة».

وزاد فيه إسحاق بن نصر، عن أبي أسامة: «... ودعا له بالبركة ودفعه إليَّ وكان أكبر ولد أبي موسى».

(١٢٩) باب ما يستحب أن يسمى به الولد

٦٠٤ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو محمد: الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فراس، أنبأنا أبو حفص: عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجمحي، أنبأنا أبو الحسن: علي بن عبد العزيز، حدثنا ابراهيم بن زياد البغدادي، حدثنا عباد بن عباد، حدثنا عبيد الله بن عمر، وأخوه عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٦٠٣ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٤٥ من كتاب مناقب الأنصار، والباب ١ من كتاب العقيقة والباب ١٠٩ من كتاب الأدب. ومسلم في صحيحه، حديث ٢٣ : ٢٨ من كتاب الأدب. والترمذي في سننه، الباب ٤٤ من كتاب المناقب. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٩٩/٤، ٩٣/٦، ٣٤٧.

٦٠٤ - أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٢ من كتاب الأدب. والبخاري في صحيحه، الباب ١٠٥، ١٠٦ من كتاب الأدب. وابن ماجه في سننه، الباب ٣٠ من كتاب الأدب. والترمذي في سننه، الباب ٦٤ من كتاب الأدب. والدارمي في سننه، الباب ٢٠ من كتاب الاستئذان. وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٤/٢، ١٢٨.

« ان أحب أسمائكم إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن ».

٦٠٥ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعيد الطالقاني، حدثنا محمد ابن مهاجر، حدث عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« سموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله، وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة ».

٦٠٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله بن يعقوب الشيباني، حدثنا يحي بن محمد بن يحي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن **عصلية**، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أحب الكلام إلى الله عز وجل: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، لا يضرك بأيها بدأت. لا تسم غلامك يسارا ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح، فإنك تقول اثم هو، فلا يكون، فيقول لا إنما هو أربع فلا يزيدن عليَّ ».

٦٠٧ - وروينا في الحديث الصحيح، عن جابر:

---

٦٠٥ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٦١ من كتاب الأدب. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٤٥/٤. والبخاري في الأدب المفرد ٨١٤.

٦٠٦ - أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ١١، ١٢ من كتاب الأدب. والترمذي في سننه، الباب ٦٥ من كتاب الأدب. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٨٥/٣، ٧/٥، ١٠، ١١، ٢١.

٦٠٧ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: « إن عشت نهيت أمتي - إن شاء الله - أن يسمي أحدهم بركة، ونافعاً وأفلح - ولا أدري قال رافع أم - يقال ههنا بركة؟ فيقال: ليس ههنا ». فقبض النبي ﷺ ولم ينهِ عن ذلك. وأخرجه أيضاً باللفظ المذكور. =

« أن النبي ﷺ أراد أن ينهى عن أن يسمى بيعلي، وبركة وبأفلح وبيسار وبنافع ونحو ذلك، ثم رأيته بعد سكت عنها، ثم قبض ولم ينبه عن ذلك ».

٦٠٨ ـ وروينا عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ :

« أخنع إسم عند الله يوم القيامة رجل يدعى مالك الأملاك؛ لا مالك إلا الله ».

(١٣٠) باب تغيير الإسم القبيح وتحويل الإسم إلى ما هو أحسن منه

٦٠٩ ـ أخبرنا أبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، حدثنا أبو عبدالله: محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحي بن محمد بن يحي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحي بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ :

« غير إسم عاصية، قال: أنت جميلة ».

٦١٠ ـ أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن يحي بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق،

= أنظر: (الأدب المفرد ٨٣٣، ٨٣٤).

٦٠٨ ـ أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٦٥ من كتاب الأدب. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: « أخنى الأسماء عند الله رجل تسمى ملك الأملاك ». الأدب المفرد ٨١٧.

٦٠٩ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والدارمي، وأبو عوانة، وابن حبان.
انظر الحديث في: (الأدب المفرد ٨٢١. وسنن ابي داود، الباب ٦٢ من كتاب الأدب).

٦١٠ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٠٧، ١٠٨ من كتاب الأدب، وأحمد بن حنبل في مسنده ٥/٤٣٢. والأدب المفرد ٨٤١.

أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبيه، عن جده، قال لي رسول الله ﷺ:

« ما اسمك؟ قال: قلت: حزن. قال؟ بل أنت سهل. قال: لا أغير إسماً سمانيه أبي. قال ابن المسيب ففينا تلك الحزونة بعده ».

٦١١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر: أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد ابن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، قال: حدثتني زينب بنت أم سلمة، قالت:

« كان اسمي برة فسماني رسول الله ﷺ زينب، ودخلت زينب بنت جحش وكان اسمها بره فسماها زينب ».

٦١٢ ـ حدثنا الامام أبو الطيب: سهل بن أبي سهل، حدثنا الإمام والدي، حدثنا أبو العباس: محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن بكار بن الريان، حدثنا الجراح بن مليح أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال:

« أتيت مع أبي النبي ﷺ، فقال: ما إسم إبنك هذا؟ فقال: عزيز، فقال: لا تسميه عزيز وسميه عبد الرحمن، فإن أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الرحمن وعبدالله ».

وفي هذا أخبار كثيرة يطول [بشرحها] الكتاب.

---

٦١٢ ـ أخرجه البزار من طريق معاذ بن شعبة، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق، عن خيثمة، ابن عبدا الرحمن، عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ، فقال: ما إسمك؟ قلت: عزيز، قال: الله العزيز، فسماني عبد الرحمن، وقال البزار: لا نعلم روى أبو خيثمة إلا هذا، ولا رواه إلا الجراح أبو وكيع ـ وقال الهيثمي: رواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح.
أنظر: (كشف الأستار ١٩٩٣. ومجمع الزوائد ٨/ ٥٠).

(١٣١) باب كراهية التكني بأبي القاسم

٦١٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر القاضي، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أبو يحيي: زكريا بن يحيي بن أسد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

« تسموا بإسمي ولا تكنوا بكنيتي ».

٦١٤ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا ابو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن هشام بن ملاس، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا حميد، قال: قال أنس:

« نادى رجل بالبقيع: يا أبا القاسم، فإلتفت إليه رسول الله ﷺ، فقال: لم أعنك يا رسول الله، إنما عنيت فلاناً، فقال:

« تسموا بإسمي ولا تكنوا بكنيتي ».

وهكذا رواه جابر بن عبدالله الأنصاري، عن النبي ﷺ في النهي عن الإكتناء [بكنيته] مطلقاً. وكان الشافعي رحمه الله يقول: لا يحل لأحد أن يكتني بأبي القاسم، كان اسمه محمد او غيره.

---

٦١٣ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٣٨ من كتاب العلم، والباب ٢٠ من كتاب المناقب. وأبو داود في سننه، الباب ٦٦ من كتاب الأدب. والدارمي في سننه، الباب ٥٨ من كتاب الإستئذان. وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٤٨/٢، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٧، ٣١٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٧٠، ٤٧٨، ٤٩١، ٤٩٩، ٥١٩، ١١٤/٣، ١٢١، ١٨٩، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٧٠، ٣٧٥، ٣٨٠.

٦١٤ ـ راجع الحديث السابق. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، وفي صحيحه. (الأدب المفرد ٨٣٧).

(١٣٢) باب كراهية الجمع بين اسمه وكنيته

٦١٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ، قال:

« من تسمى بإسمي فلا يكتني بكنيتي، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمين بإسمي ».

(١٣٣) باب من رخص في الجمع بينهما بعد وفاته

٦١٦ ـ أخبرنا ابو عبدالله الحافظ، أنبأنا ابو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكوفة، أنبأنا أبو محمد بن الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا فطر، هو ابن خليفة، عن منذر الثوري، قال: سمعت ابن الحنفية يقول: كانت رخصة لعلي، قال:

« يا رسول الله، إن ولدي بعدك أسميه بإسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم ».

---

٦١٥ ـ أخرجه أبو دادو في سننه، الباب ٦٧ من كتاب الأدب. وأخرجه البزار من طريق أبي بكر بن أبي سبرة، عن عبدالله بن أبي بكر، عن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي حميد، قال: قال رسول الله ﷺ: « من تسمى بإسمي فلا يكتني بكنيتي ». وقال البزار: لا نعلم لأبي حميد غير هذا الطريق. وابن أبي سبرة لين الحديث. وقال الهيثمي: فيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك.

أنظر: (كشف الأستار ١٩٩٠. مجمع الزوائد ٤٨/٨).

٦١٦ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، والترمذي في سننه كتاب الإستئذان، وابن ماجة في السنن، كتاب الكراهية. والحاكم في المستدرك، كتاب الأدب.

انظر: (الأدب المفرد ٨٤٣).

ورواه عثمان بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن فطر، عن منذر، عن محمد بن الحنفية، قال: قال علي قلت: «يا رسول الله...».

أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان، وأبو بكر إبنا أبي شيبة، فذكره.

قال أبو دادو: لم يقل أبو بكر، قلت: قال علي للنبي ﷺ. ولم يذكرا قول ابن الحنفية كانت رخصة.

٦١٧ - وروي عن محمد بن عمران الحجبي، عن جدته، صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت:

«جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، أني قد ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم، فذكر لي أنك تكره ذلك، فقال: ما الذي أحل إسمي.

«ما الذي أحل اسمي وحرم كنيتي، أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي».

أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا ابو بكر بن داسة، حدثنا أبو دادو، حدثنا القفيلي، حدثنا محمد بن عمران الحجبي، فذكره.

وهذان الحديثان - وإن كان أبو داود أخرجها في كتاب السنن - فالأحاديث التي وردت في النهي عن الجمع بينهما أصح وأكثر، ومن زعم أن ذلك كان في حياة النبي ﷺ ثم زال النهي بوفاته دعوى منه لم يأت به خبر، وبالله التوفيق.

وأما من تكنى وليس له ولد، فقد روينا حديث أنس بن مالك في قصة أبي عمير، وقول النبي ﷺ: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟.

وروينا عن عمر بن الخطاب أنه كره التكني بأبي عيسى، وزعم المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ كناه به والله أعلم.

٦١٨ ـ وأما المرأة فقد روينا عن عائشة أنها قالت:

« يا رسول الله، ألا تكنيني فكل نسائك لها كنية؟ فقال: « بل إكتني بإبنك عبدالله » فكانت تكنى بأم عبدالله.

أخبرنا أبو نصر: أحمد بن علي بن عفان، حدثنا أبو اسامة، عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، عن عائشة فذكره.

وهذا إسناد مختلف فيه على هشام، فقيل عنه كهذا، وقيل: عنه، عن أبيه، عن عائشة، وقيل غير ذلك. وأراد بعبد الله: عبدالله بن الزبير ابن أخت عائشة.

قال الشيخ رحمه الله: وأما الحديث في العفيفة فقد مضى ذكره في مختصر السنن.

(١٣٤) باب الألقاب

٦١٩ ـ أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد، حدثنا الحسين بن يحي بن عياش القطان، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا ربعي بن علية، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن أبي جبيرة بن الضحاك، قال: نزلت هذه الآية في بني سلمة: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (★). وقال:

« قدم علينا رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله إسمان، فكان رسول الله ﷺ، فيقال له: يا رسول الله، فإنه يغضب من هذا الإسم، فنزلت:

﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (★).

---

٦١٨ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٨٥٠. وأخرجه أبو داود في سننه بمعناه.

(★) سورة: الحجرات، آية: ١١.

(١٣٥) باب في تطيب المطعم والملبس وإجتناب الحرام وإتقاء الشبهات

٦٢٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله: محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله، محمد ابن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، وعلي بن الحسن الهلالي، قالا: حدثنا أبو نعيم، [قال: حدثنا] الفضيل بن مرزوق، حدثني عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« يا أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيب، وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم. وقال: يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم.

ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: « يا رب، يا رب ». ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب له ».

٦٢١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا

---

٦٢١ ـ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وإبن ماجة في سننهم، عن النعمان بن بشير، ولفظه: « الحلال بين، والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات لا يعليها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد إستبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في المشبهات، وقع في الحرام، كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله تعالى في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب ».

وأخرجه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، عن عمار، مرفوعاً بلفظ: « الحلال بين وبينهما مشتبهات فمن توقاهن كان اتقى لدينه وعرضه، ومن واقعهن يوشك أن يواقع الكبائر، كالمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يواقعه، وإن لكل ملك حمى، وحمى الله حدوده ».

وأخرجه الطبراني في الأوسط، والرامهرمزي في الأمثال، عن ابن عمر، بلفظ: « الحلال بين والحرام بين، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك ». وقال الهيثمي: إسناده حسن. =

بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو فروة الهمداني، قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« الحلال بين، والحرام بين، وشبهات بين ذلك، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان له أترك، ومن إجترىء على ما شك فيه أو شك أن يواقع الحرام، وان لكل ملك حمى وحمى الله في الأرض معاصيه ».

(١٣٦) باب ما جاء في غسل اليد قبل الطعام وبعده

٦٢٢ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا قيس، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان، قال:

= وأخرجه الطبراني في الكبير، وإبن عساكر في تاريخه، عن ابن عباس، بلفظ: « الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك مشتبهات، فمن وقع فيهن أثم، ومن إجتنبهن فهو أرفق يدينه، كالمرتعي إلى جنب حمى، ومن إرتعى إلى جنب حمى فيوشك أن يقع فيه، ولكل ملك حمى، وحمى الله في الأرض الحرام ».

وأخرجه ابن شاهين، والخطيب البغدادي في تاريخه، وإبن عساكر في تاريخه، عن الزبير ابن سعيد الهاشمي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، مرفوعاً بلفظ: « الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهات، فمن تركها كان أوفى لدينه وعرضه، ومن فارقها كان كالمرتعي إلى جانب الحمى يوشك أن يقع فيه » وقال ابن شاهين: هذا حديث غريب لا أعلم حدث به إلا سعيد بن زكريا، عن الزبير بن سعيد، والمشهور حديث الشعبي عن النعمان بن بشير.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣٨٥٦، ٣٨٥٧. وصحيح البخاري، الباب ٣٩ من كتاب الايمان، والباب ٢ من كتاب البيوع. وصحيح مسلم، حديث ١٠٧، ١٠٨، وسنن أبي داود، الباب ٣ من كتاب البيوع. وسنن الترمذي، الباب ١ من كتاب البيوع. وسنن النسائي، الباب ٢ من كتاب البيوع، والباب ١١ من كتاب القضاة. وسنن ابن ماجة، الباب ١٤ من كتاب الفتن. ومسند أحمد بن حنبل ٢٦٧/٤، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٥. وسنن الدارمي، الباب ١ من كتاب البيوع).

٦٢٢ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، والترمذي في سننه، والحاكم في =

« قرأت في التوارة أن بركة الطعام الوضوء قبله ». فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال:

« بَرَكَةُ الطَّعَامِ الوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالوُضُوءُ بَعْدَهُ ».

قال أبو داود: وليس هذا بالقوي، وكان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام.

قال الشيخ أحمد: وكذلك مالك بن أنس كان يقول: غسل اليدين بدعة عند الطعام.

٦٢٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله، محمد بن يعقوب، حدثنا ابراهيم بن عبدالله، أنبأنا أبو عاصم، عن ابن جريج، حدثني سعيد بن الحويرث، أنه سمع ابن عباس يقول:

« تبرز رسول الله ﷺ فقضى حاجته من الخلاء، ثم قرب له طعام فأكل ولم يمس ماء ».

قال: وأخبرني عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث أن النبي ﷺ قيل له:

« لم تتوضأ، قال: ما أردت الصلاة فأتوضأ ».

وزعم عمرو أنه سمعه من سعيد بن الحويرث.

٦٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار،

= المستدرك، عن سلمان. وصرح أبو داود بضعفه، وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث قيس بن الربيع، وهو ضعيف، وقال الحاكم: تفرد به قيس، قال الذهبي: هو مع ضعف قيس فيه إرسال. وقد جزم العراقي بضعف الحديث. وقال المنذري: قيس وإن كان فيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حد الحسن.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣١٤٠. وسنن ابي داود، الباب ١١ من كتاب الأطعمة. وسنن الترمذي، الباب ٣٩ من كتاب الأطعمة. ومسند أحمد بن حنبل ٤٤١/٥).

٦٢٣ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٢٢٨/١، ٢٨٤، ٣٤٧، ٣٤٨.

حدثنا بحر بن نصر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، سمع سعيد بن الحويرث، يقول: عن ابن عباس، قال:

« كنا عند النبي ﷺ، فأتى الخلاء، ثم أنه رجع فأتى الطعام، فقيل له: ألا تتوضأ؟ قال: لم أصل فأتوضأ ».

قال الشافعي رحمه الله: أولى الآداب أن يؤخذ به ما فعل رسول الله ﷺ، فأكل المرء قبل أن يغسل يديه أحب إليَّ ما لم يكن مس يده قذراً.

٦٢٥ ـ وأما بعد الطعام، فأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، وعباس الدوري، قالا: حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلاَ يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ ».

خالفه عبد الرزاق، عن معمر فرواه مرسلاً دون ذكر أبي هريرة فيه. وروي عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد. وأرسله ابن عيينة، عن الزهري فلم يذكر فيه أبا سعيد.

وروي عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٦٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله: إسحاق بن محمد بن

---

٦٢٥ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والترمذي في سننه، والحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة، وقال ابن حجر: سنده صحيح على شرط مسلم.
أنظر: (الجامع الصغير ٨٥٤٨).

٦٢٦ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٥٢ من كتاب الوضوء، والباب ١٢ من كتاب الأشربة. وصحيح مسلم، الحديث ٩٥ من كتاب الحيض. والترمذي في سننه، الباب ٦٦ من كتاب الطهارة. والنسائي في سننه، الباب ١٢٤ من كتاب الطهارة. وابن ماجه في سننه، الباب ٦٨ من كتاب الطهارة. وأحمد بن حنبل في المسند ١/٢٢٣، ٢٢٧، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٧٣.

يوسف السوسي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس:

«أن النبي ﷺ شرب لبناً فتمضمض، وقال: «أن له دسماً».

وروينا عن سويد بن النعمان في أكل رسول الله ﷺ السويق وأكلهم معه، قال:

«ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا، ثم صلى ولم يتوضأ».

والذي روي عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «أنه أكل عرقاً من شاة ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء».

وعن أنس، عن النبي ﷺ: «أنه شرب لبناً فلم يتوضأ وصلى». محمول على الجواز. وما قبله على الإستحباب، وبالله التوفيق.

(١٣٧) باب الذكر عند دخوله بيته، وعند طعامه والأكل مما يليه بيمينها

٦٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن منصور الهروي، حدثنا أبو سلمة: يحي بن خلف، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، سمع النبي ﷺ، يقول:

«إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء».

٦٢٨ - حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن فورك، أنبأنا عبد الله بن

جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن بديل العقيلي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن إمرأة منهم يقال لها أم كلثوم، عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ كان يأكل طعاماً في ستةٍ من أصحابه، فجاء اعرابي فأكله بلقمتين، فقال رسول الله ﷺ:

«أما أنه لو ذكر اسم الله كفاكم. إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر اسم الله، [فإن نسي أن يسمي في أوله] (★) فليقل بسم الله أوله وآخره».

تابعه روح بن عبادة، عن هشام بن أبي عبد الله، وقال في الحديث:

«... فإذا أكل أحدكم فليقل بسم الله أوله وآخره».

٦٢٩ ـ أخبرنا أبو عمرو: محمد بن عبد الله الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا جعفر **الفاريابي**، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن وهب بن كيسان، سمع عمر بن أبي سلمة، يقول:

«كنت أطعم مع رسول الله ﷺ، فكانت يدي تطيش في القصعة، فقال:

«يا غلام، سَمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك».

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل وكتبت على الهامش.

٦٢٨ ـ أخرجه أبو داود، والترمذي في سننها، والحاكم في المستدرك، عن عائشة. وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٧٦. وسنن أبي داود، الباب ١٥ من كتاب الأطعمة. وسنن الترمذي، الباب ٤٧ من كتاب الأطعمة).

٦٢٩ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢ من كتاب الأطعمة. ومسلم في صحيحه، حديث ١٠٧ : ١٠٩ من كتاب الأشربة. وأبو داود في سننه، الباب ١٩ من كتاب الأطعمة، والترمذي في سننه، الباب ٤٧ من كتاب الأطعمة. وابن ماجه في سننه، الباب ٨ من كتاب الأطعمة. والدارمي في مسنده، الباب ٨ من كتاب الأطعمة. ومالك في الموطأ، الباب ٢٣ من صفة النبي.

وقال غيره فيه: «في الصحفة».

٦٣٠ - وروينا في حديث عكراش بن ذؤيب، عن النبي ﷺ:

«أنه أتى بجفنة كثيرة الثريد، فأقبلنا نأكل منها، فجعلت أخبط في نواحيها، فقال النبي ﷺ:

«يا عكراش، كل من موضع واحد فإنه طعام واحد». ثم أتى بطبق فيه ألوان من رطب - أو تمر - فقال: «يا عكراش، كل من حيث شئت، فإنه غير لون واحد».

أنباناه أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو الهذيل: العلاء بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري، حدثنا عبيد الله بن عكراش، قال: حدثني أبي عكراش بن ذؤيب، فذكره في قصة قدومه، عن النبي ﷺ.

٦٣١ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل ويشرب بشماله».

قال عبد الرزاق: قال سفيان بن عيينة لمعمر: فإن الزهري حدثني به، عن أبي

---

٦٣٠ - أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٤٥ من كتاب الأطعمة. والبخاري في صحيحه، الباب ١ من كتاب اللباس. وابن ماجه في سننه، الباب ١١ من كتاب الأطعمة).

٦٣١ - أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ١٠٥ من كتاب الأشربة. وأبو داود في سننه، الباب ١٩ من كتاب الأطعمة. والدارمي في سننه، الباب ٩ من كتاب الأطعمة. ومالك في موطأه، الباب ٦ من صفة النبي. وأحمد بن حنبل في مسنده ٨/٢، ٣٣، ١٠٦، ١٢٨، ١٣٥، ١٤٦، ٣٢٥، ٣١١/٥.

بكر بن عبيد الله، عن ابن عمر، فقال الزهري: كان يذكر الحديث عن النفر فلعله عنهما جميعاً.

أخبرنا بحديث ابن عيينة، أبو الحسن بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا أبو يحي المروزي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله ابن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: فذكره.

(١٣٨) باب الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

٦٣٢ - أخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن محموية، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

« أتي رسول الله ﷺ بقصعة من ثريد، فقال:

« كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها، فإن البركة تنزل في وسطها ».

وروينا معناه في حديث عبد الله بن بسر، عن النبي ﷺ.

(١٣٩) باب الأكل بثلاث أصابع ولعقها عند الفراغ من الأكل

٦٣٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، قال:

---

٦٣٢ - أنظر الحديث في: (سنن الترمذي، الباب ١٢ من كتاب الأطعمة. وسنن أبي داود، الباب ١٧ من كتاب الأطعمة. وسنن ابن ماجه، الباب ١٢ من كتاب الأطعمة. وسنن الدارمي، الباب ١٦ من كتاب الأطعمة. ومسند أحمد بن حنبل ١/٢٧٠، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣/٩٤٠).

٦٣٣ - أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ١٣١ من كتاب الأشربة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٢/٧، ٣/١٧٧.

« كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها ».

٦٣٤ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس بن مالك:

« أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث، وقال:

« إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ».

وأمرنا أن نسلت الصحفة، وقال: « أن أحدكم لا يدري في أي طعامه يبارك له ».

٦٣٥ - وأخبرنا أبو نصر: محمد بن أحمد بن إسماعيل الطبراني بها، أنبأنا عبد الله بن احمد بن منصور الطوسي، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر يحدث، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

« لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده، فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له ».

٦٣٦ - أخبرنا أبو الحسن المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا نصر بن علي، قال: حدثني المعلي بن رامثد، قال:

---

٦٣٤ - أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ١٣٦ من كتاب الأشربة. وأبو داود في سننه، الباب ٤٩ من كتاب الأطعمة. والترمذي في سننه، الباب ١١ من كتاب الأطعمة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣/٢٩٠، ٤٥٤.

٦٣٥ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٥٢ من كتاب الأطعمة. ومسلم في صحيحه، حديث ١٣٤، ١٣٧ من كتاب الأشربة. وأبو داود في سننه، الباب ٥١ من كتاب الأطعمة. والترمذي في سننه، الباب ١٠ من كتاب الأطعمة. وابن ماجه في سننه، الباب ٩ من كتاب الأطعمة. والدارمي في سننه، الباب ٥، ٦، ١٠ من كتاب الأطعمة. وأحمد بن حنبل في مسنده ١/٢٢١، ٢٩٣، ٣٤٦، ٣٧٠، ٢/٣٤١، ٤١٥، ٣/٣٠١، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٦٦، ٣٩٤، ٦/٣٨٦.

٦٣٦ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٥/٧٦.

حدثتني جدتي أم عاصم، قالت: دخل علينا نبيشة الخير، فحدثنا أن رسول الله ﷺ، قال:

« من أكل في قصعة ثم لحسها إستغفرت له القصعة ».

(١٤٠) باب من قرب شيئاً مما قدم إليه الى من قعد معه

٦٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال:

« دعى رسول الله ﷺ رجل، فإنطلق وانطلقت معه. قال: فجاء بمرقة فيها دباء. قال: فجعل رسول الله ﷺ يأكل ذلك الدباء ويعجبه، فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعم منه شيئاً. قال أنس: فما زلت أحبه بعد ».

قال سليمان: فحدثت بهذا الحديث سليمان التيمي، فقال: « ما أتينا أنس بن مالك قط في زمن الدباء إلا وجدناه في طعامه ».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: « ولا يناول مما قدم إليه من لم يجلس معه..... ».

٦٣٨ ـ وعن سلمان أنه دعى رجلاً إلى طعامه فجاء مسكيناً فأعطاه كسرا، فقال له سلمان:

« ضعه من حيث أخذته ما رغبتك أن يكون الوزر عليك والأجر لغيرك، إنما دعوناك لتأكل ».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن سلمان، فذكره.

(١٤١) باب لا يعيب طعاماً قدم إليه ولا يتحرج من طعام أحله الله عز وجل

٦٣٩ ـ أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، حدثنا ابراهيم بن عبد الله، أنبأنا وكيع، عن الأعمش قال: أظن أبا حازم ذكره عن أبي هريرة، قال:

« ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط، ان إشتهاه أكله وإلا تركه ».

٦٤٠ ـ وروينا عن قبيصة بن هلب، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، فقال:

« إن من الطعام طعاماً أتحرج منه، فقال: لا يتخلجن في نفسك شيء ضارعت فيه النصرانيه ».

أخبرناه أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب، حدثنا قبيصة بن هلب، عن أبيه. فذكره.

(١٤٢) باب لا يحتقر ما قدم إليه

٦٤١ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، أنبأنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا عبيد الله بن الوليد، عن عبيد الله بن عبيد بن عمير، قال:

---

٦٣٩ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢٣ من كتاب المناقب. والباب ٢١ من كتاب الأطعمة. وأبو داود في سننه، الباب ١٣ من كتاب الأطعمة. والترمذي في سننه، الباب ٨٤ من كتاب البر. وابن ماجه في سننه، الباب ٤ من كتاب الأطعمة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٢٧/٢، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٩٥.

٦٤٠ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢٣ من كتاب الأطعمة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٢٦/٥.

٦٤١ ـ أخرجه أبو عوانه، والحكيم الترمذي، عن أنس. ومالك، في الموطأ، وأحمد بن حنبل في =

« دخل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ على جابر بن عبد الله ، فقرب إليهم خبزاً وخلا ، فقال كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ ، يقول :

« نعم الإدام الخل ، انه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليهم ، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم » .

(١٤٣) باب في أكل اللحم والثريد

٦٤٢ ـ أخبرنا أبو محمد : عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا ربعي بن علية ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، حدثنا عبد الرحمن بن معاوية ، عن عثمان بن أبي سليمان ، قال : قال صفوان بن أمية :

« رآني رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدي ، فقال لي : يا صفوان قلت : لبيك ، قال : « قرب اللحم من فيك أنه أهنأ وأمرأ » .

= المسند ، والدارمي في سننه ، ومسلم في صحيحه ، والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم ، عن جابر . وتمام في فوائده ، وابن عساكر في التاريخ ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أمه أم عاصم ، عن أبيها عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه . وأخرجه أبو عوانة ، والطبراني ، عن ابن عباس . ومسلم في صحيحه ، والترمذي ، وابن ماجه في سننها ، عن عائشة ، والطبراني في الكبير عن السائب بن يزيد ، ولفظه عندهم : « نعم الإدام الخل » .

وأخرجه أو نعيم في الحلية ، وأحمد بن حنبل في المسند ، عن جابر ، بلفظ : « نعم الإدام الخل ، ما أفقر بيت فيه » .

وأخرجه أبو عوانة ، والبيهقي في السنن ، عن جابر ، بلفظ : « نعم الادام الخل ، وكفى بالمرء شرا أن يسخط ما قرب إليه » .

أنظر الحديث في : (صحيح مسلم ، حديث ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ من كتاب الأشربة . وسنن أبي داود ، الباب ٣٩ من كتاب الأطعمة . وسنن الترمذي ، الباب ٣٤ من كتاب الأطعمة . وسنن الدارمي ، الباب ١٨ من كتاب الأطعمة . ومسند أحمد بن حنبل ٣٠١/٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ . والشهاب ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ . وصحيح أبي عوانة ٤٠٦/٥) .

ورواه غيره فقال فيه كنت آكل مع النبي ﷺ.

٦٤٣ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أحمد بن سليمان: الموصلي، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل: زوجني أبي في إمارة عثمان رضي الله عنه، فدعا أقواماً من أصحاب النبي ﷺ، فجاء صفوان بن أمية وهو شيخ كبير، قال: أن النبي ﷺ، قال:

« إنهشوا اللحم نهشاً فإنه أهنأ وأمرأ، وأشهى وأمرأ ».

٦٤٤ - وروينا عن أبي معشر: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

« لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من فعل الأعاجم، ولكن إنهشوه نهشاً فإنه أهنأ وأمرأ ».

وأبو معشر ليس بالقوي، ويحتمل أن يكون ذلك في لحم قد تكامل نضجه، أو على أن ذلك يكون أطيب.

٦٤٥ - فأما الجواز، ففيما أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو علي: حامد

---

٦٤٣ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، والحاكم في المستدرك، عن صفوان بن أمية، وقال الترمذي، لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم. وتعقبه مغلطاي بأنه في كتاب الأطعمة لأبي عاصم من حديث الفضل بن عباس، وحديث أبي عاصم متصل، وحديث الترمذي منقطع فيما بين عثمان بن أبي سليمان وصفوان. وجزم العراقي بضعف سنده.

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود الباب ٢٠ من كتاب الأطعمة، وسنن الترمذي، الباب ٣٢ من كتاب الأطعمة، وسنن النسائي، الباب ٤٣ من كتاب الصيام، وسنن الدارمي، الباب ٣٠ من كتاب الأطعمة، ومسند أحمد بن حنبل ٣/٤٠٠، ٦/٤٦٥.

٦٤٤ - أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٢٠ من كتاب الأطعمة، وسنن ابي داود، الباب ٢٠ من كتاب الأطعمة. وسنن الترمذي، الباب ٣٣ من كتاب الأطعمة. وسنن النسائي، الباب ٤٣ من كتاب الصيام).

٦٤٥ - أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٥٠ من كتاب الوضوء، والباب ٤٣ من كتاب الأذان، =

ابن محمد بن عبدالله الهروي، حدثنا علي بن محمد الجكاني، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية، أن أباه عمرو بن أمية، أخبره أنه:

« رأى رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، فدعى إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي كان يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ ».

٦٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ـ أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن عياض، عن عبدالله بن مسعود، قال:

« كان أحب العراق إلى رسول الله ﷺ الذراع ذراع الشاه، وكان قد سم فيها، وكان يرى أن اليهود سموه ».

٦٤٧ ـ وروينا في حديث عبدالله بن جعفر، عن النبي ﷺ.

« أطيب اللحم لحم الظهر ».

٦٤٨ ـ وعن عروة إبن الزبير، قال:

« إشتهى النبي ﷺ لحما، فقيل: لم يبق عندنا إلا الأعناق، فقال: « أو ليست أقربها إلى الخيرات وأبعدها من الأذى ».

٦٤٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو

= والباب ٩٢ من كتاب الجهاد، والباب ٢٠، ٢٦، ٥٨ من كتاب الأطعمة، وصحيح مسلم، حديث ٩ من كتاب الحيض. وسنن الدارمي، الباب ٥٢ من كتاب الوضوء، ومسند أحمد بن حنبل ٤/١٣٩، ١٧٩).

٦٤٦ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ١/٣٩٤، ٣٩٧. وأبو داود في سننه، الباب ٢٠ من كتاب الأطعمة.

٦٤٧ ـ أخرجه ابن ماجة في سننه، الباب ٢٨ من كتاب الأطعمة وأحمد بن حنبل في المسند ١/٢٠٤، ٢٠٥

٦٤٩ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢٢ من كتاب الأطعمة.

داود، حدثنا محمد بن حسان **السمتي**، حدثنا المبارك بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، عن رجل من أهل البصرة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

«كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز، والثريد من الحيس».

٦٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا أحمد ابن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت، وعاصم، عن أنس بن مالك.

«أن رجلا خياطا دعا رسول الله ﷺ، فقرب له ثريدا قد صب عليه دباء، فكان رسول الله ﷺ يأخذ الدباء فيأكله. قال: وكان يحب الدباء».

قال ثابت: فسمعت أنساً يقول: فما صنع لي طعام أقدر أن تضع لي فيه دباء إلا صنع».

(١٤٤) باب أكل الحلواء

٦٥١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو محمد بن شوذب المقري الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب الصريفيني، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

---

٦٥٠ ـ أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٢٥، ٣٥، ٣٦، ٣٨، من كتاب الأطعمة، والباب ٣٠ من كتاب البيوع، وصحيح مسلم، حديث ١٤٤، ١٤٥، من كتاب الأشربة. وسنن أبي داود، الباب ٥١ من كتاب النكاح، والباب ٢١ من كتاب الأطعمة، وسنن الدارمي، الباب ١٩ من كتاب الأطعمة).

٦٥١ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٨ من كتاب الطلاق، والباب ٣٢ من كتاب الأطعمة، والباب ١٠، ١٥ من كتاب الأشربة، والباب ٤ من كتاب الطب ومسلم في صحيحه، حديث ٨٨ من كتاب الرضاع، وحديث ٢٣ من كتاب الطلاق. والترمذي في سننه، الباب ٢٩ من كتاب الأطعمة. وأبو داود في سننه، الباب ١١ من كتاب الأشربه وابن ماجة في سننه، الباب ٣٦ من كتاب الأطعمة، وأحمد بن حنبل في المسند ٥٩/٦.

« كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ الحلواء والعسل ».

٦٥٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شيبان، أنبأنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت:

« أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد ».

هكذا رواه أبن عيينة موصولاً.

٦٥٣ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، قال:

« سئل رسول الله ﷺ: أي الشراب أطيب؟ فقال: الحلو البارد ».

هذا أصح، وكذلك رواه ابن المبارك، عن معمر مرسلاً، وكذلك رواه يونس بن يزيد، عن الزهري مرسلاً.

(١٤٥) باب في التلبينة

٦٥٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا أحمد بن ابراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة:

« أنها كانت إذا مات ميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقوا إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة، فطبخت وصنعت ثريداً، ثم صبت التلبينة عليه ثم قالت: كلوا منها فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

---

٦٥٢ ـ أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٢١ من كتاب الأشربة، وأحمد بن حنبل في المسند ٣٨٣/١، ٣٨/٦، ٤٠.

٦٥٤ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢٤ من كتاب الأطعمة، والباب ٨ من كتاب الأشربة، والباب ٨ من كتاب الطب. ومسلم في صحيحه، الحديث ٩٠ من كتاب السلام. وأحمد بن حنبل في مسنده ٨٠/٦، ١٥٥.

« التلبينة مجمة لفؤاد المريض وتذهب بعض الحزن » .

قال الأصمعي : إنها حساء يعمل من دقيق أو نخالة ، ويجعل فيها عسل ، سميت تلبينة تشبيهاً لها باللبن لبياضها ورقتها .

٦٥٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، محمد بن الحسين ، بـن محمد بن موسى السلمي من أصل كتابه ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأنا محمد بن عبيدالله بـن المنادي ، حدثنا روح ، قال حدثني أيمن بن **نائل ،** قال : حدثتني فاطمة بنت أبي ليث ، عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب ، قالت : سمعت عائشة ، تقول : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول :

« عليكم بالتلبين البغيض النافع ، والذي نفسي بيده [انه] ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ » .

قالت : « وكان إذا اشتكى أحد من أهله شيئاً لا تزال البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه » .

(١٤٦) باب في الخل

٥٥٦ ـ أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي حدثنا حامد بن محمد **الرفا ،** حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا **المسني** بن سعيد الأزدي ، حدثنا طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبدالله قال :

« أخذ النبي ﷺ بيدي ، فأتى بعض بيوته ، فقال لهم : « هل عندكم غداء ؟ فقالوا : لا إلا فلق . فقال : هاتوه ، ثم قال : « هل من ادام ؟ قالوا : لا إلا خل ، قال : فقال لهم : « هاتوه ، فنعم الإدام الخل » .

---

٦٥٥ ـ أخرجه ابن ماجة في سننه ، الباب ٥ من كتاب الطب ، وأحمد بن حنبل في المسند ٧٩/٦ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ٢٤٢ .

٥٥٦ ـ راجع حديث (٦٤١)

قال جابر: فالخل يعجبني منذ سمعت من رسول الله ﷺ ما يقول. وقال طلحة: ما زال الخل يعجبني منذ سمعت جابرا يقول فيه ما يقول.

(١٤٧) باب في الزيت

٦٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا **عبد**، أنبأنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: أحسبه عن **عمران**، أن النبي ﷺ قال:.

« إئتدموا بالزيت، وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة ».

(١٤٨) باب في الثوم والبصل والكراث

٦٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، وأبو عمرو ابن السماك، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ: قال:

---

٦٥٧ ـ أخرجه ابن ماجة في سننه، والحاكم في المستدرك، وقال: صحيح على شرطهما، وأقره الذهبي، وأخرجه الترمذي في العلل، عن عمر، وذكر أنه سأل عنه البخاري، فقال: هو حديث مرسل، وقال: قلت له: رواه أحمد، عن زيد بن أسلم، عن عمر؟ قال: لا أعلمه.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد، وأبو يعلي وعبد بن حميد، من حديث معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر.

أنظر الحديث في: (سنن ابن ماجة، الباب ٣٤ من كتاب الأطعمة. وسنن الترمذي، الباب ٤٣ من كتاب الأطعمة، وسنن الدارمي، الباب ٢٠ من كتاب الأطعمة. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٤٩٧).

٦٥٨ ـ هذا حديث متواتر، فقد أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة، والكتاني في نظم المتناثر، والزبيدي في لفظ اللآليء المتناثرة. وقد استوفيت طرق الحديث في تعليقي على لقط اللآليء فلينظر هناك.

أنظر الحديث في: (لقط اللآليء ١٥ . وصحيح البخاري، الباب ١٦٠ من كتاب الأذان، والباب ١٩ من كتاب الأطعمة، والباب ٢٤ من كتاب الاعتصام. وسنن ابي داود =

« من أكل من هذه الشجرة الثوم ـ قال: ثم قال بعد الثوم: والبصل والكراث ـ فلا يقربنا في مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان».

لفظ حديث ابن السماك.

٦٥٩ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا ابراهيم بن مرزوق، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا أكل من طعام بعث بفضله الى أبي. قال: فبعث إليه بقصعة لم يأكل منها فيها ثوم، فأتاه أبو أيوب فقال: « يا رسول الله، أحرام هو؟» قال: « لا ولكن كرهته لريحه». قال: « فإني أكره ما كرهت».

٦٦٠ ـ وروينا عن شريك بن حنبل، عن علي، قال: « نهى عن أكل الثوم إلا مطبوخاً».

٦٦١ ـ وروينا عن عمر أنه قال في الثوم والبصل:

« فمن كان منكم آكلها لا بد فليمتها طبخاً».

= الباب ٤٠ من كتاب الأطعمة. وسنن الترمذي، الباب ١٣ من كتاب الأطعمة. وسنن النسائي، الباب ١٦ من كتاب المساجد. وسنن ابن ماجة، الباب ٥٨ من كتاب الإقامة، وسنن الدارمي، الباب ٢١ من كتاب الأطعمة، وموطأ مالك، حديث ١ من كتاب الطهارة، وصحيح مسلم، حديث ٧٣، ٧٤، ٧٨ من كتاب المساجد، ومسند أحمد بن حنبل ٣/٦٥، ٣٧٤، ٤٠٠، ٤/١٩، ١٩٤، ٥/٤١١، ٤١٤).

٦٥٩ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ١٧١ من كتاب الأشربة والترمذي في صحيحه، الباب ١٣ من كتاب الأطعمة. وأحمد بن حنبل في المسند ٤/٢٤٩، ٢٥٢، ٥/٩٤، ٩٦، ١٠٣، ١٠٦، ٤١٥، ٤١٧، ٤/٢٤٩، ٢٥٢.

٦٦٠ ـ أخرجه ابو داود في سننه، الباب ٤٠ من كتاب الأطعمة، والترمذي في سننه، الباب ١٤ من كتاب الأطعمة.

٦٦١ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ٧٨ من كتاب المساجد، والنسائي في سننه، الباب ١٧ من كتاب المساجد. وابن ماجة في سننه، الباب ٥٩ من كتاب الأطعمة، والباب ٥٨ من كتاب الإقامة. وأحمد بن حنبل في المسند ١/١٥، ٢٨، ٤٩، ٤/١٩.

ورويناه عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

(١٤٩) باب في الطعام الحار

٦٦٢ ـ أنبأني أبو عبدالله الحافظ إجازةً، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني قرة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر:

«أنها كانت إذا ثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره، ثم تقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول أنه أعظم للبركة»».

وروينا عن الأعرج، عن أبي هريرة، أنه كان يقول:

«لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره».

وروي عن أبي ذر معناه.

(١٥٠) باب في القران بين التمرتين

٦٦٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن محموية، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا جبلة بن سحيم، قال:

«أصابنا عام **سنه** مع ابن الزبير، فرزقنا تمرا، فكان عبدالله بن عمر **يمر بنا** ونحن نأكل، فيقول: «لا تقارنوا، فإن رسول الله ﷺ نهى عن القران ثم قال: إلا أن يستأذن الرجل أخاه»».

قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر.

---

٦٦٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٦/٣٥٠.

٦٦٣ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٤٤، ٧٤ من كتاب الأطعمة، وأحمد بن حنبل ٢/٤٤.

(١٥١) باب الجمع بين لونين ارادة التعديل بينها

٦٦٤ - أخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن در ستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا نوح بن الهيثم، حدثنا ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال:

« رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب ».

٦٦٥ - أخبرنا أبو القاسم: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني التاجر بالري، أنبأنا أبو القاسم حمزة بن عبيد الله بن أحمد المالكي، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا وهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

« أن النبي ﷺ كان يجمع بين البطيخ والرطب ».

ورواه أبو أسامة، عن هشام، وزاد فيه: فيقول: « يكسر حر هذا ببرد هذا، وبرد هذا حر هذا ».

٦٦٦ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا الوليد بن مزيد، قال: سمعت ابن جابر، قال: حدثني سليم بن عامر، عن إبنتي بسر السلميين، قالا:

---

٦٦٤ - أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٣٩، ٤٥، ٤٧ من كتاب الأطعمة. وصحيح مسلم، حديث ١٤٨ من كتاب الأشربة. وسنن أبي داود، الباب ٤٤ من كتاب الأطعمة. وسنن الترمذي، الباب ٣٧ من كتاب الأطعمة. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٧ من كتاب الأطعمة. وسنن الدارمي، الباب ٢٤ من كتاب الأطعمة. ومسند أحمد بن حنبل ١/٢٠٣).

٦٦٥ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٤٤ من كتاب الأطعمة. والترمذي في سننه، الباب ٣٦ من كتاب الأطعمة. ابن ماجه في سننه، الباب ٣٧ من كتاب الأطعمة.

٦٦٦ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٤٤ من كتاب الأطعمة.

« دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا له زبدا وتمرا، فكان يحب الزبد والتمر ».

٦٦٧ - أخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا أبو يعلي: محمد بن شداد، حدثنا أبو زكير: يحي بن محمد بن فنيس، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

« كلوا البلح بالتمر، فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق ».

تفرد به أبو زكير **حديثاً**، والله أعلم.

(١٥٢) باب في الأكل والشرب قائماً

٦٦٨ - أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالوية، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك:

---

٦٦٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه، الباب ٤٠ من كتاب الأطعمة. وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك، وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز إليه بالصحة. وقال الدارقطني: تفرد به يحي بن محمد أبو زكير بن هشام، قال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف الابن. وقال ابن حبان: أبو زكير لا يحتج به، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، روى هذا الحديث ولا أصل له. ومدار الحديث من جميع طرقه على أبي زكير، وفيه أيضاً محمد بن شداد، قال الدارقطني: لا يكتب حديثه وتابعه نعيم بن حماد، عن أبي زكير، ونعيم غير ثقة. وقال الذهبي في الميزان: هذا حديث منكر رواه الحاكم ولم يصححه مع تساهله في التصحيح. وأورده ابن الجوزي في الموضوع، والحاصل أن متنه منكر، وفي سنده ضعفاء، والمنكر من قبيل الضعف ففيه ضعف على ضعف إن سلم عدم وضعه. (فيض القدير ٥/٤٤).

٦٦٨ - أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ١١٢ : ١١٥ من كتاب الأشربة. والترمذي في سننه، الباب ١١ من كتاب الأشربة. وابن ماجه في سننه، الباب ٢١ من كتاب الأشربة. =

« أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً، قال قتادة: فقلنا: فالأكل؟ قال: « ذاك أشر وأخبث ».

قال الشيخ أحمد: وهذا النهي قد رواه أيضاً أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، عن النبي ﷺ، ويشبه أن يكون ذلك على طريق التنزيه عن الشرب قائماً، واختيار الشرب قاعداً للأدب ولما يخشى في الشرب قائماً من الداء فيما زعم أهل الطب، وخصوصاً لمن كانت به في **أسافيله** علة يشكوها من بردٍ أو رطوبة وحمله **للقيي** على الشرب سائراً.

وقد وردت الرخصة في الشرب قائماً بما:

٦٦٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا ابراهيم بن مرزوق، حدثنا وهيب بن جرير، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال:

« مر النبي ﷺ بزمزم، فإستسقى فأتيته بـدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائماً ».

٦٧٠ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن محموية العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عبد المالك بن ميسرة، قال: سمعت النزال بن بسرة، يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

« أنه صلى الظهر، ثم قعد في حوائج [الناس](★) في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتى بكوز من ماء، فأخذ منه حفنة واحدة فمسح بها وجهه ويديه ورأسه ورجليه، ثم قام فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: « ان أناسا يكرهون الشرب قائماً، وإن رسول الله ﷺ صنع كما صنعت، وقال:

= والدارمي في سننه، الباب ٢٤ من كتاب الأشربة. ومسند أحمد بن حنبل ٥٤/٣، ١٨٢، ١٩٩، ٢٥٠، ٢٧٧، ٢٩١.

(★) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من الهامش.

« هذا وضوء من لم يحدث ».

وروينا في الشرب قائماً والأكل ساعياً عن ابن عمر.

(١٥٣) باب الأكل متكئاً

٦٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر، عن علي بن الأقمر، قال: سمعت أبا جحيفة يقول: قال رسول الله ﷺ:

« لا أكل متكئاً ».

٦٧٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد ابن عبيد، حدثنا محمد ابن العباس المؤدب، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، قال:

« ما رؤي أن رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط، ولا يطأ عقبيه رجلان ».

٦٧٣ - أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي، أنبأنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا محمد بن الحسين الحنيني، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا مصعب ابن سليمان الزهري، قال: سمعت أنساً يقول:

« أهدي للنبي ﷺ تمر، فأخذ يهديه ». قال: « فرأيت رسول الله ﷺ يأكل تمرا **مقعياً** من الجوع ».

---

٦٧١ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٣ من كتاب الأطعمة. وأبو داود في سننه، الباب ١٦ من كتاب الأطعمة. والترمذي في سننه، الباب ٢٨ من كتاب الأطعمة. وابن ماجه في سننه، الباب ٦ من كتاب الأطعمة. والدارمي في سننه، الباب ٣١ من كتاب الأطعمة. وأحمد بن حنبل في المسند ٣٠٨/٤، ٣٠٩.

٦٧٢ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٦ من كتاب الأطعمة. وابن ماجه في سننه، الباب ٢١ من المقدمة. وأحمد بن حنبل في المسند ١٦٥/٢، ١٦٧.

٦٧٤ - أخبرنا أبو الحسين: [جعفر] بن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن - يعني اليحصبي - حدثنا عبد الله بن بسر، قال:

« أهديت النبي ﷺ شاة، والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله:

« اطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه وأثردوا عليه ».

وكانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغبراء - أو العزاء - يحملها أربعة رجال، فلما أصبح وسجد الضحى أتى بتلك القصعة وإلتفوا عليها، فلما كثر الناس جثى رسول الله ﷺ، فقال اعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال النبي ﷺ:

« إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً ». ثم قال رسول الله ﷺ: « كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها ». ثم قال: « كلوا، فوالذي نفسي بيده لتفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر إسم الله عليه ».

(١٥٤) باب كراهية التنفس في الإناء والنفخ فيه

٦٧٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحي بن أبي كثير، حدثنا عبد الله بن أبي قتادة

---

٦٧٤ - أخرجه أبو داود في سننه، وابن ماجه في سننه، عن عبد الله بن بسر وفي بعض رواياته زيادة ونقص. قال النووي: اسناده جيد، وقال غيره رواته ثقات.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٧١٩. سنن أبي داود، الباب ١٧ من كتاب الأطعمة. وسنن ابن ماجه، الباب ٦ من كتاب الأطعمة).

٦٧٥ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٩ من كتاب الوضوء. ومسلم في صحيحه، الحديث ٦٣ من كتاب الطهارة. وابن ماجه في سننه، الباب ١٨ من كتاب الأطعمة. والنسائي في سننه، الباب ٤١ من كتاب الطهارة. والدارمي في مسنده، الباب ٢١ من كتاب الأشربة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٥/ ٣٠٠، ٣٠٩).

الأنصاري، حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

« إذا بال أحدكم فلا يمسن ذكره بيمينه، ولا يستنجي بيمينه، ولا يتنفس في الإناء ».

٦٧٦ ـ أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أنبأنا أبو بكر: محمد بن جعفر المزكي، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن ابراهيم العبدي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن أيوب بن حبيب مولى سعد بن أبي وقاص، عن أبي المثني الجهني أنه قال: كنت عند مروان بن الحكم، فدخل عليه أبو سعيد الخدري، فقال له مروان:

« أسمعت من رسول الله ﷺ أنه نهى عن النفخ في الشراب، قال: فقال أبو سعيد: نعم، قال: فقال له رجل: يا رسول الله، انى لا أروى من نفس واحد، فقال رسول الله ﷺ: فأبن القدح عن فيك ثم تنفس، قال: فإني أرى **القذاة** فيه، قال: فأهرقها ».

(١٥٥) باب الشرب بثلاثة أنفاس

٦٧٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا أبو الحسين: علي بن محمد بن **سختويه** المعدل، حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عزرة بن ثابت، عن ثمامة، قال:

« كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثة، وزعم أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاث مرات ».

---

٦٧٦ ـ أخرجه ابن ماجه في سننه، الباب ٧٨ من كتاب المناسك. والدارمي في سننه، الباب ٢١ من كتاب الأشربة. ومالك في الموطأ، الباب ٢٠ من صفة النبي. وأحمد بن حنبل ٢٦/٣، ٣٢، ٥٧.

٦٧٧ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢٦ من كتاب الأشربة. وابن ماجه في سننه، الباب ١٨ من كتاب الأشربة. والدارمي في سننه، الباب ٢٠ من كتاب الأشربة. وأحمد بن حنبل في المسند ١١٤/٣، ١٢٨، ١٨٥.

٦٧٨ - وأخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي، أنبأنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدثنا مسلم بن ابراهيم، حدثنا هشام، حدثنا أبو عاصم، عن أنس بن مالك:

« أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثا، ويقول: « هو أهنأ وأمرأ وأبرأ ».

٦٧٩ - وروينا عن ابن شهاب الزهري:

« أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثة أنفاس، وينهى عن العب نفساً واحداً، ويقول: « ذلك شرب الشيطان ».

٦٨٠ - وعن ابن أبي حسين، أن النبي ﷺ، قال:

« إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا يعب عباً، فإن الكباد من العب ».

وفي هذين المرسلين تفسير المسندين.

---

٦٧٨ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢٦ من كتاب الأشربة. ومسلم في صحيحه، الباب ١٢٢، ١٢٣ من كتاب الأشربة. وابن ماجه في سننه، الباب ١٨، ٣٠ من كتاب الأشربة. والدارمي في سننه، الباب ٢٠ من كتاب الأشربة. وأحمد بن حنبل في المسند ٢٨٥/١، ١١٤/٣، ١٨٥، ٢١١، ٢٥١.

٦٨٠ - أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، وأبو نعيم في الطب النبوي، والبيهقي في الشعب، عن ابن أبي حسين مرسلاً، وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث المكي النوفلي، وهو ثقة.

وأخرجه الديلمي في الفردوس، عن علي مرفوعاً بلفظ: « إذا شربتم الماء فأشربوه مصاً، ولا تشربوه عبا، فإن العب يورث الكباد ». وفي اسناده محمد بن خلف، قال المناوي: فيه لين، عن موسى المروزي، قال الذهبي، عن الدارقطني: متروك لكن يتقوى بما قبله.

وأخرجه أبو داود في مراسيله، عن عطاء بن أبي رباح، والبغوي والعقيلي والطبراني وابن عدي وابن منده بطرق فيها اضطراب، قال ابن عبد البر: فيها اضطراب لكن اجتماعها أحدث قوة صيرته حسناً.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٠٩: ٧١١).

(١٥٦) باب في الكرع في الماء

٦٨١ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبو عامر، حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله:

« أن رسول الله ﷺ **دخل** على رجل من الأنصار حائطه، ومعه صاحب له **فقال**: إن كان عندك ماء بات الليلة في شنه وإلا كرعت، قال: والرجل يحول الماء في حائطه، فقال: يا رسول الله، ماء بات أظنه في شنه. فإنطلق الى العريش. قال: فإنطلق فسكب ماء في قدح ثم حلب عليه من داجن له، قال: فشرب رسول الله ﷺ، ثم شرب الذي دخل معه ».

٦٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو صالح: عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر، قال:

« كنا في سفر، فإنتهينا إلى بركة من ماء سماء، فكرعنا فيها، فنهى النبي ﷺ، ثم قال:

« إغسلوا أيديكم ثم إشربوا فيها فإنها أنظف آنيتكم - أو أطيب آنيتكم ».

تابعه فصيل وغيره، عن ليث بن أبي سليم. وهذا في الماء يكون في حوض

---

٦٨١ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٤، ٢٠ من كتاب الأشربة، وأبو داود في سننه، الباب ١٨ من كتاب الأدب. والدارمي في سننه، الباب ٢٢ من كتاب الأشربة. وأحمد بن حنبل في المسند ٣/٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٥.

٦٨٢ - أخرجه ابن ماجه في سننه، الباب ٢٥ من كتاب الأشربة. وقال ابن حجر: إسناده ضعيف، ولا ينافي النهي عن الكرع هنا ما في الحديث السابق، لأن النهي عن الكرع للتنزيه، والفعل لبيان الجواز. أو قصة الأنصاري في الحديث السابق قبل النهي أو النهي في حالة الضرورة.

صغير أو مستنقع، فإذا كرع فيه أرسل نفسه فيه فيمنع غيره من الشرب منه تقززاً.

والحديث الأول في الماء الجاري أو في ماء كثير.

(١٥٧) باب في إستعذاب الماء

٦٨٣ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا عبد العزيز الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

« أن رسول الله ﷺ كان يستقى له الماء العذب من السقيا ».

تابعه عامر بن صالح الزبيري، عن هشام رضي الله عنه.

(١٥٨) باب كراهية الشرب من فم السقى لما فيه من خشية الأذى

٦٨٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال، حدثنا يحي بن الربيع المكي، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: أخبركم بأشياء عن رسول الله ﷺ:

« لا يشرب أحدكم من فم السقى ».

---

٦٨٣ - أخرجه أحمد بن حنبل، وأبو داود، والحاكم في المستدرك، عن عائشة، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي.
أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٢٢ من كتاب الأشربة. والجامع الصغير ٧٠٤٣).

٣٨٤ - أنظر حديث (٣٨٥)

٦٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبد الله: أحمد بن حنبل، حدثناه إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«أنه نهى أن يشرب الرجل من في السقى».

قال أيوب: نبئت أن شرب من في السقا فخرجت حية.

٦٨٦ ـ وروينا عن أبي سعيد الخدري:

«أن النبي ﷺ نهى عن أخباث الأسقية أن يشرب من أفواهها».

ورواه أيضاً هشام بن عروة عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً. قال هشام: فإنه ينتنه ذلك.

قال الشيخ أحمد ـ رحمه الله: فإذا كان السقا معلقاً، فقد روي عن النبي ﷺ: «أنه شرب من قربة معلقة وهو قائم».

(١٥٩) باب الذباب يقع في الإناء

٦٨٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبدالله بن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني عتبة بن مسلم، أن عبيد بن حنين أخبره أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

٦٨٥ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢٤ من كتاب الأشربة. والترمذي في سننه، الباب ٢٤ من كتاب الأطعمة. وابن ماجه في سننه، الباب ٢٠ من كتاب الأشربة.

٦٨٦ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ١١١ من كتاب الأشربة.

٦٨٧ ـ أخرجه بألفاظ متعددة: البخاري في صحيحه، الباب ١٧ من كتاب بدء الخلق، والباب ٥٨ من كتاب الطب. وسنن أبي داود، الباب ٤٨٠ من كتاب الأطعمة، والنسائي في سننه، الباب ١١ من كتاب الفرع. وابن ماجة في سننه، الباب ٣١ من كتاب الطب. والدارمي في سننه، الباب ١٢ من كتاب الأطعمة. وأحمد بن حنبل في المسند ٢/٢٢٩، ٢٤٦، ٢٦٣، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٤٣، ٣/٢٤.

« إذا سقط الذباب في شراب أحدكم فليغمسه كله ثم لينزعه، فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء».

ورواه المقبري، عن أبي هريرة، وزاد: « .... وأنه **ينقي** بالجناح الذي فيه الداء».

ورواه أبو سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، وزاد: « .... وانه يؤخر الشفاء ويقدم السم».

(١٦٠) باب الأيمن فالأيمن في الشرب

٦٨٨ - أخبرنا أبو الحسين: محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، أنبأنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا عبدالله بن هاشم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال:

« قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين، وأمهاتي كن يحثني على خدمته، فدخل علينا دارنا، فحلبنا له من شاة داجن، وشيب له من بئر في الدار، فشرب رسول الله ﷺ وأبو بكر عن يساره، واعرابي عن يمينه، وعمر ناحيته، فقال عمر: ناول ابا بكر. فناوله الأعرابي، وقال الأيمن فالأيمن».

٦٨٩ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: أخبرني ابو النضر الفقيه، وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق الطرائفي، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ.

---

٦٨٨ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١ من كتاب المساقاة، ومسلم في صحيحه، الحديث ١٢٥ من كتاب الأشربة.

٦٨٩ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٢ من كتاب المظالم، والباب ١٩ من كتاب الأشربة، والباب ١، ١٠ من كتاب المساقاة. ومسلم في صحيحه، الحديث ١٢٧ من كتاب الأشربة. ومالك في الموطأ، الباب ١٨ من كتاب صفة النبي. وأحمد بن حنبل في المسند ١/٢٨٤، ٥/٣٣٣، ٣٣٨.

« أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحداً، قال: **فتله** في يده رسول الله ﷺ ».

(١٦١) باب ساقي القوم آخرهم

٦٩٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، أنبأنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبيد الله ـ هو ابن موسى ـ أنبأنا شعبة، عن ابي المختار، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال:

« كنا مع رسول الله ﷺ، وأصابهم عطش، فجعل رسول الله ﷺ يسقيهم. فقيل: ألا تشرب يا رسول الله؟ قال:

« ساقي القوم آخرهم ».

(١٦٢) باب ما يقول إذا فرغ من الطعام

٦٩١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثني الحسن بن سهل المجوز، حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، حدثنا

---

٦٩٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، كلهم عن ابن أبي أوفى. وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه، والترمذي وابن ماجة، والنسائي في سننهم.
وأخرجه القضاعي في الشهاب، والطبراني في الأوسط، من طريق السري بن يحي، عن ثابت، عن المغيرة، وزاد في آخره. « ... شرباً ». وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في الامثال، وأبو عوانة في صحيحه.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٦٢٩، ٤٦٣٠. والمعجم الصغير للطبراني ٤٠/٢. والمعجم الأوسط له ٣٩١. ومجمع الزوائد ٨٣/٥. والأمثال لأبي الشيخ. وصحيح أبي عوانة ٢٨١/٢، ٢٨٢. والسنن الكبرى ٢٨٦/٧. والشهاب ٨٧. وصحيح مسلم الحديث ٣١١ من كتاب المساجد. وسنن الترمذي، الباب ٢٠ من كتاب الأشربة. وسنن ابن ماجة، الباب ٢٦ من كتاب الأشربة. وسنن الدارمي، الباب ٢٨ من كتاب الأشربة، ومسند أحمد بن حنبل ٣٥٤/٤، ٣٨٣، ٢٩٨/٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٥).

٦٩١ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٥٤ من كتاب الأطعمة، وأبو داود في سننه، الباب =

خالد بن معدان، عن أبي أمامة:

«أن النبي ﷺ كان إذا رفع العشاء من بين يديه، قال:

«الحمدلله حمداً كثيراً طيباً مباركاً غير مكفى ولا مودع، ولا مستغنى عنه ربنا».

٦٩٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله: محمد بن عبدالله الصفار، أنبأنا أحمد بن عصام الأصبهاني، حدثنا روح، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس:

«أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه، قال:

«الحمد لله، أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، بكم ممن لا كافيء له ولا مأوى».

(١٦٣) باب في التخلل

٦٩٣ ـ روينا عن أبي سعد الخير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«من أكل طعاماً فما تخلل فليلفظ، وما لاك بلسانه فليبلع، من فعل ذلك فقد أحسن، ومن لا فلا حرج».

= ٥٢ من كتاب الأطعمة، والترمذي في سننه، الباب ٥٥ من كتاب الدعوات. وابن ماجة في سننه، الباب ١٦ من كتاب الأطعمة. والدارمي في سننه، الباب ٣ من كتاب الأطعمة. وأحمد بن حنبل في المسند ٢٥٢/٥، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٧.

٦٩٢ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٦٥ من كتاب الذكر. وأبو داود في سننه، الباب ٩٨ من كتاب الأدب. والترمذي في سننه، الباب ١٦ من كتاب الدعوات، وأحمد بن حنبل في المسند ١١٧/٢، ١٥٣/٣، ١٦٧، ٢٥٣.

٦٩٣ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٩ من كتاب الطهارة وابن ماجة في سننه، الباب ٢٣ من كتاب الطهارة، والدارمي في سننه، الباب ٥ من كتاب الوضوء، والباب ٤٢ من كتاب الأطعمة. وأحمد في المسند ٣٧١/٢.

أخبرنا أبو الحسن المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف ابن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا ثور بن يزيد، عن حصين **الجبراني**، عن أبي سعد الخير، فذكره.

(١٦٤) باب كراهية كثرة الأكل

٦٩٤ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب،

---

٦٩٤ - هذا الحديث متواتر، فقد صرح بتواتره السيوطي في الأزهار المتناثرة عن أربعة عشر صحابياً، والكتاني في نظم المتناثر، الزبيدي في لقط اللآليء.

فقد أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحها، والترمذي في سننه، عن ابن عمر من طريق نافع، ولفظه: «المسلم يأكل في معاء واحد، والكافر - أو المنافق - يأكل في سبعة أمعاء». وفي رواية أخرى من طريق آخر، بلفظ: «المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء» أخرجه أحمد وابن ماجة، والطيالسي، عن ابن عمر أيضاً، وأخرجه البخاري من طريق ابن دينار، عن ابن عمر أيضاً، بلفظ: «ان الكافر يأكل في سبعة أمعاء».

وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحمها، ومالك في الموطأ، عن أبي هريرة، بلفظ: «المسلم يأكل في معاء واحد، والكافر يأكل في سبعة امعاء»، وأخرجه أيضاً عن أبي هريرة، أحمد، والبخاري والترمذي، وابن ماجة، بلفظ الترجمة، وأخرجه أحمد والترمذي ومالك، عن أبي هريرة أيضاً، بلفظ: «يشرب».

وأخرجه أحمد في المسند، عن أبي نضرة، بلفظ: «أتيت النبي ﷺ لما هاجرت، وذلك قبيل أن أسلم، فحلب لي شويهة كان يحلبها لأهله، فلما أصبحت أسلمت، وقال عيال رسول الله ﷺ: نبيت الليلة كما بتنا البارحة جياعاً، فحلب لي رسول الله ﷺ: أرويت؟ قلت: يا رسول الله قد رويت ما شبعت ولا شبعت قبل اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «ان الكافر يأكل في سبعة أمعاء، وان المؤمن يأكل في معاء واحد».

ورجاله رجال الصحيح، وروى الطبراني وبعضه في الأوسط.

وأخرجه الطبراني من حديث طويل، عن ميمونة بنت الحارث، وأخرج أحمد في المسند آخره، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، عن أنس بن مالك، بلفظ: «المؤمن يأكل في معاء واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». ورجاله ثقات. =

عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إن المؤمن يأكل في معاء واحد، وان الكافر يأكل في سبعة أمعاء ».

٦٩٥ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا إسحاق بن الطباع، عن مالك، بن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:

« أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر، فأمر رسول الله ﷺ بشاة فحلبت فشرب، ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شاة، ثم أصبح فأسلم فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها، ثم أمر بأخرى فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ:

« المؤمن يشرب في وعاء واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ».

= وأخرجه البزار، عن سمرة بلفظ أنس السابق، وله في رواية أخرى: « المنافق » بدل « الكافر ». وفي إسناده الوليد بن محمد الأيلي، وقد روي عن جماعة ولم يضعفه أحد، وأورده ابن عدي في الكامل.

وأخرجه البزار، عن سكين الضمري، عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هبيرة، قال الهيثمي عنه: لم أجد من ترجمه » وبقية رجاله ثقات.

وروي الحديث أيضاً عن جهجهان الغفاري، وابن الزبير وابن عمرو، وأبي سعيد الخدري، وأبي موسى الاشعري، وقد أخرج هذه الروايات الطبراني.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٨٣ : ١٨٦ من كتاب الأشربة، وموطأ مالك، حديث ٩، ١٠ من كتاب صفة النبي. ومسند الطيالسي، حديث ١٨٣٤، ٢٥٢١، ومغازي الواقدي ص ٤٠١. وجامع الأصول ٢٥٨/٨. ومجمع الزوائد ٣١/٥ ولقط اللآليء المتناثرة للزبيدي، حديث ٣٩. وصحيح البخاري، الباب ١٢ من كتاب الأطعمة، وسنن الترمذي، الباب ٢٠ من كتاب الأطعمة، وسنن ابن ماجة، الباب ٣ من كتاب الأطعمة، وسنن الدارمي، الباب ١٣، ٢٠ من كتاب الأطعمة، ومسند أحمد بن حنبل ٢١/٢، ٤٣، ٧٤، ١٤٥، ٢٥٧، ٣١٨، ٣٧٥، ٤١٥، ٤٣٥، ٣٣٣/٣، ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٣٦/٤، ٣٧٠/٥، ٢٣٥/٦، ٣٩٧.

٦٩٥ - راجع الحديث السابق.

٦٩٦ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، فذكره غير أنه قال:

« .... بشاة فحلبت فشرب حلابها، ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ:

« ان المؤمن المسلم يشرب في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ».

قال الشيخ أحمد: رضي الله عنه: والمعاء في هذا الحديث المعدة، ومعناه أنه: يأكل الكافر أكل من له سبعة أمعاء، والمؤمن لخفة أكله يأكل أكل من ليس له إلا معاء واحد.

٦٩٧ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

« طعام الواحد يكفي الإثنين، وطعام الإثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية ».

٦٩٨ - أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا محمد بن سعيد بن غالب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

« ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى لسبيله ».

---

٦٩٦ - راجع الحديث (٦٩٤).

٦٩٧ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، والترمذي، والنسائي في سننهما، عن جابر، باللفظ المذكور.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٢٥٦. وسنن الترمذي، الباب ٢١ من كتاب الأطعمة، وسنن الدارمي، الباب ١٤ من كتاب الأطعمة، ومالك في موطأه، الحديث ٢٠ من صفة النبي).

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية بإسناده، غير أنه قال: « .... منذ قدم المدينة ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى لسبيله ».

٦٩٩ - وأخبرنا أبو القاسم: الحسن بن علي بن محمد بن حبيب المفسر من أصل سماعه، قال: أنبأنا أبو عبدالله: محمد بن عبدالله الصفار الأصبهاني، حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدثني أبو حازم، حدثني القاسم ابن محمد، أن عائشة أخبرته:

« أن رسول الله ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات ».

٧٠٠ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو الحسن: علي بن محمد بن أحمد المصري، حدثنا مقدام بن داود، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال:

« أكلت ثريد بر ولحم، فأتيت النبي ﷺ وأنا أتجشىء، فقال:

« أكف عنا - أو أحبس عنا - من جشائك، فإن أكثركم شبعاً في الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة ».

قال: فما أكل أبو جحيفة ملىء بطنه حتى فارق الدنيا، وكان إذا تعشى لم يتغذ، وإذا تغذى لم يتعش ».

٧٠١ - وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأنا أبو بكر الريونجي، أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المتوكل، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا أبو

---

٧٠٠ - أخرجه ابن ماجة في سننه، الباب ٥٠ من كتاب الأطعمة. والترمذي في سننه، الباب ٣٧ من كتاب الأطعمة.

٧٠١ - أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٤٧ من كتاب الزهد. وأحمد بن حنبل في المسند ١٣٢/٤. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

سلمة: سليمان بن سليم، عن صالح بن **يحي** بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده المقدام، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« ما ملأ آدمي وعاء شر من بطنه، بحسب ابن آدم لقمات يقمن صلبك فإن كان لا بد فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس ».

٧٠٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، حدثنا محمد بن عمرو بن البختري إملاء، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أبو العباس **البرقي**، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن، عن **عنز**، وعن ابي بن كعب، أن رسول الله ﷺ، قال:

« إنَّ مَطْعَمَ بَني آدَمَ ضُرِبَ مَثَلاً لِلدُّنْيا فِيمَا يخرج من ابن آدم وانْ مَلَّحَهُ وَقَزَّحَهُ فيعلم إلى ما يصير ».

(١٦٥) باب الإجتماع على الطعام

٧٠٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، أنبأنا أبو داود، حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا وحشى ابن حرب، عن أبيه، عن جده، أن أصحاب النبي ﷺ، قالوا:

« يا رسول الله. إنّا نأكل ولا نشبع، قال: « فلعلكم تفترقون ». قالوا: نعم، قال: « فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه ».

---

٧٠٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ١٣٦/٥. وأخرجه ايضاً الطبراني في الكبير. وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح، غير غنى، وهو ثقة، وقال المنذري: إسناده حسن.

٧٠٣ ـ أخرجه ابن ماجة في سننه، الباب ١٧ من كتاب الأطعمة وأحمد بن حنبل في المسند ٥٠١/٣.

(١٦٦) باب في طعام الفجأة

٧٠٤ ـ حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنبأنا أبو عبدالله: محمد بن سعد النسوي، حدثنا محمد بن الهيثم العكبري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

« أقبل رسول الله ﷺ يوماً من شعب الجبل وقد قضى حاجته وبين أيدينا تمر على ترس أو جحفة، فدعوناه إليه فأكل معنا وما مس ماء ».

(١٦٧) باب من دخل على غير دعوة

٧٠٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، أنبأنا أبو داود، حدثنا مسدد، حدثنا **درست** بن زياد، عن أبان بن طارق، عن نافع، قال: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله ﷺ:

« من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوة(★) دخل سارقاً وخرج صغيراً ».

٧٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود، عن رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب، قال:

---

٧٠٤ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٢ من كتاب الأطعمة.

٧٠٥ ـ أخرجه بهذا اللفظ أبو داود في سننه، والبيهقي في السنن الكبرى، عن ابن عمر. وأخرجه مسلم، عن ابن عمر، بلفظ: « من دعي الى عرس أو نحوه فليجب ». أنظر: (الجامع الصغير ٨٦٦٧. والجامع الكبير ١/٧٧٧ خط).

(★) في الأصل: عدة، ودعوة في الهامش.

٧٠٦ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٣٤، ٥٧ من كتاب الأطعمة. والدارمي في سننه، الباب ٢٨ من كتاب الأطعمة.

« أتيت رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه الجوع، فأتيت غلاماً لي قصابا وأمرته أن يجعل لنا طعاماً لخمسة رجال، ثم دعوت رسول الله ﷺ، فجاء خامس خمسة وتبعهم رجل، فلما بلغ رسول الله ﷺ [الباب]، قال:

« أن هذا قد تبعنا، فإن شئت أن تأذن له وإلا رجع ». فأذن له.

(١٦٨) باب الدعاء لرب الطعام

٧٠٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا سعيد ابن مسعود، حدثنا النضر بن شمل، أنبأنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت عبد الله بن بسر، يقول:

« أن رسول الله ﷺ مر بأبيه وهو على بغلة له بيضاء، فأتاه فأخذ بلجامها، فقال: « انزل عليّ »، فنزل علينا، فأتى بتمر وسويق، فجعل يأكل منه ثم يضع النوى على ظهر السبابة والوسطى أو عليهما جميعاً ثم يرمي به. قال: وصنع له طعاماً، فجعل يأكل منه، ثم أتاه بقدح من لبن أو سويق. فشرب منه ثم أعطاه الذي على يمينه، فأراد أن يسير أو يرتحل، فقال: إدع لنا، فقال: « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وإرحمهم ».

٧٠٨ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا ثابت، عن أنس، قال:

« كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار، فإذا جاء دور الأنصار أتاه صبيان الأنصار فيدورون حوله فيدعو لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم، فأتى النبي ﷺ سعد بن عبادة فسلم عليهم، فقال: « السلام عليكم ورحمة الله »، فسمع سعد فرد على رسول الله ﷺ ولم يسمع النبي ﷺ رده. فقال النبي ﷺ: « السلام عليكم

---

٧٠٧ - أخرجه الدارمي في سننه، الباب ٥١ من كتاب الصوم. وابن ماجه في سننه، الباب ٤٥ من كتاب الصيام. وأحمد بن حنبل في المسند ٣/١١٨، ١٣٨، ٢٠١.

[ورحمة الله] (★) » ، فرد سعد ولم يسمع النبي ﷺ ثلاث مرات.

قال: وكان النبي ﷺ لا يزيد عن ثلاث تسليمات، فإن أذن له وإلا رجع. قال: فإنصرف النبي ﷺ، وجاء سعد مبادراً، فقال: « يا نبي الله، والذي بعثك بالحق ما سلمت تسليمة إلا قد سمعتها ورددتها عليك، ولكن أحببت أن تكثر علينا من السلام والرحمة، ادخل يا رسول الله ».

قال: فدخل فتحدثنا، فقرب إليه سعد طعاماً، فأصاب منه النبي ﷺ، فلما أراد أن ينصرف، قال:

« أكل طعامكم الأبرار، وأفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة ».

(١٦٩) باب ما ينهى عنه الرجل من لبس الحرير وافتراشه ولا تنهى عنه المرأة

٧٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، وأبو محمد: عبد الرحمن بن أبي حامد المقري، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

« أن عمر رضي الله عنه رأى حلة **سيراء** تباع عند باب المسجد، فقال عمر: يا رسول الله، لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة والوفد إذا قدموا عليك. فقال رسول الله ﷺ:

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل وكتبت على الهامش.

٧٠٩ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٧ من كتاب الجمعة، والباب ٢٧ من كتاب الهبة، والباب ٣٠ من كتاب اللباس، والباب ٩ من كتاب الأدب. ومسلم في صحيحه، حديث ٦ : ٩ . وأبو داود في سننه، الباب ٧ من كتاب اللباس، والباب ٢١٣ من كتاب الصلاة. والنسائي في سننه، الباب ٣٨ من كتاب الزينة. وابن ماجه في سننه، الباب ١٦ من كتاب اللباس. ومالك في الموطأ، الحديث ١٨ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٢/ ٢٠، ١٠٣.

« إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ».

ثم جاءت رسول الله ﷺ منها حلل، فأعطى منها عمر حلة، فقال: يا رسول الله، كسوتنيها وقد قلت فيها ما قلت، فقال رسول الله ﷺ:

« إني لم أكسكها لتلبسها، إنما كسوتكها لتبيعها أو لتكسوها ».

فكساها عمر أخاً له من أمه مشركاً بمكة ».

ورواه **حجي بن** أبي بن أسماء، عن نافع، وقال: « حلة سيراء من حرير ». وقال في آخره: « إنما بعثت بها إليك لتبيعها أو لتكسوها أحدى نسائك ».

٧١٠ ـ أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن محموية العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا أبو عون: محمد بن عبيد الله، عن أبي صالح الحنفي، عن علي، قال:

« أهدي لرسول الله ﷺ حلة سيراء فبعث بها إليَّ فلبستها وخرجت فيها، فنظر إليَّ فكأنه كرهه، فقال لي: « ما أعطيتكها لتلبسها ». فأمرني فأطرستها بين نسائي ».

٧١١ ـ وأخبرنا أبو علي، أنبأنا أبو بكر بن محموية، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: سمعت أنس بن

---

٧١٠ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٧ من كتاب اللباس. والنسائي في سننه، الباب ٨٣ من كتاب الزينة. وأحمد بن حنبل في المسند ١/٩٠، ١٣٩، ١٥٣، ٤/٢٨٩، ٣٠١، ٣٠٢.

٧١١ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢٥ من كتاب اللباس. ومسلم في صحيحه، الحديث ١١، ٢١ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ١ من كتاب الأدب. وابن ماجه في سننه، الباب ١٦ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ١/٢٠، ٢٦، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٩، ٢/١٦٦، ٢٠٩، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣/٢٣، ١٠١، ٢٨١، ٤/٥، ١٥٦، ٦/٣٢٤، ٤٣٠.

مالك ، قال شعبة ، فقلت: عن النبي ﷺ ، فقال **سديدا** . عن النبي ﷺ ، أنه قال:

« من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ».

٧١٢ - أخبرنا أبو عمرو: محمد بن عبد الله الأديب، أنبأنا أبو بكر: أحمد ابن ابراهيم الإسماعيلي، أنبأنا القاسم - هو ابن زكريا المقري، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني ابن أبي نجيح يحدث عن مجاهد، عن ابن أبي ليلي، قال:

« إستقى [حذيفة] (★)، فأتاه دهقان بإناء فضة فأخذه فرماه به، وقال: « إن رسول الله ﷺ نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه، وقال:

« هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ».

٧١٣ - وأخبرنا أبو الحسين: محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان

---

٧١٢ - أخرجه بألفاظ مختلفة: البخاري في صحيحه، الباب ٢ من كتاب الجنائز، والباب ٢٨ من كتاب الهبة، والباب ٨ من كتاب بدء الخلق، والباب ١٠ من كتاب فضائل الصحابة، والباب ٢٩، ٣٢ من كتاب الأطعمة، والباب ٢٧، ٢٨ من كتاب الأشربة، والباب ٤ من كتاب المرضى، والباب ١٢٤ من كتاب الإستئذان. ومسلم في صحيحه، حديث ٢، ٤، ٥، ١٢، ١٤، ١٥ من كتاب اللباس. وأبو داود في سننه، الباب ٧ من كتاب اللباس، والباب ١٧ من كتاب الأشربة. والترمذي في سننه، الباب ٤٥ من كتاب الأدب، والباب ١٠ من كتاب الأشربة. والنسائي في سننه، الباب ٧ من كتاب التطبيق. والباب ٥٣ من كتاب الجنائز، والباب ٤ من كتاب الفرع، والباب ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٧٦، ٧٩، ٧٤، ٨٧، ٩٠: ٩٢ من كتاب الزينة. وأحمد بن حنبل ١٦/١، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٩٩/٢، ١٢٧، ١٤٦، ٩٢/٤، ٩٦، ٩٩: ١٠١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ٢٨٤، ٢٩٩، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٢٦١/٥، ٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩٢: ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٨، ٢٢٨/٦.

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وما أثبتناه من هامش المخطوطة.

٧١٣ - أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٣٠ من كتاب اللباس. وسنن النسائي، الباب ٤٠ من =

ببغداد، حدثنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحي بن أيوب، حدثنا الحسن بن ثوبان، وعمرو بن الحارث، عن هشام بن أبي رقية، قال: سمعت مسلمة بن مخلد، يقول لعقبة بن عامر: قم فأخبر الناس بما سمعت من رسول الله ﷺ، فقام عقبة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الحرير والذهب على ذكور أمتي حرام، وحلال لإناثهم».

وروينا أيضاً عن علي، وابي موسى، وعبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

(١٧٠) باب الرخصة في الأعلام وما في نسجه قز وغير قز

٧١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن عامر، عن الشعبي، عن سويد بن غفلة، قال: خطب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بالجابيه، فقال:

«نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع اصبعين أو ثلاثة أو أربعة».

٧١٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا ابن نفيل، حدثنا زهير، حدثنا خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

«إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير فأما العلم من الحرير وسدي الثوب فلا بأس به».

= كتاب الزينة. وسنن ابن ماجه، الباب ١٩ من كتاب اللباس. وسنن الترمذي، الباب ١ من كتاب اللباس).

٧١٤ ـ أخرجه الترمذي في سننه، الباب الأول من كتاب اللباس.

٧١٥ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٩ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٣٢ من كتاب القيامة. وأحمد بن حنبل في المسند ١٤٣/٤، ١٤٩، ١٥٠، ٤٩/٦، ٥٣، ٢٤١.

(١٧١) باب الرخصة في لبس الديباج والحرير في الغزو ولحكة يجدها في جلده

٧١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك:

« أن رسول الله ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير في سفر من **حكة** كان يجدها بجلده، وللزبير بن العوام ».

ورواه همام بن يحي، عن قتادة، وقال في الحديث: « في غزاة لهما ».

٧١٧ ـ وروينا عن أسماء بنت أبي بكر، أنها أخرجت جبة رسول الله ﷺ من طيالسة لها لبسة من ديباج، وفرجيها مكفوفين بالديباج ».

وفي رواية أخرى: « ... مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج ».

٧١٨ ـ وروي عن أبي عمر ـ خاتن عطاء ـ قال: « رأيت عند أسماء بنت أبي بكر جبة مزررة بالديباج، فقالت: « كان رسول الله ﷺ يلبس هذه في الحرب ».

فأما ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس ـ هو

---

٧١٦ ـ أنظر الرخصة في لبس الحرير في: (صحيح البخاري، الباب ٢٩ من كتاب اللباس، والباب ٩١ من كتاب الجهاد. وصحيح مسلم، حديث ٢٣، ٢٥، ٢٦ من كتاب اللباس. وسنن أبي داود، الباب ٩ من كتاب اللباس. وسنن الترمذي، الباب ٢ من كتاب اللباس. وسنن ابن ماجه، الباب ١٧ من كتاب اللباس. ومسند أحمد بن حنبل ١٢٢/٣، ١٢٧، ١٨٠، ١٩٢، ٢١٠، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٧٣).

٧١٧ ـ أخرجه ابن ماجه في سننه، الباب ١٨ من كتاب اللباس.

٧١٨ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٨ من كتاب اللباس. والبخاري، في صحيحه، الباب ٣٥ من كتاب مناقب الأنصار. وأحمد بن حنبل في المسند ٣١٣/١، ٣٢١، ٣٤٢/٣، ٣٤٧، ٤٤٢/٤.

الأصم، حدثنا يحي بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب، أنبأنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ، قال:

« لا أركب الأرجوان، ولا ألبس القسية، ولا المعصفر، ولا القميص المكفوب بالحرير ».

يحتمل أن يكون أراد - والله أعلم - مياثر الأرجوان التي هي مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير. وأراد بالمكفوب بالحرير: أن يكون الحرير كثيراً من مقدار العلم الذي وردت الرخصة فيه. أو أراد في غير حال الحرب، والله أعلم.

(١٧٢) باب نهي الرجال عن التزعفر، وعن لبس المعصفر

٧١٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وآخرون قالوا: أنبأنا أبو العباس: محمد ابن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا إسماعيل بن ابراهيم، أخبرني عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك:

« أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل ».

٧٢٠ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا هشام (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن أبي طالب، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا هشام **الدستواني**، عن

---

٧١٩ - أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للبخاري ومسلم في صحيحهما، كتاب اللباس. وأبو داود في سننه، كتاب الترجل. والترمذي في سننه، كتاب الاستئذان. والنسائي، وابن ماجه في الحج، كلهم عن أنس بن مالك.
أنظر: (الجامع الصغير ٩٥١٦ . وفيض القدير ٦/٣٤٠).

٧٢٠ - أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ٢٧ ، ٢٨ من كتاب اللباس. النسائي في سننه، الباب ٩٥ من كتاب الزينة. وأحمد بن حنبل في المسند ٢/١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢١١ .

يحي بن أبي كثير ، عن محمد بن ابراهيم ، عن خالد بن معمر ، عن جبير بن نفير ، عن عبد الله بن عمرو ، قال:

« رآني رسول الله ﷺ وعليَّ ثوبان معصفران ، فقال: « هذه ثياب أهل النار ، فلا تلبسها ».

٧٢١ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا هشام بن الفاز ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال:

« هبطنا مع رسول الله ﷺ من ثنية ، فإلتفت إليَّ وعليَّ ريطة مضرجة بالعصفر ، فقال: « ما هذه الريطة عليك ». فعرفت ماكره.

فأتيت أهلي وهم يسجرون تنوراً لهم فقذفتها فيه ، ثم أتيته من **الغد** ، فقال: « يا عبد الله ، ما فعلت بالريطه؟ فأخبرته ، فقال: « ألا كسوتها بعض أهلك ، فإنه لا بأس بها للنساء ».

وقد روينا أحاديث في كراهية الثوب الأحمر ، وذلك عندي محمول على ثوب نسج ثم صبغ أحمر.

والذي روي عن البراء أنه رأى النبي ﷺ في حلة حمراء ، وما روي في معناه ، محمول على ثوب صبغ غزله ثم نسج ـ والله أعلم.

---

٧٢١ ـ أخرجه أبو داود في سننه ، الباب ١٧ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه ، الباب ٢١ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ١٩٦/٢.

(١٧٣) باب الرخصة في لبس الخز

٧٢٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان بن محمد الأنماطي، حدثنا عبد الرحمن بن عبدالله الرازي.

وحدثنا أبو داود، قال: وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن الرازي، حدثنا أبي، قال: أخبرني ابي عبدالله بن سعد، عن أبيه سعد، قال:

« رأيت رجلاً ببخاري على بغلة بيضاء عليه عمامة خز سوداء، فقال: كسانيها رسول الله ﷺ ».

لفظ حديث عثمان، وروينا في حديث الخز، عن سعد بن أبي وقاص، وجابر ابن عبدالله، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وأبي موسى، وعمران بن حصين، وأبي قتادة، وأبي هريرة، وعبدالله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وعبدالله بن الزبير، وعن عائشة، في كسوتها ابن الزبير مطرف خز.

وقال أبو داود: روي عن عشرين نفساً من أصحاب رسول الله ﷺ؛ أقل أو أكثر، أنهم لبسوا الخز.

٧٢٣ ـ وأما الذي روي عن معاوية، عن النبي ﷺ، أنه قال:

« لا تلبسوا الخز ولا النمار ».

٧٢٤ ـ وماروي عن أبي عامر، أو أبي مالك الأشعري، عن النبي ﷺ:

« ليكونن في أمتي قوم يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ».

فيحتمل أن يكون كره زي العجم في مراكبهم وملابسهم، وأحب القصد

---

٧٢٢ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٣٩ من كتاب اللباس.

٧٢٤ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٦ من كتاب الأشربة. وأبو داود في سننه، الباب ٦ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٣٨ من كتاب الفتن. والدارمي في سننه، الباب ٨ من كتاب الأشربة.

فيها، وإستحق الوعيد في حديث الأشعري لجمعه بين ما يكره وما يحرم ولو كان ذلك في الخز على التحريم، لما اجتمع أصحابه على لبسه بعده - والله أعلم.

(١٧٤) باب فيمن لبس ثوب شهرة

٧٢٥ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا أبو النضر، عن شريك، عن عثمان - يعني ابن أبي زرعة، عن مهاجر الشامي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ».

ورواه ليث بن أبي سليم، عن رجل، عن ابن عمر موقوفاً، ووقفه أيضاً ابو عوانة، عن عثمان بن أبي زرعة، وزاد: « ... ثم تلهب فيه النار ».

وروي من أوجه أخرى ضعيفة.

٧٢٦ - وروي عن هارون بن كنانة مرسلاً:

« أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين: أن تلبس الثياب الحسنة التي ينظر اليه فيها، أو الدنيئة - أو الرثة - التي ينظر إليه فيها ».

٧٢٧ - وقال عمرو بن الحارث: بلغني ان رسول الله ﷺ، قال:

« أمرأ بين أمرين، وخير الأمور أوساطها ».

---

٧٢٥ - أخرجه أحمد بن حنبل، عن ابن عمر، باللفظ المذكور. وأخرجه ابن ماجة في سننه، وأبو داود في سننه عن ابن عمر بلفظ: « من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مثله يلهب فيه النار ».

وأخرجه ابن ماجة في سننه، والضياء المقدسي في المختارة عن أبي ذر، بلفظ: « من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه في وضعه ».

أنظر الحديث في: (سنن أبي داود، الباب ٤ من كتاب اللباس. وسنن ابن ماجة، الباب ٢٤ من كتاب اللباس. ومسند أحمد بن حنبل ٢/ ٩٢).

وروينا عن أيوب السختياني أنه قال: «كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها، والشهرة اليوم في تقصيرها».

(١٧٥) باب كراهية الوسخ في الثوب

٧٢٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، وأحمد بن عيسى، قالا: حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال:

«أتانا رسول الله ﷺ زائراً في منزلنا، فرأى رجلاً شعثاً، فقال:

«ما كان هذا يجد ما يسكن به رأسه». ورأى رجلاً عليه ثياب وسخة، فقال: «إذا كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه».

(١٧٦) باب من أحب أن يكون ثوبه حسناً

٧٢٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله: محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا يحي بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا أبان بن تغلب، عن فضيل ـ يعني ابن عمرو، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال:

«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان».

فقال رجل: يا رسول الله، الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً؟ فقال رسول الله ﷺ:

---

٧٢٨ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٣/٣٥٧.

٧٢٩ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ١٤٧ من كتاب الإيمان وإبن ماجة في سننه، الباب ١٠ من كتاب الدعاء، وأحمد بن حنبل في المسند ٤/١٣٣، ١٣٤، ١٥١.

« إن الله جميل يحب الجمال، الكبر من بطر الحق وغمص الناس ».

٧٣٠ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، قال:

« أبصر النبي ﷺ عليّ خلقاناً، (*) فقال: « ألك مال؟ »، قلت: نعم، قال: « أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك ».

ورواه الثوري عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وقال فيه: « .... فيرى أثر نعمة الله عليك ».

ورواه معمر، عن أبي إسحاق، وقال فيه: « .... فلتر نعمة الله وكرامته عليك ».

٧٣١ - حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان - رحمه الله - أنبأنا أبو عمر الحوضي، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال:

« كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف، فإن الله سبحانه يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ».

٧٣٢ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، قال: حدثني هشام ابن سعد، عن رجل صدق من أهل قنسيرين يقال له: قيس بن بشر، أنه قال:

---

٧٣٠ - أنظر: (سنن ابي داود، الباب ١٤ من كتاب اللباس، وسنن الترمذي، الباب ٥٤ من كتاب الأدب).

(*) على هامش المخطوطة: « ثياب ».

٧٣١ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١ من كتاب اللباس. والنسائي في سننه، الباب ٦٦ من كتاب الزكاة، وابن ماجة في سننه، الباب ٢٣ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٢/١٨١، ١٨٢.

٧٣٢ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢٥ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٤/١٨٠.

كان أبي من جلساء أبي الدرداء، فحدثني أنه كان هناك رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ، يقال له: ابن الحنظلية، فذكر الحديث، وفيه قال ابن الحنظلية: أن رسول الله ﷺ، قال لنا يوماً:

«أنكم قادمون على اخوانكم، فأصلحوا لباسكم ورجالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس. فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش».

ورواه جعفر بن عون، عن هشام، وقال فيه: فأصلحوا نعالكم ـ أو قال: رحالكم ـ وأحسنوا لباسكم».

(١٧٧) باب من إختار التواضع في اللباس

٧٣٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن ـ يعني المقري ـ عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو مرحوم: عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله عز وجل دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخير من حلل الإيمان، يلبس من أيها شاء».

٧٣٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله: محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: أخبرني أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت:

«خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود».

---

٧٣٣ ـ أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٣٩ من كتاب القيامة.

٧٣٤ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٣٦ من كتاب اللباس. والحديث ٦١ من كتاب فضائل الصحابة. وأبو داود في سننه، الباب ٥ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٤٩ من كتاب الأدب. وأحمد بن حنبل في المسند ٦/١٦٢.

٧٣٥ ـ وروينا في حديث المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ في قصة المسح على الخفين، قال: « ... وعليه جبة من ضوب من جباب الروم ».

وفي رواية أخرى: « شامية ضيقة الكمين ».

٧٣٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا إسحاق بن ابراهيم الحنظلي، أخبرنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن بريد بن ميسرة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

« كانت يدكم قميص رسول الله ﷺ إلى الرسغ ».

وكذلك روي عن أنس بن مالك. ورواه مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس، وقال: مع الأصابع.

٧٣٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن أبي اطالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا سعيد، عن قتادة، عن أبي بردة بن عبدالله بن قيس الأشعري، عن أبيه، أنه قال:

« يا بني، لو شهدتنا ونحن مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء لحسبت ريحنا ريح الضأن من لباس الصوف ».

٧٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا همام، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة، أنها قالت:

« صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء من صوف، فلبسها فأعجبته، فلما عرق فيها فوجد ريح **النمرة** قذفها ».

زاد فيه غيره، عن همام: « وكان تعجبه الريح الطيبة ».

٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله: محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن محمد بن يحي، حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، قال:

« أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً، فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين ».

٧٤٠ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن منصور، وآدم، وابراهيم بن العلاء، قالوا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عقيل بن مدرك، عن لقمان بن عامر، عن عقبة بن عبد السلمي، قال:

« إستكسيت رسول الله ﷺ، فكساني خيشتين، فلقد رأيتني ألبسهما وأنا أكسي أصحابي ».

٧٤١ - حدثنا أبو سعيد: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد - رحمه الله - أنبأنا أبو علي: حامد بن محمد بن عبدالله الهروي، أنبأنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن ابراهيم الأزدي، حدثنا حريث بن السائب، حدثنا الحسن البصري، حدثنا حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ:

« كل شيء فضل عن ظل بيت، وكسر خبز، وثوب يواري عورة ابن آدم فليس لإبن آدم فيه حق ».

قال الحسن: فقلت لحمران: ما يمنعك أن تأخذ بهذا وكان يعجبه الجمال؟ قال: يا أبا سعيد، أن الدنيا تقاعدني.

(١٧٨) باب ما كان يختار رسول الله ﷺ من الثياب

٧٤٢ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس، قال:

« كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ الحبرة ».

٧٤٣ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو تميله، قال: حدثني عبد المؤمن بن خالد، عن عبدالله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة، قالت:

«لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص».

ورواه الفضل بن موسى، وزيد بن الحباب، عن عبد المؤمن، دون ذكر أمه في إسناده.

٧٤٤ ـ وروينا عن البراء بن عازب، ثم عن أبي جحيفة: «في خروج النبي ﷺ في حلة حمراء».

والحلة: إزار ورداء ولا يكون فيها قز.

٧٤٥ ـ وفي حديث أبي رمثة، قال: «انطلقت نحو النبي ﷺ، فرأيت عليه بردين أخضرين».

٧٤٦ ـ وفي حديث أنس بن مالك: «كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد غليظ الحاشية».

(١٧٩) باب البياض من الثياب

٧٤٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوقي، وعبدالله بن روح المدائني، قالا: حدثنا أبو بد: شجاع بن الوليد، حدثنا عبدالله بن عثمان ـ يعني ابن خيثم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

---

٧٤٧ ـ أنظر: (سنن ابن ماجة، الباب ١٢ من كتاب الجنائز، والباب ٥ من كتاب اللباس. وصحيح مسلم، الباب ٢٤ من كتاب اللباس. وسنن ابي داود، الباب ١٤ من كتاب الطب، والباب ١٣ من كتاب اللباس. وسنن الترمذي، الباب ١٨ من كتاب الجنائز. وسنن النسائي، الباب ٣٨ من كتاب الجنائز. ومسند أحمد بن حنبل ١/٢٤٧، ٢٧٤، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٦٣، ٥/١٠، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨: ٢٠.

« البسوا من ثيابكم البياض، وكفنوا فيها موتاكم، وان خير أكحالكم الأثمد، فإنه يجلـو البصر وينبت الشعر ».

٧٤٨ ـ ورواه ميمون بن أبي شيبة، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ:

« البسوا هذه الثياب البيض فإنها أطيب وأطهر، وكفنوا فيها موتاكم ».

أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن المؤمل، حدثنا أبو عثمان: عمرو بن عبدالله البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا جعفر بن عون، أنبأنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم، عن ميمون بن أبي شيبة، فذكره:

ورواه أيضاً حمزة الزيات، عن حبيب.

(١٨٠) باب إطلاق القميص

٧٤٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا عبد الرحمن بن الجلاب بهمدان، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا حسين بن عياش، حدثنا زهير، حدثنا عروة بن عبدالله بن قشير الجعفي، قال: أخبرني معاوية بن قرة، قال: حدثني أبي، قال:

« أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه، وأن قميصه لمطلق.

قال: « فبايعته ثم أدخلت يدي من جيب قميصه فمسست الخاتم مثل البيضة ـ أو مثل الخاتم الذي في الطست ».

شك عروة، قال عروة: فما رأيت معاوية ولا إبنه إلا مطلق ازرارهما شتاء ولا حراً، ولا يزران أزرارهما قط أبداً.

(١٨١) باب في إسبال الإزار

٧٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ:

« بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه **مرجل جمته** إذ خسف الله به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة ».

٧٥١ ـ وروينا عن أبي ذر، عن النبي ﷺ:

« ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل إزاره، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ».

٧٥٢ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

« لا يقبل الله صلاة رجل مسبل إزاره ».

٧٥٣ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال، حدثنا يحي ابن الربيع، حدثنا سفيان، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: سألت أبا سعيد الخدري، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في الإزار شيئاً، قال: نعم سمعته يقول:

---

٧٥٠ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٥ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٤٧ من كتاب القيامة. وأحمد في المسند ٢/٢٢٢، ٢٦٧، ٣٩٠، ٤١٣، ٤٥٦، ٤٩٣.

٧٥١ ـ أنظر: (صحيح مسلم، الحديث ١٧١. وسنن أبي داود، الباب ٢٥ من كتاب اللباس. وسنن الترمذي، الباب ٥ من كتاب البيوع. وسنن النسائي، الباب ٦٩ من كتاب الزكاة، والباب ٥ من كتاب البيوع. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٠ من كتاب التجارات. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٦٥، ١٣١، ٤/٦٧، ٥/١٥٨، ١٦٢، ١٦٨، ٣٧٩).

٧٥٣ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢٦ من كتاب اللباس. ومالك في الموطأ، الباب ١٢ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٣/٥، ٦، ٣١، ٤٤، ٥٢، ٩٧، ١٤٠، ٢٤٩، ٢٥٦.

« أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، وما أسفل من الكعبين من الإزار في النار، لا ينظر الله إلى من جر ثوبه بطرا ».

٧٥٤ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن محموية، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما كان أسفل من الكعبين من الإزار في النار ».

٧٥٥ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عن صفية بنت أبي عبيد، أنها أخبرته أن أم سلمة، قالت لرسول الله ﷺ حين ذكر الإزار:

« فالمرأة يا رسول الله؟ قال: ترخي شبرا، قالت أم سلمة: إذاً ينكشف عنها، قال: فذراع لا تزيد عليه ».

٧٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن صالح بن هاني، حدثنا الحسن بن علي بن مخلد، حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارك، حدثنا أبو الصباح الأيلي، قال: سمعت يزيد بن أبي سمية يقول: سمعت ابن عمر، يقول:

---

٧٥٤ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٤ من كتاب اللباس. وابن ماجه في سننه، الباب ٧ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في مسنده ٩٦/٢، ٢٥٥، ٢٨٧، ٤١٠، ٤٦١، ٤٩٨، ٥٠٤، ٩/٥، ١٥، ٥٩/٦، ٢٥٤، ٢٥٧.

٧٥٥ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٣٦ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٩ من كتاب اللباس. والنسائي في سننه، الباب ١٠٥ من كتاب الزينة. ومالك في الموطأ، الحديث ١٣ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل ٢٤/٢، ٥٥، ٢٩٣/٦، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣١٥.

٧٥٦ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢٧ من كتاب اللباس. والبخاري في صحيحه، الباب ٥ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ١١٠/٢، ١٣٧.

« ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص ».

أبو الصباح الإيلي هو: سعدان بن سالم. قال يحي بن معين، وقال: ليس به بأس.

٧٥٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن سختويه، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ:

« من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ».

فقال أبو بكر الصديق: « أي رسول الله، أن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه »، فقال رسول الله ﷺ:

« لست - أو أنك لست - ممن يصنعه خيلاء ».

(١٨٢) باب في السراويل

٧٥٨ - أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن دينار، حدثنا زكريا بن دلويه، حدثنا فتح بن الحجاج، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة، قال:

---

٧٥٧ - أنظر الحديث بالفاظه في: (صحيح البخاري، الباب ٥ من كتاب اللباس، والباب ٥ من كتاب فضائل الصحابة. وصحيح مسلم، حديث ٤٥، ٤٦، ٤٨ من كتاب اللباس. وسنن أبي داود، الباب ٣٧ من كتاب اللباس، والباب ٨١، ٨٢ من كتاب الصلاة. وسنن ابن ماجه، الباب ٦، ٧ من كتاب اللباس. وموطأ مالك، حديث ١٠ : ١٢ من كتاب اللباس. ومسند أحمد بن حنبل ٢/١٠، ٤٥، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ١٣١، ١٤٧، ٣٨٦، ٣٩٧، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٧٩، ٣/٥، ٤٤، ٦/٢٠٠).

٨٥٨ - أخرجه ابن حبان في الضعفاء، وأبو يعلي، والطبراني في الأوسط، والدارقطني في الأفراد، والعقيلي في الضعفاء، وابن عساكر في التاريخ، كلهم عن أبي هريرة، باللفظ المذكور وفيه إختلاف يسير في اللفظ. والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، =

« دخلت مع رسول الله ﷺ السوق، فقعد إلى البزازين فاشترى ثوبا بأربعة دراهم، قال: وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له: فلان. قال: فجيء به يزن ثمن السراويل، فقال رسول الله ﷺ:

« زن وارجح ».

فقال له الوزان: « أن هذا القول ما سمعته من أحد من الناس، فمن هذا الرجل؟ ». قال أبو هريرة: قلت: « حسبك من الرهق والجفاء في دينك أن لا تعرف نبيك ». قال: فقال: « أهذا رسول الله ﷺ ؟ ». فأخذها ـ أظنه يده ـ ليقبلها، فجذبها رسول الله ﷺ، وقال:

« مه، إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها، وأني لست بملك وإنما أنا رجل منكم ».

قال: ثم جلس فاتزن الدراهم وأرجح كما أمره النبي ﷺ. قال: فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله ﷺ لأحملها عنه، فمنعني، وقال:

« صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه، فيعينه عليه أخو المسلم ».

قلت: « يا رسول الله، وانك لتلبس السراويل؟ ». قال: نعم، بالليل والنهار، وفي السفر والحضر ».

= وعزاه للطبراني في الأوسط، وابن عساكر، عن أبي هريرة، ورمز إليه بالضعف. وقال المناوي: قال الحافظ الزين العراقي، وابن حجر: سنده ضعيف، وقال السخاوي: ضعيف جداً، بل بالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه، وقال فيه يوسف بن زياد، عن عبد الرحمن الأفريقي، ولم يروه عنه غيره. ورده المؤلف بأنه لم ينفرد به يوسف، فقد أخرجه البيهقي في الشعب من طريق حفص بن عبد الرحمن، ويرد بأن عبد الرحمن قال عنه ابن حبان: يروي الموضوعات، عن الثقات، فهو كاف في الحكم بوضعه.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٩٨٠. وفيض القدير ١٨٨/٤. وكشف الخفا ١٥٨٢. والمقاصد الحسنة ٦١٣. والغماز على اللماز ١٣٠).

قال الافريقي: وشككت في قوله: مع أهلي أني أمرت التستر فلم أجد ثوبا أستر من السراويل.

قال الشيخ: لم يكتبه بطوله إلا بهذا الإسناد.

٧٥٩ - وقد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن - يعني المقري - قال: سمعت سفيان الثوري، يحدث عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس، قال:

« جلبت أنا ومخرفة العبدي بزاً من هجر أو البحرين، فلما كنا بمنى أتانا رسول الله ﷺ فاشترى مني سراويل. قال: وثم وزان يزن بالأجر، فدفع إليه رسول الله ﷺ الثمن، ثم قال له:

« زن وأرجح ».

قال الشيخ أحمد: وهذا شاهد لبعض حديث الإفريقي.

٧٦٠ - أخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان البغدادي

---

٧٥٩ - أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٦٦ من كتاب البيوع. والنسائي في سننه، الباب ٥٤ من كتاب البيوع. وابن ماجه في سننه، الباب ٣٤ من كتاب التجارات. والدارمي في سننه، الباب ٤٧ من كتاب البيوع. وأحمد بن حنبل في المسند ٣٥٢/٤.

٧٦٠ - أخرجه الدارقطني في الأفراد، والحاكم في تاريخه من حديث محمد بن القاسم العتكي، عن محمد بن شاذان، عن بشر بن الحكم، عن عبد المؤمن بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، قال: حدثنا الحاكم بإسناده هذا، عن أبي هريرة، قال، بينا النبي ﷺ جالس بالمسجد، مرت امرأة على دابة، فلما حاذته عثرت فأعرض النبي ﷺ، فقيل: متسرولة، فقال النبي ﷺ: رحم الله المتسرولات من النساء ». وفي إسناده من لا يعرف.

وأخرجه الخطيب في المتفق والمفترق من حديث أبي بكر الإسماعيلي، عن الحسن بن سفيان، عن بشر بن بشار، عن سهل بن عيد الواسطي، عن يوسف بن زياد، عن عبد الرحمن، عن سعد بن طريف. وقال الخطيب البغدادي عن سعد: يقال له صحبة، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده غير واحد من المجهولين. وقال ابن الجوزي: =

بها، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن زكريا العجلي، حدثنا همام، عن قتادة، عن قدامة بن وبرة، عن الأصبع بن بناته، عن علي رضي الله عنه، قال:

« كنت قاعداً عند رسول الله ﷺ بالبقيع في يوم دجن مطر، فمرت امرأة على معها مكازي، فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض، فسقطت المرأة، فأعرض النبي ﷺ عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله، إنها متسرولة، فقال:

« اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي ثلاثاً، يا أيها الناس اتخذوا **السراويلات** فإنها من أستر ثيابكم، وحضوا بها نسائكم إذا خرجن ».

قال الشيخ أحمد: وقد روينا هذه القصة الى قوله: « رحم الله المتسرولات » عن عبد المؤمن بن عبد الله، وخارجة بن مصعب، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مختصراً.

(١٨٣) باب في العمامة

٧٦١ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو أسامة، عن مساور الوراق، عن جعفر ابن عمرو بن حريث، عن أبيه، قال:

= « جعل الخطيب سعداً هذا من الصحابة، وفرق بينه وبين سعد من طريق الإسكاف، ولا أراه إلا هو، وليس في الصحابة من أسمه سعد بن طريف، وكان الإسكاف وضاعاً للحديث، ويوسف بن زياد، قال الدارقطني: مشهور بالأباطيل، فالحديث موضوع ».
وأخرجه العقيلي في الضعفاء من حديث إسحاق بن ابراهيم، عن عبد الرزاق، عن محمد ابن مسلم الطائفي، عن الصباح بن مجاهد، عن مجاهد بلاغاً. ومحمد بن مسلم ضعفه أحمد ووثقه غيره.

٧٦١ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢١ من كتاب اللباس. وابن ماجه في سننه، الباب ٢٢ من كتاب الجهاد. وأحمد بن حنبل ١٤٨/٦، ١٥٢. ومسلم في صحيحه، الحديث ٤٥٤ من كتاب الحج. والنسائي في سننه، الباب ١١٠ من كتاب الزينة.

« رأيت رسول الله ﷺ على المنبر. وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه ».

٧٦٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا الحسن بن علي المعمري، حدثني أبو كامل، حدثنا أبو معشر البراء، حدثنا خالد الحذاء، قال: حدثني أبو كامل، حدثنا أبو عبد السلام، قال: سألت ابن عمر:

« كيف كان النبي ﷺ يعتم؟ قال: كان يدير العمامة على رأسه، ويعرزها من ورائه، ويرسل لها **ذؤابة** بين كتفيه ».

٧٦٣ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم، حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، حدثنا سليمان بن خربوذ، حدثنا شيخ من أهل المدينة، قال: سمعت عبد الرحمن ابن عوف، يقول:

« عممني رسول الله ﷺ فسدلها بين يدي ومن خلفي ».

٧٦٤ - أخبرنا أبو علي، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن ربيعة، حدثنا أبو الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة، عن أبيه:

« أن ركانه صارع النبي ﷺ، فصرعه النبي ﷺ، قال ركانة: وسمعت النبي ﷺ يقول:

« فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس ».

ورواه ليث بن أبي سليم، عن طاوس أنه قال في الذي يلوي العمامة على رأسه ولا يجعلها تحت ذقنه:

---

٧٦٢ - لم أعثر عليه في الكتب الستة.

٧٦٣ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢١ من كتاب اللباس.

٧٦٤ - سبق تخريجه.

« فإن تلك عمامة الشيطان ».

(١٨٤) باب في الإنتعال

٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح بن هاني، حدثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، حدثنا سلمق بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال سمعت النبي ﷺ يقول في غزوة غزاها:

« إستكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكباً ما إنتعل ».

٧٦٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا مسلم بن ابراهيم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس:

« أن النبي ﷺ كانت نعلاه قبالين ».

٧٦٧ ـ وروينا عن ابن عباس، قال: « كان لنعل النبي ﷺ قبالان مثنية الشراك ».

٧٦٨ ـ وعن أبي الزبير، عن جابر، قال: « نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً ».

٧٦٩ ـ وروينا عن يحي بن أبي كثير أنه قال: « إنما يكره أن ينتعل الرجل قائماً من أجل العنة ». يعني: الضرر.

---

٧٦٥ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في تاريخه، ومسلم في صحيحه، والنسائي في سننه، وأبو عوانة، وابن حبان في صحيحه، عن جابر. والطبراني في الكبير، والخطيب البغدادي في تاريخه، عن عمران بن حصين. والطبراني في الأوسط، عن ابن عمرو.
أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ٦٦ من كتاب اللباس. ومسند أحمد ٣٦٠/٣. وقارن سنن أبي داود، الباب ٤١ من كتاب اللباس.

٧٦٨ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٤١ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٣٥ من كتاب اللباس. وابن ماجه في سننه، الباب ٣٠ من كتاب اللباس.

٧٧٠ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«لا يمشي أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعاً».

٧٧١ ـ وبهذا الإسناد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«إذا إنتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال؛ لتكون اليمين أولهما تنعل وآخرهما تنزع».

٧٧٢ ـ وروينا عن أنس بن مالك وغيره: «أن النبي ﷺ كان يصلي في نعليه».

٧٧٣ ـ وعن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم».

---

٧٧٠ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٤٠ من كتاب اللباس. ومسلم في صحيحه، الحديث ٦٨، ٧١ من كتاب اللباس. وأبو داود في سننه، الباب ٤١ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٣٤ من كتاب اللباس. وابن ماجه في سننه، الباب ٢٩ من كتاب اللباس. ومالك في الموطأ، الباب ١٤ من كتاب اللباس. وأحمد في المسند ٢٤٥/٢، ٤٤٣، ٤٧٧، ٤٨٠، ٥٢٨.

٧٧١ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ٦٧ من كتاب اللباس. وأبو داود، الباب ٤١ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٣٧ من كتاب اللباس. وابن ماجه في سننه، الباب ٢٨ من كتاب اللباس. ومالك في الموطأ، الباب ١٥ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٢٣٣/٢، ٢٤٥، ٢٨٣، ٤٦٥، ٤٧٧.

٧٧٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٣٦٥/٢، ٥٠٢/٣، ٣٣٤/٤. وابن ماجه في سننه، الباب ٦٦ من كتاب الصلاة. والبخاري في صحيحه، الباب ٢٤ من كتاب الصلاة، والباب ٣٧ من كتاب اللباس. ومسلم في صحيحه، حديث ٦٠ من كتاب المساجد. والترمذي في سننه، الباب ١٧٦ من كتاب المواقيت. والدارمي في سننه، الباب ١٠٣ من كتاب الصلاة.

٧٧٣ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٨٨ من كتاب الصلاة.

٧٧٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو الحسن: علي بن محمد المصري، حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني محمد بن الوليد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

« إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذي بهما أحداً وليجعلهما ما بين رجليه وليصل فيهما ».

٧٧٥ ـ وروينا عن يوسف بن ماهك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

« إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره إلا أن لا يكون على يساره أحد، وليضعهما بين رجليه ».

٧٧٦ ـ وروينا عن ابن عباس، أنه قال: « من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه ».

(١٨٥) باب في لبس الخفين

٧٧٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا دلهم بن صالح، عن حجير بن عبدالله، عن ابن بريدة، عن أبيه:

---

٧٧٤ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٨٩ من كتاب الصلاة. والنسائي في سننه، الباب ٢٥ من كتاب القبلة. وابن ماجه في سننه، الباب ٢٠٥ من كتاب الإقامة. وأحمد بن حنبل في المسند ٣/٤١١.

٧٧٥ ـ راجع الحديث السابق.

٧٧٧ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٦٠ من كتاب الطهارة والترمذي في سننه، الباب ٢٩ =

« أن النجاشي أهدى إلى رسول الله ﷺ خفين اسودين ساذجين، فتوضأ ومسح عليهما ».

ورواه أبو نعيم، عن دلهم، وقال: « فلبسهما ومسح عليهما ».

(١٨٦) باب ما يقول إذا لبس ثوباً أو أكل طعاماً

٧٧٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا بكر بن محمد بن حمزان الصيرفي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا عبدالله بن يزيد المقري، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ، بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال:

« من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله [الذي] أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوباً، فقال: الحمدلله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ».

وأخبرنا به شيخنا أبو عبدالله في موضع آخر دون قوله: « وما تأخر ».

٧٧٩ ـ وروينا في كتاب الدعوات، عن أبي سعيد الخدري، قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا إستجد ثوباً سماه بإسمه: قميصاً أو إزاراً أو عمامة، ثم يقول:

« اللهم لك الحمد، أنت كسوتنيه، أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له ».

= من كتاب الطهارة، والباب ٥٥ من كتاب الأدب. وابن ماجة في سننه، الباب ٨٤ من كتاب الطهارة، والباب ٣١ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٣٥٢/٥.

٧٧٨ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١ من كتاب اللباس والترمذي في سننه، الباب ١٠٧ من كتاب الدعوات، وابن ماجة في سننه، الباب ٢ من كتاب اللباس. والدارمي في سننه، الباب ٥٥. وأحمد في المسند ٤٤/١.

٧٨٠ ـ وفي حديث أبي أمامة، عن عمر مرفوعاً:

«الحمد لله الذي كساني ما أتجمل به في حياتي، وأواري به عورتي».

(١٨٧) باب في الفرش والوسائد

٧٨١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا النضر بن شميل، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

«كان فراش رسول الله ﷺ من آدم وحشوه ليف».

٧٨٢ ـ أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن يحيي بن عبد الجبار، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن عبدالله الترقفي، حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدثنا حيوة، أخبرني أبو هاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يحدث عن جابر ابن عبدالله الأنصاري، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

«فراش الرجل، وفراش لإمرأته، وفراش للضيف، والرابع للشيطان».

٧٨٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا يحي بن جعفر بن الزبرقان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا يونس بن الحارث، عن أبي عون: محمد بن عبيد الله الثقفي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة.

---

٧٨١ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٧ من كتاب الرقاق. ومسلم في صحيحه، حديث ٣٨ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٢٧ من كتاب اللباس.

٧٨٢ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ٤١ من كتاب اللباس. وأبو داود في سننه، الباب ٤٢ من كتاب اللباس. والنسائي في سننه، الباب ٨٢ من كتاب النكاح. وأحمد بن حنبل في المسند ٢٩٣/٣، ٢٩٤.

٧٨٣ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٩١ من كتاب الصلاة. وأحمد بن حنبل نحوه ٢٥٤/٤.

« أن النبي ﷺ كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة ».

٧٨٤ ـ وروينا عن ميمونة وغيرها: « أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة ».

٧٨٥ ـ وعن أنس بن مالك، قال: « كان رسول الله ﷺ يقيل عند أم سليم، فتبسط له نطعاً، فتأخذ من عرقه فتجعله في طيبها، وتبسط له الخمرة فيصلي عليها ».

٧٨٦ ـ وروينا عن ابن عباس: « أنه صلى على بساط، وزعم أن رسول الله ﷺ على بساط ».

٧٨٧ ـ وروينا في حديث جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ:

« سيكون لكم أنماط ».

٧٨٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال:

« جيء بماعز إلى رسول الله ﷺ وهو متكيء على وسادة على يساره ».

---

٧٨٥ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٤١ من كتاب الإستئذان. ومسلم في صحيحه، الحديث ٨٥ من كتاب الفضائل. وأحمد بن حنبل في المسند ٣/٢٣١، ٦/٢٧٦.

٧٨٧ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢٥ من كتاب المناقب، وأبو داود في سننه، الباب ٤٢ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ٢٦ من كتاب الأدب. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣/٢٩٤.

٧٨٩ ـ أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٢٥ من كتاب المظالم، والباب ٨٣ من كتاب النكاح. وسنن أبي داود، الباب ٤٢ من كتاب اللباس. وسنن الترمذي، الباب ٢٣ من كتاب الأدب. وسنن الدارمي، الباب ١٢ من كتاب الحدود. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٤٥، ٥/٨٦، ٨٧، ١٠٢.

(١٨٨) باب النهي عن تزيين البيوت بالتماثيل والصور

٧٩٠ ـ حدثنا أبو **أحمد** عبدالله بن يوسف الأصفهاني، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنبأنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت:

«دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد إستترت بقرام فيه تماثيل، فلما رآه تلون وجهه وهتكه بيده، وقال:

«أشد الناس يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله».

٧٩١ ـ وروينا في الكتاب، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، عن النبي ﷺ، قال:

«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة».

حدثناه أبو الحسن العلوي، أنبأنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا عبدالله بن هاشم، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، فذكره.

٧٩٢ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو الفضل بن ابراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن ابراهيم، أنبأنا جرير، عن سهيل، عن سعيد

---

٧٩٠ ـ أخرجه النسائي في سننه، الباب ١١١ من كتاب الزينة. وأحمد بن حنبل في المسند ٦/٣٦، ١٩٩، ٢١٤.

٧٩١ ـ أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٧ من كتاب بدء الخلق، والباب ١٢ من كتاب المغازي، وصحيح مسلم، الحديث ٨٧ من كتاب اللباس، وسنن الترمذي، الباب ٤٤ من كتاب الأدب. وسنن النسائي، الباب ١١٠ من كتاب الزينة، ومسند أحمد بن حنبل ٣/٩٠، ٤/٢٨.

٧٩٢ ـ أورده السيوطي في الجامع الكبير بعدة ألفاظ منها ما عزاه للطبراني في الكبير، والضياء المقدسي في المختارة، عن أبي أيوب باللفظ المذكور.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٨٨٥ خط).

بن يسار أبي الحباب مولى بني البخار، عن زيد بن خالد الجهني، عن أبي طلحة الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل».

قال: فأتيت عائشة، فقلت لها: أن هذا يخبر أن النبي ﷺ، قال: «أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا تماثيل»، فهل سمعت رسول الله ﷺ ذكر ذلك؟ قالت: لا، ولكني سأحدثكم ما رأيته. فقالت:

«رأيت رسول الله ﷺ خرج في غزاته، فأخذت نمطاً فسترته على الباب، فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه، فجذبه حتى هتكه - أو قطعه - وقال:

«أن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين».

قالت: فقطعت منه وسادتين وحشوتها ليناً، فلم يعب ذلك عليَّ.

٧٩٣ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكيراً حدثه أن بسر بن سعيد حدثه، أن زيد بن خالد الجهني صاحب رسول الله ﷺ، حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني، الذي كان في حجر ميمونة زوج النبي ﷺ، حدثهما زيد بن خالد، أن أبا طلحة حدثه أن رسول الله ﷺ، قال:

«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة».

قال بسر: فمرض زيد فعدناه، فإذا في بيته ستر فيه تصاوير، فقلت لعبيد الله الخولاني: ألم يحدثنا؟ قال: أنه قد قال: إلا رقماً في الثوب، ألم تسمعه؟ قلت: لا، قال: بلى قد ذكر ذلك.

---

٧٩٣ - راجع حديث (٧٩١)

٧٩٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن أبي طالب، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا عوف، عن سعيد ابن أبي الحسن. أن رجلاً أتى ابن عباس، قال: يا أبا عباس اني انسان إنما معيشتي من صنعة يدي، إني أصنع هذه التصاوير، فقال له ابن عباس: ادنه، ادنه، أني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ».

قال: فربى لها الرجل ربوة شديدة، وقال: ويحك أن أن تصنع، فعليك بالشجر وما ليس فيه الروح.

قال: الشيخ أحمد رحمه الله: الرقم المذكور في حديث زيد بن خالد غير مفسر، والمأذون فيه في حديث ابن عباس مفسر. فيحتمل أن يكون المراد بالرقم ما قاله ابن عباس ـ والله أعلم.

٧٩٥ ـ وفي حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

« أتاني جبريل عليه السلام، فقال لي: أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل. وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب. فمر برأس التمثال يقطع فيصير [كهيئة الشجرة](★)، ومر بالستر فليقطع فتجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج ».

ففعل رسول الله ﷺ.

أخبرناه أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محبوب بن موسى، أنبأنا أبو إسحاق الفزاري، عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

(★) ما بين معقوفتين: سقطت من الأصل، وما أثبتناه من هامش المخطوطة.

٧٩٦ - وروينا عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان لا يترك في بيته ثوباً فيه تطيب إلا قضبه، وفي رواية أخرى: إلا نقضه.

(١٨٩) باب كراهية ستر البيوت للتزيين

٧٩٧ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس، ومحمد الدودي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو جعفر - يعني الخطمي، عن محمد بن كعب، قال: دعي عبدالله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء رآى البيت منجداً، فقعد خارجاً وبكى. قال: فقيل له: ما يبكيك؟ قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشنا بلغ عقبة الوداع، قال: « أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم ». قال: فرأى رجلاً ذات يوم قد رقع برداً له بقطعة، فإستقبل مطلع الشمس وقال: هكذا، ومدّ يديه ومد عفان يديه وقال: تطالعت عليكم الدنيا ثلاث مرات - أي أقبلت - حتى ظننت أن تقع علينا، ثم قال: أنتم اليوم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى، ويغدو أحدكم في بردة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة. فقال عبدالله بن يزيد: أفلا أبكي فقد بقيت حتى تسترون بيوتكم به كما تستر الكعبة ».

وروينا في كراهية ذلك، عن عمر بن الخطاب، وأبي أيوب الأنصاري، وسلمان الفارسي رضي الله عنهم. وروي في النهي عنه مرسلاً [مرفوعاً] (★).

(١٩٠) باب نهي الرجل عن التختم بالذهب دون المرأة

٧٩٨ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة:

(★) ما بين المعقوفتين: من على هامش المخطوطة.

٧٩٨ - أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٢ من كتاب الجنائز، والباب ٧١ من كتاب النكاح، و =

« أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب ».

٧٩٩ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا عبدالله بن عبد الواحد، حدثنا ابن أبي مريم، أنبأنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني ابراهيم بن عقبة، عن كريب مولي بن عباس، عن عبدالله بن عباس:

« أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فنزعه وطرحه، وقال:

« يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده ».

فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله ﷺ: خذ خاتمك انتفع به، فقال: والله لا أخذه أبداً وقد طرحه رسول الله ﷺ.

٨٠٠ - وقد روينا عن النبي ﷺ أنه قال: « الحرير والذهب حرام على ذكور أمتي حلال لإناثهم ».

٨٠١ - وروينا عن عائشة رضي الله عنها في حلية أهداها النجاشي إلى النبي ﷺ فيها خاتم من ذهب، فقال لإبنة ابنته أمامة بنت أبي العاص:

« تحلي بهذا يا بنيه ».

الباب ٢٨ من كتاب الأشربة، والباب ٤ من كتاب المرضى، والباب ٤٥ من كتاب اللباس، والباب ١٢٤ من كتاب الأدب، والباب ٨ من كتاب الإستئذان. وصحيح مسلم، حديث ٢، ٢٩، ٣١، ٥٢ من كتاب اللباس. وسنن أبي داود، الباب ٨ من كتاب اللباس. وسنن الترمذي، الباب ٤٥ من كتاب الأدب، وسنن النسائي، الباب ٧ من كتاب التطبيق، والباب ٥٣ من كتاب الجنائز. وسنن ابن ماجة، الباب ٤٠، ٤٦. ومسند أحمد بن حنبل ٨١/١، ٩٤، ١٠٤، ١٠٥، ١١٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٢٤، ٤٣٩، ٤٦٨/٢، ٢٨٤/٤، ٢٩٤، ٢٩٩، ٤٢٨، ٤٤٣.

٧٩٩ - أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٦٠.

٨٠٠ - راجع حديث رقم(   ).

٨٠٢ - وعن زينب بنت نبيط: «أن رسول الله ﷺ حلى أمها وخالتها **رعاثا** من تبر ذهب فيه لؤلؤ».

٨٠٣ - وفي رواية أخرى، عن زينب بنت نبيط، عن أمها، قالت:

«كنت في حجر النبي ﷺ أنا وأختاي، فكان يحلينا الذهب واللؤلؤ».

وهذه الأخبار وغيرها مع الإجماع تدل على نسخ ما ورد في تحريم التحلي بالذهب في حق النساء والله أعلم.

(١٩١) باب الرخصة في التختم بالفضة

٨٠٤ - أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا الحسن بن العباس الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عقبة بن خالد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ:

«أنه أتي بخاتم من ذهب فجعله في يده اليمنى وجعل فصه مما يلي كفه، فاتخذ الناس خواتم من ذهب، فلما رأى ذلك نزعه، وقال:

«لا ألبسه أبداً» فاتخذه من ورق.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: فهذه الرواية الصحيحه تدل على أن الخاتم الذي جعله في يمينه هو الذي كان من ذهب، ثم نزعه واتخذ خاتماً من فضة، ثم أنه لم

---

٨٠٤ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٤٥، ٦ : ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، والباب ٧ من كتاب العلم، والباب ١٠١ من كتاب الجهاد، والباب ١٥ من كتاب الأحكام. ومسلم في صحيحه، حديث ٥٦ : ٦١ من كتاب اللباس. وأبو داود في سننه، الباب ١٠ من كتاب الطهارة، والباب ١، ٢ من كتاب الخاتم. والترمذي في سننه، الباب ١٤، ١٥ من كتاب اللباس. وابن ماجه في سننه، الباب ٣٩ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٢/١٨، ٢٢، ٦٨، ٩٦، ١٢٧، ٣/٩٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٥، ٢٩٠.

يطرحه، بل كان في يده، ثم في يد أبي بكر، ثم في يد عمر، ثم في يد عثمان حتى هلك في بئر أريس، بدليل:

٨٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

« أن رسول الله ﷺ إتخذ خاتماً من ذهب وكان يجعل فصه مما يلي كفه فإتخذ الناس الخواتم، فألقاه رسول الله ﷺ بعد ذلك واتخذ خاتماً من ورق فكان في يده، ثم في يد أبي بكر، ثم في يد عمر، ثم في يد عثمان حتى هلك في بئر أويس ».

ثم الذي يدل عليه حديث إبن أبي رواد مرفوعاً، وما ثبت عن ابن عمر موقوفاً، وما روي عن ثابت، عن أنس مرفوعاً: « أنه كان يجعل ما اتخذه من ورق في يساره ».

٨٠٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا نصر بن علي، حدثني أبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر:

« أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه ».

٨٠٧ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا هناد، عن عبيدة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع:

« أن إبن عمر كان يلبس خاتمه في يده اليسرى ».

٨٠٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا أبو سهل بن زياد

---

٨٠٥ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٤٥، ٤٦، ٥٣. ومسلم في صحيحه، الحديث ٥٤، ٦٢ من كتاب اللباس. وابن ماجه في سننه، الباب ٤١ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل ٣٤/٢، ٦٠، ٨٦، ٩٦، ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٦.

القطان، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

«كان خاتم النبي ﷺ في هذه وأشار إلى خنصره من يده اليسرى».

وأما الذي رواه الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ تختم بخاتم فضة فلبسه في يمينه فصه حبشي فذكر القصة فيه. يشبه أن يكون خطأ سبق إليه لسان الزهري، ففي روايته عن أنس، أن النبي ﷺ طرحه. وإنما طرح النبي ﷺ خاتمه من ذهب وهو الذي كان فصه حبشياً، وهو الذي كان يلبسه في يمينه. وفي حديث ابن عمر بيان ذلك.

ثم في رواية ثمامة بن عبد الله، عن أنس، قال: «كان خاتم رسول الله ﷺ من فضه، فصه منه نقشه ثلاثة أسطر: سطر محمد، وسطر رسول، وسطر الله. وكان في يد رسول الله ﷺ حتى قبض، ثم في يد أبي بكر [حتى قبض]، ثم في يد عثمان حتى سقط في بئر أويس.

والذي تدل عليه رواية غير الزهري أن الذي كان من ذهب كان يجعله في يمينه، ثم طرحه، وقال: لا ألبسه أبداً، والذي كان من ورق كان يجعله في يساره.

٨٠٩ - وروينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ تختم خاتماً من ذهب في يده اليمنى على خنصره حتى رجع إلى البيت فرماه فما لبسه ثم تختم خاتما من ذهب في يده اليمنى على خنصره حتى رجع إلى البيت، فرماه فما لبسه، ثم تختم خاتماً من ورق فجعله في يساره، وأن أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وحسنا وحسينا كانوا يتختمون في يسارهم».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا

---

٨٠٩ - راجع الحديث رقم (٨٠٥).

الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، فذكره.

٨١٠ - وروينا، عن علي أنه قال: «نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في الوسطى والتي تليها». يعني: المسبحة.

أخبرناه أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عاصم بن كليب، قال: سمعت أبا برده، يقول سمعت علياً، يقول: فذكره.

٨١١ - وفي حديث أبي بريدة، عن أبيه: «أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، وعليه خاتم من **شبه**، فقال له: «ما لي أجد منك ريح الأصنام». فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد، فقال: «ما لِي أرى عليك حلية أهل النار» فطرحه فقال: يا رسول الله، من أي شيء أتخذه؟ قال: اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالاً».

أخبرناه أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا الحسن بن علي، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أن زيد بن الحباب أخبرهم، عن أبي طبينه، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه، فذكره.

وهذا يشبه أن يكون على طريق التنزيه فكرهه من الشبه لأن الأصنام تتخذ منه، وكرهه من الحديد لريحه، وإنه زي بعض الكفار الذين هم أهل النار.

ففي الحديث الصحيح، عن سهل بن سعد، أن النبي ﷺ قال للذي أراد أن يزوجه: «إلتمس ولو خاتماً من حديد».

وروي أن النبي ﷺ كان له خاتم من حديد ملوي عليه فضة، والفضة التي

---

٨١٠ - أنظر: (سنن أبي داود، الباب ٤ من كتاب الخاتم. وصحيح مسلم، حديث ٦٤، ٦٥. وسنن الترمذي، الباب ٤٤ من كتاب اللباس. ومسند أحمد بن حنبل ١/٧٨، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٤.

٨١١ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٤٣ من كتاب اللباس.

لويت عليه تمنع وجود الرائحة منه. فيشبه أن ترتفع الكراهية بذلك.

٨١٢ - والذي روي في حديث أبي ريحانة مرفوعاً أنه: «نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان».

فهو إن صح إسناده، فيشبه أن يكون أراد ذا السلطان ومن في معناه ممن يحتاج إلى الختم به دون من لبسه للخيلاء فقط.

٨١٣ - وفي حديث قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: «كانت قبيعة سيف النبي ﷺ فضة».

وقيل: عن قتادة، عن أنس. وروي عن عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس. ورويناه في سيف عمر، والزبير، وعبد الله بن مسعود.

٨١٤ - وروينا في حديث عرفجة بن أسعد: «أن أنفه قطع يوم الكلاب، فاتخذ أنفاً من ورق فانتن عليه، فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفاً من ذهب.

٨١٥ - وروينا عن مالك بن أنس، أنه سئل عن تفضيض المصاحف؟ فأخرج مصحفاً، وقال: حدثني أبي، عن جدي أنهم جمعوا القرآن على عهد عثمان رضي الله عنه، وأنهم فضضوا المصاحف على هذا ونحوه».

٨١٦ - وروينا عن أنس بن مالك، ثم عن الحسن، وموسى بن طلحة، وإسماعيل بن زيد بن ثابت، وابراهيم، «في الرخصة في شر الأسنان بالذهب».

وأما إستعمال أواني الذهب والفضة، فقد ذكرنا الخبر في تحريمه في الكتاب، وبالله التوفيق.

---

٨١٣ - أخرجه أبو داود، الباب ٤ من كتاب الخاتم. وأخرجه النسائي في سننه، الباب ٤٩ من كتاب الزينة. والدارمي في سننه، الباب ٢١ من كتاب السير.

٨١٤ - أخرجه النسائي في سننه، الباب ٤١ من كتاب الزينة.

(١٩٢) باب كراهية نتف الشيب

٨١٧ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي، أنبأنا حاجب بن أحمد، أنبأنا عبد الرحيم ابن منيب، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمرو بن شعيب.

وأخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن الحسين البجلي المقري بالكوفة، أنبأنا أبو بكر بن أبي دارم، حدثنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري، حدثنا يحي بن حكيم، حدثنا يحي بن سعيد القطان، عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تنتفوا الشيب فإنه ما من مسلم يشيب شيبة إلا رفع الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ».

وفي رواية القاضي: « لا تنتفوا الشيب، فإنه نور المسلم، من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة، وكفر عنه بها خطيئة، ورفعه بها درجة ».

٨١٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبي، حدثنا المثني بن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال:

« كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته ». قال: « ولم يخضب رسول الله ﷺ، إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ ». كذا قال أنس بن مالك.

---

٨١٧ ـ أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٩ من فضائل الجهاد. وأبو داود في سننه، الباب ١٧ من كتاب الترجل. والنسائي في سننه، الباب ٢٦ من كتاب الجهاد. ومسند أحمد بن حنبل ٢/١٠، ٤/١١٣، ٣٣٦، ٣٨٦، ٦/٢٠، ٢/١٧٩، ٢٠٧، ٢١٠.

٨١٨ ـ أنظر: (سنن النسائي، الباب ١٣ من كتاب الزينة. وسنن أبي داود، الباب ٥٦ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٥ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢).

وقد أخرجت أم سلمة إليهم شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً أحمر، وقد قيل: إنما غير لونه بعده تطييبه. والله أعلم.

(١٩٣) باب في خضاب الرجال

٨١٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، أخبرني سليمان بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ:

«أن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم».

٨٢٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن علي ابن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن سعيد **الجريري**، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبي **الأسود**، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ان أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء **والكتم**».

وبهذا الإسناد، قال: أنبأنا معمر، عن ثابت، وقتادة، عن أنس: «أن أبا بكر خضب لحيته بالحناء والكتم وأن عمر بن الخطاب خضب لحيته بالحناء فردا».

٨٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا:

---

٨١٩ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٥٠ من كتاب الأنبياء، والباب ٦٧ من كتاب اللباس ومسلم في صحيحه، الباب ٨٠ من كتاب اللباس. وأبو داود في سننه، الباب ١٨ من كتاب الترجل. والنسائي في سننه، الباب ١٤ من كتاب الزينة. وابن ماجه في سننه، الباب ٣٢ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٢/٢٤٠، ٢٦٠، ٣٠٩، ٤٠١.

٨٢٠ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١٨ من كتاب الترجل. والترمذي في سننه، الباب ٢٠ من كتاب اللباس. والنسائي في سننه، الباب ١٦ من كتاب الزينة. وابن ماجة في سننه، الباب ٣٢ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في سننه ٥/١٤٧، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٩.

٨٢١ - أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٧٩ من كتاب اللباس. وأبو داود في سننه، الباب ١٨ من كتاب الترجل. والنسائي في سننه، الباب ١٥ من كتاب الزينة.

حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

«أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً، فقال رسول الله ﷺ:

«غيروا [هذا بشيء](★) واجتنبوا السواد».

سقط من رواية أبي زكريا ذكر جابر.

٨٢٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا ابن ملحان، حدثنا عمرو - يعني إبن خالد - حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم - يعني الجذري - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال:

«يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كحواصل الطير، لا يريحون روائح الجنة».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وأما الخضاب بالصفرة، فقد روى ابن عمر تصفير النبي ﷺ لحيته، ثم في رواية عنه بالخلوق، وفي رواية بالورس والزعفران، وكان ابن عمر يفعل ذلك.

٨٢٣ - وأخبرنا أبو الحسين بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا محمد بن طلحة، عن حميد ابن وهب، عن بني طاووس، عن أبيهم، عن ابن عباس، قال:

«مر على رسول الله ﷺ رجل وقد خضب بالحناء، فقال: «ما أحسن هذا». ثم مر رجل بعده قد خضب بالحناء والكتم، قال: «هذا أحسن من هذا».

(★) ما بين المعقوفتين اسقطت من الأصل وما اثبتناه من على هامشها.

٨٢٢ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢٠ من كتاب الترجل. والنسائي في سننه، الباب ١٥ من كتاب الزينة.

ثم مر آخر قد اختضب بالصفرة، فقال: «هذا أحسن من هذا كله».

قالوا: وكان طاووس يخضب بالصفرة.

٨٢٤ - وفي الحديث الثابت عن أنس بن مالك: «أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل».

فيحتمل أن يكون تصفير اللحية بالزعفران مستثنى من خبر النهي. والله أعلم.

(١٩٤) باب من خضاب النساء

٨٢٥ - أخبرنا أبو سعد: أحمد بن محمد بن الخليل الماليني، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا علي بن سعيد، حدثنا طالوت بن عياد، حدثنا مطيع بن ميمون أبو سعيد، حدثتنا صفية بنت عصمة، عن عائشة، قالت:

«مدت إمرأة بيدها [من](★) وراء الستر كتاب الى رسول الله ﷺ، فقبض النبي ﷺ يده، وقال: «ما أدري، أيد رجل أم يد امرأة؟». فقالت: بل يد امرأة، قال: «لو كنت امرأة لغيرت أظافرك بالحناء».

ورواه الحسن بن موسى وغيره، عن مطيع.

٨٢٦ - وأخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا أبو عفيل، قال: قالت بهية: سمعت عائشة، تقول:

«كان رسول الله ﷺ يكره أن يرى المرأة ليس في يدها أثر حناء أو أثر خضاب».

---

٨٢٥ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٤ من كتاب الترجل. والنسائي في سننه، الباب ١٨ من كتاب الزينة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٦/٢٦٢.

(★) ما بين المعقوفتين: من على هامش المخطوطة.

٨٢٧ ـ وبإسناده، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحي بن سعيد، عن محمد **الرمام**، قال: حدثتني كريمة بنت همام، قالت: كنت عند عائشة فسألتها امرأة عن الخضاب بالحناء، فقالت:

« كان النبي ﷺ يكره ريحه - أو لا يحب ريحه - وليس محرم عليكن أخواتي أن تختضبن ».

٨٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن بالوية، أنبأنا محمد ابن يونس، أنبأنا روح، أنبأنا شعبة، عن قتادة، عن لاحق بن حميد، أنه قال: سألت ابن عباس عن الخضاب، فقال:

« أما نساؤنا فيختضبن من صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، ثم تنظفن أيديهن فيتطهرن ثم يعدن عليه من صلاة الصبح الى صلاة الظهر بأحسن خضاب ولا يمنعهن ذلك من الصلاة ».

(١٩٥) باب ما لا يجوز للمرأة أن تتزين به

٨٢٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا يونس (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا

---

٨٢٩ ـ لفظ: لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة ». أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري في الصحيح، عن أبي هريرة. وأحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحها. وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في سننهم عن ابن عمر. وأحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحها، والنسائي في سننه، عن عائشة. وأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحها، والنسائي وابن ماجه، عن أسماء بنت أبي بكر. والطبراني في الكبير، والضياء المقدسي في المختارة، عن أبي أمامة. والطبراني في الكبير عن إبن عباس.

أما لفظ: « لعن الله الواشمات والمستوشمات... » أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحها، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه في سننها، عن ابن مسعود.

=

العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا فليح بن سليمان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة».

وروينا في حديث عبد اللهلله بن مسعود: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله».

والواصلة: التي تصل بشعر النساء، والمستوصلة: المعمول بها، والواشمة: التي تجعل الخبلان في وجهها بكحل أو مداد، والمستوشمة: المعمول بها، والمتنمصة: التي تنتف الشعر من الوجه أو تنقش الحواجب حتى ترقه، والمتفلجة: التي تحدد الأسنان حتى يكون في أطرافها رقة.

(١٩٦) باب الأخذ من الشارب وإلغاء اللحية

٨٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني ابن النضر الفقيه، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمي، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر:

= وأخرجه الطبراني في الكبير، عن أم سلمة، بلفظة: «لعن الله الواصلة والمستوصلة».
وأخرجه الطبراني في الكبير، عن معاوية. وأحمد بن حنبل في مسنده، والطبراني في الكبير، عن معقل بن يسار، بلفظ: «لعن الله الواصله والموصولة».
وأخرجه البيهقي، عن ابن عمر في السنن الكبرى، بلفظ: «لعن الله النائحة والمستمعه، والحالقة والسالقة، والواشمة والمستوشمة».
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٨٣، ٨٥، ٨٧ من كتاب اللباس. وصحيح مسلم، حديث ١١٥، ١١٧، ١١٩. وسنن أبي داود، الباب ٥ من كتاب الترجل. وسنن الترمذي، الباب ٢٥ من كتاب اللباس، والباب ٣٣ من كتاب الأدب. وسنن النسائي، الباب ٢٢ : ٢٤ من كتاب الزينة. وسنن ابن ماجه، الباب ٥٢ من كتاب النكاح. ومسند أحمد بن حنبل ٢١/٢، ٣٣٩، ٢٥/٥، ١١١/٦، ٢٢٨، ٣٥٠، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٣.

٨٣٠ - أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٥٢ : ٥٥ من كتاب الطهارة. والبخاري في صحيحه، الباب ٦٤ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، الباب ١٨ من كتاب الأدب. والنسائي في سننه، الباب ١٤ من كتاب الطهارة. وأحمد بن حنبل في المسند ١٦/٢، ٥٢، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٨٣، ٣٥٦، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٧، ٤١٠، ٤٨٩.

« أن رسول الله ﷺ أمر بإحفاء الشوارب، وإعفاء اللحية ».

٨٣١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله، قالا: حدثنا أبو العباس - هو الأصم - حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، عن يوسف ابن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من لم يأخذ شاربه فليس منا ».

(١٩٧) باب الفطرة

٨٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر ابن الحسن، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الأسقرايني، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا زكريا بن يحي بن أسد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال:

« الفطرة خمس - أو خمس من الفطرة: الختان، والإستحداد، ونتف الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظفار ».

وقد مضى في كتاب الطهارة حديث عائشة، عن النبي ﷺ: عشرة من الفطرة، فذكر من هذه الخمسة أربعة، وذكر إعفاء اللحية، والسواك،

---

٨٣١ - أخرجه الترمذي في سننه، الباب ١٦ من كتاب الأدب. والنسائي في سننه، الباب ١٢ من كتاب الطهارة، والباب ٢ من كتاب الزينة. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٦٦/٢، ٣٦٨، ٤١٠/٥.

٨٣٢ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٥١ من كتاب الاستئذان، والباب ٦٣ من كتاب اللباس. ومسلم في صحيحه، حديث ٤٩، ٥٠، ٥٦ من كتاب الطهارة. وأبو داود في سننه، الباب ٢٩ من كتاب الطهارة، والباب ١٦ من كتاب الترجل. والترمذي في سننه، الباب ١٤ من كتاب الأدب والنسائي في سننه، الباب ٨: ١١ من كتاب الطهارة، والباب ١، ٥٥، ٥٦ من كتاب الزينة. وابن ماجه في سننه، الباب ٨ من كتاب الطهارة. واحمد بن حنبل في المسند ١١٨/٢، ٢٦٤/٤، ١٣٨/٦.

والإستنشاق بالماء، وغسل البراجم، وانتقاص الماء ـ يعني الاستنجاء بالماء ـ وذكر المضمضة بالشك، ولم يذكر الختان.

وروينا عن عمار بن ياسر، عن النبي ﷺ، فذكر المضمضة من غير شك، وذكر الختان بدل إعفاء اللحية.

٨٣٣ ـ وروى سفيان الثوري، عن ابن جريج، قال: «أمر رسول الله ﷺ بدفن الشعر».

وهذا منقطع، وروي بإسناد ضعيف، عن وائل بن حجر مرفوعاً: «أنه كان يأمر بدفن الشعر والأظفار».

وعن سفينة: «أن النبي ﷺ إحتجم فأمر بدفن الدم».

(١٩٨) باب في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه

٨٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا سعيد بن منصور، وداود بن عمرو، قالا: حدثنا ابن أبي الزناد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ:

«من كان له شعر فليكرمه».

روي ذلك أيضاً في حديث عائشة مرفوعاً.

---

٨٣٤ ـ أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي داود في سننه. وقال ابن حجر: إسناده حسن وله شواهد من حديث عائشة في الغيلانيات، وسنده أيضاً حسن. وقال العراقي: إسناده ليس بالقوي، وذلك لأن فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو وإن كان من أكابر العلماء ووثقه مالك، لكن في الميزان، عن ابن معين والنسائي تضعيفه، وعن يحي ابن أبي حاتم. لا يحتج به، وعن أحمد: مضطرب الحديث، ثم قال الذهبي: ومن مناكيره خبر: «من كان له شعر فليكرمه».
أنظر: (الجامع الصغير ٨٩٧٤).

٨٣٥ ـ أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، حدثنا أبو بكر: محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن ابراهيم العبدي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أنه أخبره أنه قال:

« كان رسول الله ﷺ في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللحية، فأشار إليه رسول الله ﷺ بيده أن أخرج فأصلح رأسك ولحيتك. ففعل ثم رجع، فقال رسول الله ﷺ:

« أليس هذا خير من أن أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان ».

هذا مرسل جيد.

(١٩٩) باب فيمن كره الافراط في التنعيم والتدهين والترجيل وأحب القصد في ذلك

٨٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا هشام، عن الحسن، عن عبد الله بن **مغفل**، قال:

« نهى رسول الله ﷺ عن الترجيل إلا غباً ».

٨٣٧ ـ أنبأنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري، أنبأنا الحسن بن

---

٨٣٥ ـ أخرجه مالك في موطأه، الباب ٧ من كتاب الشعر، والباب ٩٤ من كتاب السفر. والبخاري في صحيحه، الباب ٣ من كتاب الحيل، والباب ٣٤ من كتاب الإيمان، والباب ١ من كتاب الصوم. ومسلم في صحيحه، الحديث ٨ من كتاب الإيمان. وأبو داود في سننه، الباب ١ من كتاب الصلاة. والنسائي في سننه، الباب ٤ من كتاب الصلاة، والباب ١ من كتاب الصيام، والباب ٢٣ من كتاب الإيمان.

٨٣٦ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١ من كتاب الترجل. والترمذي في سننه، الباب ٢٢ من كتاب اللباس. والنسائي في سننه، الباب ٧ من كتاب الزينة. وأحمد بن حنبل في المسند ٤/٨٦.

محمد بن إسحاق الأسفرايني، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة:

«أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان أميراً، وكان يمشي حافياً ولا يدهن إلا أحيانا، فقيل له في ذلك: أنت أمير المؤمنين تمشي حافياً ولا تدهن، فقال:

«كان رسول الله ﷺ ينهانا عن كثير من الأرفاه ـ وهو الإدهان ـ كل يوم، ويأمرنا أن نحتفي أحياناً».

(٢٠٠) باب في تطويل الجمة

٨٣٨ ـ قد روينا في صفة النبي ﷺ، عن البراء بن عازب:

«أن شعره كان يبلغ شحمة أذنيه».

٨٣٩ ـ وروينا عن وائل بن حجر، أنه قال: «أتيت النبي ﷺ وشعري طويل، فقال النبي ﷺ: «ذباب» ـ وفي رواية ذباذب ـ فأخذت من شعري، فقال: «ما عنيتك».

وفي رواية أخري: «لم أعنك». وهذا أحسن. وقوله: ذباب، يعني: [أن هذا] (★) شؤم. وقوله: ذباذب، يعني: مضطرب.

٨٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو عمرو بن السماك، وأبو الحسن المصري، قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، أنبأنا أبو

---

٨٣٨ ـ أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٢٣ من كتاب المناقب، والباب ٦٨ من كتاب اللباس. وأبو داود في سننه، الباب ١٧ من كتاب اللباس، والباب ٩ من كتاب الترجل. وأحمد في المسند ٣/٢٤٩.

٨٣٩ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ١١ من كتاب الترجل. والنسائي في سننه، الباب ٦ من كتاب الزينة. وابن ماجه في سننه، الباب ٣٧ من كتاب اللباس.

(★) ما بني المعقوفتين: من على هامش المخطوطة.

٨٤٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٤/٣٢٢، ٣٤٥.

الجواب، حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية، عن خريم ابن فاتك، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«نعم المرء أنت، لولا خلتان فيك». فقلت: ما هما يا رسول الله تكفيني واحدة؟ قال: «ارخاؤك شعرك، وإسبالك إزارك».

٨٤١ - وروينا في حديث سهل بن الحنظلية، أن رسول الله ﷺ، قال: «نعم الرجل خريم بن فاتك، لولا طول جمته وإسباله إزاره». فبلغ ذلك خريما، [فجعل وأخذ الشفرة](★) فقطع جمته إلى فوق أذنيه، ورفع ثيابه إلى أنصاف ساقيه.

أخبرناه أبو علي الروذباري، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا هشام بن سعد، عن قيس بن بشر التغلبي، قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء بدمشق، وكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، يقال له: ابن الحنظلية الأنصاري، فقال - يعني أن أباه قال: فمر بنا يوماً النبي ﷺ، فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، فقال: قال رسول الله ﷺ. فذكره.

قال: فأخبرني أبي، قال: دخلت على معاوية وهو على السرير وإلى جنبه شيخ جمته الى فوق أذنيه وثيابه الى أنصاف ساقيه، فقلت: من هذا؟ قالوا هذا خريم.

---

٨٤١ - أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢٥ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في مسنده ١٨٠/٤.

(★) ما بين المعقوفتين: من هامش المخطوطة.

(٢٠١) باب في فرق الشعر

٨٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سلمة، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال:

« كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به، فسدل رسول الله ﷺ ناصيتيه، ثم فرق بعد ».

(٢٠٢) باب في النهي عن القزع

٨٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر:

« أن النبي ﷺ رأى غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه، فنهاهم عن ذلك، وقال: « اما أن تحلقوا كله، واما أن تتركوا كله ».

هكذا رواه أيوب السختياني، عن نافع مفسراً.

٨٤٤ ـ ورواه عبيد الله بن عمر، عن عمر بن نافع، عن أبيه نافع، عن إبن عمر، قال:

« نهى رسول الله ﷺ عن القزع ».

---

٨٤٢ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٢٣ من كتاب المناقب، والباب ٥٢ من كتاب مناقب الأنصار، والباب ٧٠ من كتاب اللباس. ومسلم في صحيحه، حديث ٩٠ من كتاب الفضائل. وأبو داود في سننه، الباب ١٠ من كتاب الترجل. وابن ماجه في سننه، الباب ٣٦ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٢٨٧/١، ٣٢٠.

٨٤٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٨٣/٢، ٦٧، ٨٢، ١٥٤.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا يحي بن جعفر بن أبي طالب، حدثنا شجاع بن الوليد، حدثنا عبيد الله بن عمر، فذكره.

ورواه يحي القطان، عن عبيد الله، وقال فيه: «والقزع أن يحلق بعض رأس الصبي ويدع بعضه، ويحتمل أن تكون الذؤابه غير داخلة في النهي، لما روي عن أنس بن مالك، قال: كانت لي ذؤابة، فقالت لي أمي لا أجزها، كان رسول الله ﷺ يمدها - أو يأخذ بها.

وروي عن ابن عباس أنه قال في صلاته مع النبي ﷺ: فأخذ بذؤابتي أو برأسي.

(٢٠٣) باب في دخول الحمام

٨٤٥ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عبد الله بن شداد، عن أبي عذرة، عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ نهى عن دخول الحمامات، ثم رخص فيها للرجال أن يدخلوها في المئازر».

٨٤٦ - أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن

---

٨٤٥ - أنظر: (سنن الترمذي، الباب ٤٣ من كتاب الأدب. وسنن النسائي، الباب ٢ من كتاب الغسل. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٨ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ٢٠/١، ٣٢١/٢، ٣٢٩. وسنن ابي داود، الباب ٣ من كتاب الحمام.

٨٤٦ - أخرجه أبو داود في سننه، والترمذي في سننه، عن عائشة باللفظ المذكور. وقال الترمذي: حسن.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ٧١٤/١ خط).

منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي مليح الهذلي، أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة، فقالت: أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات؟ سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر الذي بينها وبين الله عزّ وجل ».

٨٤٧ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو عبد الله: محمد ابن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا جعفر بن عون، أنبأنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنها ستفتح لكم أرض الأعاجم، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات، فلا يدخلنها الرجال إلا بالإزار، وامنعوا النساء أن يدخلنها إلا مريضة أو نفسا ».

٨٤٨ - وروينا عن طاووس، عن النبي ﷺ مرسلاً:

« احذروا بيتاً يقال له الحمام ». قيل: فإنه يذهب بالوسخ وينفع. قال: « فمن دخله فليستتر ».

وقد روي ذلك عنه، عن ابن عباس موصولاً. وروي، عن ابن عمر، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، أنهم قالوا: « نعم البيت الحمام، يذهب الوسخ ويذكر النار ».

---

٨٤٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه، الباب ٣٨ من كتاب الأدب. وأبو داود في سننه، الباب ٣ من كتاب الحمام. والترمذي في سننه، الباب ٤٣ من كتاب الأدب. والدارمي في سننه، الباب ٢٣ من كتاب الاستئذان. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٣٣٩، ٦/١٣٢، ١٣٩، ١٧٣، ١٧٩، ٢٦٧.

٧٤٨ - أنظر: (الغماز على اللماز للسمهودي، من تحقيقنا. دار الكتب العلمية ،بيروت ،حديث ٣١٤).

(٢٠٤) باب النهي عن التعري

٨٤٩ ـ أخبرنا أبو نصر : محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي ، حدثنا : أبو عبدالله : محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، حدثنا روح بن عباده ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثني عمرو بن دينار ، قال : سمعت جابر بن عبدالله ، يحدث :

« أن رسول الله ﷺ ، كان ينقل معهم الحجارة للكعبة ، وعليه إزاره ، فقال له العباس عمه : يا بن أخي ، لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة . قال : فحله فجعله على منكبيه ، فسقط مغشياً عليه ، قال : فما رؤي بعد ذلك اليوم عرياناً » .

٨٥٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا أبو عبدالله : محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن نعيم ، ومحمد بن شاذان ، وحسين بن محمد ، قالوا : حدثنا سعيد بن يحي بن سعيد الأموي ، قال حدثني أبي ، حدثني عثمان بن حكيم ، قال : أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، عن المسور بن مخرمة ، قال :

« أقبلت بحجر أحمله ، وعليَّ إزار خفيف ، فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه ، حتى بلغت به إلى موضعه ، فقال رسول الله ﷺ :

« ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة » .

٨٥١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أنبأنا اسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن

---

٨٤٩ ـ أخرجه البخاري في صحيحه ، الباب ٨ من كتاب الصلاة . ومسلم في صحيحه ، الحديث ٧٧ من كتاب الحيض . وأحمد بن حنبل في المسند ٣/٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٥/٤٥٥ .

٨٥٠ أخرجه مسلم في صحيحه ، حديث ٧٨ من كتاب الحيض . وأبو داود في سننه ، الباب ٢ من كتاب الحمام .

٨٥١ أخرجه النسائي في سننه ، الباب ٧ من كتاب الغسل ، وأبو داود في سننه ، الباب ١ من كتاب الحمام . وأحمد بن حنبل في سننه ٤/٢٢٤ .

عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن صفوان بن يعلي بن أمية، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أن الله عزّ وجل حي ستير، فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوارى بشيء ».

ورواه زهير بن معاوية، عن عبد الملك، وقال في متنه: « ان الله حي ستير يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر ». غير أنه لم يذكر في إسناده صفوان.

٨٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني ابن أبي مريم، أنبأنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، قال: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، قال: أخبرني أبو كثير مولى محمد بن عبدالله بن جحش، عن مولاه محمد، أنه قال:

« كنت مع رسول الله ﷺ، فمر على معمر وهو جالس عند داره بالسوق وفخذاه مكشوفتان، فقال النبي ﷺ:

« يا معمر، غط فخذيك فإن الفخذين عورة ».

وروينا معناه في حديث جرير.

٨٥٣ ـ وروينا عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تكشف فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت ».

٨٥٤ ـ وروينا عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ، قال:

« إذا زوج أحدكم عبده ـ أو أجيره ـ أمته، فلا تنظر الأمة إلى شيء من

---

٨٥٢ ـ أنظر: (سنن الترمذي، الباب ٤٠ من كتاب الأدب. ومسند أحمد بن حنبل ١/٢٧٥، ٥/٢٩٠، ٤٧٩.

٨٥٤ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٣٤ من كتاب اللباس.

عورته فإن ما تحت السرة إلى ركبتيه من العورة».

٨٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زناد البصري بمكة، حدثنا أبو علي: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا معاذ بن معاذ، وإسماعيل بن علية، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أنه قال:

«يا نبي الله، عوراتنا ما نأتي منها وما تدر؟ قال: «إحفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك» قلت: أرأيت إذا كان القوم بعضهم من بعض، قال: «إن إستطعت أن لا يراها أحد فلا يراها». قلت: أرأيت إذا كان أحدنا خالياً؟ قال: «الله أحق أن يستحيا من الناس».

٨٥٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك الضحاك، عن زيد ابن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال:

«لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل، ولا تنظر المرأة إلى عرية المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب».

٨٥٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأنا ابن علية، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن رجل من **الطفاوه**، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٨٥٥ ـ أنظر: (سنن أبو داود، الباب ٢ من كتاب الحمام، والباب ٢٢ من كتاب الأدب. وسنن الترمذي الباب ٢٢، ٢٩ من كتاب الأدب، وسنن ابن ماجة، الباب ٢٨ من كتاب النكاح. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٥، ٤).

٨٥٦ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢ من كتاب الحمام. وراجع أيضاً: (صحيح مسلم، الحديث ٧٤ من كتاب الحيض. وسنن الترمذي، الباب ٣٨ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجة، الباب ١٣٧ من كتاب الطهارة. ومسند أحمد بن حنبل ٦٣/٣.

٨٥٧ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٢ من كتاب الحمام، والباب ٤٩ من كتاب النكاح. وأحمد بن حنبل في المسند ٥٤١/٢.

« لا يفضين رجل إلى رجل، ولا امرأة إلى إمرأة، إلا ولداً ووالد ». قال: فذكر الثالثة فنسيتها.

(٢٠٥) باب في إشتمال الصماء والإحتباء في ثوب واحد

٨٥٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، حدثنا محمد بن يزيد السلمي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عبيد الله، عن خبيب بن عبد ، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة:

« أن رسول الله ﷺ نهى عن لبستين: عن إشتمال الصماء، والإحتباء في ثوب واحد، يفضي بفرجه إلى السماء ».

ورواه عامر بن سعد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ. وفي الحديث: والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب. واللبسة الأخرى: إحتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء.

٨٥٩ ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا أحمد ابن ابراهيم، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، قال حدثني يونس بن

---

٨٥٨ ـ أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٣٠ من كتاب المواقيت، والباب ١٠ من كتاب الصلاة، والباب ٦٦ من كتاب الصوم، والباب ٦٣ من كتاب البيوع، والباب ٢٠، ٢١ من كتاب اللباس، والباب ٤٢ من كتاب الإستئذان، وصحيح مسلم، حديث ٧٠: ٧٣ من كتاب اللباس. وسنن أبي داود، الباب ٤٨ من كتاب الصوم، والباب ٢٤ من كتاب البيوع، والباب ٢١، ٢٢، ٢٤ من كتاب اللباس، والباب ٢٠ من كتاب الأدب. وسنن النسائي، الباب ١٠٦، ١٠٧ من كتاب الزينة. وسنن ابن ماجة، الباب ٩٦ من كتاب الإقامة، والباب ٣ من كتاب اللباس. وسنن الدارمي، الباب ١٠٠ من كتاب الصلاة. وموطأ مالك، حديث ١٧ من كتاب اللباس، ومسند أحمد بن حنبل ٢/٤٩٦، ٥٠٣، ٥١٠، ٥٢٩، ٣/٦، ١٣، ٤٦، ٦٦، ٩٥، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٤٩. وسنن الدارمي، الباب ١٠٠ من كتاب الصلاة).

٨٥٩ ـ أنظر الحديث السابق.

يزيد، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص، أن أبا سعيد الخدري، قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن لبستين... فذكرهما».

(٢٠٦) باب في إستلقاء الرجل ووضع أحدى رجليه على الأخرى

٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدودي، حدثنا محمد بن صالح الخياط، حدثنا عبيد الله ابن الأخنس، قال: (ح).

وأخبرنا محمد بن يعقوب ـ واللفظ له ـ حدثنا أحمد بن سلمة، وعبدالله بن محمد، قالا: حدثنا إسحاق بن منصور، أنبأنا روح بن عبادة، حدثنا عبيد الله ـ هو ابن الأخنس ـ عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، أن النبي ﷺ، قال:

«لا يستلقين أحدكم ثم يضع احدى رجليه على الأخرى».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: يحتمل [أن يكون](*) هذا النهي لما فيه من إنكشاف العورة لأنه إذا فعل ذلك مع ضيق الإزار لم يسلم من أن ينكشف شيء من فخذه، والفخذ عورة. فأما إذا كان الإزار سابغاً وكان لابسه عن التكشف متوقيا فلا بأس به استدلالاً بها:

٨٦١ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد: أحمد بن

---

٨٦٠ ـ أخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ، الحديث رقم ٧٤ من كتاب اللباس، وأخرجه أيضاً بالفاظ مختلفة الترمذي في سننه، الباب ٢٠ من كتاب الأدب. وأحمد بن حنبل في المسند ٣/٢٩٩.

(*) ما بين المعقوفتين: من هامش المخطوطة.

٨٦١ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٨٥ من كتاب الصلاة، والباب ٤٤ من كتاب الإستئذان. ومسلم في صحيحه، حديث ٧٥ من كتاب اللباس. والترمذي في سننه، =

محمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه، قال:

« رأيت رسول الله ﷺ في المسجد مستلقياً واضعاً احدى رجليه على الأخرى ».

قال سفيان: وعمه عبدالله بن زيد:

٨٦٢ - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه، قال:

« رأيت رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد رافعاً احدى رجليه على الأخرى ».

قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب - يعني: عن عمر، وعثمان بذلك، وكان لا يحصى ذلك منهما، قال الزهري: وجاء الناس بأمر عظيم.

(٢٠٧) باب ما يستحب للرجل أن يصلي فيه من الثياب

٨٦٣ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا ابراهيم بن أحمد بن عمر، حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن ثوبة العنبري، سمع نافعاً، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال:

= الباب ١٩ من كتاب الأدب. والنسائي في سننه، الباب ٢٨ من كتاب المساجد. والدارمي في سننه، الباب ٢٧ من كتاب الإستئذان. ومالك في موطأه، حديث ٨٧ من كتاب السفر. وأحمد بن حنبل في المسند ٤/٣٩، ٤٠.

٨٦٢ - أنظر الحديث السابق.

٨٦٣ - أورده السيوطي في الصغير، بلفظ: « إذا صليتم فاتزروا وارتدوا، ولا تشبهوا اليهود ». وعزاه لإبن عدي في الكامل ورمز اليه بالضعف. وقال عبد الحق: فيه نضد بن حماد متروك، وإنما هو موقوف على ابن عمر. قال ابن القطان: وأنا أعرف له طريقاً جيداً ذكره ابن المنذر.

« إذا صلى أحدكم فليتزر وليرتد ».

٨٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري، أنبأنا الحسين بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة، قال:

« قام رجل إلى النبي ﷺ، فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: « أوكلكم يجد ثوبين ». ثم قام رجل إلى عمر فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: « إذا وسع الله فأوسعوا، جمع رجل عليه ثيابه، صلى رجل في إزار، ورداء في إزار، وقميص في إزار، وقباء في سراويل، ورداء في سراويل، وقميص في سراويل، وقباء في تبان، وقباء في تبان وقميص ». وأحسبه قال: « في تبّان ورداء ».

٨٦٥ ـ وروينا عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ، قال:

« لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء ».

٨٦٦ ـ وروينا عن جابر، عن النبي ﷺ، أنه قال:

= وهذا الطريق الجيد هو الطريق المذكور، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٣١. والجامع الكبير ١/٦٦).

٨٦٥ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وسعيد بن منصور في مسنده، وابن أبي شيبة في المصنف، والبخاري ومسلم في صحيحها، وأبو داود، والنسائي في سننها، كلهم عن أبي هريرة.
أنظر الحديث في: (صحيح البخاري، الباب ٤، ٥ من كتاب الصلاة. وسنن أبي داود، الباب ٧٧ من كتاب القبلة. وسنن ابن ماجة، الباب ٦٩ من كتاب الإقامة. وموطأ مالك، حديث ٢٩ من كتاب صلاة الجماعة. وأحمد بن حنبل ٢/٢٥٥، ٢٦٦، ٣١٩، ٤٢٧، ٤٩١، ٥٢٠، ٣/١٠، ١٥، ٥٥، ٤/٢٦، ٢٧، ٦/٣٤٢).

٨٦٦ ـ أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان في صحيحه، عن جابر.
أنظر: (الجامع الكبير خط ١/٦٨).

« إذا صليت وعليك ثوب واحد ، فإن كان واسعاً فالتحف به ، وإن كان ضيقاً فإتزر به ».

وفي رواية أخرى: « إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقاً فأشدده على حقوك ».

٨٦٧ ـ وروينا عن أبي هريرة: « أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم ».

٨٦٨ ـ وفي حديث روي عن سلمة بن الأكوع، قلت: « يا رسول الله، أصلي في القميص الواحد ؟ قال: نعم، وزره ولو بشوكة ».

(٢٠٨) باب ما تصلي فيه المرأة من ثياب

٨٦٩ ـ أخبرنا يحي بن ابراهيم بن محمد بن يحي، حدثنا أبو العباس: محمد ابن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، قال: قريء على ابن وهب، أخبرني مالك، وابن أبي ذئب، وهشام بن سعد، وغيرهم، أن محمد بن زيد القرشي، حدثهم عن أمه، أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ:

« ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب؟ فقالت: في الخمار والدرع السابغ الذي يغيب ظهور قدميها ».

هذا هو الصحيح موقوف، وروي مرفوعاً.

٨٧٠ ـ وروي في حديث عائشة، عن النبي ﷺ:

---

٨٦٧ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٢/٣٨٧، ٤٥٨، ٤٧٢.

٨٦٩ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٨٣، ٨٤ من كتاب الصلاة. ومالك في الموطأ، حديث ٣٥، ٣٦ من كتاب الجماعة.

٨٧٠ ـ أخرجه ابن ماجة في سننه، الباب ١٣٢ من كتاب الطهارة. والترمذي في سننه، الباب ١٦٠ من كتاب الصلاة. وأحمد بن حنبل في مسنده. ٦/١٥٠، ٢١٨، ٢٥٩.

« لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار ».

٨٧١ - وفي حديث عائشة، قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: أخذ نساء الأنصار أزارهن فشققنه من نحو الحواشي فإختمرن به.

٨٧٢ - وفي حديث أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ كساه قبطية [كثيفة]، فكساها امرأته، فقال النبي ﷺ:

« مرها فلتجعل تحتها غلالة، فإني أخاف أن تصف عظامها ».

٨٧٣ - وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال: « تصلي المرأة في ثلاثة أثواب: درع، وخمار، وإزار ».

٨٧٤ - وروي عن أبي هريرة في امرأة عثرت بها دابتها وعليها سراويل، فقال النبي ﷺ:

« رحم الله المتسرولات ».

(٢٠٩) باب في حجاب النساء

٨٧٥ - أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال أنس بن مالك:

« أنا أعلم بهذه الآية - يعني آية الحجاب: لما أهديت زينب الى رسول الله ﷺ كانت معه في البيت، وضع طعاماً فجاء القوم وكانوا في البيت، فجعل رسول الله ﷺ يخرج والقوم مكانهم، ثم يرجع وهم قعود، فأنزل الله عز وجل:

---

٨٧١ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٢ من سورة ٢٤ من كتاب التفسير.

٨٧٥ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٥/٢٠٥.

٨٧٤ - سبق تخريجه.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُواْ بيوتَ النبِي إلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إلى طَعَامٍ غيرَ نَاظرينَ أناهُ...﴾ إلى قوله: ﴿.... وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (★). فضرب الحجاب وقام القوم.

٨٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا سالم، عن أنس بن مالك، قال:

« كنت أدخل على رسول الله ﷺ بغير إذن، قال: فجئت يوماً لأدخل، فقال علي: مكانك يا بني انه قد حدث بعدك أمـر لا تدخل علينا إلا بإذن ».

(٢١٠) باب ما تبدي المرأة من زينتها عند الحاجة إلى النظر إليها وما لا تبدي

قال الله عز وجل: ﴿وَلاَ يُبْدِيْنَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ (★).

قال الشافعي رحمه الله تعالى: إلا وجهها وكفيها. وروينا معنى هذا عن عائشة، وابن عباس، وابن عمر. وروي عن ابن عباس، أنه قال: « الكحل والخاتم ». وفيه إشارة الى الوجه والكفين.

٨٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا ابن أبي قماش، حدثنا داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن خالد بن دريك، عن عائشة أم المؤمنين:

« أن أسماء بنت أبي بكر دخلت عليها وعندها النبي ﷺ في ثياب شامية رقاق، فضرب رسول الله ﷺ إلى الأرض ببصره، وقال:

(★) سورة: الأحزاب، آية: ٥٣.

٨٧٧ ـ أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٣١ من كتاب اللباس.

(★) سورة النور، آية: ٣١.

« ما هذا يا أسماء؟ إن المرأة إذا بلغت المحيض لا يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا ». وأشار إلى كفه ووجهه.

٨٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عثمان بن أبي شبة، حدثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن كأمثال أسنمه البخت المائلة. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وان ريحها لتوجد من كذا وكذا ».

(٢١١) باب من تشبه من الرجال بالنساء، أو من النساء بالرجال في اللباس وغيره مما يختلفان فيه بالشرع

٨٧٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو طاهر المحمد اباذي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

« لعن [رسول](★) الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال ».

---

٨٧٨ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ١٢٥ من كتاب اللباس، والحديث ٥٢ من كتاب الجنة. ومالك في الموطأ، حديث ٧ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٣٥٦/٢، ٤٤٠.

٨٧٩ ـ أنظر: (صحيح البخاري، الباب ٦١ من كتاب اللباس. وسنن أبي داود، الباب ٢٧ من كتاب اللباس. وسنن الترمذي، الباب ٣٤ من كتاب الأدب. وسنن ابن ماجه، الباب ٢٢ من كتاب النكاح. ومسند أحمد بن حنبل ٢٥٤/١، ٣٣٠، ٣٣٩، ٢٠٠/٢، ٢٨٧، ٢٨٩.

(★) ما بين معقوفتين: سقطت من الأصل، وأثبتناها من الهامش.

قال الشيخ رحمه الله: روينا، عن أبي هريرة: «لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل».

وروي عن عائشة مرفوعاً: «أنه لعن الرجلة من النساء».

(٢١٢) باب في إخراجهم من البيوت

٨٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبدان، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن ابراهيم، حدثنا هشام، حدثنا يحي بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس:

«أن النبي ﷺ لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء، وقال: أخرجوهم من بيوتكم»، وأخرج فلانا وفلاناً .

٨٨١ - أخبرنا محمد بن عبد الله [الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد] الكعبي، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت [أم سلمة، عن](★) أم سلمة:

«أن النبي ﷺ دخل عليها وعندهم مخنث، وهو يقول لعبد الله أخيها أن يفتح الله الطائف غدا: دللتك على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي ﷺ:

«أخرجوهم من بيوتكم».

---

٨٨٠ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ٦٢ من كتاب اللباس، والباب ٣٣ من كتاب الحدود. والترمذي في سننه، الباب ٣٤ من كتاب الأدب. والدارمي في سننه، الباب ٢١ من كتاب الاستئذان. وأحمد بن حنبل في المسند ١/٢٢٥، ٢٢٧، ٣٥٤، ٣٦٥، ٢/٦٥، ٩١، ٢٨٧، ٢٨٩.

٨٨١ - أخرجه أبو داود في سننه الباب ٥٣ من كتاب الأدب. والبخاري في صحيحه، الباب ١١٣، ٦٢ من كتاب النكاح. وابن ماجه في سننه، الباب ٢٢ من كتاب النكاح. وراجع الحديث السابق.

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وأثبتناها من هامش المخطوطة.

(٢١٣) باب ما يتقى من فتنة النساء

٨٨٢ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبيد الله - هو ابن المنادي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ».

٨٨٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي (ح).

---

٨٨٢ - أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١٧ من كتاب النكاح. ومسلم في صحيحه، حديث ٩٧، ٩٨ من كتاب الذكر. والترمذي في سننه، الباب ٣١ من كتاب الأدب. وابن ماجه في سننه، الباب ١٩ من كتاب الفتن. وأحمد بن حنبل في المسند ٥/٢٠٠، ٢١٠.

٨٨٣ - هذا الحديث متواتر، فقد أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة، والكتاني في نظم المتناثر، والزبيدي في لقط اللاليء وذكر أنه رواه ثلاثة عشر صحابياً.
فقد أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحها، والنسائي في سننه، وابن ماجه في سننه، عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه أحمد، والبخاري والترمذي، عن خولة بنت قيس، وقال الترمذي: حسن صحيح.
وأخرجه الطبراني، عن زيد بن ثابت، بلفظ: « ان هذا المال حلوة خضرة » وإسناده حسن.
وأخرجه الطبراني، عن عبد الرحمن بن سمرة، وفي إسناده صالح بن شعيب القسمي، وبقية رجاله قد وثقوا. وأخرجه أيضاً عن أبي بكرة، وفي إسناده عمرو بن عبيد، وهو متروك. وأخرجه في الأوسط، عن أم سلمة، وفي إسناده إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.
وأخرجه الطبراني، وأبو يعلي، عن ميمونة، وفي إسناده المثني بن الصباح، وهو ضعيف.
وأخرجه الطبراني عن عمرة بنت الحارث، وإسناده حسن.
وأخرجه البزار، عن أنس، وعائشة. وفي رواية أنس، مبارك بن سحيم، وهو متروك. ورواية عائشة، رجالها ثقات.

وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، حدثنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ، قال:

«إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت فتنة النساء».

٨٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس الدوري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا داود، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ان أكثر ما يدخل النار من الناس الأجوفان». قيل: يا رسول الله، وما الأجوفان؟ قال: «الفرج والفم، أتدرون أكثر ما يدخل الناس الجنة، تقوى الله وحسن الخلق».

= أنظر الحديث في: (لقط اللآلىء ٢٧. سنن الترمذي، الباب ٢٦ من كتاب الفتن، والباب ٤١ من كتاب الزهد. وسنن ابن ماجه، الباب ١٩ من كتاب الفتن. وسنن الدارمي، الباب ٣٧ من كتاب الرقاق. وصحيح البخاري الباب ٣٧ من كتاب الجهاد، والباب ٤٧ من كتاب الزكاة، والباب ١٩ من كتاب الخمس، والباب ٧، ١١ من كتاب الرقاق. وصحيح مسلم، حديث ٩٦، ١٢٢ من كتاب الزكاة. وسنن النسائي، الباب ٥٠، ٨١، ٩٣ من كتاب الزكاة. ومسند أحمد بن حنبل ٧/٣، ١٩، ٢١، ٢٢، ٤٠٢، ٤٣٤).

٨٨٤ ـ أخرجه ابن ماجه في سننه، الباب ٢٩ من كتاب الزهد. وأحمد بن حنبل في المسند ٢٩١/٢، ٣٩٢، ٤٤٢.

(٢١٤) باب ما في نظر الرجل إلى الأجنبية ونظر المرأة إلى الأجنبي من الوزر من غير سبب مبيح

قال الله عز وجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ يَغُضُوْا مِنْ أَبْصَارِهِم﴾ (★) الآية.

وقال: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (★★) الآية.

٨٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا أبو مسلم، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لكل ابن آدم **حظه** من الزنا، فالعينان تزنيان وزناهما النظر، واليدان تزنيان وزناهما البطش، والرجلان تزنيان وزناهما المشي، والفم يزني وزناه القبل، والقلب يهم ـ أو يتمنى ـ **ويصدق ذلك** الفرج ـ أو يكذبه ».

شهد على ذلك أبو هريرة أنه سمعه وبصره.

٨٨٦ ـ أخبرنا أبو ابن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أبي مريم، أنبأنا نافع بن يزيد، حدثني عقيل ابن خالد، أخبرني ابن شهاب، عن نبهان مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت:

« دخل رسول الله ﷺ وأنا وميمونة جالستان فجلس. فإستأذن ابن أم

---

٨٨٥ ـ أنظر: (صحيح البخاري، الباب ١٢ من كتاب الاستئذان، والباب ٩ من كتاب القدر. وصحيح مسلم، الحديث ٩، ٢٠ من كتاب القدر. وسنن أبي داود، الباب ٤٣ من كتاب النكاح. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٧٦، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٧٩، ٥٣٦).

(★) سورة: النور، الآية: ٣٠.

(★★) سورة: النور، الآية: ٣١.

٨٨٦ ـ أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٢٩ من كتاب الأدب. وأبو داود في سننه، الباب ٣٤ من كتاب اللباس. وأحمد بن حنبل في المسند ٦/٢٩٦.

مكتوم الأعمى، فقال: « احتجبا منه »، فقلنا: يا رسول الله، أليس بأعمى لا يبصرنا؟ قال: « أنتما لا تبصرانه ».

ورواه يونس، عن الزهري، وقال فيه: « ذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ».

وأما القواعد من النساء، فقد قال الله عز وجل: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ (★) فكان ابن عباس، يقرأ من ثيابهن، يعني: الجلباب. (وأن يستعففن خير لهن). قال مجاهد: أن يلبسن جلابيبهن خير لهن.

(٢١٥) باب في نظر الفجأة

٨٨٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو عبد الله: محمد ابن يعقوب الشيباني، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة، عن جرير، قال:

« سألت النبي ﷺ عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف بصري ».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: هذا هو الواجب في نظر الفجأة أن يصرف بصره.

فالذي روي في حديث بريدة أن النبي ﷺ، قال لعلي: « لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة». إنما أراد: فإن لك الأولى

(★) سورة: النور، آية: ٦٠.

٨٨٧ ـ حديث نظر الفجاءة أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٤٥ من كتاب الأدب. وأبو داود في سننه، الباب ٤٣ من كتاب النكاح. والترمذي في سننه، الباب ٢٨ من كتاب الأدب. والدارمي في سننه، الباب ١٥ من كتاب الإستئذان. وأحمد بن حنبل في المسند ٣٥٨/٤، ٣٦١.

أما حديث: « لا تتبع النظرة النظرة ». فقد أخرجه أبو داود في سننه، الباب ٤٣ من كتاب النكاح، والترمذي في سننه، الباب ٢٨ من كتاب الأدب. والدارمي في سننه، الباب ٣ من كتاب الرقاق. وأحمد بن حنبل في المسند ٣٥١/٥، ٣٥٣، ٣٥٧.

التي لم تقصدها، وإنما وقع بصرك عليها مفاجأة، وليس لك الآخرة، يعني: أن تديم النظرة أو تعيدها أو تبتديء بها.

٨٨٨ ـ وروينا في حديث جابر أن النبي ﷺ، قال:

«أن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فمن وجد ذلك فليأت أهله فإنه يضمر ما في نفسه».

(٢١٦) باب لا يخلو رجل بامرأة أجنبية

٨٨٩ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله إملاء، أنبأنا أبو نصر: محمد بن حمدوية بن سهل المروزي، حدثنا محمود بن آدم المروزي، حدثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن أبي معبد مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول:

«لا يخلون رجل بامرأةٍ ولا تسافر إمرأة إلا ومعها ذو محرم».

(٢١٧) باب في ذوي المحارم

قال الله عزّ وجل: ﴿وَلاَ يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ إلاَّ لِبُعُوْلَتِهِنَّ، أَوْ آبَائِهِنَّ، أَوْ آبَاءِ بُعُوْلَتِهِنَّ، أَوْ إخْوَانِهِنَّ، أَوْ بَنِيْ إخْوَانِهِنَّ، أَوْ بَنِيْ أَخَوَاتِهِنَّ، أَوْ نِسَائِهِنَّ، أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنْ، أَوْ التَّابِعِيْنَ غَيْرِ أولِي الإرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الذِيْنَ لَمْ يَظْهَرُوْا عَلَىْ عَوْرَاتِ النِسَاْءِ﴾.

---

٨٨٨ ـ أخرجه الترمذي في سننه، الباب ٩ من كتاب الرضاع. ومسلم في صحيحه، الحديث ٩ من كتاب النكاح. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣/٣٣٠.

٨٨٩ ـ أورده السيوطي في الكبير، وعزاه للطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب، عن ابن عباس اللفظ المذكور.
وأورده بلفظ: «لا يخلون رجل بإمرأة فإن الشيطان ثالثها». وعزاه للطبراني في الكبير، عن سليمان بن بريده، عن أبيه.
أنظر: (الجامع الكبير ١/٩٢٦ خط).

فالزوج محرم للمرأة ما داما على النكاح، وكل من لا يحل له أن يتزوج بها من نسب أو رضاع محرم لها، ويدخل في هؤلاء أعمامها وأخوالها.

وفي قوله: ﴿أو بني اخوانهن أو بني أخواتهن﴾، تنبيه على الأعمام والأخوال.

وأما قوله: ﴿أو نسائهن﴾. فقد روينا عن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح، أن نساء من نساء المسلمين يدخلن الحمامات ومعهن نساء من أهل الكتاب فمنع ذلك.

وفي رواية أخرى: فإنه لا يحل لإمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن ينظر إلى عورتها إلا أهل ملتها.

وأما ما ملكت أيمانهن، فقد روينا عن القاسم بن محمد، أنه قال: كانت أمهات المؤمنين يكون لبعضهن المكاتب، فتكشف له الحجاب ما بقي عليه درهم، فإذا قضاه أرخته دونه. ورويناه عن عائشة.

٨٩٠ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو جميع: سالم بن دينار، عن ثابت، عن أنس:

« أن النبي ﷺ أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها. قال: وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي ﷺ **ما تلقى** وقال: « أنه ليس عليك بأس، إنما هو أبوك وغلامك ».

وأما غير أولى الإربة من الرجال، فقد روينا عن ابن عباس، أنه قال: هو الرجل يتبع القوم، وهو **مغفل** في العقل، لا يكترث للنساء ولا يشتهيهن. وقال الشعبي: هو الذي ليس له أرب أي حاجة في النساء. وقاله أيضاً طاوس والحسن.

وأما الطفل، فقد قال مجاهد: هم الذين لا يدرون ما النساء من الصغر.

(★) سورة: النور، آية: ٣١ وما بعدها.

وروى أبو الزبير، عن جابر، أن أم سلمة استأذنت النبي ﷺ في الحجامة، فأمر أبا طيبة أن يحجمها. قال الراوي: حيث أنه كان أخاها من الرضاعة، أو غلاماً لم يحتلم.

وأمر الله تعالى المملوكين والذين لم يبلغوا الحلم بالاستئذان في العورات الثلاث: إذا خلا الرجل بأهله قبل صلاة الفجر، وعند الظهيرة، وبعد صلاة العشاء، فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾. إلى قوله: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ (★).

والآية في الإستئذان بعد البلوغ عامة في المحارم وغيرهم، فيما رواه عطاء، وعبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس. وفيما رويناه عن ابن مسعود، وحذيفة، وروي فيه حديث مرسل.

٨٩١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن [أبي] إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله ﷺ سأله رجل، فقال:

«يا رسول الله، استأذن على أمي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم». فقال الرجل: إني معها في البيت، فقال رسول الله ﷺ: «استأذن عليها، فقال الرجل: اني خادمها، فقال له رسول الله ﷺ: «أتحب أن تراها عريانة؟». قال: لا، قال: «فإستأذن عليها».

(★) سورة: النور، آية: ٥٨.

(٢١٨) باب في الطيب

٨٩٢ ـ أنبأنا أبو علي: الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري، أنبأنا علي بن محمد بن سختوية، حدثنا إسحاق بن محمد بن ميمون، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عزرة بن ثابت، قال: حدثني ثمامة بن عبدالله بن أنس:

« « أن أنساً كان لا يرد الطيب، وزعم أن رسول الله ﷺ لا يرد الطيب ».

٨٩٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله: محمد بن عبدالله [الحافظ، حدثنا محمد بن صالح بن هانيء، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عبدالله] بن يزيد المقري، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبيدالله بن أبي جعفر، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

« من عرض عليه طيب فلا يرده، فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة ».

٨٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن الفضل بن خالد، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني مخزمة بن بكير، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر:

« أنه إذا إستجمر بالألوة غير مطراة، وبكافور يطرحه مع الألوة، قال: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ ».

٨٩٥ ـ وروينا عن أنس بن مالك، قال: « كان للنبي ﷺ يسكة يتطيب منها ».

---

٨٩٤ ـ أخرجه النسائي في سننه، عن أبي هريرة، بهذا اللفظ. وأخرجه مسلم، وابن حبان في صحيحهما، وأبو داود في سننه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: « من عرض عليه ريحان فلا يرده، فإنه خفيف المحمل طيب الريح ».

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٨٤٩، والجامع الكبير ١/٨٠١ خط. وصحيح مسلم، الحديث ٢٠ من كتاب الألفاظ. وسنن أبي داود، الباب ٦ من كتاب الترجل).

أخبرناه أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا نصر بن علي، حدثنا أبو أحمد، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن المختار، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك، فذكره.

(٢١٩) باب في طيب الرجال وطيب النساء عند خروجهن

٨٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ، قال:

«لا أركب الأرجوان، ولا ألبس المعصفر، ولا ألبس القميص المكفف بالحرير».

قال: وأومأ الحسن إلى جيب قميصه. قال: وقال: «الا وطيب الرجل ريح لا لون له، الا وطيب النساء لون لا ريح له».

قال سعيد: إنما حملنا قوله في طيب النساء على أنها إذا خرجت، وأما عند زوجها فإنها تطيب بما شاءت.

٨٩٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا ثابت بن عمارة الحنفي، أنبأنا غنيم بن قيس الكعبي، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال:

---

٨٩٦ ـ سبق تخريجه.

٨٩٧ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والنسائي في سننه، والحاكم في المستدرك، عن أبي موسى الأشعري باللفظ المذكور وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي.

وفي سند الحديث ثابت بن عمارة، أورده الذهبي في ذيل الضعفاء، وقال: قال أبو حاتم: ليس بالمتين عندهم، ووثقه ابن معين.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٩٧١ . والجامع الكبير ١/٣٦٧).

«أيما امرأة إستعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية، وكل عين زانية».

٨٩٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبدالله: إسحاق بن محمد بن يوسف السدوسي، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: حدثني موسى بن يسار، عن أبي هريرة:

«أن امرأة مرت به يعصف ريحها، فقال: يا أمة الرحمن، المسجد تريدين؟ قالت: نعم، قال: وله تطيبت؟ قالت: نعم، قال: فارجعي فإغتسلي، فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«ما من امرأة تخرج إلى المسجد يعصف ريحها **فيقبل** الله منها صلاتها حتى ترجع إلى بيتها فتغتسل».

٨٩٩ ـ وروينا، عن زينب الثقفية، عن رسول الله ﷺ: «إذا شهدت احداكن العشاء فلا تمس طيباً».

٩٠٠ ـ وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة».

---

٨٩٨ ـ أورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه لابن عساكر في التاريخ، والبيهقي، عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند، عن أبي هريرة، بلفظ: «ما من امرأة تطيب للمسجد فيقبل الله لها صلاة حتى تغتسل منه إغتسالها للجنابة».
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٧١٤ خط).

٨٩٩ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والنسائي في سننه، عن زينب بنت معاوية أو أبي معاوية بن عثمان الثقفية إمرأة عبدالله بن مسعود.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧١٣. والجامع الكبير ١/٦٥ خط.

٩٠٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، والنسائي، =

٩٠١ ـ وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن إذا خرجن تفلات ».

٩٠٢ ـ وأخبرنا أبو القاسم: عبد الخالق بن علي المؤذن، أنبأنا أبو بكر بن خنب، أنبأنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، عن شريك، عن يحيى بن جعفر بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبينة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

« لئن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها، ولئن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار، ولئن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد ».

= عن أبي هريرة. وقال النسائي: ولا أعلم أحداً تابع يزيد بن خصيفة، عن بشر بن سعيد على قوله، عن أبي هريرة. وقد خالفه يعقوب الأشج رواه عن زينب الثقفية، ثم ساق حديث بشر عن زينب من طرق به، ولم يخرجه البخاري.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٩٤١. والجامع الكبير ١/٣٦٨ خط.

٩٠١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وأبو داود في سننه، والبيهقي في السنن الكبرى، وابن خزيمة في تهذيبه، عن أبي هريرة. وأحمد بن حنبل وابن منيع في مسنديها، وابن حبان في صحيحه، والطبراني في الكبير، والضياء المقدسي في المختارة، عن زيد بن خالد.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحها، وابن حبان في صحيحه، عن ابن عمر، وابن جرير في تهذيبه، والضياء المقدسي في المختارة، عن ابن عمر، ولفظه: « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ».

وأخرجه مسلم عن ابن عمر، بلفظ: « لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا إستأذنكم ».

وأخرجه ابن ماجة، عن ابن عمر، بلفظ: « لا تمنعوا إماء الله أن يصلين في المسجد ».

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود في سننه، والطبراني في الكبير، وابن عساكر في التاريخ، والبيهقي في السنن الكبرى، عن ابن عمر، بلفظ لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن » وسيأتي هذا اللفظ في حديث رقم (٩٠٣)

٩٠٢ ـ أخرجه البيهقي في السنن. وأورده السيوطي في الصغير، وأشار لحسنه، وتعقبه الذهبي على الدارقطني في المهذب بأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبينة، وهو ضعيف.

أنظر: (الجامع الصغير ٧٢٠٨. والجامع الكبير ١/٦٣٦ خط. وفيض القدير ٥/٢٥٦).

٩٠٣ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوام بن حوشب، حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تمنعوا اماءكم المساجد وبيوتهن خير لهن ».

٩٠٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن يحي بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قالت:

« لو رأى رسول الله ﷺ ما أحدث النساء بعده لمنعهن المسجد كما منعته نساء بني إسرائيل ». قلنا: يا هذه ـ يعني لعمرة: « أو منعت نساء بني إسرائيل؟ قالت: « نعم ».

(٢٢٠) باب في الكحل

٩٠٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أنبأنا عبدالله ابن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا عباد ـ يعني بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ، قال:

---

٩٠٣ ـ سبق تخريجه في حديث (٩٠٠)

٩٠٥ ـ أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي نعيم في الحلية، عن ابن عباس. وقال المناوي: « وفيه عبدالله بن عثمان بن خيثم المكي، قال في الميزان، عن ابن مكين: أحاديثه غير قوية، وأورد له هذا الخبر ورواه عنه ابن خزيمة وصححه ابن عبد البر والخطابي ».
وأورده أيضاً السيوطي في الكبير، وعزاه للبيهقي، عن ابن عباس، وابن النجار، عن أبي هريرة.
وأخرجه عبد بن حميد، وابن ماجة، وابن منيع، وأبو يعلي، والعقيلي في الضعفاء، والضياء المقدسي في المختارة، كلهم عن جابر، وابن ماجة، والحاكم في المستدرك، عن ابن عمر. وأبو داود في سننه عن ابن عباس. وقال الحاكم صحيح، وأقره الذهبي، لكنه قال: فيه عثمان بن عبد الملك صويلح. ولفظه عندهم: « عليكم بالإثمد عند النوم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر ».

« عليكم بالإثمد ، فإنه يجلـو البصر ، وينبت الشعر » .

وزعم أن رسول الله ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثا في هذه وثلاث في هذه.

(٢٢١) باب ما لا يكره من اللعب

٩٠٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن عبدالله بن يزيد ـ أو ابن زيد ـ بن الازرق، عن عقبة بن عامر، قال: قال النبي ﷺ:

« ارموا واركبوا، وإن ترموا [أحب](★) إليَّ من أن تركبوا، كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رمي الرجل بقوسه، أو تأديبه فرسه، أو ملاعبته إمرأته، فإنهن من الحق، ومن ترك الرمي بعدما علمه فقد كفر الذي علمه ».

ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي سلام الأسود، عن خالد بن يزيد مكان عبدالله بن يزيد.

٩٠٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار،

= وأخرجه الطبراني في الكبير، وابن السني في عمل اليوم والليلة، وأبو نعيم في الحلية، عن علي، وأخرجه أيضاً الديلمي. وقال الهيثمي: فيه عون بن محمد بن الحنفية، ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جمع ولم يوثقه أحد، وبقية رجاله ثقات. وقال المنذري بعد عزوه للطبراني: إسناد حسن. وقال الزين العراقي في شرح الترمذي: إسناده جيد. وقال ابن حجر: سند حسن، وعن ابن عمر نحوه عند الترمذي في الشمائل.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٥١١ : ٥٥١٣ . والجامع الكبير ١/٥٧٨).

٩٠٦ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، والبيهقي في الشعب، والسنن الكبرى، والطيالسي، والشافعي في مسنده، كلهم عن عقبة بن عامر. وقال الديلمي: وفي الباب عن ابن عمرو وغيره.

أنظر: (الجامع الصغير ٩٥٥ . والجامع الكبير ١/١٠٣ .

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

حدثنا عبيد بن شريك، حدثني يحي بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة:

«أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان وتدففان وتضربان، ورسول الله ﷺ متغشى بثوبه، فإنتهرهن أبو بكر، فكشف رسول الله ﷺ عن وجهه، وقال:

«دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد»، وتلك أيام مني ورسول الله ﷺ بالمدينة.

قالت عائشة: رأيت رسول الله ﷺ يسترني بثوبه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد وأنا جارية.

٩٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت:

«والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد، ورسول الله ﷺ يسترني بثوبه لأنظر إلى لعبهم بين اذنه وعاتقه، ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو».

ورواه أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة، وقال في الحديث: وقالت: «كان يوم عيد تلعب السودان بالدرق والحراب».

قال الشيخ رحمه الله: وفي هذا دلالة على جواز اللعب بالحراب لما فيه من الإستعداد لحرب العدو، ويشبه أن يكون إنما أباح لعائشة النظر إليهم لكونها جارية صغيرة لم تبلغ مبلغ النساء، وكان ذلك قبل نزول الحجاب، والله أعلم.

(٢٢٢) باب ما لا يجوز أو يكره من اللعب

منها النرد:

٩٠٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، قال: سمعت سفيان الثوري يحدث، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال:

« من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه ».

٩١٠ ـ أخبرناه محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أحمد بن عبد الحميد، حدثنا أبو أسامة، عن أسامة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ».

وكذلك رواه مالك بن أنس، عن موسى بن ميسرة، عن سعيد مرفوعاً.

ومنها الشطرنج:

قال الشافعي رحمه الله: « وهي أحب من النرد ». وإنما قال ذلك لثبوت الخبر

---

٩٠٩ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه وابن ماجة في سننه، وأبو عوانة، وابن حبان في صحيحه، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/١٣٢ خط. وذم الملاهي لابن أبي الدنيا، من تحقيقنا، دار الإعتصام. القاهرة. حديث ١٩.

٩١٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود، وابن ماجة في سننهما، والحاكم في المستدرك، عن أبي موسى الأشعري. وقال الحاكم: على شرطها وأقره الذهبي ولم يضعفه أبو داود. قال ابن حجر: وهم من عزاه لمسلم.
أنظر الحديث: (الجامع الكبير ١/١٣٢ خط. والجامع الصغير ٩٠٠٧.

في المنع عن اللعب بالنرد، وقد نص على كراهية اللعب بالشطرنج، وهذا لما رويناه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، أنه كان يقول: «الشطرنج هو ميسر الأعاجم».

٩١١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن أبا موسى الأشعري، قال:

«لا يلعب بالشطرنج إلا خاطىء».

وروينا في كراهية اللعب به، عن ابن عمر، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، ثم عن ابن المسيب، والقاسم بن محمد، وأبي جفعر، ومحمد بن سيرين، والزهري، والنخعي، ويزيد بن أبي حبيب، ومالك بن أنس.

وروينا في الرخصة، عن سعيد بن جبير، والشعبي، والحسن، وهشام بن عروة. وترك اللعب به أسلم.

ومنها الحمّام:

٩١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عثمان بن عمر **الظبي**، حدثنا أبو الوليد، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

«رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتبع حمامة، فقال: «شيطان يتبع شيطانه».

---

٩١٢ ـ أخرجه أبو داود، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل في المسند، والبخاري في الأدب المفرد، والبيهقي في السنن الكبرى، عن أبي هريرة. وابن ماجه، عن أنس وعائشة. وقال المناوي: فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي فيه خلاف.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ٥٥٦/١ خط. والجامع الصغير ١٩١٩).

ومنها الأربع عشره:

٩١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بـن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن صفية:

« أن ابن عمر دخل على بعض أهله وهم يلعبون بهذه الشهارة فكسرها ».

قال: وسمعت حماداً مرة يقول: « كسرها على رأسه ».

ورويناه عن سلمة بن الأكوع أنه كان ينهى بنيه عن ذلك، وقال: أنهم يحلفون ويكذبون. وعن أم سلمة أنها كرهتها. وروي في الرخصة في ذلك، عن علي بن الحسين.

وأما المراجيح:

فقد روينا، عن عائشة في تجهيزها إلى رسول الله ﷺ: « فأتتني أم رومان وأنا على أرجوحة ». وهذا كان في أول مقدمه المدينة.

وروينا عن صالح أبي الخليل، أن رسول الله ﷺ: « أمر بقطع المراجيح ». وهذا مرسل.

فأما اللعب بالبنات:

٩١٤ ـ فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وغيرهم، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت:

« كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ﷺ، وكان يأتيني صواحبي فينقمعن من رسول الله ﷺ ». قالت: « وكان النبي ﷺ يسر بهن الي فيلعبن معي ».

---

٩١٣ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي.

قال أنس: ينقمعن: يفررن.

٩١٥ - وروينا عن أبي سلمة، عن عائشة، في رؤية النبي ﷺ بنات لعائشة يلعبن، فقال:

«ما هذا؟ فقالت: بناتي، قال: فما هذا الذي أرى في وسطهن؟ قالت: فرس، قال: ما هذا الذي عليه؟ قالت: جناحان، قال: فرس له جناحان!! قالت: وما سمعت أن لسليمان بن داود خيلا لها أجنحة. قالت: «فضحك حتى بدت نواجذه».

أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأنا يحي بن أيوب، قال: حدثني عمارة بن **غزية**، أن محمد بن ابراهيم التميمي حدثه، عن أبي سلمة، عن عائشة، فذكره في حديث قدوم النبي ﷺ من غزوة تبوك.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وهذا كله محمول عند بعض أهل العلم على أنه كان وقت صبائها. قال أبو عبيد: وليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها لهو الصبيان، ولو كان لكبار لكان مكروهاً.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: حمل الحديث الأول على ذلك ممكن، فأما الثاني ففيه أن ذلك كان بعد قدوم النبي ﷺ من غزوة تبوك، والظاهر أنها كانت بالغة في ذلك الوقت، فكانت إبنة ثماني عشرة حين مات النبي ﷺ، وكان من وقت قدومه من غزوة تبوك إلى وفاته أقل من ثلاث سنين. ويحتمل أنه كان قبل بتحريم التصوير.

وذهب الحليمي إلى أنه إن عمل من خشب، أو حجر، أو صفر، أو نحاس شبه آدمي تام الأطراف كالوثن وجب كسره. فأما إذا كانت الواحدة منهن تأخذ خرقة فتلفها ثم تشكلها بأشكال الصبايا وتسميها بنتاً أو أماً وتعلب بها فلا تمنع منه، والله أعلم.

قال رحمه الله: وفي الحديث الذي ذكرناه عن عائشة أن الفرس الذي رآه كان له جناحان من رقع.

وأما الغناء من غير عود:

فقد قال الشافعي رحمه الله في الرجل يتخذه صناعة: لم تجز شهادته. وذلك لأنه من اللهو المكروه الذي يشبه الباطل، ومن صنعه كان منسوباً إلى السفه، وسقاطة المروءة وإن لم يكن محرماً بين التحريم.

وإن كان لا ينسب نفسه إلى الغناء ولا يؤتي لذلك ولا يأتي عليه، وإنما يعرف بأنه يطرب في الحال فيترنم فيها، لم يسقط هذا شهادته.

وهذا لما رويناه عن عائشة في دخول أبي بكر عليها وعندها جاريتان تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث، وليستا بمغنيتين، فقال أبو بكر: أمزمور الشيطان، فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر، لكل قوم عيد، وهذا عيدنا».

وروينا عن جماعة من الصحابة الترنم بالشعر، وسمع رسول الله ﷺ نشيد الأعراب، والحداء.

٩١٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن أبي طالب، أنبأنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال:

«أنشدت النبي ﷺ مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت، كل ذلك يقول: هيه، هيه، ثم قال: «كاد في شعره ليسلم».

٩١٧ - وروينا عن أبي بن كعب، أن رسول الله ﷺ، قال:

---

٩١٧ - الحديث متواتر، فقد أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة، والكتاني في نظم المتناثر، والزبيدي في لقط اللاليء المتناثرة.
فقد أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري في صحيحه، وأبو داود في سننه، وابن ماجه، عن أبي بن كعب، بلفظ: «إن من الشعر حكمة».

« إن من الشعر حكمة ».

٩١٨ ـ وروينا عن أنس بن مالك وغيره: « أن النبي ﷺ كان **يحدى** له في السفر، وأن **انجشه** كان يحدو بالنساء، والبراء بن مالك يحدو بالرجال ».

٩١٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا أبو يحيى محمد بن غالب العطار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان سمع أنس بن مالك يقول:

« كان للنبي ﷺ حاد يقال له: أنجشة، وكانت أمي مع أزواج النبي ﷺ، [فقال النبي ﷺ]: يا أنجشة، كذاك سوقك بالقوارير ».

= وأخرجه البزار، عن بريدة بن الحصيب، باللفظ السابق، وفي اسناده حسام بن معك، وقد أجمع العلماء على ضعفه.

وأخرجه الترمذي في سننه، عن ابن مسعود، باللفظ السابق. وأخرجه الترمذي أيضاً في سننه، عن ابن عباس، ولفظه: « إن من الشعر حماً ». وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وابن ماجه في السنن، والبخاري في الأدب المفرد باللفظ السابق، وفي أوله إن من البيان سحراً... الحديث ».

وأخرجه الطبراني، عن أنس باللفظ السابق. عن أنس بن مالك، وفي إسناده العباس بن الفضل الأزرق، وهو متروك.

وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، عن أبي بكرة، وفي إسناده النضر بن طاهر، وهو كذاب. وأخرجه أيضاً في الكبير والأوسط. عن عمرو بن عوف، وفي إسناده كثير بن عبد الله بن عوف، ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه البزار، والطبراني في الأوسط عن عائشة بأسانيد. وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح، غير علي بن حرب الموصلي، وهو ثقة.

وأخرجه الديلمي في الفردوس، عن بكر الأسدي، بلفظ: « إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحراً ».

أنظر الحديث في: (أسباب ورود الحديث ٢/٧٣. مجمع الزوائد ٨/١٢٣. وجامع الأصول ٦/١١٠. ومسند أحمد بن حنبل ١/٢٦٩، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣/٤٥٦، ٥/١٢٥. ومسند الطيالسي ٥٥٦، ٥٥٧، ٦٧٠. لقط اللاليء المتناثرة، حديث ٣٧).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على هامشه.

٩٢٠ - وأما قول النبي ﷺ: « لئن يمتليء جوف الرجل قيحاً **يديه** خيراً من أن يمتليء شعراً ».

فمعنا والله اعلم: أن يمتليء قلبه حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن، وعن ذكر الله عز وجل.

وأما الرقص:

٩٢١ - فقد أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو محمد بن شوذب الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء، عن علي، قال:

« أتينا النبي ﷺ أنا وجعفر وزيد، فقال لزيد: « أنت أخونا ومولانا »، فحجل. وقال لجعفر: « أشبهت خلقي وخلقي »، فحجل وراء حجل زيد. وقال لي: « أنت مني وأنا منك »، فحجلت وراء حجل جعفر ».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: والحجل أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح، فإذا فعله إنسان فرحاً بما أتاه الله تعالى من معرفته أو سائر نعمه فلا بأس به. وما كان فيه تثن وتكسر حتى يباين أخلاق الذكور فهو مكروه لما فيه التشبه بالنساء.

وأما الضرب بالعود: فهو حرام.

٩٢٢ - أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو اساعيل الترمذي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن

---

٩٢٢ - أخرجه البغوي، وابن حبان في صحيحه، والطبراني في الكبير، والبيهقي في السنن، عن أبي مالك الأشعري. وقال ابن القيم: إسناده صحيح.
وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وابن ماجه، وأبو داود في سننه، عن أبي مالك الأشعري، قال المناوي: فيه حاتم بن حريث الطائي الحمصي، قال ابن معين: لا أعرفه.
وقال ابن حجر: صححه ابن حبان، وله شواهد.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٧٠٥، ٧٧٠٦. والجامع الكبير ١/٦٨٥).

صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، أن عبد الرحمن بن **غنم** الأشعري وفد دمشق، فإجتمع إليه عصابة منا، فذكرنا **الطلا** فمنا المرخص، ومنا الكاره له، قال: فأتيته بعد ما خضنا فيه، فقال: اني سمعت أبا مالك الأشعري صاحب رسول الله ﷺ يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال:

«ليشربن اناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، وتضرب على رؤسهم المعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير».

٩٢٣ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا يحي بن يوسف **الزمني**، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم - هو الجزري - عن قيس **حبتر**، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال:

«أن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة - وهو الطبل - وقال: كل مسكر حرام».

تابعه علي بن **جذيمه**، عن قيس بن جبير. وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ. وفي حديثه وحديث قيس بن سعد بن عبادة من الزيادة. والقنين وهو الطنبور بالحبشية. قاله ابن الأعرابي. وقيل في الكوبة: هو الطبل، وقيل: هي النرد، وقيل: هي البربط.

ومن وجوه اللعب التحريش بين الكلاب والديوك:

٩٢٤ - وقد أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو الحسن: محمد بن الحسين السراج، حدثنا مطين، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا يحي بن آدم، عن قطبة، عن الأعمش، عن أبي يحي القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

---

٩٢٣ - أخرجه أبو داود في سننه، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي، والبيهقي في السنن الكبرى، عن ابن عباس.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١٦٦/١ خط. وذم الملاهي لابن أبي الدنيا، حديث ١٥).

« نهى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم ».

قال الشافعي رحمه الله: ويكره اللعب بالجرة، وهي قطعة خشبية يكون فيها حفر يلعبون بها، والقرق وكل ما لعب الناس به، لأن اللعب ليس من صنعة أهل الدين والمروءة». ثم ساق الكلام إلى استثناء ما ذكرنا من اللعب المباح.

٩٢٥ - أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي رحمه الله، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، [حدثنا ابن المديني، حدثنا محمد بن محمد بن قيس من أهل المدينة، قال: سمعت عمرو بن أبي عمرو، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال] (★) رسول الله ﷺ:

« لست من دد ولا دد مني ».

قال علي بن المديني: سألت أبا عبيده صاحب العربيه. عن هذا، فقال: يقول: لست من الباطل ولا الباطل مني.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وقال أبو عبيده: القاسم بن سلام: الدد هو اللعب واللهو.

---

٩٢٥ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد، والدارقطني في الأفراد، عن أنس. والطبراني في الكبير، عن معاوية باللفظ المذكور. وقال الهيثمي: رواه الطبراني، عن أحمد بن محمد بن نصر الترمذي، عن محمد بن عبد الوهاب الأزهري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه ابن عساكر، عن أنس، وزاد في آخره: « ... ولست من الباطل ولا الباطل مني ». وفي إسناده يحي بن محمد بن قيس المدني المؤذن، قال في الميزان: ضعفه ابن معين وغيره، لكن ليس بمتروك، وساق له أخباراً، هذا منها. وقد أخرجه الطبراني، والبزار، عن أنس، وقال الهيثمي: وفيه يحي المذكور، وقد وثق، لكن ذكر هذا الحديث من منكراته، قال الذهبي: لكن تابعه عليه غيره.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٢٤٠، ٧٢٤١. والجامع الكبير ١/٦٤٠ خط).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على هامشه.

(٢٢٣) باب في كراهية تعليق الأجراس وتقليد الأوتار في السفر

٩٢٦ - أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، أنبأنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال:

«الجرس مزامير الشيطان».

٩٢٧ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال، حدثنا بحر بن نصر المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

«لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس ولا كلب».

---

٩٢٦ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ومسلم، وابن حبان في صحيحها، وأبو داود في سننه.
قال المناوي: وهم الحاكم فإستدركه.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٤٠٣ خط. والجامع الصغير ٢٦١٧. وفيض القدير ٣/٣٥٥).

٩٢٧ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم، وابن حبان في صحيحها وأبو داود، والترمذي، عن أبي هريرة باللفظ المذكور.
وأخرجه النسائي، عن ابن عمر، مرفوعاً بلفظ: «لا تصحب الملائكة رفقه فيها جلجل».
وأخرجه الحاكم في المستدرك، عن أنس بن مالك، مرفوعاً بلفظ لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس».
وأخرجه أيضاً باللفظ السابق، أحمد بن حنبل في المسند، وأبو داود في سننه، وابن أبي شيبة في المصنف، والطبراني في الكبير، عن أم حبيبة، والطبراني في الأوسط، وابن عدي في الكامل، عن أنس بن مالك. والطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، عن خوط بن عبد العزي. والطبراني في الكبير، والخطيب البغدادي في تاريخه، عن أم سلمة.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٨٩٤. والجامع الصغير ٩٨٠٩).

٩٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا عبد المالك بن عبد الحميد الميموني، حدثنا روح، حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد، عن ابن تميم، أن أبا بشير الأنصاري أخبره، أنه:

«كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ زيدا مولاه. قال عبد الله بن أبي بكير: حسبت أنه قال والناس في مبيتهم: «لا تبقى في رقبة بعير قلادة من وتر ـ أو قلادة ـ إلا قطعت». قال مالك: ان ذلك من العين.

(٢٢٤) باب كراهية ركوب الجلالة

٩٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا جعفر بن محمد بن نصر **الخادي**، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس:

«أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب من في السقا، وعن ركوب الجلالة، وعن المجثمة».

كذا قال قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس. ورواه أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب من فم السقا والمجثمة».

٩٣٠ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن أيوب، فذكره.

---

٩٢٨ ـ أخرجه مالك في الموطأ، والبخاري ومسلم، في صحيحها، وأبو داود في سننه، عن أبي بشير الأنصاري.

أنظر: (الجامع الكبير ١/ ٨٨٠ خط).

٩٣١ ـ ورواه عبد الوارث، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: « نهي عن ركوب الجلالة ».

٩٣٢ ـ ورواه عمرو بن أبي قيس، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: « نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها أو يشرب من ألبانها ».

(٢٢٥) باب النهي عن الضرب في الوجه

٩٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال، حدثنا إبراهيم ابن الحارث، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال جريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول:

« نهى رسول الله ﷺ عن الوشم في الوجه، والضرب في الوجه ».

وروينا عن النبي ﷺ التشديد في لعن الناقة [البهيمة] (★).

(٢٢٦) باب كراهية الوقوف على الدابة وهي قائمة . .

٩٣٤ ـ أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الوذباري، أنبأنا أبو بكر: محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا ابن عياش، عن يحي بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مريم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

« إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر فإن الله عز وجل إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وجعل لكم الأرض، فعليها فاقضوا حاجاتكم ».

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وما أثبتناه من هامش المخطوطة.

٩٣٤ ـ أخرجه البغوي، عن أبي هريرة. وأورده السيوطي في الجامع الكبير وعزاه له. أنظر: (الجامع الكبير ١/٣٦٤).

٩٣٥ ـ وروينا في حديث معاذ بن أنس، أن النبي ﷺ، قال: «اركبوا هذه الدواب سالمة **وابتدعوها** سالمة، ولا تتخذوها كراسي».

٩٣٦ ـ وروينا عن يحي بن سعد، عن أنس، قال: «كان النبي ﷺ إذا الصبح في سفر مشي قليلاً وناقته تقاد».

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا والدي، أنبأنا أحمد بن محمد ابن الأزهر، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ، حدثنا أبو الوزير: محمد بن أعين، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سليمان بلال، عن يحي بن سعيد، فذكره.

وكذلك رواه غيره عن ابن قهزاذ، تفرد به محمد بن أعين.

(٢٢٧) باب التشييع والتوديع

٩٣٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحي بن أيوب، عن ريان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، قال:

«لئن أشيع مجاهداً في سبيل الله فأكفه على رحله غدوة أو روحة أحب إليّ من الدنيا وما فيها».

---

٩٣٥ ـ أخرجه أحمد بن حنبل لم المسند، والدارمي في سننه، وأبو يعلي، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، عن ابن أنس، قال: مر النبي ﷺ على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل. فذكره وزاد فيه: « ... لأحاديثكم في الطرق والأسواق، فرب مركوبة خير من راكبها، وأكثر ذكر الله منه». قال الهيثمي: أحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير سهل بن معاذ، وثقه ابن حبان وفيه ضعف. وقال الذهبي: فيه سهل وفيه لين وفيه اشعار بطلب الذكر للراكب.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٥٣ . والجامع الكبير ١/١٠٢ خط).

٩٣٨ ـ وروينا عن عكرمة، عن أبن عباس، قال: « مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد حين وجههم، ثم قال: « انطلقوا على إسم الله، اللهم أعنهم ».

٩٣٩ ـ وروينا عن عبيد الله بن يزيد، قال: « كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشاً فبلغ عقبة الوداع، قال: « أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم ».

قال: وهو مذكور في الجزء الخامس من هذا الكتاب.

(٢٢٨) باب ذكر الله عزّ وجل عند ركوب الدابة

٩٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، حدثنا ابراهيم بن إسحاق الزهري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي لاس الخزاعي، قال:

« حملنا رسول الله ﷺ على ابل من ابل الصدقة ضعاف للحج، فقال: يا رسول الله، ما نرى أن تحملنا هذه؟ فقال: « ما من بعير إلا على ذروته شيطان، فاذكروا إسم الله إذا ركبتموها كما أمركم، ثم امتهنوها لأنفسكم فإنما يحمل الله ».

---

٩٣٩ ـ أخرجه ابو داود، والترمذي في سننها، والنسائي في سننه، عن ابن عمر بن الخطاب أنه كان يقول للرجل إذا أراد سفراً: ادن مني حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا، وقال الترمذي: صحيح غريب.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٠٠٧. والجامع الكبير ١/١٠٧ خط.

٩٤٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وابن سعد في طبقاته، والبغوي، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن الكبرى، عن ابي لاس الخزاعي، وفي بعض الروايات، عن أبي لاحق. وقال الهيثمي، رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجال أحدهما رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع في أحدهما.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٠١٤. والجامع الكبير ١/٧١٣ خط.

وروي أيضاً عن حمزة بن عمرو الأسلمي مرفوعاً.

٩٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبي إسحاق، أخبرني علي بن ربيعة، أنه شهد علياً حين ركب، فلما وضع رجله في الركاب، قال:

« بسم الله »، فلما إستوى، قال: « الحمدالله ». ثم قال: « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنّا إلى ربنا لمنقلبون »، ثم حمد ثلاثاً وكبر ثلاثا، ثم قال: « لا إله إلا أنت، ظلمت نفسي فاغفر لي أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ». ثم ضحك، فقيل: ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟. قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت، وقال مثل ما قلت، ثم ضحك، فقلنا: ما يضحكك يا نبي الله؟ قال:

« العبد ـ أو قال: عجبت للعبد ـ إذا قال: لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو ».

٩٤٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عثمان النيسابوري، قالا: حدثنا أبو عبدالله: محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا عاصم، قال: محمد، وحدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا محاضر، حدثنا عاصم بن عبدالله بن سرجس، قال:

« كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس إذا سافر: من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال ».

كذا في كتابي، ورواه حماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، عن عاصم، وقالا في الحديث: « والحور بعد الكون». وسائر الدعوات مذكور في كتاب الدعوات وفي المختصر.

(٢٢٩) باب كيفية السير في الجدب والخصب

٩٤٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبد الرحيم ابن منيب، حدثنا جرير بن عبد الحميد، أنبأنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إذا سافرتم في الخصب فاعطوا الإبل حقها من الأرض، وإذا سافرتم في **السنة** فإسرعوا عليها السير، وإذا عرستم [بالليل](★) فاجتنبوا الطريق فإنه مأوى الهوام بالليل ».

ورويناا عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في هذا الحديث: « ... وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ».

(٢٣٠) باب التعريس في السفر

٩٤٤ ـ أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن المؤمل، أنبأنا أبو عثمان البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر، عن عبدالله بن رياح، عن أبي قتادة.

« أن النبي ﷺ كان إذا عرس بالليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعيه نصباً ووضع رأسه على كفه ».

(٢٣١) باب كراهية السفر وحده

٩٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا الأسفاطي ـ يعني: العباس بن الفضل، حدثنا أبو الوليد، حدثنا عاصم بن محمد ـ يعني: ابن زيد بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال:

(★) ما بين المعقوفتين: من على هامش المخطوطة.

« لو تعلمون ما في الوحدة ما سار راكب بالليل أبداً ».

٩٤٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً قدم من سفر، فقال رسول الله ﷺ:

« من صحبت؟ فقال: ما صحبت أحداً، فقال رسول الله ﷺ: « الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب ».

(٢٣٢) باب القوم يؤَمرون أحدهم إذا سافروا

٩٤٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن عبيدالله بن يزيد، حدثنا علي بن بحر، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إذا كان ثلاثة في سفر فليؤَمروا أحدهم ».

قال نافع: فقلت لأبي سلمة: أنت أميرنا. ورواه أيضاً عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ.

(٢٣٣) باب الإعتقاب في السفر

٩٤٨ ـ وروينا عن عائشة في قصة هجرة النبي ﷺ إلى المدينة وخروجه مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قالت:

« ... فلما خرجا خرج معه عامر بن فهيرة يتعقبانه حتى أتى المدينة ».

٩٤٩ ـ وعن أبي موسى، قال: « خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير **نعتقبه**».

٩٥٠ ـ وحدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبدالله ـ هو ابن مسعود ـ قال:

« كنا يوم بدر اثنين على بعير، وثلاثة على بعير، وكان زميلي رسول الله ﷺ، علي وأبو لبابة الأنصاري، وكانت إذا حانت عقبتها، قالا: يا رسول الله، اركب نمشي عنك، قال:

« إنكما لستما بأقوى على المشي مني ولا أنا أرغب عن الأجر منكما ».

وفي رواية أخرى: أبو مرثد بدل أبو لبابة.

(٢٣٤) باب الإرتداف

٩٥١ ـ أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي، أنبأنا عبدالله بن محمد الشرقي، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثني علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، قال: حدثني عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة، قال:

« بينما رسول الله صلى الله عليه [وسلم](★) يمشي إذ جاءه رجل معه حمار فقال: يا رسول الله، اركب وتأخر. فقال رسول الله ﷺ: « لا، أنت أحق بصدر دابتك مني، ترى أن تجعله لي »، قال: « فإني قد جعلته لك ».

ورواه حبيب بن الشهيد، عن عبدالله بن بريدة مرسلاً: « أن معاذاً أتى النبي ﷺ بدابة ليركبها.... ». فذكر معناه.

(٢٣٥) باب المناهدة

٩٥٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن عفان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن

(★) ما بين المعقوفتين: من على هامش المخطوطة.

عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

«لما نزلت: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، عزلوا أموالهم عن أموال اليتامى. فجعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ إِصْلاَحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَأَنْ تُخَالِطُوْهُمْ فَاخْوَانُكُمْ﴾ قال: «فخالطوهم».

(٢٣٦) باب المواساة مع الأصحاب وخدمة بعضهم بعضاً ومعونته وهدايته

٩٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو الأشهب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال:

«كنا مع النبي ﷺ في سفر إذ جاء رجل على راحلة فجعل يصرفها يميناً وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ:

«من كان عنده فضل من ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان عنده فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له». حتى ذكر أصناف الأموال حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل عنده».

٩٥٤ ـ وروينا عن جابر بن عبدالله، قال: «كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير، فيزجي الضعيف ويردف ويدعو له».

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن عُلية، حدثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، أن جابر بن عبدالله حدثهم، فذكره.

وروينا عن عمر بن الخطاب أنه كان يفعل ذلك.

(★) سورة: الأنعام، آية: ١٥٢.

٩٥٥ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان البغدادي بها، أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو عمرو: محمد بن عرعرة بن **البرند السامي**، حدثنا سعبة، عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: صحبت جرير بن عبدالله فكان يخدمني وهو أكبر مني في السن، وقال جرير:

«أني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله ﷺ شيئاً فلا أرى أحداً منهم إلا أكرمته».

وحدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي، حدثنا أبو حامد الشرقي، حدثنا محمد بن يحيي بن خالد الذهلي، حدثنا سعيد بن واصل الطفاوي، حدثنا شعبة فذكره بإسناده، غير أنه قال: «صحبني جرير فجعل يخدمني». وقال في آخره: «إلا خدمته».

٩٥٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا بكر بن محمد الصيرفي حدثنا عبد الصمد بن الفضل حدثنا عبدالله بن يزيد المقريء، حدثنا حيوة بن شريح، أنبأنا شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال:

«خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

٩٥٧ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو المغلس: عبد ربه بن خالد بن عبد الملك ابن قدامة النميري، قال: سمعت أبي يذكر عن عائذ بن ربيعة القريعي، أن علي ابن بجير حدثه، عن الحارث بن شريح، أنه إنطلق مع رسول الله ﷺ حتى صلى معه في المسجد الذي بين مكة والمدينة، فقال رسول الله ﷺ:

«أن المسلم أخو المسلم، إذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما حياه به أو أحسن من ذلك، وإذا استأمره نصح له، وإذا استنصره على الأعداء نصره، وإذا

إستنعته قصد السبيل يسره ونعت له، وإذا استعاره الحديد على العدو أعاره، وإذا إستعاره الحديد على المسلم لم يعره، وإذا إستعاره الجنة أعاره **ولا يمنعه** الماعـون» قالوا: يا رسول الله، ما الماعون؟ قال رسول الله ﷺ: «الماعون في الحجر والماء والحديد» قالوا: أي الحديد؟ قال: «قدر النحاس، وحديد الفاس الذي تمتهنون به» قالوا: فما هذا الحجر؟ قال: القدر من الحجارة».

٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس ـ هو الأصم، حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد، حدثنا روح، حدثنا أسامة بن زيد، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

«ان لله ملائكة في الأرض يكتبون ما يقع في الأرض من ورق الشجر، فمن أصابت أحداً منكم عرجة أو إحتاج إلى عون بفلاة من الأرض، فليقل: أعينوا عباد الله رحمكم الله، فإنه يعان إن شاء الله».

هذا موقوف على ابن عباس، مستعمل عند الصالحين من أهل العلم لوجود صدقة عندهم فيما جربوا. وبالله التوفيق.

(٢٣٧) باب الإختيار في القفول

٩٥٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، أنبأنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن سمي مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله».

(٢٣٨) باب ما يقول في القفول

٩٦٠ ـ أخبرنا أبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن محمد بن يحي، حدثنا مسدد، حدثنا يحي، عن عبيد الله، قال: أخبرني نافع، عن عبد الله، قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش أو من السرايا أو من الحج أو العمرة، إذا **أوفى** على ثنية الوداع أو **فدفد**، كبر ثلاثا ثم قال:

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ».

(٢٣٩) باب لا يطرق أهله ليلاً

٩٦١ ـ **أخبرنا أبو عبد الله الحافظ**، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن علي الوراق، حدثنا مسلم بن ابراهيم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك:

« أن النبي ﷺ كان لا يطرق أهله ليلاً، لا يقدم إلا غدوة أو عشية ».

(٢٤٠) باب التلقي

٩٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا مسدد، والمقدسي، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس:

« أن رسول الله ﷺ قدم فإستقبله **أغيلمه** من بني عبد المطلب فجعل واحدا بين يديه وآخر خلفه ».

(٢٤١) باب الخروج يوم الخميس

٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، أنه كان يقول:

« لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر لجهاد وغيره إلا يوم الخميس ».

(٢٤٢) باب الصلاة والطعام عند القدوم

٩٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني ابن شهاب، أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أخبره، عن ابيه، وعمه عبيد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك:

« أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس ».

٩٦٥ ـ وروينا عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله: « أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة نحر جزوراً أو بقرة ».

أخبرناه أبو عمرة محمد بن عبد الله الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، وحدثنا عمران بن موسى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن محارب، عن جابر، فذكره.

(٢٤٣) باب كيف كان مشي رسول الله ﷺ

٩٦٦ ـ روينا في صفة النبي ﷺ، عن حميد، عن أنس:

« أن رسول الله ﷺ كان يتوكأ إذا **مشى** ».

أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي، أنبأنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني ابراهيم بن طهمان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، فذكره في صفة النبي ﷺ.

٩٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمي، حدثنا القعنبي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ ».

٩٦٨ - وأنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا أبو محمد: عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، قال: وصف لنا علي رضي الله عنه النبي ﷺ، فذكره، وقال فيه:

« ... وكان يتكفأ في مشيه كأنما يمشي في صبب ».

(٢٤٤) باب كيف كان يمشي إذا أعيا

٩٦٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن **نعيم**، عن أبيه، عن جابر، قال:

« شكى ناس إلى النبي ﷺ المشي، فدعا بهم، فقال: « عليكم بالنسلان ». فنسلنا فوجدناه أخف علينا.

٩٦٩ - وروينا عن ابن عمر مرفوعاً: « إذا مشى أحدكم فأعيا فليهرول فإنه يذهب ذلك عنه ».

٩٧٠ - وعن أبي سعيد مرفوعاً: « اربطوا على أوساطكم بإزاركم، ومشيا خلط الهرولة وليس بالقوي ».

(٢٤٥) باب ليس للنساء سراة الطريق . يعني: وسط الطريق

رواه ابو عمرو بن حماس، عن النبي ﷺ مرسلاً .

٩٧١ - وقد أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن مسلمة، ومحمد بن عثمان التنوخي، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي اليمان، عن شداد بن أبي عمرو بن حماس، عن أبيه، عن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول وهو خارج من المسجد، فأختلط النساء مع الرجال في الطريق فقال رسول الله ﷺ للنساء :

« ... ليس لكن أن تحققن بالطريق، عليكن حافات الطريق ».

فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى أن ثوبها ليتعلق [بالشيء] (★) في الجدار من لصوقها به ».

٩٧٢ - وروينا عن ابن عمر، مرفوعاً في: « نهي الرجال [عن المشي] (★) بين المرأتين ».

(٢٤٦) باب المسلم يجتمع مع المشرك في طريق

٩٧٣ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبد الرحيم ابن منيب، حدثنا جرير، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ :

« إذا لقيتموهم فلا تبدؤهم بالسلام واضطروهم إلى أضيق الطريق ».

قال: « هذا للنصارى في النعت ». ونحن نراه للمشركين.

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

(٢٤٧) باب ما يصنع الرجل في بيته

٩٧٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن أحمد بن محموية العسكري، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابراهيم، عن الأسود، قال: سألت عائشة:

« ما كان رسول الله ﷺ يصنع في أهله؟ قالت: « كان يكون في مهنة أهله ـ قال: تعني في خدمة أهله ـ وإذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة » .

وروينا عن عروة، عن عائشة، قالت: « كان يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته » .

(٢٤٨) باب كيف ينام وما يقول عند النوم

٩٧٥ ـ أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر، قال: سمعت منصوراً يحدث، عن سعد بن عبيدة، قال: حدثني البراء بن عازب، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم إني أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول » .

قال البراء: فقلت: استذكرهن وبرسولك الذي أرسلت، قال: لا، وبنبيك الذي أرسلت.

قال: وحدثنا مسدد، حدثنا يحي، عن فطر بن خليفة، قال: سمعت سعد بن

عبيده، قال: سمعت البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ:

« إذا آويت إلى فراشك طاهراً، فتوسد يمينك، ثم ذكر نحوه ».

ورواه أبو إسحاق وغيره، عن البراء، وقال فيه: « اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك... » إلى آخره. وسائر الدعوات مذكورة في كتاب الدعوات.

(٢٤٩) باب كراهية الإنبطاح على الوجه

٩٧٦ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر: [محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا][★] محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

« مر رسول الله ﷺ على رجل منبطح يعني على وجهه، فقال: « هذه ضجعة لا يحبها الله عز وجل ».

كذا قال محمد بن عمرو:..... والصواب ما.

٩٧٧ - أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد ابن يعقوب، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا شيبان، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن يعيش بن **طخفة**، حدثه عن أبيه، قال: وكان من أصحاب الصفة، قال رسول الله ﷺ:

« يا فلان إذهب بهذا، يا فلان إذهب بهذا معك ». قال: فبقيت رابع أربعة، فقال رسول الله ﷺ: « انطلقوا ». فإنطلقنا حتى أتينا بيت عائشة، فقال رسول الله ﷺ: « يا عائشة، أطعمينا ». قال: فجاءت بجشيشة فأكلنا، ثم قال: « يا عائشة أطعمينا ». قال: فجاءت بحيس مثل القطاة. قال: ثم قال: « يا عائشة إسقينا ». قال: فجاءت بقدح صغير فيه لبن. قال: فقال لنا رسول الله ﷺ: « ان

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على هامشه.

شئتم نمتم هاهنا، وإن شئتم إنطلقتم الى المسجد». قلنا: ننطلق الى المسجد. قال:

فبينا أنا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله، فقال: «هكذا [فإن] (★) هذه ضجعة يبغضها الله عز وجل». قال: فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله ﷺ.

(٢٥٠) باب كراهية النوم على سطح ليس عليه ما يدفع رجليه

٩٧٨ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، [حدثنا أبو داود] (★)، حدثنا أبو المثنى، حدثنا سالم بن نوح، عن عمر بن جابر **الحنفي**، وعن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بات على ظهر بيت ليس **عليه** حجاب فقد برئت منه الذمة».

(٢٥١) باب الوقت الذي يكره فيه النوم ولا يكره

٩٧٩ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو حفص: عمرو بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا **محمد** بن الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الإفريقي، عن خديج بن صومي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغفلة في ثلاث: الغفلة عن ذكر الله عز وجل، والغفلة عن صلاة الغداة الى طلوع الشمس، وغفلة الرجل عن نفسه في الدين».

٩٨٠ - وروي عن إسحاق بن أبي فروة، وهو ضعيف، بإسناد له مرفوعاً:

«الصبحة تمنع الرزق، والصبحة النوم عند الصباح».

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من هامش المخطوطة، وأثبتناها من على الهامش.

وروي في معناه من وجه آخر ضعيف، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ مرفوعاً.

ومشهور عن خوات بن جبير، وكان من الصحابة، أنه قال: «النوم في أول النهار خرق، وأوسطه خلق، وآخره حمق».

وعن عبد الله بن عمرو، أنه قال: «النوم ثلاثة: فنوم خرق، ونوم خلق، ونوم حمق». غير أنه فسر نوم الحمق: بنومه حين تحضر الصلاة.

٩٨١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن علي الصغاني، حدثنا إسحاق بن ابراهيم، حدثنا عبد الرزاق، عن شيبة بن عثمان، عن عمه إسماعيل بن **شروس**، قال: سمعت طاوساً، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إستعينوا برقاد النهار على قيام الليل، وإستعينوا بأكلة السحر على صيام النهار».

هكذا روي مرسلاً. ورواه زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رفعه، غير أنه قال: «بقيلولة النهار». وروي في القيلولة عن عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء.

(٢٥٢) باب في ذم كثرة النوم

٩٨٢ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي، أنبأنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا عبدالله بن هشام، حدثنا معاذ بن معاذ العنبري، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ:

«أينام أهل الجنة؟ قال: «النوم أخو الموت، ولا يموت أهل الجنة».

هذا الحديث غريب بهذا الإسناد.

٩٨٣ ـ وروى يوسف بن محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ابن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

« قالت أم سليمان بن داود عليهما السلام لسليمان: يا بني، لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة ».

أخبرناه أبو عبدالله الحافظ،حدثنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، حدثنا سنيد بن داود **الطرسوسي**، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر. فذكره.

٩٨٤ ـ وروي، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: « ناموا فإذا إنتبهتم فاحسنوا ».

(٢٥٣) باب في الرؤيا

قال الله عز وجل: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (★).

٩٨٥ ـ وروي عن عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال:

« هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ».

٩٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

« في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب فأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً. والرؤيا ثلاثة: الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل، والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه، والرؤيا تحزين من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحداً وليقم فليصلي ».

(★) سورة: يونس، آية: ٦٤.

قال ابو هريرة: يعجبني القيد وأكره الغل، والقيد ثبات في الدين. قال: وقال النبي ﷺ:

« رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة ».

٩٨٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يقول: أن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني، فذكرت ذلك لأبي قتادة، فقال: وأنا أن كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فإستيقظ فليتفل عن يساره ثلاثاً وليتعوذ من شرها ومن الشيطان ولا يخبر بها أحداً فإنها لن تضره ».

ورواه يحي بن سعيد، عن أبي سلمة، وزاد فيه: « ويتحول عن جنبه الذي كان عليه ». ورواه أيضاً جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ.

(٢٥٤) باب من تحلم كاذباً

٩٨٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا بشر ابن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أيوب، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

« من صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ. ومن تحلم كاذباً عذب وكلف أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه الآنك يوم القيامة ».

قال سفيان: الآنك: الرصاص.

(٢٥٥) باب ما يقول إذا أراد أن ينام وإذا إستيقظ

٩٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا زياد بن الخليل التستري، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده على خده، ثم قال: « اللهم بإسمك أموت وأحيا ». وإذا إستيقظ، قال: « الحمدلله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور ».

٩٩٠ ـ وحدثنا السيد أبو الحسن العلوي الحسيني، أنبأنا أبو الفضل عبدوس ابن الحسين السمسار، حدثنا يوسف بن عبدالله بن ماهان الدينوري، حدثنا ابو ابو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال: أنبأنا أبو إسحاق، قال: سمعت البراء ابن عازب يقول:

كان النبي ﷺ أمر رجلاً، إذا أخذ مضجعه أن يقول، اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، لا ملجأ ولا منجى منك، إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإن مات، مات على الفطرة.

(٢٥٦) باب ما يقول إذا تعار من الليل أوقام ليتهجد

٩٩١ ـ أخبرنا أبو عمرو: محمد بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانيء، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: رب اغفر لي غفر له ـ أو قال: فدعا إستجيب له ـ فإن هو عزم فقام فتوضأ وصلى قبلت صلاته ».

٩٩٢ ـ أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد. أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج أخبرني سليمان الأحول، عن طاووس، أنه سمع ابن عباس يقول:

كان رسول الله ﷺ إذا تهجد من الليل قال: «اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت مقيم السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق. اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وإليك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت».

ورواه غيره، عن ابن جريج، وزاد فيه: «اللهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض».

(٢٥٧) باب ما يقول عند الفزع بالليل

٩٩٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده:

«أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وان يحضرون. وكان عبدالله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنية ومن لم يعقل كتبه فأعلقه عليه.

(٢٥٨) باب ما يرقي به نفسه وغيره إذا مرض

٩٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت:

«كان رسول الله ﷺ ينفث على نفسه في المرض الذي قبض فيه بالمعوذات.

قال: فسألت الزهري، كيف كان ينفث؟ فقال: كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما و جهه، قالت: فلما ثقل جعلت أنفث عليه وأمسح بيده نفسه».

٩٩٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله: محمد بن يعقوب، حدثنا يحيي بن محمد بن يحيي، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، إشتكيت فقال أنس ألا أرقيك برقية رسول الله (ص) قال: بلى، قال: اللهم رب الناس فذهب البأس، اشف انت الشافي، لا شافي، إلا أنت، اشف شفاء لا يغاور سقماً.

(٢٥٩) باب ما يعوذ به الأولاد

٩٩٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا يزيد ـ يعني ابن هارون، أنبأنا سفيان الثوري، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

« أن رسول الله ﷺ كان يعوذ حسناً وحسيناً، يقول: « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامه »..ويقول « عوذوا بها أولادكم فإن ابراهيم عليه السلام كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق عليهما السلام ».

(٢٦٠) باب الرخصة في الرقية ما لم يكن فيها شرك

٩٩٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله : محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن رجاء، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عوف بن مالك قال:

كنّا نرقي في الجاهلية، فقلنا:

« يا رسول الله، ما تقول في ذلك؟ فقال: « أعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقي ما لم يكن فيه شرك ».

وقد روينا، عن جابر أن النبي ﷺ رخص في رقية الحية والعقرب. وعن

أنس، قال: رخص النبي ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة. وحديث عوف ابن مالك عـام في الرقي ما لم يكن فيه شرك، وكذلك روي عن أبي سفيان، عن جابر في معناه، وقال: من إستطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل في ذلك دلالة على أن كل نهي ورد عن الرقي أو عما في معناه فإنما هو فيما لا يعرف من رقي أهل الشرك، فقد يكون شركاً والله أعلم.

(٢٦١) باب الرخصة في المداواة

٩٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، والمسعودي، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت أسامة بن شريك، يقول:

« أتيت رسـول الله ﷺ وأصحـابـه كـأنما على رؤوسهـم الطير، وجـاءت الأعراب من جوانب فسألوه عن أشياء لا بأس بها، فقالوا: يا رسول الله، علينا حرج في كذا، علينا حرج في كذا، فقال، رسول الله ﷺ:

« عباد الله، وضع الله الحرج ـ أو قال: رفع الله الحرج ـ إلا امرؤ أقرض امرأ ظلماً فكذلك يحرج ويهلك ».

وسألوه عن الدواء، فقال: « عباد الله، تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا داء واحد الهرم ».

فكان أسامة قد كبر، فقال: هل ترون لي من دواء؟ قال: وسئل النبي ﷺ: ما خير ما أعطي الناس؟ قال: « خلق حسن ».

(٢٦٢) باب التداوي بالحجامة وغيرها

٩٩٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، حدثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إن أفضل ما تداويتم به ـ أو خير ما تداويتم به ـ الحجامة والقسط البحري، ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز ».

قال ابن وهب: والغمز رفع الاذن واللهاة وأشباه ذلك.

١٠٠٠ـ وبإسناده، قال: سئل أنس بن مالك عن كسب الحجام، فقال:

« إحتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من طعام، وكلّم مواليه **فخففوا** عنه من غلته ».

١٠٠١ـ وروينا عن قتادة، عن أنس: « كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثا: إثنين في الأخدعين وواحد في الكاهل ».

أخبرناه أبو الخير: جامع بن أحمد المحمد اباذي، أنبأنا أبو طاهر المحمد باذي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثنا جرير، عن قتادة، فذكره.

١٠٠٢ـ وروينا عن ابن عباس، قال: « إحتجم رسول الله ﷺ في رأسه من صداع كان به أو شي ».

وروي عن أنس: على ظهر قدمه. وقد روي عن جابر. على وركه، والصحيح رواية ابن عباس ومن تابعه.

وروي عن أبي كبشة على هامته وبين كتفيه، وفي الحجامة على الهامة خطر.

١٠٠٣ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحي بن يحي، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال:

« بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب **طبيبا**، فقطع منه عرقاً ثم كواه عليه ».

١٠٠٤ـ وروينا عن أبي هريرة مرفوعاً: « من احتجم لسبع عشرة، وتسع

عشرة واحدى وعشرين. كان شفاء من كل داء ».

وروي بإسناد آخر: « من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر أخرج الله منه داء سنه ».

وروي مرسلاً وموصولاً ضعيفا في كراهية الحجامة يوم الأربعاء ويوم السبت. وفي خبر آخر ضعيف: يوم الجمعة.

١٠٠٥ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا الباغندي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن قتادة، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة حجام أو شربة عسل أو لذعة بنار وما أحب أن اكتوي ».

١٠٠٦ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر بن راشد، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول للشونيز:

« عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل شيء - أو داء - إلا السام يريد به الموت ».

١٠٠٧ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن النبي ﷺ، قال:

« الكمأة من المن الذي أنزل على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين ».

١٠٠٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا أبو بدر: شجاع بن الوليد، حدثنا هاشم

ابن هاشم، عن عامر بن سعد، أن سعدا قال: قال رسول الله ﷺ:

« من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سجرة ».

١٠٠٩ - حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني إملاء، أنبأنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، حدثنا أبو يحي بن أبي مسرة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقريء، حدثنا المسعودي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ، قال:

« ان الله لم ينزل داء إلا وضع له شفاء إلا السام، فعليكم بألبان البقر فإنها تؤم من كل شجر ».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وروينا عن عائشة، أنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض والمحزون على الهالك، وتقول: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: « التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب بعض الحزن ».

١٠١٠ - وروينا عن الشعبي، عن النبي ﷺ مرسلاً: « خير الدواء السعوط، واللدود، والحجامة والمشي والعلق ».

أخبرناه ابن بشران، أنبأنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا زكريا، عن الشعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

١٠١١ - وروينا عن بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي بن رياح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم ».

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن زياد بقرية حداده، حدثنا أبو كريب، حدثنا بكر بن يونس. فذكره.

(٢٦٣) باب النهي عن التداوي بالمسكر

١٠١٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا ابراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو عامر، وعثمان بن عمر، قالا: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن ابيه، أنهم أتوا النبي ﷺ وفيهم رجل من **جعفي**، فسأل النبي ﷺ عن الخمر، فنهاه، فقال: انها تنفعنا، انها دواء، فقال:

« انها ليست بدواء ولكنها داء ».

١٠١٣ـ وروينا عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال:

« ان الله عز وجل أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووا بحرام ».

١٠١٤ـ وعن أبي هريرة، قال: « نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث ».

فهما محمولان على المسكر أو على غير المسكر مما يكون نجساً في غير حال الضرورة. فإن اضطر إليه، فقد روينا عن أنس في حديث العرنيين أن النبي ﷺ رخص لهم في أن يشربوا من ألبان الإبل وأبوالها.

(٢٦٤) باب في الإحتماء

١٠١٥ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا فليح ابن سليمان المدني، أخبرني أيوب بن عبد الرحمن الأنصاري، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم مبشر الأنصارية، وكانت بعض خالات رسول الله ﷺ، قالت:

« دخل عليَّ رسول الله ﷺ ومعه علي رضي الله عنه ناقه من المرض وفي البيت عذق معلق، فقام النبي ﷺ فتناول منه، فأقبل عليّ يتناول منه، فقال:

« دعه فإنه لا يوافقك انك ناقة ». قالت: فقمت إلى شعير وسلق وطبخته، فجئت به إلى النبي ﷺ، فقال: « كل من هذا فإنه أنفع لك ».

هكذا قاله زيد بن الحباب. ورواه أبو عامر العقدي، وأبو داود، وشريح بن النعمان، وغيرهم، عن فليح، وقالوا: عن أم المنذر بنت قيس الأنصاري. وهو الصحيح.

وقد قيل في المريض يشتهي [شيئاً] (★) شهوة صادقة فإنه لا يمنع منه، فلعل الله إنما شهاه ذلك ليجعل فيه شفاء.

١٠١٦- وأخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقريء، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا محمد ابن مسلم، حدثنا يحي بن أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

« مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلة وليس عندي أحد، فدنوت من قربة معلقة فشربت منها شربتي وأنا صحيحه، فجعلت أعرق صحة تلك الشربة في جسدي. قال: وكانت عائشة تقول لا تحموا المريض شيئاً ».

(٢٦٥) باب الإستغسال للعين

١٠١٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا مسلم بن ابراهيم، حدثنا وهيب، عن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال:

« العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا ».

١٠١٨- أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال:

« مر عامر بن ربيعة على سهل بن حنيف وهو يغتسل، فقال: لم أرك **اليوم ولا جلد فخبأة**، فما لبث أن لبط به، فأتي النبي ﷺ، فقيل له: أدرك سهلاً صريعاً، فقال: « من تتهمون به؟ ». قالوا: عامر بن ربيعة، فقال: « على ما يقتل احدكم أخاه إذا رأى ما يعجبه فليدع بالبركة ». وأمره أن يتوضأ ويغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه **وداخلة** إزاره وصب الماء عليه ».

قال: معمر: قال الزهري: ويكفأ الاناء من خلفه » قال سفيان: حدثني معمر وزاد فيه هذا.

(٢٦٦) باب في البناء

١٠١٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا محاضر بن المورع، حدثنا الأعمش، عن أبي **السفر**، عن عبد الله بن عمرو، قال:

« مر بنا النبي ﷺ وأنا وأبي نعالج خصالنا، فقال: ما هذا يا عبد الله؟ قلت: يا رسول الله، خص لنا وهى فنحن نعالجه، فقال: الأمر أسرع مما ترون ».

ورواه أبو معاوية، عن الأعمش، وقال: فقال: ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك.

١٠٢٠ـ وروينا عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في إعراضه [عن الرجل] الذي بنى قبة مشرفة فهدمها، فقال:

« أما ان كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا مالا ».

وفي رواية أخرى: « ... إلا ما كان في مسجد أو، أو.

وفي رواية أخرى، عن أنس مرفوعاً: من بنى أكثر مما يحتاج إليه كان وبالا يوم القيامة».

١٠٢١ـ وفي الحديث الصحيح، عن خباب بن الأرت، أنه قال: «أن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في التراب».

١٠٢٢ـ وأخبرنا أبو الحسين: عفيف بن محمد بن شهيد الخطيب البوسنخي، حدثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن حنب بخارا، أنبأنا أبو بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثني عمر بن يحي بن نافع الثقفي، حدثنا عبد الحميد ابن الحسن الهلالي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ:

«كل ما أنفق العبد من نفقة فعلى الله خلفها ضامنا إلا نفقة في بنيان أو معصية».

تابعه جماعة، عن عبد الحميد الهلالي. ورواه أيضاً مسور بن أبي الصلت، عن محمد بن المنكدر، تفردا به عنه.

١٠٢٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن خميل مولى نافع بن عبد الحارث، عن نافع بن عبد الحارث، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من سعادة المسلم المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء».

(٢٦٧) باب من لم يخطر بباله استعمال الأسباب فيما ينوبه من البلايا وتوكل على ربه تبارك وتعالى

١٠٢٣ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي علي الحافظ الأسفرايني، حدثنا أبو علي **الرقاء**، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الله ابن العجلي، حدثنا **عبثر**، عن حصين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

« لما أسري بالنبي ﷺ جعل يمر النبي ، **والنبيان** معهما القوم ، والنبي والنبيان معهما الرهط ، والنبي والنبيان ليس معهما أحد ، حتى مر سواد عظيم ، فقلت من هؤلاء ؟ فقيل : موسى وقومه ، ولكن ارفع رأسك . فنظرت فإذا سواد قد سد الأفق من ذا الجانب وذا الجانب . قال : فقال : هؤلاء أمتك ، وسوى هؤلاء من أمتك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب .

قال : فدخل ولم يفسر لهم شيئاً ، ولم يسألوه . قال بعض القوم : نحن هم ، وقال بعضهم : بل هم أبناؤنا الذين ولدوا في الإسلام . فخرج رسول الله ﷺ ، فقال :

« هم الذين لا **يكتوون** ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » .

(٢٦٨) باب من حمد الله عز وجل في السراء والضراء وشكره على عطائه وصبر على بلائه

١٠٢٤ـ أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله ، قال : حدثني محمد بن صالح بن هانيء ، حدثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« المؤمن كل ما فيه خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن : إن أصابه سراء فشكر الله فله أجر ، وان أصابه ضراء فصبر فله أجر ، فكل قضاء الله للمسلم خير » .

١٠٢٥ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن ابيه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر وان أصابته مصيبة حمد الله

وصبر، فالمؤمن يؤجر في كل أمره، حتى يؤجر في اللقمة يرفعها إلى في امرأته».

١٠٢٦- أخبرنا أبو القاسم: عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنبأنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن **خنب**، حدثنا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال:

«أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء».

١٠٢٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وآخرون، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا نصر بن حماد، أنبأنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت. فذكره بإسناده نحوه.

١٠٢٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا حمزة بن العباس العقبي، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا قراد أبو نوح، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، فذكره بإسناده نحوه.

١٠٢٩- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة، أن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:
«الحمد رأس الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده».

هكذا جاء مرسلاً بين قتادة ومن فوقه. وروي عن جابر مرفوعاً: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله».

١٠٣٠- أخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد، أنبأنا أحمد بن سليمان النجاد، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن طلق بن حبيب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال:

«أربع من اعطيهن فقد اعطى خير الدنيا والآخرة: قلب شاكر، ولسان

ذاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله».

١٠٣١ - وروينا في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: إن الله عزّ وجل يقول:

«إن عبدي المؤمن بمنزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع روحه من بين جنبيه».

وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ، قال: «أن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل».

١٠٣٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا هشام بن خالد الأزرق، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمه، عن عائشة أم المؤمنين، قالت:

«كان النبي ﷺ إذا أتاه الأمر يسره، قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وإذا أتاه الأمر يكرهه، قال: «الحمد لله على كل حال».

(٢٦٩) باب المؤمن قل ما يخلو من البلاء لما يراد به من الخير

١٠٣٣ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجر الارز لا تهتز حتى يستحصد».

١٠٣٤ - حدثنا أبو محمد بن يوسف، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم البزاز، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن صعصعه، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« من يرد الله به خيرا يصب منه ».

١٠٣٥ـ أخبرنا أبو القاسم: زيد بن جعفر بن محمد العلوي بالكوفة، أنبأنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسن، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

« ان أعظم الجزاء مع عظم البلاء، وأن الله إذا أحب قوماً إبتلاهم، فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط ».

وقال: « إنما الصبر في الصدمة الأولى ».

قال: قتيبة وسنان بن لهيا، غير سنان بن سعد.

١٠٣٦ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا السهمي - وهو عبد الله بن بكر - حدثنا سنان الحضرمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إذا أراد الله بقوم خيراً إبتلاهم ».

سنان هذا هو ابن ربيعة: أبو ربيعة الحضرمي. ورواه أيضاً محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ مرسلاً:

« إذا أحب الله قوما إبتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع ».

١٠٣٧ـ أخبرنا أبو القاسم: علي بن محمد بن علي الأيادي ببغداد، حدثنا أبو جعفر: عبد الله بن إسماعيل إملاء، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا معاذ بن معاذ، أنبأنا المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا: الزلازل، والقتل، والبلاء ».

١٠٣٨ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستوية، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن نمير، حدثنا ابو بكر ابن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة، قال: كنت جالساً عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد، فجعل يؤتي برؤوس الخوارج، قال: وكانوا إذا مروا برأس قلت: إلى النار، قال: فقال لي: لا تفعل يا ابن ابي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون عذاب هذه الأمة في دنياها».

١٠٣٩- أخبرنا أبو الحسن: علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد، حدثنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن ملاعب بن حيان، حدثنا عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، حدثنا يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل:

«أن رجلاً لقي إمرأة كانت بغيا في الجاهلية، قال: فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت: مه، ان الله قد ذهب بالشرك وجاء بالإسلام. فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال ﷺ:

«أنت عبد أراد الله بك خيراً ان الله اذا أراد بعبد خيراً عجّل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كأنه عير.

زاد فيه غيره عن عفان فتركه، وولّي وجعل ينظر اليها حتى أصاب وجهه الحائط.

١٠٤٠ - حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إملاء، أنبأنا أبو علي: حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، حدثنا بشر بن موسى الأسدي، أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا مالك بن أنس، عن العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

١٠٤٠- أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والترمذي وابن ماجه في سننه، ومسلم في صحيحه، عن أبي هريرة. والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك عن سليمان. والبزار، عن ابن عمر.

١٠٤١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ [لأعرابي]:

« هل أخذتك أم ملدم قط؟ قال: ما أم ملدم؟ قال: حر بين الجلد واللحم، قال: قال: ما وجدت هذه قط. فقال: فهل أخذك الصداع قط؟ قال: وما الصداع؟ قال: عرق يضرب على الانسان في رأسه، قال: ما وجدت هذا قط. فلما ولي قال رسول الله ﷺ:

« من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا ».

(٢٧٠) باب من أشد الناس بلاء

١٠٤٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، وبحر بن نصر ـ قال الربيع: حدثنا، وقال بحر: أنبأنا ـ عبد الله بن وهب، قال: أنبأنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

« أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله ﷺ وهو موعوك عليه قطيفة، فوضع يده عليه فوجد حرارتها فوق القطيفة. فقال أبو سعيد: ما أشد حرّ حماك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ:

« انا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الأجر ». ثم قال: يا رسول الله، من أشد الناس بلاء؟ قال: « الأنبياء ». قال: ثم من؟ قال: « ثم العلماء ». قال: ثم من؟ قال: « ثم الصالحون كان أحدهم يبتلي بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ويبتلي بالقمل حتى يقتله، ولأحدهم أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء ».

حديث زيادة « وعك رسول الله ﷺ ». رواه ابن مسعود، عن النبي ﷺ. وحديث: « أشد الناس بلاء » روى عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ.

١٠٤٣ - كما حدثنا أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة وهشام وحماد بن سلمة، كلهم عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قلت:

« يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟ قال: « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل حتى يبتلى الرجل على قدر دينه فإن كان صلب الدين اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب ذلك أو قدر ذلك، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يدعه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة ».

(٢٧١) باب ما يرجى في المصيبات من تكفير السيئات ورفع الدرجات

١٠٤٤- حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: قلت:

« يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءاً يُجْزَبِهِ﴾ فكل سوء عملناه جزينا به؟ فقال رسول الله ﷺ: « غفر الله لك يا أبا بكر - قالها [ثلاثا](★)، ألست تمرض، ألست تحزن، ألست تنصب، ألست يصيبك اللاواء؟ قلت: بلى، قال: « فهو ما تجزون به في الدنيا ».

١٠٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن بن أبي علي بن السقا، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر: أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، حدثني الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أبي هريرة، أنهما سمعا رسول الله ﷺ، يقول:

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش

« ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر عنه من سيئات ».

١٠٤٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« ما من مصيبة يصاب بها المؤمن إلا كفر بها عنه، حتى الشوكة يشاكها ».

ورواه معمر، عن ابن شهاب، وزاد فيه: « والنكبة ينكبها ».

١٠٤٧- وأخبرنا أبو محمد: جناح بن يزيد القاضي بالكوفة، حدثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، حدثنا ابراهيم بن إسحاق الزهري القاضي، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن ابراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها إلا حط الله عنه خطيئة ورفع له بها درجة ».

١٠٤٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا يحي بن أيوب البجلي، حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« أن الرجل لتكون له المنزلة عند الله تبارك وتعالى فما يبلغها بعمل، فلا يزال يبتليه حتى يبلغه ذلك ».

وقد روينا في هذا المعنى عن محمد بن خالد السلمي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. وفي ذلك دلالة على أن المصيبة قد يكون فيها رفع الدرجات بعد تكفير السيئات.

١٠٤٩ـ أخبرنا أبو نصر: محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا ابراهيم بن مرزوق البصري بمصر، حدثنا سعيد ابن عامر، عن محمد بن عمرو - يعني ابن علقمة - عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في ماله ونفسه وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة ».

١٠٥٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال:

« الحمى كير من جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار ».

هذا حديث مختلف فيه على أبي صالح، قد ذكرنا وجوهه في غير هذا الموضع.

١٠٥١ـ وقد روينا في الحديث الصحيح، عن أبي الزبير، جابر، عن النبي ﷺ، أنه قال لإمرأة:

« لا تسبي الحماه فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد ».

١٠٥٢ـ وأنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو الحسن: علي بن محمد المصري، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا جدي سعيد بن أبي مريم، أخبرني نافع بن يزيد، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر، حدثه، عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر، أن رسول الله ﷺ، قال:

« إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل في النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها ».

١٠٥٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق في

آخرين، قالوا أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنبأنا أبي، وشعيب، قالا: حدثنا الليث، عن [ابن](★) الهاد، عن عمرو [بن ابي عمرو](★)، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« قال الله عز وجل: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منها الجنة ». يريد عينيه.

١٠٥٤ - أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أنبأنا أبو بكر: محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن ابراهيم العبدي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله ﷺ، قال:

« إذا مرض العبد بعث الله [إليه](★) ملكين، فيقول: انظروا ما يقول لعواده فإن هو إذا جاؤه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله عز وجل، وهو أعلم، فيقول: لعبدي عليّ أن توفيته أن أدخله الجنة وأن شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودما خيراً من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته ».

هكذا جاء مرسلاً. وروي من أوجه أخر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري موصولاً، وروي عن أبي هريرة في معناه مرفوعاً وموقوفاً.

١٠٥٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوام بن حوشب، حدثني أبو إسماعيل ابراهيم السكسكي، انه سمع أبا بردة بن أبي موسى واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر، وكان يزيد يصوم، فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى مراراً يقول: قال رسول الله ﷺ:

« إذا مرض العبد أو سافر كتب له من الأجر مثل [ما](★) كان يعمل مقيماً صحيحاً ».

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

١٠٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، وحدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« بينما رجل يمشي بطريق إذ وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له ».

وقال: « الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله ».

١٠٥٧ـ وروي عن ابن شهاب، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

« الذي يقتل في سبيل الله شهيد، والذي يموت بالبطن شهيد، والذي يموت غريقاً شهيد والنفساء شهيدة ».

أخبرنا أبو الحسين القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن الربيع، حدثنا يحي بن أيوب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو صالح السمان، فذكره.

وروي عن عمر بن الحكم، عن أبي هريرة، وزاد: « والخار عن دابته في سبيل الله شهيد، والمجنوب في سبيل الله شهيد ». يعني ذات الجنب.

١٠٥٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الرصافي ببغداد، أنبأنا أبو بكر بن الأيادي، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا المنهال بن خليفة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً ما فرحنا بشيء منذ عرفنا الإسلام فرحنا به، قال:

« أن المؤمن يؤجر في هدايته السبيل، وإماطته الأذى عن الطريق، وفي تعبيره

بلسانه عن الأعجم، وانه يؤجر في إتيانه أهله حتى أنه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فتخطئها كفه فيخفق لها فؤاده فترد عليه ويكتب له أجرها».

(٢٧٢) باب كراهية تمني الموت لضر نزل به

١٠٥٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي».

(٢٧٣) باب المريض يحسن ظنه بالله عز وجل ويرجو رحمته

١٠٦٠ـ حدثنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يعلي بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاث، يقول:

«لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل».

(٢٧٤) باب المصيبة بالأولاد

١٠٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن علي الصنعاني، عن إسحاق بن ابراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات له ثلاثة ـ يعني من الولد ـ لم يبلغوا الحنث لم تمسه النار إلا تحلة القسم».

١٠٦٢ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو

سعيد: مسعود بن محمد الجرجاني الأديب، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن علي الميموني، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن جده طلق بن معاوية، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال:

« أتت امرأة النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، قد دفنت ثلاثة من ولدي، فقال: « لقد احتظرت بحظار شديد من النار ».

١٠٦٣ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث، عن محمود بن لبيد، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« من مات له ثلاثة من الولد فإحتسبهم دخل الجنة ». قال: قلت: يا رسول الله، وإثنان؟ قال: وإثنان ».

قال محمود: فقلت لجابر: والله أني لأراكم لو قلتم: واحداً لقال: واحد. قال: وأنا والله أظن ذلك.

١٠٦٤ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا حجاج - يعني ابن محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت معاوية بن قرة أبا إياس، يحدث عن أبيه:

« أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه بني له، فقال له رسول الله ﷺ: « أتحبه؟ ». قال: أحبك الله كما أحبه ».

قال: ففقده رسول الله ﷺ، فقال: « ما فعل بني فلان؟ ». قالوا: توفي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: « أما يسرك أنه كلما أتيت بابا من أبواب الجنة تستفتحه يسعى حتى يفتح ». فقال رجل: له خاصة أم لنا كلنا؟ فقال: « لكم كلكم ».

(٢٧٥) باب الصبر والإسترجاع مع الرخصة في البكاء من غير نياحة ولا خمش وجوه ولا شق جيوب

١٠٦٥ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس: القاسم بن القاسم السيادي بمرو، حدثنا أبو الموجه، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي عثمان، قال: حدثني أسامة بن زيد، قال:

« أرسلت ابنه النبي ﷺ، أن أبني قبض. فأتانا فأرسل يقري السلام، ويقول: « أن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب » فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ورجل، فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تقعقع - حسبت أنه قال: كأنها شن - ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ قال:

« هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء ».

١٠٦٦ـ وروينا عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: « ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله انا لله إليه راجعون، اللهم اجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها، إلا أخلف الله عز وجل له خيراً منها ».

أخبرناه أبو الحسن المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف ابن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا سعد بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن سفينة، عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قالت: فلما مات أبو سلمة، قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم أني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ.

١٠٦٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقري في آخرين، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق

الصغاني، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، فذكر قصة في إبراهيم ابن النبي ﷺ، ثم قال:

«فلقد رأيته بين يدي رسول الله ﷺ وهو يكيد بنفسه، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، وقال: «تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، والله يا ابراهيم انا بك لمحزونون».

١٠٦٨- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حجاج بن منهال، وعارم بن الفضل، قالا: حدثنا أبو عوانه، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال:

«خرج رسول الله ﷺ إلى النخل ومعه عبد الرحمن بن عوف، فإذا إبنه يجود بنفسه، قال: فوضعه رسول الله ﷺ في حجره، ففاضت عيناه، قال: فقال له عبد الرحمن: أتبكي يا رسول الله وأنت تنهانا عن البكاء؟ قال:

«أني لم أنه عن البكاء إنما نهيت عن النوح، عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند لهو ولعب ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان. وهذا مني رحمة من لا يرحم. يا ابراهيم، لولا أنه أمر حق، ووعد صادق وأنها سبيل **ماتيه**، وان آخرنا سيلحق أولنا لحزنت عليك حزناً هو أشد من هذا، وانا بك يا ابراهيم لمحزونون، تبكي العين ويحزن [القلب] ولا نقول ما يسخط الرب».

١٠٦٩- وروينا في الحديث الصحيح، عن عبد الله بن عمر في قصة عيادة النبي ﷺ سعد بن عبادة وبكائه، فقال النبي ﷺ:

«ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ويعذب بهذا. وأشار إلى لسانه أو يرحم».

١٠٧٠- أخبرنا القاضي أبو عمر: محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، حدثنا

أحمد بن محمود بن خرزاذ القاضي إملاء، حدثنا محمد بن عبد السلام البصري، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، قال: دفنت ابني سناناً وأبو طلحة الخولاني على شفير القبر، فلما أردت الخروج أخذ بيدي، وقال: ألا أبشرك، حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إذا مات ولد العبد، قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ قالوا: نعم، قال: قبضتم ثمرة فؤاده؟ قالوا: نعم، قال: فما قال؟ قالوا: إسترجع وحمدك، قال: ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد ».

(٢٧٦) باب في فضل الصبر وانتظار الفرج والرجوع إلى الله عز وجل في كشف الضر

١٠٧١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن أحمد بن **قرقوب** التمار بهمدان، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي، ان أبا سعيد الخدري أخبره:

« أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ولم يسأله أحد إلا أعطاه، حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده:

« ما يكون عندي من خير لا أدخره عنكم، وأنه من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر ».

١٠٧٢ـ وروينا عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح: « الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله ».

١٠٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو علي بن سختويه، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن محمد بن عيسى القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: أتيت النبي ﷺ وأنا غلام، قال: فقال:

« يا غلام، احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك أو يمنعوك شيئاً أراد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك. واعلم أن القلم حف بما هو كائن الى يوم القيامة، فإذا سألت فسل الله، وإذا عتصمت فإعتصم بالله، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وان مع العسر يسرا ».

١٠٧٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك، وأخبره أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا أبو سعيد: عبد الله بن شبيب، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثني سعيد بن مسلم بن **بانك**، عن أبيه، أنه سمع علي بن الحسين يحدث، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنتظار الفرج بالصبر عبادة، ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل ».

لفظ حديث أبي عبد الله. وفي رواية أبي الحسين: « إنتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل ».

١٠٧٥- حدثنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحسين السلمي إملا، أنبأنا أبو منصور: محمد بن القاسم العتكي، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، قال: سمعت أبا رجاء قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

« من رأى من أمره [أميره] شيئاً يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة إلا مات ميتة جاهلية ».

١٠٧٦ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيثمة ـ وهو زهير بن حرب. (ح).

وأخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا زهير بن حرب العامري، حدثنا عفان بن مسلم، عن عبد الواحد بن زياد؛ حدثنا مجمع بن يحي، حدثني أبو **العيوف** صعب ـ أو صعيب العنزي، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« من أصابه هم أو غم أو سقم أو **لاوا**، فقال: الله الله ربي لا شريك له، كشف ذلك عنه ».

ورويناه أيضاً عن عبد الله بن جعفر، عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله ﷺ أمرها أن تقول عند الكرب: « الله الله ربي لا أشرك به شيئاً ».

١٠٧٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن ابراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال:

« ذكر رسول الله ﷺ أول دعوة، فجاء اعرابي فشغله، قال: فإتبعته فإلتفت إليَّ فقال أبو إسحاق: قلت: نعم، قال: مه ـ أو فمه ـ فقلت: ذكرت أول دعوة ثم جاء اعرابي فشغلك، قال: نعم دعوة ذي النون إذ دعا في الظلمات: أن لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها عبد في شيء إلا استجيب له ».

حديث الغار في بني إسرائيل:

١٠٧٨ـ أخبرنا السيد أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود الحسيني العلوي رحمه الله قراءة عليه، أنبأنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن يحي الذهلي، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن

سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، حدثنا نافع، أن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل، فبينا هم فيه حطت صخرة من الجبل فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها لله سبحانه فسلوه بها لعله يفرج بها عنكم.

فقال: أحدهم: اللهم أنه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وولد صغار، وكنت أرعى عليهم، فإذا رحت عليهم بدأت بأبوى فسقيتهما، **فناءَ** يوماً الشجر فلم آت حتى نام أبواي فطيبت الاناء ثم حلبت فيه، ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي والصبية يتاضاغون عند رجلي، أكره أن أبدأ بهم قبل أبوي، وأكره أن أوقظها من نومها، فلم أزل كذلك قائماً حتى أضاء الفجر. اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا فرجة نرى منها السماء. ففرج لهم فرجة رأوا منها السماء.

وقال الآخر: اللهم انها كانت لي ابنة عم، فأحببتها حتى كانت أحب الناس إليَّ فسألتها نفسها، فقالت: لا حتى تأتيني بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار، فأتيتها بها، فلما كنت بين رجليها، قالت: اتق الله، لا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها. اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك إبتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة. ففرج لهم فرجة.

قال الثالث: اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق ذرة، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه، فلم أزل أعمل به حتى جمعت منه بقرا ورعاها، فجاءني فقال: اتق الله واعطني حقي ولا تظلمني، فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها، فقال: اتق الله ولا تهزأ بي، فقلت: أني لا أهزأ بك إذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها، فذهب فإستاقها. اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك إبتغاء وجهك فإفرج عنا ما بقى منها. ففرج الله عز وجل عنهم، فخرجوا يتماشون ».

هذا حديث صحيح يدخل في باب إخلاص العمل لله عز وجل، واجتناب معاصيه إبتغاء وجهه، والخروج من المظالم، وبر الوالدين، والرجوع إلى الله عز وجل في كشف الضر فلا كاشف له إلا هو.

حديث جريج الراهب:

١٠٧٩ـ أخبرنا أبو الخير: جامع بن أحمد بن محمد بن الوكيل المحمد اباذي، حدثنا أبو طاهر: محمد بن الحسن المحمد اباذي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا جرير ـ هو ابن حازم ـ قال: سمعت محمداً ـ هو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم ـ قال: وكان في بني إسرائيل رجلاً يقال له: جريج، وكان عابداً فابتنى صومعة فجعل يصلي فيها، فأتته أمه، فقالت: يا جريج ـ فقال: يا رب، أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته فإنصرفت. ثم جاءت يوماً آخر ففعل مثل ذلك، ثم جاءته يوماً ثالثاً ففعل مثل ذلك، فقالت أمه: اللهم لا تمته حتى يرى ـ أو ينظر ـ في وجوه المومسات.

قال: فذكر يوماً بنو إسرائيل جريجا وفضله، فقالت: بغي من بغايا بني إسرائيل: إن شئتم لأفتننه لكم؟ فقالوا: قد شئنا، فإنطلقت فتعرضت لجريج فلم يلتفت إليها، فأتت راعياً وكان يأوي إلى صومعة جريج بغنمه، فأمكنته من نفسها فحملت فولدت غلاماً، فقالت: هو من جريج. فأتاه بنو اسرائيل فضربوه وشتموه وهدموا صومعته، فقال: ما شأنكم؟ فقالوا: زنيت بهذه البغي وولدت غلاماً. قال: فأين الغلام؟ قال: فجيء به فقام وصلى ودعا، ثم إنصرفت إلى الغلام فطعنه بإصبعه، وقال: بالله يا غلام من أبوك؟ قال: أبي الراعي. قال: فوثب الناس إليه فجعلوا يقبلونه، وقالوا: نبني صومعتك من ذهب. قال: لا حاجة لي في ذلك إبنوها كما كانت».

قال: «وبينا امرأة جالسة وفي حجرها ابن لها ترضعه، إذ مر بها راكب ذو شارة، فقالت: اللهم اجعل إبني مثل هذا، فترك ثديها ثم أقبل إلى الراكب فنظر

إليه، فقال: اللهم لا تجعلني مثل هذا، ثم أقبل على ثديها يمصه.

قال أبو هريرة: لكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي مصه ووضع أصبعه في فيه فجعل يمصها.

ثم مر بأمة معها الناس تضربها، فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها ثم نظر إليها، وقال: اللهم اجعلني مثلها.

فعند ذلك تراجعا الحديث، فقالت: خلفي أي بني، مر بي الراكب ذو شارة، فقلت: اللهم إجعل إبني مثل هذا، قلت: اللهم لا تجعلني مثله. ثم مر بهذه الأمة، فقلت: اللهم لا تجعل إبني مثل هذه الأمة، فقلت: اللهم اجعلني مثلها، فقال: يا أمتاه، أن الراكب الذي مر بك جبار فدعوت الله أن يجعلني مثله، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله. وهذه يقولون سرقت ولم تسرق، وزنت ولم تزن وهي تقول: حسبي الله».

هذا حديث صحيح يدخل في باب بر الأم، وفي رجوع العبد إلى الله فيما نزل به من البلاء، وفي الصبر عليه، ويدخل في باب من أكثر دعاء الله في الرخاء فإنه يستجيب له في البلاء، وقد يستجيب في البلاء بفضله لمن يرجع إليه عند نزول البلاء.

١٠٨٠- أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو الحسين بن بشران، وأبو محمد: [عبد الله] بن يحي السكري، قالوا: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

« كانت امرأة تغشى عائشة، وكانت تكبر.

تمثل بهذا البيت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ... إلا أنه من بلدة الكفر أنجاني

قال: فقالت عائشة لها: ما هذا البيت الذي أراك تمثلين به؟ قال: فقالت: شهدت عروساً لنا في الجاهلية وضعوا وشاحها وأدخلوها مغتسلها،

فأبصرت الحدأة حمرة الوشاح فانحطت عليه فأخذته، فإتهموني ففتشوني حتى فتشوني في قبلي. قالت: فدعوت الله عز وجل أن يبرئني، قالت: فجاءت الحدأة بالوشاح حتى طرحته وسطهم وهم ينظرون».

(٢٧٧) باب من استبشر بالبلاء بعد نزوله لما يرجو فيه من الفوز بالجنة والنجاة من النار

١٠٨١ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن: أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، أنبأنا معمر، أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول:

«لما طعن بحرام بن ملحان، وكان خاله يوم بئر معونة، فقال: الدم هكذا، **فنضحه** على وجهه ورأسه، ثم قال: فزت ورب الكعبة».

ورواه أيضاً إسحاق بن عبد الله، عن أنس وفيه من الزيادة ذكر قتله وقتل أصحابه، ونزول قوله: ثم كان من المنسوخ: انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا.

(٢٧٨) باب فضل الرضا بقضاء الله عز وجل والتسليم لأمره والقناعة بما أتاه وكراهية الاكثار من الدنيا

١٠٨٢ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو منصور: محمد بن القاسم العتكي، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن أدريس الشافعي المطلبي، أنبأنا عبد العزيز الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن ابراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً».

١٠٨٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو ابن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ (★). قال:

« القنوع. قال: وكان رسول الله ﷺ يدعو، يقول: « اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه وأخلف علي كل غائبة لي بخير ».

١٠٨٤ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني، فذكر حديث الدعاء بإسناده مثله، غير أنه زاد بين عطاء بن السائب، وسعيد بن جبير، يحي بن عماره.

وروينا عن عبد الله بن عمرو ان النبي ﷺ كان يقول في دعائه: « أسألك الرضا بعد القضاء ».

١٠٨٥ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الصائغ - يعني محمد بن إسماعيل، حدثنا المقري، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا شرحبيل، عن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

« قد أفلح من أسلم، ورزق كفافا وقنعه الله بما أتاه ».

١٠٨٦ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري، حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يوسف بن عبيد، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من بني سليم، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أن الله عز وجل يبتلي العبد بما أعطاه فمن رضي بما أتاه الله بارك له ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك فيه ولم **يسعه** ».

(★) سورة: النحل، آية: ٩٧.

١٠٨٧ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال، حدثنا يحي بن الربيع المكي، حدثنا سفيان، عن ابي الزناد، عن عبد الرحمن - يعني الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال:

« ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن [الغنى] غنى النفس ».

١٠٨٨ـ حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا ابراهيم بن منقذ، حدثنا ادريس بن يحي، حدثنا بكر بن نصر، حدثنا موسى بن جبير، عن أبي أمامة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

« الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة - قال ذلك ثلاث مرات - إلا من قال هكذا وهكذا. وأشار بيده عن يمينه وشماله ».

(٢٧٩) باب التوكل على الله عز وجل

١٠٨٩ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، عن حيوة بن شريح، حدثني بكر بن عمرو، أنه سمع عبد الله بن هبيرة، أنه سمع أبا تميم الجيشاني، أنه سمع عمر بن الخطاب، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

« لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً ».

١٠٩٠ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن الفضل، حدثني أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يحي بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن ابن مسعود، أن النبي ﷺ رآه مهموماً، فقال:

« لا تكثر همك، ما يقدر يكن، وما ترزق يأتك ».

وروى نافع بن يزيد، عن عباس، بن عياش، عن عبد الله، وعبد الرحمن بن مالك المعافري، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن خالد بن رافع، أن رسول الله ﷺ قال ذلك لابن مسعود.

١٠٩١ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن حبة بن خالد، وسواء بن خالد، قالا: دخلنا على النبي ﷺ وهو يصلح شيئاً فأعناه، فقال:

« لا تأيسا من الرزق ما تهزهزت رؤسكما، فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه شيء ثم يرزقه الله عز وجل ».

١٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا **تستبطؤا** الرزق، واتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل ودعوا ما حرم ».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: ليس في شيء مما ذكرنا ومما لم نذكره من أمثاله نهي عن طلب الرزق، وإنما فيه أنه أمر بإجماله وإجمال الطلب، هو أن يطلبه من الحلال معتمداً على الله عز وجل متوكلاً عليه في حركاته، علماً بأنه إنما يأتيه من ذلك ما يسره الله له، ولا يلاحظ في طلبه قواه وجلده وحيله، ولا يطلبه من الحرام، وبالله التوفيق ».

١٠٩٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا **علان** بن عبد الصمد، حدثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري، حدثنا خالد بن يحي بن أبي قرة، قال: حدثني عمي المغيرة بن أبي قرة، عن أنس بن مالك، قال:

« جاء رجل على ناقة له، فقال: يا رسول الله، أدعها وأتوكل؟ فقال: « أعقلها وتوكل ».

وروي أيضاً عن عمرو بن أمية الضمري، عن النبي ﷺ.

(٢٨٠) باب الرغبة في طلب الرزق والإستغناء به عن الناس

١٠٩٤ ـ أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: « لئن يأخذ أحدكم حبله فيأتي الجبل بحزمة من حطب على ظهره، فيبيعها فيستغني بها خير له من أن يسأل الناس إعطاؤه أو **منعه** ».

١٠٩٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أبو بكر: محمد بن عمر بن حفص الزاهد، حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب صاحب النبي ﷺ، أنه حدثه عن النبي ﷺ، أنه قال:

« ما أكل أحد طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يديه ». قال: « كان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يديه ».

وكذلك رواه ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان. وروينا عن النبي ﷺ مرسلاً وموصولاً، أنه سئل: « أي الكسب أطيب؟ قال: « كسب الرجل بيده، وكل بيع مبرور ».

١٠٩٦ ـ وأخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن **قتادة**، أنبأنا

١٠٩٥ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في صحيحه، والبيهقي في الشعب، عن المقدام بن معدي كرب.

انظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٦٩٤ خط. والجامع الصغير ٧٧٣٣).

١٠٩٦ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والديلمي في الفردوس، والبيهقي في السنن الكبرى، =

أبو الفضل بن خميرويه، حدثنا أحمد بن نجده، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا محمد بن عمار المؤذن، قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري، سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ:

« خير الكسب كسب يدي العامل إذا نصح ».

١٠٩٧ ـ أخبرنا أبو سعد: أحم بن الخليل الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ: قال.

« أيما رجل كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق الله فإنها له زكاة. وإيما رجل مسلم لم يكن له عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وصل على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنها له زكاة». وقال: « لا يشبع مؤمن **يسمع** خيراً حتى يكون منتهاه الجنة ».

١٠٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا

= وابن خزيمة، كلهم عن أبي هريرة. وقال العراقي: إسناده حسن، وقال الهيثمي: رجال ثقات.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ٥١٧/١ . والجامع الصغير ٤٠٢٧).

١٠٩٧ - أخرجه أبو يعلي في مسنده، وابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب، والضياء المقدسي في المختارة، كلهم عن أبي سعد الخدري.

قال المناوي: عن القسطلاني: « وهو مختلف فيه لكن إسناده حسن » وقال المناوي: « هو من رواية ابن لهيعة، وهو معلوم الحال، عن دارج، عن ابي الهيثم ».

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ٣٦٩/١ خط. والجامع الصغير ٢٩٥٠).

١٠٩٨ - أخرجه ابن عساكر، عن عبدالله بن عياش، بن أبي ربيعة، والدارقطني في الأفراد، والبيهقي في الشعب، عن عائشة.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١٤٢/١).

أبو أمية الطرسوسي، حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب، حدثنا هشام بن عبدالله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث، عن هشا بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، قال:

« إلتمسوا الرزق في خبايا الأرض ».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: ومعناه الحرث واثارة الأرض للزرع.

١٠٩٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر: محمد بن عيسى القطان، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا كلثوم ابن جوشن، عن أيوب، عن نافع، عن إبن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة ».

(٢٨١) باب ما يكره من التجارة

١١٠٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد [ابن محمد] (★) السماك، حدثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثي، حدثنا معاذ بن

١٠٩٩ - أخرجه ابن ماجة في سننه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان. وقال الحاكم: صحيح، وإعترضه ابن القطان بأنه من رواية كثير بن هشام، وهو وإن خرج له مسلم ضعفه أبو حاتم وغيره.

وأخرجه الترمذي في سننه، والحاكم في المستدرك، عن أبي سعيد الخدري، بلفظ: « التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والشهداء ». وقال الترمذي: حسن غريب. وقال الحاكم: « من مراسيل الحسن » وله شواهد عند الدارقطني وغيره.

وأخرجه الأصبهاني في ترغيبه، والديلمي في الفردوس، عن أنس، بلفظ: « التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة ». ورمز السيوطي لضعفه.

وأخرجه ابن النجار في التاريخ، عن ابن عباس، بلفظ: « التاجر الصدوق لا يحجب عن أبواب الجنة ». وأخرجه ابن النجار أيضاً عن أنس، بلفظ: « التاجر الصدوق بمنزلة الشهيد يوم القيامة ».

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٤٠٠ خط. والجامع الصغير ٣٣٩١ : ٣٣٩٤).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

هشام، حدثني أبي، عن يحي بن أبي كثير، قال: حدثني أبو راشد الحبراني، أنه سمع عبد الرحمن بن شبل، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول

« التجار هم الفجار ». قالوا: يا رسول الله، أليس قد أحل الله البيع؟ قال: « بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون ».

خالفه علي بن المبارك، وأبان العطار، فروياه عن يحي، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي راشد، وقد ذكر هشام الدستوائي فيه سماع يحي بن أبي راشد، وهشام أحفظ، والله أعلم.

١١٠١ ـ وفيما روى بقية من الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، وإذ ائتمنوا لم يخونوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا إشتروا لم يذموا، وإذا باعوا لم يطروا، وإذا كان عليهم لم يمطلوا، وإذا كان لهم لم يعسروا ».

أخبرناه أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا الحارث بن محمد ابن الحارث الضياء، حدثنا هشام بن عبد الملك أبو **التقي**، حدثنا بقية، حدثني ثور بن يزيد، فذكره.

١١٠٢ ـ وروينا في الحديث الصحيح، عن أبي قتادة، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

١١٠١ ـ أخرجه الديلمي في الفردوس، والبيهقي في السنن الكبرى، وثور بن يزيد الكلاعي الحمصي أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: ثقة مشهور بالقدر، أخرجوه من حمص وحرقوا داره.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٢٢٥ خط. والجامع الصغير ٢٢٠٤).

١١٠٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، والنسائي وابن ماجة في سننها، وابن جرير، عن أبي قتادة، ولم يخرجه البخاري بهذا اللفظ.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٩٠٤. والجامع الكبير ٣٦٥).

« إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق ».

أخبرناه أبو عبدالله الحافظ في آخرين، قالوا: حدثنا أبو البعباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، أخبرني الوليد ابن كثير، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أبي قتادة الأنصاري، أنه سمع، فذكره.

(٢٨٢) باب من بورك له في شيء فليزمه

١١٠٣ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الحسين: محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، أخبرني ابي مخلد الشيباني أخبرني أبي قال: أخبرني الزبير بن عبيد، قال: أخبرني نافع، قال:

« كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر، فكان الله عز وجل يرزق خيراً كثيراً، فجهزت إلى العراق فلم يرجع رأس مالي، فدخلت عليَّ عائشة، فقالت: يا بني، الزم تجارتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إذا فتح لأحدكم رزق من باب فليزمه ».

ورواه يونس بن محمد، عن أبي الضحاك، قال حدثني الزبير بن عبيد: قال: حدثني نافع وليس نافع مولى ابن عمر، فذكره وزاد فيه: « .... حتى يتغير له أو يتنكر ».

١١٠٣ - أورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه للمصنف في شعب الإيمان، عن عائشة.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٧٢ خط).

(٢٨٣) باب لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل فأخذه من حق ووضعه في حق

١١٠٤ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، أنبأنا حاجب بن أحمد، حدثني عبد الرحيم بن منيب، أنبأنا أبو بكر الحنفي، حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال:

« كان سعد في ابل له وغنم، فأتاه عمر ابنه فلما رآه قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب. فلما إنتهى إليه، قال: يا أبت، أرضيت أن تكون اعرابيا في أبلك وغنمك، والناس في المدينة يتنازعون في الملك. قال: فضرب [بيده](★) صدره، وقال: اسكت يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« ان الله يحب التقي الغني الخفي العابد ».

١١٠٥ ـ أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمد: عبد الرحمن بن أبي حامد المقري، وأبو صادق بن أبي الفوارس العطار، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبدالله بن وهب، أنبأنا سليمان ـ هو ابن بلال ـ أخبرني عبدالله بن سليمان بن أبي سلمة، أنه سمع معاذ بن عبدالله الجهني، يحدث عن أبيه، عن عمه، أن رسول الله ﷺ، قال:

١١٠٤ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ومسلم في صحيحه، والعسكري في الأمثال، عن سعد، ولم يخرجه البخاري.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/١٨٣ خط. والجامع الصغير ١٨٩٦).

(★) ما بين المعقفوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

١١٠٥ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وابن ماجة في سننه، والحكيم الترمذي في نوادره، والبغوي في تاريخه، والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير عن معاذ بن عبدالله، عن أبيه، عن عمه يسار بن عبيد، الجهني، وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي.
أنظر الحديث: (الجامع الصغير ٩٧٠٩ . والجامع الكبير ١/٨٧٧ خط).

« لا بأس بالغنى لمن اتقى الله، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم ».

١١٠٦ ـ وروينا عن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ، أنه قال:

« يا عمرو، نعم المال الصالح للرجل الصالح ».

١١٠٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض ». فقيل: ما بركات الأرض؟ قال: « زهرة الدنيا ». فقال له رجل: هل يأتي الخير بالشر؟.

قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى ظننا أنه ينزل عليه، ثم جعل يمسح العرق عن جبينه، وقال: « أين السائل، هل يأتي الخير بالشر؟ قال الرجل: أنا ذا. قال أبو سعيد: لقد حمدناه حين صنع ذلك. قال: فقال رسول الله ﷺ:

« أن الخير لا يأتي إلا بالخير ـ ثلاث مرات ـ ولكن هذا المال خضرة حلوة. أن كل ما ينبت الربيع يقتل **حبطا**، أو يلم إلا أكلة الخضر، تأكل حتى إذا إمتدت خاصرتاها استقبلت الشمس، فاجترت وتلطت وبالت، ثم عادت فأكلت.

أن هذا المال خضرة حلوة، من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ».

ورواه هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، [غير أنه قال: « فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ».

١١٠٨ - وفي حديث عمرو بن عوف، عن النبي ﷺ](★) في قصة قدوم أبي عبيدة بمال من البحرين.

«أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوا، وتلهيكم كما ألهتهم».

وفي رواية أخرى: «... وتهلككم كما أهلكتهم». وفي حديث أبي موسى مرفوعاً وموقوفاً: «أن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وما أراهما إلا مهلكاكم».

١١٠٩ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر: محمد بن عبدالله الشافعي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عيسى بن مينا، حدثنا محمد ابن جعفر بن أبي كثير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«يقول العبد: مالي مالي، إنما له من ماله ثلاث: ما أكل فافنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأمضى. وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس».

١١١٠ - وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب،

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على هامشه.

١١٠٩ - أخرجه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل في مسندهما، ومسلم في صحيحه، عن أبي هريرة، والبيهقي في الزهد، وعزاه لمسلم.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/١٠١١ خط. وصحيح مسلم، حديث ٢٤ من كتاب الزهد. والمستدرك ٢/٥٣٤، ٤/٣٢٣. والزهد الكبير للبيهقي من تحقيقنا ٢٤٤).

١١٢٠ - أخرجه ابن المبارك في الزهد، ومالك في الموطأ، والضياء المقدسي في المختارة، وأحمد ابن حنبل، في مسنده، وعبد بن حميد في المسند، ومسلم في صحيحه، والترمذي والنسائي في سننهما، وابن حبان في صحيحه، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن أبيه.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/١٠١١ خط).

حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا وكيع، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن مطرف بـن عبدالله بن الشخير، عن أبيه، قال: إنتهى النبي ﷺ إلى رجل وهو يقرأ: «﴿أَلْهَاكُمْ التَكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمْ المَقَابِرَ﴾»، قال:

«يقول ابن آدم، مالي مالي، هل كل من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت، أو لبست فأبليت، أو أكلت فافنيت».

(٢٨٤) باب ما يكره من كثرة الحرص على العمر والمال

١١١١ ـ حدثنا السيد أبو الحسين: محمد بن الحسين العلوي، حدثنا أبو محمد عبدالله بن» محمد بن الحسن، حدثنا عبدالله بن هشام، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنان: الحرص، والأمل».

ورواه أبو عوانة، عن قتادة، وقال في الحديث: «... ويشب منه اثنان: الحرص على المال، والحرص على العمر».

أخبرناه أبو عبدالله الحافظ، حدثنا علي بن محمد بن سختويه، حدثنا إسماعيل ابن قتيبة، حدثنا يحي بن يحي، أنبأنا أبو عوانة، فذكره.

١١١٢ ـ أخبرنا أبو نصر: محمد بن علي بن محمد الشيرازي الفقيه، حدثنا

١١١١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري تعليقاً، ومسلم في صحيحه، والنسائي في سننه، عن أنس بن مالك.

أما اللفظ الآخر فقد أخرجه مالك في الموطأ، ومسلم في صحيحه، والترمذي وابن ماجة في سننهما، وابن حبان في صحيحه، عن أنس، والطبراني في الكبير، عن سمرة.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/١٠١٨ والجامع الصغير ١٠٠٢٥.

١١١٢ ـ أخرجه مالك في الموطأ، وأحمد بن حنبل في مسنده، والدارمي في سننه، والبخاري ومسلم في صحيحها، والترمذي في سننه، وابن حبان في صحيحه، كلهم عن أنس. وأخرجه البخاري في التاريخ، وأبو داود في سننه، والروياني، وأبو عوانة، والضياء =

أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا ابراهيم بن عبد الله، أنبأنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال:

« لو كان لإبن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف إبن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب ».

قال ابن عباس: فلا أدري من القرآن هي أم لا.

١١١٣ - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنبأنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن خنب ببخارا، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

= المقدسي في المختارة، عن أبي واقد الليثي. وأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحهما، عن ابن عياش، والبخاري في صحيحه، عن الزبير. والطبراني في الكبير، والضياء المقدسي في المختارة، عن سعد بن أبي وقاص، وأبو عوانه في صحيحه، عن أبي سعيد الخدري، عن أبي هريرة.

والحديث متواتر وروي عن خمسة عشر صحابي، وقد أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة، والكتاب في نظم المتواتر. والزبيدي في لقط اللاليء، وقد استوفيت طرق الحديث في تعليقي على هذا الأخير. فانظره.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٦٦٨ خط. ولقط اللاليء المتناثرة، حديث ٤٤).

١١١٣ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، والدارمي، والطبراني في الكبير، عن كعب بن مالك. وقال الترمذي: صحيح، وقال المنذري: إسناده جيد. وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلي، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الله بن زيخوية، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وقد وثقا.

وأخرجه الطبراني، عن ابن عباس، بلفظ: « ما ذئبان ضاريان باتا في غنم بأفسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال ».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه، عن ابن عمر، بلفظ: « ما ذئبان ضاريان في حظيرة وثيقة يأكلان ويفترسان بأسرع فيها من حب الشرف وحب المال في دين المسلم ».

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٩٠٨. والجامع الكبير ١/٧٠٤ خط).

« ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ».

١١١٤ ـ أخبرنا أبو القاسم: زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي بالكوفة، حدثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدثنا مسلم بن ابراهيم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك:

« أن النبي ﷺ خط خطوطاً، وخط خطا منها على ناحية، ثم قال: تدرون ما هذا؟ هذا مثل المتمني، وذلك خط الأمل بينما هو يأمل إذ جاءه الموت ».

١١١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن الحسين البجلي المقري بالكوفة، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دارم، حدثنا أبو جعفر: محمد بن نصر الصائغ، حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سعيد، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

« من عمره الله ستين سنه فقد أعذره إليه في العمر ».

١١١٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله البجلي، أنبأنا أبو بكر بن أبي دارم، أنبأنا

١١١٥ ـ أخرجه بهذا اللفظ الرامهرمزي في الأمثال، عن أبي هريرة. وأخرجه الحاكم في المستدرك، عن سهل بن سعد، وأخرجه أيضاً الديلمي في المسند، عنه، بلفظ: « سبعين » بدل: « ستين ». وقال الحاكم: على شرط البخاري ولم يخرجاه. قال الزيلعي: ووهم، اذ هو في البخاري بلفظ: « ستين ».
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٨٠٢. والجامع الصغير ٨٨٦٧. وفيض القدير ٦/١٨٢).

١١١٦ ـ أخرجه الحكيم الترمذي في نوادره، والرامهرمزي في الأمثال، عن أبي هريرة، وفي اسناده محمد بن ربيعة، أورده الذهبي في الضعفاء. والحديث أخرجه البيهقي في الشعب، والخطيب البغدادي في التاريخ، وأبو يعلي، والديلمي والقضاعي، وضعفه بابراهيم بن الفضل.
أنظر: (الجامع الكبير ١/٧٤٤ خط. والجامع الصغير ٨١٨٧).

الحسين بن جعفر بن محمد القرشي، حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار، حدثنا محمد ابن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابراهيم بن الفضل، حدثنا المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين، وأقل أمتي أبناء السبعين سنة».

١١١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن الفضل السامري، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعمار أمتي ما بين الستين الى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك».

(٢٨٥) باب من جعل الهم هماً واحدا

١١١٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«من كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من

١١١٧ ـ أخرجه الترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن الكبرى، عن أبي هريرة. وأخرجه أبو يعلي الموصلي، عن أنس. وقال الترمذي: حسن غريب، لا يعرف إلا من هذا الوجه، قال ابن حجر: وهو عجيب منه فقد رواه في الزهد أيضاً من طريق أخرى.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١٢٣/١ خط. والجامع الصغير ١١٩٩).

١١١٨ ـ أخرجه أبو داود، والترمذي، عن أنس، والطبراني في الكبير عن ابن عباس. وفيه تقديم وتأخير.

وأخرجه مالك في موطأه، وابن ماجه في سننه، والطبراني في الكبير، عن زيد بن ثابت. وفيه أيضاً تقديم وتأخير.

أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ٨٢٨/١ خط).

الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته جعل الله غناه في قلبه وجمع له أمره وأتته الدنيا وهي راغمة ».

١١١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد: بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا أحمد بن عبد الله النرسي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله ﷺ: (مَنْ كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيْبٍ)(★). ثم قال رسول الله ﷺ:

« يقول الله عز وجل: ابن آدم، تفرّغ لعبادتي،أملأ صدرك غنى، وأسدّ فقرك، وإلا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك ».

١١٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا محمد بن غالب، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا أبو عقيل: يحي ابن المتوكل، عن عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من جعل الهم هما واحدا كفاه الله هم دنياه، ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك ».

(★) سورة: الشورى، آية: ٢٠.

١١١٩ ـ أخرجه أبو الشيخ، عن أنس، والطبراني في الكبير، عن معقل بن يسار، والحاكم في المستدرك عنه أيضاً بألفاظ مختلفة إختلاف يسير.
أنظر: (الجامع الكبير ١/١٠٠٧، ١٠١٠).

١١٢٠ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك، عن ابن عمر، بلفظ: « من جعل الهموم هماً واحداً كفاه الله همه من أمر الدنيا والآخرة، ومن تشاعبت به لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك ».
وأخرجه ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادره، والبيهقي في الشعب، عن ابن مسعود، بلفظ: « من جعل الهموم هماً واحداً كفاه الله سائر همومه، ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك ».
أنظر (الجامع الكبير ١/٧٦٩ خط).

١١٢١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو علي الرفاء، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير بن سليمان، عن سيار، عن طارق، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال:

« من نزلت به حاجته فأنزلها [بالناس](★) لم تسد فاقته، وإن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما أجل عاجل وإما غنى عاجل ».

(٢٨٦) باب من نظر في الدنيا إلى من تحته وفي الدين إلى من فوقه

١١٢٢ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي إملاء، أنبأنا عبد الله ابن محمد بن الحسن الشرقي، حدثنا عبد الله بن هشام، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنظروا في الدنيا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عز وجل ».

١١٢٣ ـ ورواه الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال:

« إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والجسم فلينظر إلى من هو دونه في المال والجسم ».

١١٢١ ـ أخرجه الترمذي في سننه، وابن جرير في تهذيبه، عن ابن مسعود، بلفظ: « من نزلت به فاقة... فذكره ».
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٨٣٩ خط).

(★) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل، وما أثبتناه من على الهامش.

١١٢٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، والنسائي في سننه، والترمذي وابن ماجه في سننها، كلهم عن أبي هريرة. باللفظ المذكور.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٧٤٢. والجامع الكبير ١/١٥٧ خط).

١١٢٣ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحيها، والبيهقي في السنن الكبرى، كلهم عن أبي هريرة.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٩١ خط. والجامع الصغير ٨٧٥).

أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا زكريا ابن يحي، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، فذكره.

١١٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر: محمد بن صالح بن هانىء حدثنا عبدان بن محمد المروزي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جابر بن مرزوق وكان يعد من الأبدال، عن عبد الله بن عبد العزيز، عن أبي طواله الأنصاري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من نظر في الدين إلى من فوقه وفي الدنيا إلى من تحته كتبه الله صابراً [شاكراً] (★)، ومن نظر في الدين إلى من تحته وفي الدنيا إلى من فوقه لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً ».

(٢٨٧) باب من قصر الأمل وبادر بالعمل قبل بلوغ الأجل

١١٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري، حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي، فقال:

« كن في الدنيا كالغريب ـ أو كعابر سبيل ». قال: وكان ابن عمر يقول: إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وخذ من صحتك لمرضك، وخذ من حياتك لموتك ».

١١٢٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب، عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ المذكور.
أنظر: (الجامع الكبير خط ١/ ٨٤٠).

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وأثبتناها من على الهامش.

١١٢٥ ـ أخرجه البخاري، عن إبن عمر بهذا اللفظ.
أنظر الحديث في: (اصحيح البخاري، الباب ٢٠ من كتاب الرقاق. والجامع الكبير خط ١/ ٦٣٠. والجامع الصغير ٦٤٢١).

١١٢٦ ـ وحدثنا أبو الحسن العلوي، أنبأنا عبد الله بن محمد الشرقي، حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي، فقال:

« يا عبد الله، كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، واعدد نفسك مع الموتى ».

ورواه غيره عن سفيان، وذكر قول عبد الله لمجاهد، وزاد في قول عبد الله: « .... فإنك لا تدري ما اسمك غداً ».

١١٢٧ ـ وفيما روى عمرو بن ميمون الأودي مرسلاً، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه:

« إغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك ».

أخبرنا الإمام أبو عثمان قدس الله روحه، أنبأنا زاهر بن أحمد، أنبأنا محمد ابن معاذ، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا جعفر بن برقان، عن زياد بن الجراح، عن عمرو بن ميمون، فذكره.

١١٢٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان،

١١٢٦ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه، عن ابن عمر، وفي أحد ألفاظه: « وأعدد نفسك من أهل القبور ».
أنظر: (الجامع الكبير ١/٦٣٠ خط).

١١٢٧ - أخرجه الحاكم في المستدرك، البيهقي في الشعب، عن ابن عباس، وابن المبارك، وأحمد ابن حنبل في الزهد، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب، عن عمرو بن ميمون الأودي، مرسلاً. وأخرجه أيضاً النسائي في سننه، عن عمرو.
أنظر: (الجامع الكبير خط ١/١٢٥. والجامع الصغير ٢١٠).

١١٢٨ - أخرجه أبو داود، وأحمد بن حنبل، والترمذي وابن ماجه، عن ابن عباس. وأبو نعيم في الحلية. والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، عن يزيد بن جحير، عن أبيه. وقال المناوي: وهم الحاكم في تصحيحه.

=

حدثنا علي بن الحسن الدارابجردي، حدثنا عبد الله بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، أنبأنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

« نعمتان مغبونان في الدنيا فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ ».

١١٢٩ - أخبرنا أبو منصور: محمد بن محمد بن عبد الله النخعي بالكوفة، أنبأنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا إسحاق بن منصور، عن أبي رجاء، عن محمد بن مالك، عن البراء بن عازب، قال:

« كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى القبر جثى على القبر، فإستدرت فإستقبلته، فبكى حتى بل الثرى، ثم قال:

« إخواني، لمثل هذا اليوم فأعدوا ».

١١٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نصر: أحمد بن علي بن أحمد الفامي، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب،

= أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٢٨٠. والجامع الكبير ١/٨٥٧ خط).

١١٢٩ - أورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه للخطيب البغدادي في تاريخه، عن البراء بن عازب.
أنظر: (الجامع الكبير ١/٢٨ خط).

١١٣٠ - أخرجه ابن المبارك في الزهد، مالك في الموطأ، وأحمد بـن حنبل في المسند، والترمذي وابن ماجه في سننهما. والعسكري في الأمثال، وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس. وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في السنن الكبرى، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، كلهم عن شداد بن أوس. وقال الحاكم في المستدرك: صحيح على شرط مسلم. وقال الذهبي: لا والله أبو بكر بن ابي مريم واه. قال ابن طاهر: مدار الحديث عليه، وهو ضعيف جداً.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، من حديث عون بـن عمار، عن هشام بن حسان بن ثابت، عن أنس، وقال: وعون ضعيف.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٤٣٨ خط. والجامع الصغير ٦٤٦٨، ٦٤٦٩).

حدثنا أبو عتبه: أحمد بن الفرج الحجازي الحمصي، حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أويس، عن رسول الله ﷺ، قال:

« الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه وهواها وتمنى على الله عز وجل ».

١١٣١ ـ أخبرنا أبو محمد: [عبد الرحمن] بن محمد بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي، حدثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن موسى بن هارون الأنماطي بمكة، أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة ».

تابعه عبدالله وغيره، عن هشام بن عمار.

١١٣٢ ـ أخبرنا أبو إسحاق: ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الإمام، أنبأنا محمد ابن محمد بن رزمويه، حدثنا أبو زكريا: يحي بن محمد بن غالب النسوي، حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو. (ح).

وأخبرنا علي بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثني عمرو بن أبي

١١٣١ ـ أخرجه الطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب، والشيرازي في الألقاب، وابن عساكر في تاريخه، والضياء المقدسي في المختارة، عن جرير، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٨٤٣ خط. والجامع الصغير ٩٠٩٧).

١١٣٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والحاكم في المستدرك، من حديث المطلب بن عبد الله، عن أبي موسى. وقال الحاكم: على شرطها، ورده الذهبي، وقال: فيه انقطاع. وقال المنذري، والهيثمي: « رجال أحمد ثقات ».
أنظر: (الجامع الصغير ٨٣١٣).

عمرو، عن المطلب **بن حنطب**، عن أبي موسى الأشعري، أن النبي ﷺ، قال:

«من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى».

١١٣٣ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي رحمه الله إملاء، حدثنا أبو حامد بن الشرقي الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: سمعت أنس بن مالك يبلغ به النبي ﷺ، قال:

«يتبع المؤمن بعد موته ثلاث: أهله، وماله، وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد؛ يرجع أهله وماله ويبقى عمله».

١١٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله، قال: وأنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا عبد الرحمن بن مرزوق، قالا: حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«أن الله لا ينظر إلى صوركم ولا أموالكم ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

١١٣٣ - أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحهما، والترمذي والنسائي في سننها، كلهم عن أنس. قال الترمذي: حسن صحيح.
أنظر: (الجامع الكبير ١/٩٩٠ خط).

١١٣٤ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ومسلم في صحيحه، وابن ماجه في سننه، عن أبي هريرة. وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، وابن عساكر في تاريخه، عن ابي أمامة.
وقد رواه الحكيم الترمذي في النوادر، عن يحي بن أبي كثير مرسلاً مع اختلاف يسير في اللفظ.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/١٨١. والجامع الصغير ١٨٢٢).

١١٣٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثني كثير بن زيد، حدثنا الحارث بن أبي يزيد، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

« لا تمنوا الموت، فإن هول المطلع شديد، وان من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة ».

١١٣٦ - وروينا عن أبي بكرة، أن رجلاً قال: « يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: « من طال عمره وحسن عمله ». قال: فأي الناس شر؟ قال: « من طال عمره وساء عمله ».

أنبأناه أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا محمد بن إسحاق: أبو بكر، حدثنا روح بن عبادة، أنبأنا حماد بن سلمه، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة، فذكره.

(٢٨٨) باب من نسي ما ذكر به فإستدرج

١١٣٧ - أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن المؤمل، حدثنا أبو عثمان: عمرو بن عبدالله البصري، حدثنا الفضل بن محمد البيهقي، حدثنا أبو صالح، حدثني حرملة بن عمران، عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله ﷺ، قال:

١١٣٥ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وابن منيع، وعبد بن حميد، والبزار في مسانيدهم، وأبو يعلي، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب، والضياء المقدسي في المختارة، عن جابر.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٩٠٧ خط).

١١٣٦ - سبق تخريجه.

١١٣٧ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب، عن عقبة ابن عامر. قال الهيثمي: رواه الطبراني، عن شيخه الوليد بن العباس المصري، وهو =

« إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معصية فإنما ذلك منه له استدراج.

يعني: مكر ثم نزع بهذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسَوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا فَرِحُوْا بِمَا أُوْتُوْا أَخَذْنَاهُمُ بَغْتَةً فَإِذَا هُمُ مُبْلِسُوْنَ فَقَطَعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا﴾. والحمد الله رب العالمين. سورة الأنعام ٤٤.

(٢٨٩) باب من أخلص العمل لله عز وجل ولم يراء به مخلوقاً ومن راءى به

١١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عبدالله ن مسلمة، حدثنا مالك، عن يحيي بن سعيد، عن محمد بن ابراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنما الأعمال بالنية، وإنما لأمرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو أمرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ».

= ضعيف. وقال العراقي: إسناده حسن.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٥٩ حفظ. والجامع الصغير ٦٢٩.

١١٣٨ ـ أخرجه البخاري في صحيحه، الباب ١ من كتاب بدء الوحي، والباب ٤١ من كتاب الإيمان، والباب ٥ من كتاب النكاح، والباب ١١ من كتاب الطلاق، والباب ٤٥ من كتاب مناقب الأنصار، والباب ٦ من كتاب العتق، والباب ١ من كتاب الحيل. وصحيح مسلم، حديث ١٥٥ من كتاب الإمارة. وأبو داود في سننه، الباب ١١ من كتاب الطلاق. والترمذي في سننه، الباب ١٦ من كتاب الجهاد، والنسائي في سننه، الباب ٥٩ من كتاب الطهارة، والباب ٢٤ من كتاب الطلاق، والباب ١٩ من كتاب الإيمان. وابن ماجة في سننه، الباب ٢٦ من كتاب الزهد وأحمد بن حنبل في المسند ١/٢٥، ٤٣.

١١٣٩ ـ حدثنا الإمام سهل بن محمد بن سليمان. رحمه الله في آخرين، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أنبأنا أبي، وشعيب بن الليث، قالا: أنبأنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«ان الله سبحانه يقول: أنا أغني الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء، هو للذي عمله».

١١٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله: محمد بن عبدالله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت جندباً يقول: قال رسول الله ﷺ، ولم أسمع أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ غيره، فدنوت منه فسمعته، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من يسمع يسمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به».

١١٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا عبد الوهاب (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا يحيي بن أبي

١١٣٩ ـ أخرجه مسلم في صحيحه، الحديث ٤٦ من كتاب الزهد، وابن ماجة في سننه، الباب ٢١ من كتاب الزهد. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣/٤٦٦، ٤/٢١٥.

١١٤٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والترمذي في سننه، وأبو يعلي عن أبي سعيد الخدري: وفي اللفظ تقديم وتأخير.
وأخرجه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، عن جندب، وزاد في آخره: «.. ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة».
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٨٤٤ خط.

١١٤١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ومسلم في صحيحه والنسائي في سننه، عن أبي هريرة
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٢٣٢).

طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني ابن جريج، أخبرني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له ناتل أخو الشام: يا أبا هريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«أن أول الناس يقضي فيه يوم القيامة ثلاثة: رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمة فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: قاتلت في سبيلك حتى إستشهدت، قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان جريء فقد قيل، فأمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار.

وجل تعلم العلم وقرأ **القرآن**، فأتى به [الله] فعرفه نعمة فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته **فيك**، قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان عالم، [وفلان قاريء]، وقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار.

ورجل أتاه الله أنواع المال فأتى به فعرفه نعمة فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ فقال: ما تركت من شيء تحب أن أنفق فيه إلا انفقت فيه لك، قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل. فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار».

(٢٩٠) باب من خاف الله عز وجل فترك معاصيه، ومن رجاه فعبده على اليقين كأنه يراه

١١٤٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا حاجب بن أحمد الطوسي، حدثنا أبو عبد الرحمن المروزي، حدثنا ابن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن حبيب ابن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم بن عمر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

١١٤٢ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري مسلم في صحيحها، والنسائي في سننه، =

« سبعة يظلهم الله في ظله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل كان قلبه معلقاً في المسجد، ورجلان تحابا في الله، ورجل دعته إمرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها، فقال: أني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لم تعلم شماله ما صنعت يمينه ».

١١٤٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا زيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عثمان ابن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر أخي عمرو بن المهاجر، عن عروة بن رويم اللخمي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان ».

١١٤٤ ـ وروينا في حديث الإيمان، عن النبي ﷺ، قال: « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ».

= وابن حبان في صحيحه وكلهم عن أبي هريرة.. والترمذي في سننه، عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد، وقال: حسن صحيح، ومسلم في صحيحه، عن أبي هريرة، وأبي سعيد معاً.
وأخرجه بن عساكر في التاريخ، عن أبي هريرة وفي لفظه إختلاف يسير وتقديم وتأخير.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٥٤١، ٥٤٢.

١١٤٤ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحها، وابن ماجة في سننه، عن أبي هريرة، والنسائي في سننه، عن أبي هريرة وأبي ذر معاً. ومسلم في صحيحه، والترمذي والنسائي في سننها، عن ابن عمر.
وأخرجه أحمد بن حنبل، والبزار في مسنديها، عن ابن عباس، والطبراني، عن ابن عمر. وأحمد بن حنبل، عن أبي عامر. والبزار، عن أنس، وابن عساكر في التاريخ، عن عبد الرحمن بن غنم، وفي لفظهم زيادة: « ... فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت ».
أنظر: (الجامع الكبير ١/٣٩٢ خط).

١١٤٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، خارج السنن، أنبأنا ابو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن يحيي بن ميمون العتكي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، يروي ذلك عن ربه، أنه يقول:

« وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين: إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة، وإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة ».

١١٤٦ ـ وحدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إملاء، أنبأنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا القاسم بن زكريا المطرزي إملاء، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن إبن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال:

« إنما يدخل الجنة من يرجوها، وإنما يجنب النار من يخافها، وإنما يرحم الله من يرحم ».

١١٤٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبد الرحمن، السلمي، وأبو محمد ابن أبي حامد المقري، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الخضر ابن أبان، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت، قال:

١١٤٥ ـ أخرجه البيهقي في الشعب، والبزار في مسنده، عن أبي هريرة، وأبو نعيم في الحلية، عن شداد بن أوس. ورمز السيوطي له بالضعف.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٠٦٢).

١١٤٨ ـ أخرجه البيهقي في الشعب، والديلمي، عن ابن عمر. قال العلائي: إسناده حسن على شرط مسلم. ورده المناوي بأن فيه سويد بن سعيد، فإن كان الهروي، فقد قال الذهبي: قال أحمد متروك، وقال البخاري: عمي فلقن فتلقن. وقال النسائي: غير ثقة. وإن كان الدقاق فمنكر الحديث كما في الضعفاء للذهبي.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٦١٠. والجامع الكبير ١/٢٩٦ خط).

١١٤٧ ـ أخرجه الترمذي في سننه، الباب ١١ من كتاب الجنائز، وابن ماجة في سننه، الباب ٣١ من كتاب الزهد.

« كيف تجدك؟ قال: أرجو الله وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: « لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو، وأمنه مما يخاف ».

تابعه يحي بن عبد الحميد، عن جعفر بن سليمان. وروي عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبيد بن عمير، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

(٢٩١) باب من اتقى الشبهات مخافة الوقوع في المحرمات وتورع عن كل ما لا يعنيه وإشتغل بما يعنيه

١١٤٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا ابراهيم بن بكر المروزي، حدثنا يعلي بن عبيد، وأبو نعيم، قالا: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

« أن الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي [يرعى] حول الحمى يوشك أن يقع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب ».

١١٤٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا حمزة ابن حبيب الزيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٤٨ - سبق تخريجه.

١١٤٩ - أخرجه البزار في مسنده، والطبراني في الأوسط، والحاكم في المستدرك، عن حذيفة. والحاكم في المستدرك عن سعد. وأورده ابن الجوزي في الواهيات، وقال: لا يصح، والمتهم بوضعه عبدالله بن عبد القدوس.

« فضل العلم أحب إليَّ من فضل العبادة وخير دينكم الورع ».

١١٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا المحاربي، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« يا أبا هريرة، كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك يميت القلب ».

١١٥١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا علي بن حمشاد، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد، حدثنا أبو قتادة، وأبو الدهماء، قالا: أتينا على رجل من أهل البادية، فقال البدوي: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فجعل يعلمني مما علمه الله، وكان

« إنك لن تدع شيئاً إتقاء لله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه ».

١١٥٢ ـ أخبرنا أبو إسحاق: ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطوسي الفقيه، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب الأموي، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنا أبي، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري،

١١٥٠ ـ سبق تخريجه في حديث: « كن في الدنيا كأنك غريب ».

١١٥١ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والبغوي، والبيهقي في السنن الكبرى، عن رجل من أهل البادية.

١١٥٢ ـ أخرجه الترمذي، وابن ماجة في سننهما، عن أبي هريرة، وقال النووي: حسن.
وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والطبراني في الكبير، عن الحسن بن علي، وقال الهيثمي: رجال أحمد والطبراني ثقات.
وأخرجه الحكيم في كتاب الكنى والألقاب، عن أبي بكر الشيرازي، وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط، عن زيد بن ثابت. وقال الهيثمي: فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف. وأخرجه ابن عساكر في التاريخ، عن الحارث بن هشام.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٢٤٣. والجامع الكبير ١/٨٤٧ خط.

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

ورواه مالك وغيره، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ مرسلاً.

١١٥٣ ـ أنبأنا أبو علي: الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب بن عبدالله، عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه». قالوا: وكيف يذل نفسه؟ قال: «أن يتعرض من البلاء ما لا يطيق».

ورواه غيره، عن الحسن، عن قتادة، عن النبي ﷺ مرسلاً.

١١٥٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد ابن الفضل بن جابر، حدثنا عبد الأعلى النرسي، حدثنا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، أوصني، قال:

«عليك بتقوى الله فإنه جماع كل خير وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلم، وعليك بذكر الله عز وجل وتلاوة كتابه فإنهما نور لك».

١١٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد: جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، أنبأنا

١١٥٣ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والترمذي في سننه، وابن ماجة في سننه، وأبو يعلي، والضياء المقدسي في المختارة، عن جندب، عن حذيفة. وأبو يعلي، عن أبي سعيد، والطبراني في الكبير، عن ابن عمر.

أنظر: (الجامع الكبير ١/٩٤٠).

١١٥٤ ـ أخرجه ابن الضريس. وأبو يعلي، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. قال الهيثمي: =

أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة، أبنأنا يعلي بن عبيد، أنبأنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إستحيوا من الله حق الحياء». قالوا: انا لنستحي من الله يا رسول الله والحمد لله، قال: «ليس ذاك، ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلاء، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد إستحيا من الله حق الحياء.»

(٢٩٢) باب من آجترأ على آرتكاب الذنوب ثم لم يختمها بالتوبة

١١٥٦ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا صفوان بن عيسى، أنبأنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

= وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٤٩٥. والجامع الكبير ١/٥٧٧ خط).

١١٥٥ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، والترمذي في سننه، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب، عن ابن مسعود، والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن عائشة. وصححه الحاكم، وأقره الذهبي. ولكن في إسناده إبان بن إسحاق، قال الأزدي: تركوه لكن وثقه العجلي، عن الصباح بن مرة. قال في الميزان: الصباح واه. وقال المنذري: رواه الترمذي، فقال: غريب من حديث إبان بن إسحاق، عن الصباح، وأبان فيه مقال، والصباح مختلف فيه. وقال الترمذي: لا يعرف إلا من هذا الوجه.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٧٣. والجامع الكبير ١/١٠٥ خط.

١١٥٦ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي والنسائي، وابن ماجه في سننهم. وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب، كلهم عن أبي هريرة، وصححه الترمذي، وقال الذهبي: إسناده صالح.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٠٧٠).

« ان المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع وإستغفر صقل منها قلبه وإن زاد زادت حتى يغلق بها قلبه». فذلك الران الذي ذكر الله عز وجل في كتابه: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ (★).

١١٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا غيلان، عن أنس، قال:

« انكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر ان كنا لنعدها على عهد رسول الله ﷺ، انها لهي الموبقات».

١١٥٨ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال:

« مثل المحقرات كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر معهم طعام لا يصلحه إلا النار، فتفرقوا فجعل هذا يجيء بالروثة، و[يجيء هذا بالعظم، ويجيء](★) هذا بالعود، حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم». قال: « فكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع من ذلك ما يكبه الله على وجهه في نار جهنم».

هذا موقوف، وروي معناه، عن أبي عياض، عن ابن عباس(★)، عن النبي ﷺ، مرفوعاً.

١١٥٩ - أخبرنا أبو **الفضل**: عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ببغداد، حدثنا حمزة بن محمد بن العباس، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا **القعنبي**،

(★) سورة: المطففين، آية: ١٤.

(★) ما بين المعقوفتين: سقطت من الأصل، وكتبت على الهامش.

(★) على هامش المخطوطة: « إبن مسعود».

حدثنا محمد بن الفرات، حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب، ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات، وهي الموبقات يوم القيامة. فاتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة وهو يرى أن ستنجيه، فما زال عبد يقوم يقول: يا رب ظلمني عبدك فلان بمظلمة». قال: «فيقول: إمحوا من حسناته». قال: «فما يزال كذلك حتى ما يبقى معه حسنة من الذنوب، وان مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا أن احتطبوا وانضجوا ما ارادوا». قال: «فكذلك الذنوب.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وهذا وأمثاله لن تدركه رحمة الله تعالى حتى يعذب بذنوبه ما شاء الله.

١١٦٠ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن نعيم، حدثني إسماعيل بن سالم، أنبأنا هشيم، أنبأنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت، قال:

«أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء، أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا يعضه بعضنا بعضا. فمن وفيّ منكم فأجره على الله، ومن أتى منكم حداً فأقيم عليه فهو كفارته، ومن ستره الله عليه فأمره إليه، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له».

وهكذا روي عن قتادة، عن النبي ﷺ فيمن ترك شيئاً من الصلوات الخمس.

١١٦١ - وروي عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، أنه قال:

«أن الله ليغفر للعبد ما لم يقع الحجاب». قيل: وما الحجاب؟ قال: «أن تموت النفس وهي مشركة».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وهذا موافق لقول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (★).

١١٦٢ - وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن: علي بن عقبة الشيباني بالكوفة، حدثنا ابراهيم بن إسحاق الكوفي، حدثنا يعلي بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« ان لكل نبي دعوة مستجابة واني إختبأت دعوتي شفاعة لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً ».

١١٦٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، فذكره بإسناده، غير أنه قال:

« فهي نائلة من مات منهم إنشاء الله لا يشركوا بالله شيئاً ».

(٢٩٣) باب من عاجل كل ذنب بالتوبة منه وسأل الله المغفرة

قال الله عز وجل:

﴿ يَا أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا تُوبُوْا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ (★).

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: « هو الرجل يعمل الذنب ثم يتوب ولا يريد أن يعمل به ولا يعود ».

(★) سورة: النساء، آية: ٤٨، ١١٦.

١١٦٢ - أخرجه الترمذي، وابن ماجه، عن ابي هريرة باللفظ المذكور.
وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحها، عن أبي هريرة أيضاً بلفظ: « لكل نبي دعوة مستجابة دعى بها في أمته فاستجيب له وإني أريد إن شاء الله أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ».
وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وابن خزيمة، عن جابر.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٢٥٧ خط).

١١٦٣ - راجع الحديث السابق.

(★) سورة: التحريم، آية: ٨.

وقال ابن مسعود: «التوبة النصوح أن يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود إليه أبداً».

وروي ذلك عنه مرفوعاً.

١١٦٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شيبان، حدثنا سفيان بـن عيينه الهلالي أبو محمد، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد، عن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال: دخلت أنا وأبي على عبد الله بن مسعود، فقال له أبي: أسمعت النبي ﷺ، يقول:

«الندم توبة».

قال: نعم، أنا سمعته يقول: «الندم توبة».

١١٦٥ - أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو ابن مرة سمع ابا بردة يحدث أنه سمع رجلا من جهنية يقال له الأغرّ يحدث ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول:

١١٦٤ - أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن حبان في صحيحه، والدراقطني في الأفراد، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب، والضياء المقدسي في المختارة، عن أنس. وأحمد بن حنبل في المسند، والبخاري في التاريخ، وابن ماجه في سننه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب، عن إبن مسعود. وتمام في فوائده، والخطيب في ما رواه مالك، وابن عساكر في تاريخه، عن ابن عمـر. والشيرازي في الألقاب، عن جابر. والطبراني في الكبير، عن وائل بـن حجر. وابن عساكر في تاريخه، عن أبي هريرة. وقال ابن حجر: حديث حسن.
وأخرجه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، عن أبي سعيد الأنصاري، وزاد في آخره: «... والتائب من الذنب كمن لا ذنب له». وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه. قال السخاوي: سنده ضعيف.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٣١٥، ٩٣١٦. والجامع الكبير ٤٥١/١ خط. وفيض القدير ٢٩٨/٦).

« يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى ربكم فاني أتوب إليه في اليوم مائة مرة ».

١١٦٦ - ورواه ثابت البناني، عن أبي بردة، عن الأغر المزني، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« أنه ليغان على قلبي، وأني استغفر الله في اليوم مائة مرة ».

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت البناني، فذكره.

١١٦٧ - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله ابن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أبا عبيدة يحدث، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:

« ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيءالليل حتى تطلع الشمس من مغربها ».

١١٦٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر: أحمد بن عبيد الحافظ بهمذان، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا أبو مسهر: عبد الأعلى بن مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي

١١٦٦ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي عن الأغر بن عبد الله المزني.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٦٢١).

١١٦٧ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، والدارقطني في الصفات، كلهم عن أبي موسى. ولم يخرجه البخاري.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٨٤٤. والجامع الكبير ١/١٨٢ خط).

١١٦٨ - أخرجه مسلم في صحيحه، وأبو عوانه في صحيحه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، عن أبي ذر. وعزاه المناوي لأحمد بن حنبل، والترمذي، وابن ماجه. وقال أحمد: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٥٩٨ خط. والجامع الصغير ٥٠٢٠).

ادريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن الله تعالى، أنه قال:

«يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرماً بينكم. فلا تظالموا. يا عبادي، أنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي، كلكم عارٍ إلا من كسوت فإستكسوني أكسكم. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي، ولو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم إجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر إذا أدخل فيه المخيط غمسة واحدة.

يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

قال سعيد بن عبد العزيز: «وكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه إعظاماً له».

١١٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن جعفر ابن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٦٩ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، عن ابن عباس وقال الهيثمي: فيه يحي بن عمرو بن مالك البكري وهو ضعيف. وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٤٨٧. والجامع الكبير ١/٨٦٥ خط).

« والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم ».

١١٧٠ - وروينا عن سعيد بن المسيب أنه قال في قوله عز وجل: ﴿أَنَّهُ كَانَ لِلأَوابِيْنَ غَفُوراً﴾ (★). قال: « هو الذي يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب ».

١١٧١ - وروينا عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: « المؤمن واه راقع، والسعيد من هلك على رقعه ».

١١٧٢ - وروينا عن أبي بكر الصديق، مرفوعاً: « لم يصر من إستغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة ».

وروينا عن أبي هريرة، وعقبة بن عامر، وأنس ابن مالك، عن النبي ﷺ في الذي يذنب ثم يستغفر منه ويتوب، ثم يعود ثم يتوب. معنى هذا في مغفرة الله اياه.

١١٧٣ - وقد وردت آثار وأخبار كثيرة في سعة رحمة الله عز وجل في شدة عذابه، حتى قال النبي ﷺ:

« لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد ».

١١٧١ - أخرجه البزار في مسنده، والطبراني في الصغير، والأوسط، والبيهقي في الشعب، عن جابر، وقال العراقي تبعاً للمنذري: سنده ضعيف، وبينه الهيثمي، فقال: فيه عند الثلاثة سعيد بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩١٦٠).

(★) سورة: الإسراء، آية: ٢٥.

١١٧٣ - أخرجه الترمذي في سننه، عن أبي هريرة، والبخاري ومسلم في صحيحها، عن أبي هريرة أيضاً.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٤٩٩. والجامع الكبير ١/٦٧١ خط).

قال الشيخ أحمد رحمه الله: فينبغي للعبد المذنب أن يعجل التوبة ولا يتكل على ما ورد من الآيات والأخبار في آيات الرحمة والشفاعة، فإنه إن كان من المحرومين لم ينفعه كثرتها للغير، ولا ييأس فالإياس من رحمة الله وشفاعة الشافعين من الكبائر، وليكن خائفاً راجياً يرجو رحمته، ويخاف عذابه.

١١٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، قال: قال لي الزهري: لأحدثك بحديثين عجيبين، أخبرني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

«أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت أوصى بنيه، فقال: إذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني، ثم أذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر عليَّ ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً».

قال: «ففعلوا به، فقال الله عزّ وجل للأرض: ادني ما أخذت، فإذا هو قائم، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك يا رب ـ أو قال: مخافتك ـ فغفر له.

١١٧٥ ـ قال: وحدثني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

١١٧٤ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنهد، والبخاري ومسلم في صحيحها، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه عن أبي هريرة أيضاً مع اختلاف يسير في اللفظ.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/١٠٨ خط).

١١٧٥ - أخرجه البخاري في صحيحه، عن ابن عمر، وأحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحها، وابن ماجة في سننه، عن أبي هريرة.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٥٢١ خط. صحيح البخاري، الباب ١٦ من كتاب بدء الخلق. وصحيح مسلم، حديث ٢٥ من كتاب التوبة. وسنن ابن ماجه، الباب ٣٠ من كتاب الزهد. والدارمي في سننه، الباب ٩٣ من كتاب الرقاق. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٦١، ٢٦٩، ٤٥٧، ٤٦٧، ٥٠١، ٥٠٧).

« دخلت إمرأة النار في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت ».

قال الزهري في ذلك لئلا يتكل أحد ولا ييأس أحد.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: فالرجل الذي أسرف على نفسه كان مؤمناً بالله عز وجل، وبالبعث. ولكنه ظن أنه إذا فعل به ما أمر به لم يعذب، فغفر له بمخافته. وقوله: فوالله لئن قدر عليَّ، يعني: لئن...... هذه ليعذبني ظنا منه بأنه إنما يعذب إذا كان على حاله، فإذا أحرق وتفرقت أجزاؤه لم يعذب. وكان ذلك منه جهلاً، فأدركته رحمة الله عزّ وجل فانقذ به مع إسرافه وجهله من عذابه. نسأل الله رحمته، ونتعوذ به من النار.

وأما المرأة فإنها لم تدركها رحمة الله عز وجل وعذبت بذنبها.

ويشهد لجميع ذلك، قول الله عز وجل: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَآءُ﴾ (★). فما دون الشرك في مشيئة الله عز وجل، وذلك غيب: فالكيس من دان نفسه ولم يغدر بها وعمل لما بعد الموت خائفاً راجياً، وبالله التوفيق.

(٢٩٤) باب من أحب الله عزّ وجل وأحب رسول الله ﷺ وأكثر من تلاوة القرآن، وداوم على ذكر الرحمن وتابع الرسول فيما سنّ من الأحكام

قال الله عزّ وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَخِذُ مِنْ دُوْنِ اللهِ أَنْدَادًا يُحِبُّوْنَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا أَشَدُّ حُبّاً للهِ﴾. [البقرة ١٦٥].

وقال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللهَ فَاتَّبِعُوْنِي يُحِبِبْكُمْ اللهُ﴾. [آل عمران ٣١].

١١٧٦ ـ وقال النبي ﷺ: « ثلاث من كن فيه فقد وجد بهن حلاوة

(★) سورة: النساء، آية: ٤٨، ١١٦.

١١٧٦ ـ أخرجه مالك في الموطأ، وأحمد بن حنبل في المسند، والبخاري ومسلم في صحيحيهما، =

الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وإن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يوقد له ناراً فيقذف فيها».

أخبرناه أبو صالح بن أبي طاهر، أنبأنا جدي يحي بن منصور، حدثنا أحمد ابن سلمة، حدثنا محمد بن بشار، عن عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ، قال: فذكره.

١١٧٧ - أخبرنا أبو محمد: جعفر بن محمد بن الحسن الأبهري الصوفي بهمذان، حدثنا أبو الحسن: علي بن عمر الصيرفي، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحي بن معين، حدثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي - يعني ابن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي».

١١٧٨ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا زكريا بن يحي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، قال:

«قال رجل: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: «وما أعددت لها؟ فلم يذكر

= والترمذي، والنسائي، وابن ماجة في سننه، وابن حبان في صحيحه، عن أنس. والطبراني في الكبير عن أبي أمامة. وقال النووي: هذا حديث عظيم أصل من أصول الإسلام.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣٤١٥. والجامع الكبير ١/٤٨٤ خط.

١١٧٧ - أخرجه الترمذي في سننه، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب، عن ابن عباس.
وقال الترمذي: حسن غريب. وصححه الحاكم وأقره الذهبي.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٢٤. والجامع الكبير ١/٢٣ خط.

١١٧٨ - هذا الحديث متواتر، فقد أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة، والكتاني في نظم المتناثر، والزبيدي في لقط اللآليء وصرحوا بتواتره. وقد استوفيت طرق الحديث في تعليقي على لقط اللآليء. فانظره، حديث رقم ٢٥.

كثيراً إلا أنه يحب الله ورسوله، قال:

« فأنت مع من أحببت ».

١١٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي، حدثنا يحيي بن سعيد القطان، حدثنا شعبة، وسفيان، قالا: حدثنا علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ، قال:

« أحدكم خيركم ـ وقال الآخر: أفضلكم ـ من تعلم القرآن وعلمه ».

١١٨٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن ابي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من نفسّ عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفسّ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه العلم سهّل الله له إلى الجنة طريقاً، وما إجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وحفّتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ».

١١٨١ ـ وروينا عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله بن مسعود: « من أحب أن يعلم أنه يحب الله ورسوله فلينظر، فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله ».

١١٧٩ ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخه، عن عثمان بن عفان، بلفظ « أفضلكم ». أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/١٣١).

١١٨٠ ـ سبق تخريجه.

أخبرناه أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا

ابن سلام ، وجعفر بن شاكر ، قالا : حدثنا عفان ، حدثنا ... ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، فذكره.

١١٨٢ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي ، عن عبدالله بن بسر ، قال:

« جاء اعرابيان إلى رسول الله ﷺ يسألانه ، فقال أحدهما : « أي الناس خير ؟ ».

قال: « من طال عمره وحسن عمله ».

وقال الآخر : يا رسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بأمر أتشبث به ».

قال: « لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل ».

١١٨٣ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله: محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ، حدثنا إبراهيم بن عبدالله ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن مينا ، عن جابر بن عبدالله ، قال: جاءت الملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم، فقال بعضهم لبعض:

« أنه نائم، وقال بعضهم: ان العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا : إن مثله كمثل رجل بنى داراً فجعل فيها مأدبة وبعث داعياً : من أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المآدبة ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة ، فقالوا : أولوا أن يفقهها ، فقال بعضهم : أنه نائم، وقال بعضهم: أن العين نائمة والقلب يقظان ،قالوا : فالدار الجنة والداعي . محمد ﷺ فمن اطاع محمداً فقد أطاع الله ، ومن عصى محمداً فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس ».

١١٨٢ - سبق تخريجه.

(٢٩٥) باب من غدا وراح في تعلم الكتاب والسنة

١١٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله: محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو محمد: عبدالله بن محمد ابن إسحاق الفاكهي، قالا: أنبأنا أبو يحي بن أبي مسرة، أخبرنا عبدالله ابن يزيد المقريء حدثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفا، فقال:

« أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان ـ أو. إلى العقيق ـ فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما من غير إثم بالله ولا قطيعة رحم ».

قال: قلنا: كلنا يا رسول الله يحب ذلك، قال: يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع ومن اعدادهن من الإبل ».

١١٨٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو الحسين: محمد بن أحمد ابن تميم القنطري، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو يعلمه كان له أجر معتمر تام العمرة. ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم أن يتعلم خيراً أو يعلمه فله أجر حاج تام الحجة ».

١١٨٤ ـ أخرجه أبو داود في سننه، وأبو يعلي، وأحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وأبو نعيم في الحلية عن عقبة بن عامر.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٣٦٦ خط.

١١٨٥ ـ أخرجه الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك وأبو نعيم في الحلية، وابن عساكر في تاريخه، والضياء المقدسي في المختارة، عن أبي أمامة.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٨٠٣ خط).

١١٨٦ ـ أخبرنا.........، حدثنا أبو الحسين: محمد بن يوسف......، حدثنا أبو.......... بن عبدالله البغدادي حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا حميد بن صخر الخراط، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله عز وجل، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره».

١١٨٧ ـ حدثنا أبو محمد: عبدالله بن يوسف الأصبهاني: إملاء، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا أبو يعلي الساجي، حدثنا عبدالله بن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، قال: أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق، فقلت: يا أبا الدرداء، إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ أطلب حديثاً بلغني عنك أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ، قال: ما جاءتني بك حاجة ولا جاءت بك تجارة ولا جاء بك إلا هذا الحديث؟ قلت: نعم، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العالم ليستغفر له من في

١١٨٦ - أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، وأبو داود في سننه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة.
أنظر: الجامع الكبير ١/٧٦٨ خط).

١١٨٧ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وأبو داود، والترمذي في سننهما، وابن حبان في صحيحه، وابن ماجة في سننه، والبيهقي في الشعب، عن أبي الدرداء.
وأخرجه الترمذي في سننه، عن أبي هريرة مختصراً حتى قوله: «سهل الله له طريقاً إلى الجنة». وأخرجه مسلم في صحيحه، وفيه: «طلب» بدلا من «سلك».
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٧٥٦ والجامع الكبير ١/٧٨٦).

السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف من الماء، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر».

١١٨٨ - وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ في آخرين، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عبدالله بن داود الخريبي. فذكره بإسناده ومعناه، غير أنه قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد بدمشق، فأتاه رجل فقال: يا أبا الدرداء جئتك من المدينة، مدينة رسول الله ﷺ لحديث بلغني عنك أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ، قال: ولا جئت لحاجة؟ قال: لا، قال: ولا لتجارة، قال: لا، قال: ولا جئت إلا لهذا الحديث. قال: لا، فذكر الحديث.

١١٨٩ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أمية، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمر بن سليمان، يحدث عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه، قال: بعث مروان بن الحكم إلى زيد بن ثابت بنصف النهار، فقلنا: ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء يسأله، فلما خرج سألناه، فقال نعم: سألنا عن كلمة سمعناها من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«نضر الله أمرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمور، والإعتصام بجماعة المسلمين فإن دعاهم يحيط من ورائهم، ومن كانت نيته الآخرة جمع الله له أمره وجعل الغنى في

١١٨٩. - أخرجه بهذا اللفظ أحمد بن حنبل في مسنده، والطبراني في الكبير، والضياء المقدسي في المختارة، والبيهقي في شعب الإيمان عن زيد بن ثابت، وابن النجار عن أبي هريرة.
والحديث متواتر، وأخرجه أيضاً الترمذي، عن زيد بن ثابت وقال الترمذي: صحيح.
وفي الباب عن معاذ بن جبل، وابي الدرداء وأنس وغيرهم.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير خط ١/٨٥٣. والجامع الصغير ٩٢٦٤).

قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له».

قال: وحدثنا أبو أمية، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثنا جهضم، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ مثله.

١١٩٠ ـ حدثنا أبو طاهر: محمد بن محمد بن محمش الاستاذ إملاء، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة الأنماري، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

(٢٩٦) باب قول الله عز وجل: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً﴾

وقوله: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً﴾ (★).

وقال النبي ﷺ: «لا يهلك على الله إلا هالك».

١١٩١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله: محمد بن يعقوب،

١١٩٠ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والتجاري والترمذي، عن ابن عمرو. والحديث متواتر فقد أورده الزبيدي في لقط اللآلىء المتناثرة وغيره. عن تسعة وتسعين صحابياً.
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣١٥٩. والجامع الكبير ٤٦١/١ خط. ولقط اللآلىء المتناثرة، حديث ٦١.

(★) سورة: الإسراء، آية: ١٩.

١١٩١ ـ أخرجه البخاري، ومسلم في صحيحيهما، والترمذي في سننه، عن أبي هريرة. أنظر: (الجامع الصغير ٦٠١٧).

حدثنا يحي بن محمد بن يحي، حدثنا يحي بن يحي، حدثنا جعفر بن سليمان. (ح).

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنبأنا جدي يحي بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن الجعد أبي عثمان، عن ابي رجاء العطاردي عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عزّ وجل.

« إن ربكم رحيم، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له، وإن عملها كتبت عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة. ومن همّ بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عليه واحدة أو محاها الله، ولا يهلك على الله إلا هالك ».

قال الشيخ الإمام أحمد ـ رحمه الله: فمن وفقه الله تبارك وتعالى لإعتقاد ما سبق ذكرنا له في كتاب الإعتقاد، وأعانه على عبادته بما قد بينا ذكره في مختصر كتاب السنن في العبادات والمعاملات والمناكحات والحدود والأحكام، ثم على إستعمال ما ذكرنا من الآيات فيه. وفي هذا الكتاب في أمور المعاش والمعاد وفيما يليه من المختصر من كتاب الدعوات، كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

وقد قال عز وجل، وقوله حق، ووعده صدق: ﴿إِنَّا لاَ نُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ (★). والله نسأل عونه على عبادته، وإليه نرغب في حسن توفيقه فلا وصول إلى معرفته وطاعته إلا بفضله ورحمته.

قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيكُمْ وَرَحْمَتَهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدَاً وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِي مِنْ يَشَاْءُ﴾. (★★) ونسأل الله الجنة، ونعوذ به من النار، فلا سبيل إلى الفوز بجنته والنجاة من عقوبته إلا بفضله وسعة رحمته.

١١٩٢ ـ قال رسول الله ﷺ: « قاربوا وسددوا فإنه لن ينجو أحد منكم

(★) سورة: الكهف، آية: ٣٠.

(★★) سورة: النور، آية: ٢١.

١١٩٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه والدارمي في سننه، وابن حبان، =

بعمله». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل».

١١٩٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي [محمد بن عبدالله]..... بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

وعن الأعمش، عن أبي سعيد، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ مثله.

قال الشيخ الإمام أحمد رحمه الله: وهذا لأنه إنما أمكنه العمل بالطاعة بتوفيق الله إياه لذلك وإنما ترك المعصية بعصمة الله إياه عنها. والتوفيق والعصمة بإرادة الله وتوفيقه وعصمته، وهي رحمته. فالنجاة في الحقيقة واقعة برحمة الله وفضله، ولا بد من العمل لإمتثال الأمر، ولتكن علامة ما أعد الله للعاملين في المعاد، ثم كل أمرىء منهم إنما يعمل ما تيسر له على ما جرى به القلم في الأزل كان في علم الله أنه يعمل.

١١٩٤ ـ قال رسول الله ﷺ: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له».

وقد مضى بإسناده في كتاب الإعتقاد.

★ ★ ★

آخر كتاب الآداب للبيهقي رحمه الله والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً.

= وأبو عوانة، عن جابر. وأحمد بن حنبل، وابن ماجة في سننه، ومسلم، وابن حبان في صحيحها، عن أبي هريرة. وابن ماجة في سننه عن عائشة.
أنظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/٥٩٣ خط).

١١٩٣ ـ أخرجه الطبراني في الكبير عن عمران بن حصين. وقال الهيثمي: رجاله ثقات. وأخرجه أيضاً، عن عمران، بلفظ: «اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول».
أنظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٢٠٢، ١٢٠٣. والجامع الكبير ١/١٢٤ خط).



فهرس الاحاديث

إنّك

إنّما

فهرس الأبواب